BURSA
GENEL KİT[illegible]
Kısım | Orhan
Tasnif N:
Kayıt N:

Konya Yüksek İslâm Ens. Kütüphanesi
Demirbaş No. 412
Tasnif No. 492.7

(شافية)

فى التصريف لابى عمرو
عثمان بن عمر المعروف بابن
الحاجب النحوى المالكى المتوفى سنة ٦٤٦
ست واربعين وستمائة وهى مقدمة مشهورة
فى هذا الفن كمقدمته الكافية فى النحو وله عليها شرح
وقد اعتنى بشأنها جماعة من الشراح اجلهم الشيخ رضى
الدين محمد بن الحسن الاسترآبادى النحوى وما تى به شرح
جامع اوله امابعد حمد الله تعالى على توالى نعمه
الى آخره (كذا فى كشف الظنون)

طبع فى المطبعة العامرة
خالص الكمرك

705994
492.752
E88
K1

NEÜ İlahiyat Fakültesi Kütüphanesi
Demirbaş 705994
Tasnif 492.752

T.C.
Necmettin Erbakan Üniversitesi
Ahmet Keleşoğlu İlahiyat Fakültesi
Kütüphanesi

٢٩٦	وصح باب ما أفعله الخ	٣٧١	الحذف الاعلالى
٣٢٠	مطلب	٣٧٣	(مسائل التمرين)
٣٢٦	(الابدال)	٣٧٣	مطلب
٣٣٨	(الادغام)	٣٨٠	مطلب
٣٤٧	مخارج الحروف ستة عشر تقريبا	٣٨٢	(الخط)
٣٥٧	مطلب		

شيخ رضى على الشافية

اما بعد حمد الله تعالى على توالى نعمه والصلوة على رسوله محمد وعترته المعصومين فقد عزمت على ان اشرح مقدمة ابن الحاجب فى التصريف واخط وابسط الكلام فى شرحها كما فى شرح اختها بعض البسط فان الشراح قد اقتصروا على شرح مقدمة الاعراب وهذا مع قرب التصريف من الاعراب فى مساس الحاجة اليه ومع كونهما من جنس واحد بعيد من الصواب وعلى الله المعول فى ان يوفقنى لاتمامه بمنه وكرمه وبالتوسل بمن انا فى مقدس حرمه عليه من الله ازكى السلام وعلى اولاده الغر الكرام *قال المصنف (الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد وآله الطاهرين و بعد فقد التمس منى من لا يسعنى مخالفته ان الحق بمقدمتى فى الاعراب مقدمة فى التصريف على نحوها ومقدمة فى الخط فأجبته سائلا متضرعا ان ينفع بهما كما نفع باختهما والله الموفق (التصريف) علم باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم التى ليست باعراب) اقول * قوله باصول يعنى بها القوانين الكلية المنطبقة على الجزئيات كقولهم مثلا كل واو او ياء اذا تحركت وانفتح ماقبلها قلبت الفا والحق ان هذه الاصول هى التصريف لا العلم بها * قوله ابنية الكلم المراد من بناء الكلمة ووزنها وصيغتها هيئتها التى يمكن ان يشاركها فيها غيرها وهى عدد حروفها المرتبة وحركاتها المعينة وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والاصلية كل فى موضعه فرجل مثلا على هيئة وصفة يشاركه فيها عضد وهى

كونه على ثلثة اولها مفتوح وثانيها مضموم واما الحرف الاخير فلا تعتبر حركته وسكونه فى البناء فرجل ورجلا ورجل على بناء واحد وكذا جمل على بناء ضرب لان الحرف الاخير بحركة الاعراب وسكونه وحركة البناء وسكونه وانما قلنا يمكن ان يشاركها لانه قد لا يشاركها فى الوجوه كالحبك بكسر الحاء وضم الباء فانه لم يأت له نظير وانما قلنا حروفه المرتبة لانه اذا تغير النظم والترتيب تغير الوزن كما تقول يئس على وزن فعل وأيس على وزن عفل وانما قلنا مع اعتبار الحروف الزائدة والاصلية لانه يقال ان كرم مثلا على وزن فعل ولا يقال على وزن فعلل اوافعل اوفاعل مع توافق الجميع فى الحركات المعينة والسكون وقولنا كل فى موضعه لان نحو درهم ليس على وزن قطر لتخالف مواضع الفتحتين والسكونين وكذا نحو بيطر يخالف لشريف فى الوزن لتخالف موضعى الياءين وقد يخالف ذلك فى اوزان التصغير فيقال اوزان التصغير ثلثة فعيل وفعيعل وفعيعيل فيدخل فى فعيعل اكيلب وحميرو مسيجد ونحوها وفى فعيعيل مفيتيح وتميثيل ونحو ذلك لما سيجئ * قوله احوال ابنية الكلم يخرج من الحد معظم ابواب التصريف اعنى الاصول التى تعرف بها ابنية الماضى والمضارع والامر والصفة وافعل التفضيل والآلة والموضع والمصغر والمصدر وقد قال المصنف بعد مدخلا لهذه الاشياء فى احوال الابنية واحوال الابنية قد تكون للحاجة كالماضى والمضارع الخ وفيه نظر لان العلم بالقانون الذى تعرف به ابنية الماضى من الثلاثى والرباعى والمزيد فيه وابنية المضارع منها وابنية الامر وابنية الفاعل والمفعول تصريف بلا خلاف مع انه علم باصول تعرف به ابنية الكلم لا احوال ابنيتها فان اراد ان الماضى والمضارع حالان طاريان على بناء المصادر ففيه بعد لانهما بنا آن مستأنفان بنيا بعد هدم بناء المصدر ولو سلمنا ذلك فلم عد المصادر فى احوال الابنية فان القانون الذى تعرف به ابنيتها تصريف وليس يعرف به حال بناء والماضى والمضارع والامر وغير ذلك مما مر كما انها ليست باحوال الابنية ليست بابنية ايضا على الحقيقة بل هى اشياء ذوات ابنية على ماذكرنا من تفسير البناء بلى قد يقال لضرب مثلا هذا بناء حاله كذا مجازا ولا يقال ابدا ان ضرب حال بناء وانما يدخل فى احوال الابنية الابتداء والامالة وتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والحذف وبعض الادغام وهو ادغام بعض حروف الكلمة فى بعض واما نحو قل له فالادغام فيه ليس من احوال البناء لان البناء على مافسرناه لم يتغير به وكذا بعض التقاء الساكنين وهو اذا كان الساكنان من كلمة كما فى قل واصله اقول واما التقاؤهما فى نحو اضرب

شريف فعل من الشريفة على وزن الدحرجة ومعناه قطع الشرياف وهو ورق الزرع اذا طال وكثر حتى يخاف فساده فيقطع مصحح مع انه اصول تعرف بها نخ

الرجل فليس حالا لبناء الكلمة اذ البناء كما ذكرنا يعتبر بالحركات والسكنات التى
قبل الحرف الاخير فهذه المذكورات احوال الابنية وباقى ماذكر هو الابنية الا
الوقف والتقاء الساكنين فى كلمتين والادغام فيهما فان هذه الثلثة لا ابنية
ولا احوال ابنية * قوله التى ليست باعراب لم يكن محتاجا اليه لان بناء الكلمة كما ذكرنا
لا يعتبر فيه حالات آخر الكلمة والاعراب طار على آخر حروف الكلمة فلم يدخل
اذن فى احوال الابنية حتى يحترز عنه وان دخل فاحتاج الى الاحتراز فكذا
البناء فهلا احترز عنه ايضا واعلم ان التصريف جزء من اجزاء النحو بلا خلاف
من اهل الصنعة والتصريف علي ماحكى سيبويه عنهم هو ان تبنى من الكلمة
بناء لم تبنه العرب على وزن ما بنيته ثم تعمل فى البناء الذى بنيته على ما يقتضيه قياس
كلامهم كما يتبين فى مسائل التمرين ان شاء الله تعالى والمتأخرون على ان التصريف
علم بابنية الكلمة و بما يكون لحروفها من اصالة وزيادة وحذف وصحة واعلال وادغام
واماله و بما يعرض لآخرها مما ليس باعراب ولا بناء من الوقف وغير ذلك * قال

(وابنية الاسم الاصول ثلاثية ور باعية وخماسية وابنية الفعل ثلاثية ور باعية)
اقول لم يتعرض النحاة لابنية الحروف لندور تصرفها وكذا الاسماء العريقة
البناء كمن وما واعلم انه لم يبن من الفعل خماسى لانه اذن يصير ثقيلا بما يلحقه
مطردا من حروف المضارعة وعلامة اسم الفاعل واسم المفعول والضمائر المرفوعة
التى هى كجزء الكلمة وانما قال الاصول لانه يزاد على ثلاثى الفعل واحد كاخرج
واثنان كانقطع وثلثة كاستخرج وعلى رباعيه واحد كتدحرج واثنان كاحرنجم
ويزاد على ثلاثى الاسم واحد نحو ضارب واثنان كمضروب وثلاثة كمستخرج
واربعة كاستخراج وعلى رباعيه واحد كمدحرج واثنان كمتدحرج وثلثة
كاحرنجام ولم يزد فى خماسيه غير حرف مد قبل الآخر نحو سلسبيل وعضرفوط
او بعده مجردا عن التاء كقبعثرى او معها كقبعثراة وندر قرعبلانة واصطفلينة
* قال (ويعبر عنها بالفاء والعين واللام وما زاد بلام ثانية وثالثة ويعبر عن الزائد
بلفظه الا المبدل من تاء الافتعال فانه بالتاء والا المكرر للالحاق او لغيره فانه بما
تقدمه وان كان من حروف الزيادة الا بثبت ومن ثمه كان حلتيت فعليلا لا فعليتا
وسمحنون وعثون فعولا لا فعلونا لذلك ولعدمه وسمحون ان صح الفتح ففعلون
لا فعاول كحمدون وهو مختص بالعلم لندور فعلول وهو صعفوق وخرنوب
ضعيف وسمنان فعلان وخزعال نادر وبطنان فعلان وقرطاس ضعيف مع انه
نقيض ظهران) اقول يعنى اذا اردت وزن الكلمة عبرت عن الحروف الاصول بالفاء

اجاب عن هذا السيد عبد الله فليراجع مصحح

ثم تعامل نخ

و بما يعرض نخ

قرعبلانة بفتح القاف والراء والباء مع سكون العين دويبة عريضة عظيمة البطن وعضرفوط ذكر العظاء والقبعثرى عظيم الخلق والاصطفلين الجزر وهو الذى نسميه هاويج مصحح

والعين واللام اى جعلت فى الوزن مكان الحروف الاصلية هذه الحروف الثلثة
كما تقول ضرب على وزن فعل اعلم انه صيغ لبيان الوزن المشترك فيه كما ذكرنا
لفظ متصف بالصفة التى يقال لها الوزن واستعمل ذلك اللفظ فى معرفة اوزان
جميع الكلمات فقيل ضرب على وزن فعل وكذا نصر وخرج اى هو على صفة
يتصف بها فعل وليس قولك فعل هى الهيئة المشتركة بين هذه الكلمات لانا نعرف
ضرورة ان انفس الفاء والعين واللام غير موجودة فى شئ من الكلمات المذكورة
فكيف تكون الكلمات مشتركة فى فعل بل هذا اللفظ مصوغ ليكون محلا للهيئة المشتركة
فقط بخلاف تلك الكلمات فانها لم تصغ لتلك الهيئة بل صيغت لمعانيها المعلومة
فلما كان المراد من صوغ فعل الموزون به مجرد الوزن سمى وزنا وزنة لانه فى الحقيقة
وزن وزنة وانما اختير لفظ فعل لهذا الغرض من بين سائر الالفاظ لان الغرض
الاهم من وزن الكلمة معرفة حروفها الاصول وما زيد فيها من الحروف
وما طرأ عليها من تغييرات بحروفها بالحركة والسكون والمطرد فى هذا المعنى الفعل
والاسماء المتصلة بالافعال كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة والآلة
والموضع اذ لا تجد فعلا ولا اسما متصلا به الا وهو فى الاصل مصدر قد غير غالبا اما
بالحركات كضرب وضرب او بالحروف كضرب وضارب ومضروب واما الاسم
الصريح الذى لا اتصال له بالفعل فكثير منه خال من هذا المعنى كرجل وفرس
وجعفر وسفرجل لا تغيير فى شئ منها عن اصل ومعنى تركيب ف ع ل مشترك
بين جميع الافعال والاسماء المتصلة بها اذ الضرب فعل وكذا القتل والنوم فجعلوا
ما يشترك الافعال والاسماء المتصلة بها فى الهيئة اللفظية مما تشترك ايضا فى معناه
ثم جعلوا الفاء والعين واللام فى مقابلة الحروف الاصلية اذ الفاء والعين واللام
اصول فان زادت الاصول على الثلثة كررت اللام دون الفاء والعين
لانه لما لم يكن بد فى الوزن من زيادة حرف بعد اللام لان الفاء والعين واللام تكفى
فى التعبير بها عن اول الاصول وثانيها وثالثها كانت الزيادة بتكرير احد الحروف التى
فى مقابلة الاصول بعد اللام اولى ولما كانت اللام اقرب كررت هى دون البعيد
فان كان فى الكلمة المقصود وزنها حرف زائد فهو على ضربين ان كانت الزيادة
بتكرير حرف اصلى كتكرير عين قطع اولام جلبب كررت العين فى وزن الاول
نحو فعل واللام فى وزن الثانى نحو فعلل ولا يورد ذلك المزيد بعينه فلا يقال
فعطل ولا فعلب تنبيها فى الوزن على ان الزائد حصل من تكرير حرف اصلى
سواء كان التكرير للالحاق كقرداح او لغيره كقطع وان لم تكن الزيادة بتكرير حرف
اصلى اورد فى الوزن تلك الزيادة بعينها كما يقال فى ضارب فاعل وفى مضروب

واما تلك الكلمات فانها لم نخ

لانه لما لم يكن بد من تكرير احد الحروف التى فى مقابلة الاصول بعد اللام وكانت اللام اقرب كررت اللام دون البعيد نخ

مفعول وقد ينكسر هذا الاصل المهد فى اوزان التصغير اذ قصدوا حصر جميعها فى اقرب لفظ وهو قولهم اوزان التصغير ثلثة فعيل وفعيعل وفعيعيل ويدخل فى فعيعل دريهم مع ان وزنه الحقيق فعيلل واسيود وهو افيعل ومطيلق وهو مفيعل وجويرب وهو فويعل وحمير وهو فعيل ويدخل فى فعيعيل عصيفير وهو فعيليل ومفيتيح وهو مفيعيل ونحو ذلك وانما كان كذلك لانهم قصدوا الاختصار بحصر جميع اوزان التصغير فيما يشترك فيه بحسب الحركات المعينة والسكنات لا بحسب زيادة الحروف واصالتها فان دريهما مثلا واحيمر اوجديولا ومطيلقا تشترك فى ضم اول الحروف وفتح ثانيها ومجئ ياء ثالثة وكسر ما بعدها وان كانت اوزانها فى الحقيقة مختلفة باعتبار اصالة الحروف وزيادتها فقالوا لما قصدوا جمعها فى لفظ الاختصار ان وزن الجميع فعيعل فوزنوها بوزن يكون فى الثلاثى دون الرباعى لكونه اكثر منه واقدم بالطبع ثم قصدوا ان لا يأتوا فى هذا الوزن الجامع بزيادة الا من نفس الفاء والعين واللام اذ لا بد للثلاثى اذا كان على هذا الوزن من زيادة واختيار بعض حروف اليوم تنساه للزيادة دون بعض تحكم اذ لو قالوا مثلا افيعل باعتبار نحو احيمر او مفيعل باعتبار نحو مجيلس او فعيل باعتبار نحو حمير او غير ذلك كان تحكما فلم يكن بد من تكرير احد الاصول وفى الثلاثى لا يكون زيادة التضعيف فى الفاء فلم يقولوا ففيعل بل لا تكون الا فى العين كزرق او فى اللام كهدد وقردد فلو قالوا فعيلل لالتبس بوزن جعفر اعنى وزن الرباعى المجرد عن الزيادة وهم قصدوا وزن الثلاثى كما ذكرنا فكرروا العين ليكون الوزن الجامع وزن الثلاثى خاصة وان لم يقصدوا الحصر المذكور وزنوا كل مصغر بما يليق به فقالوا دريهم فعيلل وحمير فعيل ومقيتل مفيعل ونحو ذلك هذا وقد يجوز فى بعض الكلمات ان يحمل الزيادة على التكرير وان لا يحمل عليه اذا كان الحرف من حروف اليوم تنساه وذلك كما فى حلتيت يحتمل ان يكون اللام مكررة كما فى شمليل فيكون وزنه فعليلا فيكون ملحقا بقنديل وان يكون لم يقصد تكريره وان اتفق ذلك بل كان القصد الى زيادة الياء والتاء كما فى عفريت فيكون فعليتا وكذا سمنان اما ان يكون مكرر اللام للالحاق بزلزال او يكون زيد فيه الالف والنون لا للتكرير بل كما زيد فى سلمان ولا دليل فى قول الحماسى * نحوا لا ميلح من سمنان مبتكرا * بقتية فيهم المرار والحكم * بمنع صرف سمنان على كونه فعلان لجواز كونه فعلالا وامتناع صرفه لتأويله بالارض والبقعة لانه اسم موضع قال المصنف لا يجوز ان يكون مكرر اللام للالحاق لان فعلالا نادر كخزعال ولا يلحق بالوزن النادر ولقائل ان يقول ان فعلالا اذا كان فاؤه ولامه

وقد انكسر نخ

وذلك الوزن فعيل نخ

الزرق على وزن السكر طائر يصاد به قالوا هو البازى الابيض والجمع زراريق

الحلتيت صمغ والشمليل الناقة السريعة

المرار على وزن الشداد الحكم اسما رجلين من تلك القبيلة مصحح

الاولى من جنس واحد نحو زلزال وخلخال غير نادر اتفاقا فهلا يجوز أن يكون سمنان ملحقا به وليس نحو زلزال بفعفال على ما هو مذهب الفراء كما يذكره المصنف فى باب ذى الزيادة ولا يجوز أن يكون النا آن أصليتين فى حلتيت وكذا النونان فى سمنان لما سيجئ من ان التضعيف فى الرباعى والخماسى لا يكون الا زائدا الا أن يفصل أحد الحرفين عن الآخر بحرف أصلى كزلزال على ما فيه من الخلاف كما سيجئ ولا يجوز أن يكون كرر اللام فيهما لغير الالحاق كما فى سودد عند سيبويه لان معنى الالحاق حاصل فيهما وانما امتنع ذلك فى نحو سودد عند سيبويه لعدم نحو جخدب عنده وأما نحو سحنون وعثنون فهما مكرر اللام للالحاق بعصفور ولا يجوز أن يكون زيد الواو والنون كما فى حدون لعدم فعلول فى أبنيتهم وما سحنون بفتح الفاء فليس بمكرر اللام للالحاق بصعفوق لانه نادر ولا يلحق بالنادر وليس التكرير لغير الالحاق كما فى سودد لعدم فعلول مكرر اللام فهو اذن فعلون لثبوت فعلون فى الاعلام خاصة وسحنون علم وأما بطنان فليس مكرر اللام لانه جمع بطن وليس فعلال من أبنية الجموع وفعلان منها كقفزان ولو كان بطنان واحدا لجاز أن يكون فعلالا مكرر اللام للالحاق بقسطاس كما فى قرطاط وفسطاط أو يقال فى الثلثة انها مكررة اللام لا للالحاق كما فى سودد عند سيبويه وقال المصنف لا يجوز أن يكون بطنان ملحقا بقرطاس لانه ضعيف والفصيح قرطاس بكسر الفاء ولقائل أن يقول قُرطاس غير ضعيف وقد قرئ فى الكتاب العزيز بالكسر والضم وما قيل انها لغة رومية لم تثبت والظاهر ان المص بنى على ان بطنانا وظهرانا مفردان فحمل بطنانا فى كونه فعلانا على ظهران الذى هو فعلان بيقين ولو جعلهما جمعين لم يحتج الى ما ذكر لان فعلالا ليس من أبنية الجموع والحق انهما جمعا بطن وظهر كما ذكر أهل اللغة رجعنا الى تفسير كلامه * قوله يعبر عنها أى عن الاصول أى يجعل فى الوزن مكان أول الاصول الفاء ومكان ثانيها العين ومكان ثالثها اللام * قوله ومازاد أى ومازاد على ثلثة من الاصول يعبر عنه بلام ثانية ان كان الاسم رباعيا كما تقول وزن جعفر فعلل * قوله وثالثة أى اذا كان الاسم خماسيا كما تقول وزن سفرجل فعللل * قوله ويعبر عن الزائد بلفظه أى يورد فى الوزن الحرف الزائد بعينه فى مثل مكانه كما تقول مضروب على وزن مفعول * قوله الا المبدل من تاء الافتعال يعنى تقول فى مثل اضطرب وازدرع افتعل ولا تقول افطعل ولا افدعل وهذا مما لا يسلم بل تقول اضطرب على وزن افطعل وفصُط وزنه فعلُط وهراق وزنه هفعل وقيجح وزنه فعيعل فيعبر عن كل الزائد المبدل منه بالبدل لا بالمبدل منه وقال عبد القاهر

في المبدل عن الحرف الاصلي يجوز أن يعبر عنه بالبدل فيقال في قال انه على وزن
فال اه قال في الشرح انما لم يوزن المبدل من تاء الافتعال بلفظه اما للاستثقال أو للتنبيه
على الاصل قلنا هذان حاصلان في فحصط وفي فزدُ ولا يوزنان الا بلفظ المبدل
ولو قال ويعبر عن الزائد بلفظه الا المدغم في أصلي فانه بما بعده والمكرر فانه بما قبله
ليدخل فيه نحو قولك ازين وادارك على وزن افعل وافاعل وقولك قرددو قطع
واطلب على وزن فعلل وفعل وافعل لكان أولى واعم * قوله والا المكرر للالحاق
أي لا يقال في قرددفعلدبل فعلل * قوله أو لغيره ي لا يقال في نحو قطع فعطل بل فعل
قال انما وزن المكرر للالحاق بأحد حروف فعل لانه في مقابلة الحرف الاصلي
وهذا ينتقض عليه بقولهم في وزن حوقل وبيطر فوعل وفيعل بل العلة في التعبير
عن المكرر الالحاق كان أو لغيره عينا كان أو لاما ماذكرته قبل * قوله فانه بما تقدمه
أي فان المكرر يعبر عنه في الوزن بالحرف الذي تقدمه عينا كان ذلك الحرف
أو لاما * قوله وان كان من حروف الزيادة أي وان كان أيضا ذلك الحرف المكرر
من حروف أليوم تنساه لا يعبر عنه بلفظه بل بما تقدمه فالنون من عثنون
من حروف أليوم تنساه لا يعبر عنه في الوزن بالنون بل باللام الذي تقدمه * قوله
الا بثبت أي الا أن يكون هناك حجة تدل على ان المراد من الاتيان بحروف أليوم
تنساه ليس تكريرا كما قلنا في سحنون بالفتح انه فعلون لا فعلول * قوله ومن ثم
أي من جهة التعبير عن المكرر بما تقدمه وان كان من حروف أليوم تنساة ونحن
قد ذكرنا انه لا مانع أن يقال انه فعليت * قوله لذلك أي لوجوب التعبير عن المكرر
بما تقدمه وان كان من حروف الزيادة * قوله ولعدمه أي لعدم فعلون * قوله وسحنون
ان صح الفتح انما قال ذلك لانه روى الفتح فيه والمشهور الضم وحمدون وسحنون
علمان * قوله وهو صعفوق أي الفعلول النادر صعفوق وهو اسم رجل وبنو صعفوق
خول باليمامة * قوله وخرنوب ضعيف المشهور ضم الخاء وقد منع الجوهري الفتح
ولو ثبت أيضا لم يدل على ثبوت فعلول لان النون زائدة لقولهم الخروب بالتضعيف
بمعناه وهو نبت * قوله خزعال نادر قال الفراء لم يأت من غير المضاعف على فعلال
الا قولهم ناقة بها خزعال أي ظلع وزاد ثعلب قهقارا وأنكره الناس وقالوا
قهقر وزاد أبو مالك قسطالا بمعنى قسطل وهو الغبار وأما في المضاعف كخلخال
وبلبال وزلزال فكثير * قال (ثم ان كان قلب في الموزون قلبت الزنة مثله كقولهم
في آدر أعفل ويعرف القلب بأصله كتاء يناء مع الناي وبأمثلة اشتقاقه كالجاه والحادي
والقسي وبصحته كأيس وبقلة استعماله كآرام وآدر وباداء تركه الى همزتين

فحصط فعل ماض
متكلم من الفحص
أصله فحصت وكذا
فزد أصله فزدت
فالطاء والدال
بدلان من تائي
الضمير اه مصححه

ألا ترى ان النون
من عثنون نخ

عند الخليل نحو جاء او الى منع الصرف بغير علة على الاصح نحو اشياء
فانها الفعاء وقال الكسائي افعال وقال الفراء افعاء واصلها الفعلاء وكذلك
الحذف كقولك في قاض فاع الا ان بين فيهما) * اقول يعني بالقلب تقديم بعض
حروف الكلمة على بعض واكثر ما يتفق القلب في المعتل والمهموز وقد جاء
في غيرهما قليلا نحو امضحل واكرهف في اضمحل واكفهر واكثر ما يكون بتقديم
الآخر على متلوه كتاء يناء في ناى يناى وراء في رأى ولاع وهاع وشواع في لائع وهائع
وشوائع والمهاة واصلها الماهة وامهيت الحديد في امهته ونحو جاء عند الخليل
وقد يقدم متلو الآخر على العين نحو طأمن واصله طمأن لانه من الطمانينة ومنه
اطمأن يطمئن اطمئنانا وقد تقدم العين على الفاء كما في أيس وجاه وأينق والآراء والآبار
والآدُر وتقدم اللام على الفاء كما في اشياء على الاصح وقد يؤخر الفاء عن اللام
كما في الحادي واصله الواحد * قوله بأصله أي بما اشتق منه الكلمة التي فيها
القلب فان مصدر ناء يناء النأى لا النئ * قوله وبامثلة اشتقاقه اى بالكلمات
المشتقة مما اشتق منه المقلوب فان توجه ووجه وواجهته والوجاهة مشتقة
من الوجه كما ان الجاه مشتق منه وكذلك الواحد وتوحد مشتقان من الوحدة
كاشتقاق الحادي منهما والاقواس وتقوس مشتقان من القوس اشتقاق القسي منه
وهذا منه عجيب لم جعله قسما آخر وهو من الاول أي مما يعرف بأصله بل الكلمات
المشتقة من ذلك الاصل تؤكد كون الكلمات المذكورة مقلوبة * قوله
وبصحته كأيس حق العلامة ان تكون مطردة وليس صحة الكلمة نصا في كونها
مقلوبة اذ قد تكون لاشياء اخر كما في حول وعور واجتوروا والحيدى وكذا
قلة استعمال احدى الكلمتين وكثرة استعمال الاخرى المناسبة لها لفظا ومعنى لا تدل
على كون القليلة الاستعمال مقلوبة فان رَجْلة في جمع رجل أقل استعمالا من رجال
وليست بمقلوبة منه واعل مراده أنها اذا كانت الكلمتان بمعنى واحد ولا فرق
بينهما الا بالقلب في حروفهما فان كانت احداهما صحيحة مع ثبوت العلة فيها
دون الاخرى كأيس مع يئس فالصحيحة مقلوبة من الاخرى وكذا ان كانت
احداهما أقل استعمالا مع الفرض المذكور من الاخرى فالقُلّى مقلوبة من الكُثرى
كآرام وآدر مع أرآم وأدُر مع أن هذا ينتقض بجذب وجبذ فان جذب
اشهر مع انهما اصلان على ما قالوا ويصح ان يقال ان جميع ما ذكر من المقلوبات
يعرف باصله فالجاه والحادي والقسي عرف قلبها باصولها وهي الوجه
والوحدة والقوس وكذا أيس من يئس باليأس وآرام وآدُر برئم ودار فان ثبت

لاع كقاض وكذا
هاع وبسقط الآخر
منهما فيقال اللاع
والهاع واهما من
قبيل الاتباع لثانيهما
يقال رجل هائع
لائع اى جبان
جزوع ومثلهما شاع
في شائع كسار
في سائر فلعل الشواع
ههنا جمع شاعة
بمعنى شائعة يقال
اخبار شاعة اى
منتشرة مصححه

الحيدى بفتحات
نوع من المشى
قوله فان رجلة
وكعنبة ايضا صحيح

لغتان بمعنى يتوهم فيهما القلب ولكل واحدة منهما اصل كجذب جذبا وجبذ جبذا
لم يحكم بكون احداهما مقلوبة من الاخرى ولا يلزم كون المقلوب قليل الاستعمال
بل قد يكون كثيرا كالحادى والجاه وقد يكون مرفوض الاصل كالقسى فان
اصله اعنى القووس غير مستعمل وليس شئ من القلب قياسيا الا ما ادعى الخليل فيما
ادى فيه ترك القلب فيه الى اجتماع الهمزتين كجاء وسواء فانه عنده قياسى
* قوله وباداء تركه الى همزتين عند الخائل كجاء أى ان الخليل يعرف القلب بهذا
ويحكم به وهو أن يؤدى تركه الى اجتماع همزتين وسيبويه لا يحكم به وان أدى تركه
الى هذا وذلك فى اسم الفاعل فى الاجوف المهموز اللام نحو ساء
وجاء وفى جمعه على فواعل نحو جواء وسواء جمعى جائية وسائية وفى الجمع الاقصى
لمفرد لامه همزة قبلها حرف مد كخطا يا فى جمع خطيئة وليس ما ذهب اليه الخليل
بمتعين وذلك لانه انما يحترز عن مكروه اذا خيف ثباته وبقاؤه اما اذا أدى الامر
الى مكروه وهناك سبب لزواله فلا يجب الاحتراز من الاداء اليه كما ان
نقل حركة واو نحو مقوول الى ماقبلها وان كان مؤديا الى اجتماع الساكنين
لم يجتنب لما كان هناك سبب مزيل له وهو حذف اولهما وكذا فى مسئلتنا قياس
موجب لزوال اجتماع الهمزتين وهو قلب ثانيتهما فى مثله حرف لين كما هو مذهب
سيبويه وانما دعا الخليل الى ارتكاب وجوب القلب فى مثله اداء ترك القلب
الى اعلالين كما هو مذهب سيبويه وكثرة القلب فى الاجوف الصحيح اللام نحو شاك وشواع
فى شائك وشوائع لئلا يهمز ما ليس اصله الهمز والهمزة مستثقل عندهم كما يجئ
فى باب تخفيف الهمزة ويحذفه بعضهم فيما ذكرت حذرا من ذلك فيقول رجل هاع
لاع بضم العين فلما رأى فرارهم من الاداء الى همزة فى بعض المواضع اوجب الفرار
مما يؤدى الى همزتين واما سيبويه فانه يقلب الاولى همزة كما هو قياس الاجوف الصحيح
اللام نحو قائل وبائع ثم يقلب الهمزة الثانية ياء لاجتماع همزتين ثانيهما لام كما يجئ
تحقيقه فى باب تخفيف الهمزة فيتخلص مما يجتنبه الخليل مع عدم ارتكاب القلب الذى
هو خلاف الاصل وقد نقل سيبويه عن الخليل مثل ذلك ايضا وذلك انه حكى عنه
انه اذا اجتمعت همزتان فى كلمة واحدة اختير تخفيف الاخيرة نحو جاء وآدم فقد
حكم على ما ترى بانقلاب ياء الجائى عن الهمزة وهو عين مذهب سيبويه فان قيل
لو كانت الثانية منقلبة من الهمزة لم تعل بحذف حركتها كما فى دارئ ومستهزئون
فالجواب ان حكم حرف اللين المنقلبة عن الهمزة انقلابا لازما حكم حرف اللين

قوله وسواء لعله ساء كما يظهر صحيح

ومستهزئين فالاكثر أن حكمها حكم الهمزة لعروضها فلذا بقى الياء فى دارى ومستهزيين
وروى عن حمزة مستهزون وعليه قوله * جرئ متى يظلم يعاقب بظلمه * سريعا
والآيد بالظلم يظلم * فحذف الالف للجزم وكذا قالوا مخى فى مخبو مخفف مخبوء بالهمزة
كما يجئ فى باب الاعلال وبعضهم يقول فى تخفيف رؤية ورؤيارية ورئيا
بالادغام كما يجئ فى باب الاعلال فان قيل فاذا كان قلب ثانية همزتى نحو أئمة
واجبا فهلا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها قلت اذا تحركت
الواو والياء فائين وانفتح ماقبلهما لم تقلبا الفا وان كانتا اصليتين كما فى آود وآيل
بل انما تقلبان عينين اولامين لما يجئ فى باب الاعلال ان شاء الله تعالى وقال المص
انما تقلب ياء ائمة الفا لعروض الحركة عليها كما فى اخشى الله ولوانهم ولقائل
ان يقول الحركة العارضة فى ايمة لازمة بخلاف الكسرة فى اخشى الله ولو لم يعتد
بتلك العارضة لم تقلب الهمزة الثانية ياء فانها انما قلبت ياء للكسرة لا لشئ
آخر هذا وانما قدم الادغام فى أيمة واوزة على اعلال الهمزة بقلبها
الفا واعلال الواو بقلبها ياء للكسرة التى قبلها لان المثلين فى آخر الكلمة وآخرها
اثقل طرفيها اذ الكلمة تتدرج ثقلها بتزايد حروفها واللايق بالحكمة الابتداء
بتخفيف الاثقل الاترى الى قلب لام نوى اولا دون عينه فلما ادغم احد المثلين
فى الاخر فى ايمة واوزة ومن شرط ادغام الحرف الساكن ماقبله نقل حركته
اليه تحركت الهمزة والواو الساكنتان فزالت علة قلب الهمزة الفا والواو
ياء وانما حكم فى اوزة بانها أفعلة لا أفعلة لوجود الوزن الاول كاصبع دون
الثانى ولا يجوز ان يكون فعلة كهجف لقولهم وزوا ما ترك قلب عين نحو نوى
بعد قلب اللام فلما يجئ فى باب الاعلال فان قيل اذا كان المد الجائز انقلابه
عن الهمزة حكمه حكم الهمزة فلم وجب الادغام فى بريئة ومقروءة بعد القلب
وهلا كان مثل ريا غير مدغم مع ان تخفيف الهمزة فى الموضعين غير لازم
قلت الفرق بينهما ان قلب الهمزة فى بريئة ومقروءة لقصد الادغام فقط حتى تخفف
الكلمة بالادغام ولا مقتضى له غير قصد الادغام فلو قلبت بلا ادغام لكان نقضا
للغرض وليس قلب همزة ريئا كذلك لان مقتضيه كسر ماقبلها كما فى بئر الا انه اتفق
هناك كون ياء بعدها * قوله او الى منع الصرف بغير علة على الاصح
اى يعرف القلب على الاصح باداء تركه الى منع صرف الاسم من غير علة
ودعوى القلب بسبب اداء تركه الى هذا مذهب سيبويه فاما الكسائى فانه لا يعرف القلب
بهذا الاداء بل يقول اشياء افعال وليس بمقلوب وان ادى الى منع الصرف

اصله وان لم يبدأ صحيح

قولهم هما احسن اثاثا ورئيا من همزه جعله من المنظر وهو ما رأته العين من حالة حسنة وكسوة ظاهرة ومن لم يهمزه اما ان يكون على تخفيف الهمزة او يكون من رويت الوانهم وجلودهم ريا اى امتلأت وحسنت

من غير علة ويقول امتناعه من الصرف شذ ولم يكن ينبغي للمص هذا الاطلاق
فان القلب عند سيبويه عرف في اشياء باداء الامر لولا القلب الى منع الصرف بلا علة
كما هو مذهب الكسائي او الى حذف الهمزة حذفا غير قياسي كما هو مذهب
الأخفش والفراء فهو مقلوب باداء الامر الى احد المحذورين لا على التعيين
لا بالاداء الى منع الصرف معينا ثم تقول اشياء عند الخليل وسيبويه اسم جمع
لا جمع كالقصباء والغضياء والطرفاء في القصبة والغضا والطرفة واصلها
شيئاء قدمت اللام على الفاء كراهة اجتماع همزتين بينهما حاجز غير حصين
اى الالف مع كثرة استعمال هذه اللفظة فصار لفعاء وقال الكسائي هو جمع
شيء كبيت وابيات منع صرفه توهما انه كحمراء مع انه كابناء واسماء كما توهم
في مسيل وميمه زائدة انها اصلية فجمع على مسلان كما جمع قفيز على قفزان
وحقه مسايل وكما توهم في مصيبة ومعيشة ازياءهما زائدة كياء قيلة فهمزت
في الجمع فقيل مصائب اتفاقا ومعائش عن بعضهم والقياس مصاوب ومعايش
وكما توهم في منديل ومسكين ومدرعة وهو من تركيب ندل ودرع وسكن
اصالة ميمها فقيل تندل وتسكن وتمدرع اه وماذهب اليه بعيد
لان منع الصرف بلا سبب غير موجود والحمل على التوهم ماوجد محمل صحيح
بعيد من الحكمة وقال الاخفش والفراء اصله اشيياء جمع شيء واصله شيئ
نحو بيتن وابناء وهو ضعيف من وجوه احدها ان حذف الهمزة في اشياء اذن على غير
قياس والثاني ان شيئا لو كان في الاصل شيئ لكان الاصل اكثر استعمالا من المخفف قياسا
على اخواته فان بينا وسيدا وميتا اكثر من بين وسيد وميت ولم يسمع شيء
فضلا عن ان يكون اكثر استعمالا من شيء والثالث انك تصغر اشياء على
اشيياء ولو كان افعلاء جمع كثرة وجب رده في التصغير الى الواحد وجمعه على
اشياوات مما يقوى مذهب سيبويه لان فعلاء الاسمية تجمع على فعلاوات
مطردا نحو صحراء على صحراوات وجمع الجمع بالالف والتاء كرجالات وبيوتات غير
قياس ويضعف قول الاخفش والكسائي قولهم اشايا واشاوى في جمع
اشياء كصحارى في جمع صحراء فان افعلاء وافعالا لا يجمعان على فعالى والاصل
هو الاشايا وقلبت الياء في الاشاوى واوا على غير قياس كما قيل جبيته جباية
وجباوة وقال سيبويه اشاوى جمع اشوة في التقدير فيكون اذن مثل اداوة واداوى
كأنه بني من شيء شياءة ثم قدمت اللام الى موضع الفاء واخرت العين

قوله والغضياء فيه ان الغضياء كحمراء الارض الكثيرة الغضا كما يظهر من كتب اللغة صحيح

ثم جمع على اشاوى كاداوة واداوى واقرب طريقا من هذا ان تقول جمع اشياء
على اشايا ثم قلبت الياء واوا على غير القياس * قوله وكذلك الحذف عطف
على قوله فان كان في الموزون قلب قلبت الزنة مثله يعني وان كان في الموزون
حذف حذف في الزنة مثله فيقال قاض على وزن فاع بحذف اللام * قوله
الآن يبين فيهما اى يبين الاصل في المقلوب والمحذوف يعني ان اردت بيان
الاصل في المقلوب والمحذوف لم تقلب في الوزن ولم تحذف فيه ووهم لانك
لا تقول ان اشياء مثلا عند سيبويه فعلاء اذا قصدت بيان اصله بل الذي تزن
بفعلاء ماليس فيه قلب وهو اصل هذا المقلوب تقول اصل اشياء على وزن فعلاء
وكذا لا تقول اذا قصدت بيان اصل قاض ان قاض فاعل بل تقول اصل
قاض فاعل فلا يكون ابدا وزن نفس المقلوب والمحذوف الا مقلوبا ومحذوفا
فلا معنى للاستثناء بقوله الآن يبين فيهما * قال (وتنقسم الى صحيح ومعتل
فالمعتل مافيه حرف علة والصحيح بخلافه فالمعتل بالفاء مثال وبالعين اجوف
وذو الثلثة وباللام منقوص وذو الاربعة وبالفاء والعين او بالعين واللام لفيف مقرون
وبالفاء واللام لفيف مفروق) اقول * قوله تنقسم اى تنقسم الابنية اصولا كانت او غير
اصول ولا يكون رباعي الاسم والفعل معتلا ولا مضاعفا ولا مهموز الفاء ولا يكون
الخماسي مضاعفا وقد يكون معتل الفاء فقط ومهموزه نحو ورنتل واصطبل
بل يكون الرباعي مضاعفا بشرط فصل حرف اصلي بين المثلين كزلزال
وستعرف هذه الجملة حق المعرفة في باب ذي الزيادة ان شاء الله
تعالى * قوله مافيه حرف علة اى في جوهره اعني في موضع الفاء
او العين او اللام حتى لا ينتقض بنحو حوقل وبيطر وبضرب ويعني بحرف العلة
الواو والياء والالف وانما سميت حرف علة لانها لا تسلم ولا تصح اى لا تبقى على
حالها في كثير من المواضع بل تتغير بالقلب والاسكان والحذف والهمزة وان
شاركتها في هذا المعنى لكن لم يجر الاصطلاح بتسميتها حرف علة وتنقسم الابنية
قسمة اخرى الى مهموز وغير مهموز فالمهموز قد يكون صحيحا كأمر وسأل وقرأ
وقد يكون معتلا نحو آل ووأل ورأى وكذا غير المهموز نحو ضرب ووعد وتنقسم
قسمة اخرى الى مضاعف وغير مضاعف والمضاعف اما صحيح كمد او معتل كود
اوحى وقوة وكذا غير المضاعف كضرب ووعد وكذا المضاعف اما مهموز كأز
او غيره كمد فالمهموز ما احد حروفه الاصلية همزة كأمر وسأل وقرأ والمضاعف
ما عينه ولامه متماثلان وهو الكثير او ما فاؤه وعينه متماثلان كزلزال

القلة اوما كرر فيه حرفان اصليان بعد حرفين اصليين نحوزلزل اما مافاؤه
ولامه متماثلان كفلق فلا يسمى مضاعفا * قوله فالمعتل بالفاء مثال لانه
يماثل الصحيح فى خلو ماضيه من الاعلال نحووعد ويسر بخلاف الاجوف
والناقص وانما سمى بصيغة الماضى لان المضارع فرع عليه فى اللفظ اذهو ماض
زيد عليه حرف المضارعة وغير حركاته فالماضى اصل امثلة الافعال
فى اللفظ * قوله وبالعين اجوف اى المعتل بالعين اجوف سمى اجوف
تشبيها بالشئ الذى اخذ ماء فى داخله فبقى اجوف وذلك لانه يذهب عينه كثيرا
نحو قلت وبعت ولم يقل ولم يبع وانما سمى ذا الثلثة اعتبارا باول الفاظ
الماضى لان الغالب عند الصرفيين اذا صرفوا الماضى اوالمضارع ان يبتدؤا بحكاية
النفس نحوضربت وبعت لان نفس المتكلم اقرب الاشياء اليه والحكاية عن النفس
من الاجوف على ثلثة احرف نحوقلت وبعت وسمى المعتل اللام منقوصا ونا قصا
لا باعتبار ماسمى له فى باب الاعراب منقوصا فانه انما سمى به هناك لنقصان اعرابه وسمى
ههنا بهما لنقصان حرفه الاخير فى الجزم وانوقف نحوا غز وارم واخش
ولاتغز ولاترم ولاتخش وسمى ذا الاربعة لانه وان كان فيه حرف العلة لايصير
فى اول الفاظ الماضى على ثلثة كما صار فى الاجوف عليها فتسميتهما ذا الثلثة
وذا الاربعة باعتبار الفعل لا باعتبار الاسم * قوله وبالفاء والعين نحو يوم ويح
وبالعين واللام نحو نوى وحيى والقوة يسمى مضاعفا باعتبار ولفيفا مقرونا
باعتبار * قوله وبالفاء واللام نحو ولى ووقى * قال (والاسم الثلاثى المجرد
عشرة ابنية والقسمة تقتضى اثنى عشر سقط منها فِعِل وفُعِل استثقالا وجعل الدئل
منقولا والحِبك ان ثبت فعلى تداخل اللغتين فى حرفى الكلمة وهى فَلس فرس كتف
عضد حبر عنب ابل قفل صُرد عنق) * اقول انما كانت القسمة تقتضى اثنى عشر
لان اللام للاعراب اوللبناء فلا يتعلق به الوزن كما قدمناه وللفاء ثلثة احوال
فتح وضم وكسر ولايمكن اسكانه لتعذر الابتداء بالساكن وللعين اربعة احوال
الحركات الثلث والسكون والثلثة فى الاربعة اثنى عشر سقط المثالان لاستثقال
الخروج من ثقيل الى ثقيل يخالفه فامافى عنق وابل فمثال الثقيلين خفف شيأ والخروج
من الكسرة الى الضمة اثقل من العكس لانه خروج من ثقيل الى اثقل منه فلذلك
لم يأت فِعُل لا فى الاسماء ولا فى الافعال الافى الحبك ان ثبت ويجوز ذلك اذا كان
احدى الحركتين غير لازمة نحو يضرِبُ وليقتُل واما فِعُل فلما كان ثقله اهون

يقال احياه الله فحيى وحى ايضا والادغام اكثر اه مختار الصحاح فانه لوكان باعتبار اسم الفاعل لآل الامر الى العكس كما لا يخفى صحيح

قوله ويجوز ذلك الخ ولعل فى هذا جوابا عما قاله الفاضل الهورينى فى بعض تعليقاته من ان قولهم

وجاء فى الاسماء الدئل علما وجنسا اما اذا كان علما فيجوز ان يكون منقولا من الفعل
كشمر ويزيد والدأل الختل ودخول اللام فيه قليل كما فى قوله * رأيت الوليد
ابن اليزيد مباركا * شديدا بأحناء الخلافة كاهله * فعلى هذا لا استبعاد فيه لان اصله
الفعل المبنى للمفعول واما اذا كان جنسا على ماقيل انه اسم دويبة شبيهة بابن
عرس قال * جاؤا بجيش لوقيس معرسه * ماكان الا كمعرس الدئل * ففيه ادنى
اشكال لان نقل الفعل الى اسم الجنس قليل لكنه مع قلته قد جاء منه قدر
صالح كقوله صلى الله عليه وسلم ان الله نهاكم عن قيلٍ وقالٍ ويروى عن قيلَ
وقالَ على ابقاء صورة الفعل وكذا قولهم اعيتنى من شبَ الى دبَ ومن شبٍ
الى دبٍ اى من لدن شببت الى ان دببت على العصا فلما نقل الى معنى الاسم غير
لفظه ايضا من صيغة المبنى للفاعل الى صيغة المبنى للمفعول لتكون الصيغة المختصة
بالفعل دليلا على ان اصله كان فعلا وكذا الدئل جنسا واصله دأل من الدألان
وهو مشى تقارب فيه الخطى ويجوز ان يكون الدئل العلم منقولا من هذا الجنس
على ماقال الاخفش وقال الفراء ان الآن منقول من الفعل ومن هذا الباب التُؤَط
لطائر وجاء على فُعِل اسمان آخران قال الليث الوُعِل لغة فى الوَعل وحكى الرِئم
بمعنى الاست * قوله والحبك ان ثبت قرئ فى الشواذ ذات الحبك بكسر الحاء
وضم الباء فقال المص ان صح النقل قلنا فيه بناء على ماقال ابن جنى وهو ان الحبك
بكسرتين والحبك بضمتين بمعنى ان الحبك مركب من اللغتين يعنى ان المتكلم به
اراد ان يقول الحبك بكسرتين ثم لما تلفظ بالحاء المكسورة ذهل عنها وذهب
الى اللغة المشهورة وهى الحبك بضمتين فلم يرجع الى ضم الحاء بل خلاها مكسورة وضم
الباء فتداخلت اللغتان الحبك والحبك فى حرفى الكلمة الحاء والباء وفى تركيب
حبك من اللغتين ان ثبت نظر لان الحُبُك جمع الحبائك وهو الطريقة فى الرمل ونحوه
والحبك بكسرتين ان ثبت فهو مفرد مع بعده لان فعلا قليل حتى ان سيبويه قال
لم يجئ منه الا ابل ويبعد تركيب اسم من مفرد وجمع قيل وقرئ فى الشاذ بحق الله
الربوا بضم الباء ولم يغر هذا القارئ الا كتابته بالواو * قال (وقد يرد بعض الى
بعض ففَعِل مماثانيه حرف حلق كفَخِذ يجوز فيه فَخْذ وفَخِذ وفَخُذ وكذا الفعل
كشهد ونحو كتف يجوز فيه كَتِف وكَتْف ونحو عضُد يجوز فيه عضْد ونحو عنُق
يجوز فيه عنق ونحو ابِل وبلز يجوز فيهما ابل وبلز ولا ثالث لهما ونحو قفُل يجوز فيه
قفل على رأى لجى عسر ويسر) * اقول يعنى برد بعضه الى بعض انه قد يقال فى بعض
الكلم التى لهما وزنان او اكثر من الاوزان المذكورة

يقال دأل فلانا دألا اذا ختله اى خدعه صحيح

قوله أعيتنى خطاب للزوجة ويروى أعيتنى بصيغة الغائبة ومثله فى المعنى قولهم أعيتنى باشر فكيف بدردر صحيحه

الآخر كما يقال في فخذ بسكون الخاء انه فرع فخذ بكسرها وجميع هذه التفريعات
في كلام بني تميم واما اهل الحجاز فلا يغيرون البناء ولا يفرعون ففعل الحلقي العين فعلا كان
من هذه الفروع يشاركه فيهما ما ليس عينه حلقيا فالذي يختص بالحلقي العين اتباع
كشهد واسما كفخذ ورجل تحرك يطرد فيه ثلث تفريعات اطراد لا ينكسر واثنان
فانه لعينه في الكسر ويشاركه في هذا الفرع فعيل الحلقي العين كشهيد وسعيد
ونحيف ورغيف وانما جعلوا ما قبل الحلقي تابعا له في الحركة مع ان حق
الحلقي ان يفتح نفسه اوما قبله كما في يدغم ويد مع ثقل الحلقي وخفة الفتحة
ولمناسبتها له ما يجيء في تعليل فتح مضارع فعل الحلقي عينه اولامه وذلك لانه حمل
فَعِلُ الاسمي على فعل الفعلي في التفريع لان الاصل في التغيير الفعل لكثرة
تصرفاته ويجيء في باب المضارع علة امتناع فتح عين فعل الحلقي العين
واما فعيل لم يفتح عينه لئلا يؤدي الى مثال مرفوض في كلامهم وقد يجيء كسر
فتح ما بعد الحلقي اتباعا للكسر الحلقي كما قيل في حبق على وزن هجف للطويل حِبِق
هذا وحرف الحلق في المثالين فعل وفعيل ثاني الكلمة بخلافه اذا كان عين يفعل اولامه
فلم يستثقل الكسر عليه مع ان الكسر قريب من الفتح لقرب مخرج الياء
من مخرج الالف فلما لزم كسر العين في المثالين وقد جرت بحرف الحلق
عادة تغيير نفسها اوما قبلها الى الفتح ولم يمكن ههنا تغيير نفسها لما ذكرنا
ولا تغيير ما قبلها الى الفتح لانه مفتوح وقد عادها عيد الغرام غيرت حركة
ما قبلها الى مثل حركتها لان الكسر قريب من الفتح كما ذكرنا فكأنها غيرت
ما قبلها الى الفتح ولم يأت في الاسماء فعل ولا فعيل مضموما الفاء حتى تتبع الفاء
العين بناء على هذه القاعدة واما فعل في الفعل نحو شهد فلم يتبع لئلا يلتبس
بالمبني للفاعل المتبع فاؤه عينه انما لم يتبع في نحو المحين والمعين لعروض
الكسرة واما المغيرة في المُغيرة فشاذ شذ وذِئبِل في المُئبِل وابوك واجوك في ابئك
واجيئك فلم يقولوا قياسا عليه ابوعك واقرؤك في ابيعك واُقرِئك وانما لم يتبع في نحو
رؤف ورؤوف لان كسر ما قبل الحلقي في نحو رحم ورحيم انما كان لمقاربة الكسرة للفتح
كما ذكرنا والضم بعيد من الفتح واما اهل الحجاز فنظروا الى ان حق حرف الحلق
اما فتحها او فتح ما قبلها هب انه تعذر فتحها لما ذكرنا من العلة لم يغير ما قبلها عن الفتح
وهو حقها الى الكسر وهل هذا الا عكس ما ينبغي واللغتان اللتان يشترك فيهما

من الاخف أي الفتح الى الاثقل منه أي الكسر في البناء المبني على الخفة أي بناء
الثلاثي المجرد فسكنوه لان السكون أخف من الفتح فيكون الانتقال من الفتح الى
أخف منه ولمثل هذا قالوا في كرم الرجل كرم وفي عضد عضد بالاسكان وقولهم
ليس مثل عَلِمَ في علم وكان قياسه لاس كهاب لكنهم خالفوا به اخواته لمفارقته لها
في عدم التصرف فلم يتصرفوا فيه بقلب الياء ألفا أيضا ولم يقولوا لست كهبت
ولا يجوز ان يكون أصل ليس فتح الياء لان لمفتوح العين لا يخفف ولا ضم الياء
لان الاجوف اليائي لا يجيء من باب فعل والثنية فعل بكسر الفاء وسكون العين
نحو شهد وفخذ في الحلقي وكبد وكتف في غيره ولم يسمع في غير الحلقي من افعل
نحو عِلِم في علم في المبني للفاعل وحكي قطرب في المبني للمفعول نحو ضرب
زيد بكسر الضاد وسكون الراء كما قيل قيل وبيع ورد وهو شاذ فالذي من الحلقي
يجوز ان يكون فرع فعل المكسور الفاء والعين كما تقول في ابل ابِل ويجوز ان يكون
نقل حركة العين الى ما قبلها كراهة الانتقال من الاخف الى الاثقل وكره حذف
أقوى الحركتين أي الكسرة فنقلت الى الفاء والذي من غير الحلقي لا يكون الا
على الوجه الثاني لانه لا يجوز فيه فعل بالاتباع * قوله ونحو عضد يجوز فيه
عضد قد ذكرنا ان مثله يجوز عند تميم في الفعل ايضا نحو كَرُمَ الرجل في كَرُم
ولم يقولوا فيه عضد بنقل الضمة الى ما قبلها كما نقلوا في نحو كتف لثقل الضمة
وربما نقلها بعضهم فقالوا عُضد وقد ذكرنا في فعل التعجب ان فعل الذي فيه
معنى التعجب يقال فيه فعل قال * وحب بها مقتولة حين تقتل * ولعل ذلك دلالة
على نقله الى معنى التعجب واما قولهم في الفعل المبني للمفعول فُعِلَ كما في المثل
*لم يحرم من فصد له * قال ابو النجم وهو تميمي * لو عصر منه المسك والبان انعصر *
وكذا قولهم غُزِيَ بالياء دون الواو في غزي لعروض سكون الزاي فليس
التخفيف في مثله لكراهة الانتقال من الاخف الى الاثقل كما كان في كتف وعضد كيف
والكسرة أخف من الضمة والفتحة أخف من الكسرة بل انما سكن كراهة
توالي الثقيلين في الثلاثي المبني على الخفة فسكن الثاني لامتناع تسكين الاول
ولان الثقل من الثاني حصل لانه لاجل التوالي ولتوالي الثقيلين أيضا خففوا نحو
عنق وابل بتسكين الحرف الثاني فيهما وهذا التخفيف في نحو عنق أكثر منه
في ابل لان الضمتين أثقل من الكسرتين حتى جاء في الكتاب العزيز وهو حجازي
رسلنا ورسلهم وهو في الجمع أولى منه في المفرد لثقل الجمع معنى وجميع هذه
التفريعات في لغة تميم كما مر واذا توالى الفتحتين لم تحذف الثانية تخفيفا لانه

وفي بعض النسخ لم يوجد قول وهو شاذ صحيح

الفتحة واما قوله * وماكل مبتاع ولوسلف صفقة * يراجع ماقدمناه بزذاذ * فشاذ
ضرورة وقد شبه بفعل المفتوح الفاء المكسور العين نحو قولهم وليضرب وفلتضرب
أعني واو العطف وفاؤه مع لام الامر وحرف المضارعة وذلك لكثرة الاستعمال
فالواو والفاء كفاء الكلمة لكونهما على حرف فهما كالجزء بعدهما ولام الامر
كعين الكلمة وحرف المضارعة كلامها فسكن لام الامر وقرئ به في الكتاب
العزيز وشبه به نحو ثم ليفعل وهو أقل لان ثم على ثلثة احرف وليس كالواو
والفاء مع ان ثم الداخلة على لام الامر أقل استعمالا من الواو والفاء وكذا شبه
بفعل وفعل قولهم فهو وفهى ووهو ووهى ولهو ولهى لما قلنا في وليفعل وكذا
أهو وأهى لكن التخفيف مع الهمزة أقل منه مع الواو والفاء واللام لكون الهمزة
مع هو وهى أقل استعمالا من الواو والفاء واللام معهما ونحو ان يمل هو على
ماقرئ في الشواذ بعد لان يمل كلمة مستقلة جعل لهو كعضد وهذا كما قيل نحو
قولهم أراك متفخا وقوله * فبات منتصبا وما تكردسا * وقولهم انطلق في انطلق
وقوله * ذي ولد لم يلده أبوان * وانما قل التخفيف في هذه لانها ليست ثلاثية
مجردة مبنية على الخفة فلم يستنكر فيها أدنى ثقل ويجئ شرحها في أماكنها
ان شاء الله تعالى * قوله في ابل وبلزاى ضخمة ولاثالث لهما قال سيبويه مايعرف الا الابل
وزاد الاخفش بلز وقال السيرافي الحبر صفرة الاسنان وجاء الاطل والابط وقيل
الاقط لغة في الأقط وأثان ابد أي ولود * قوله ونحو قفل يجوز فيه قفل على رأي
يحكى عن الاخفش ان كل فعل في الكلام فتثقيله جائز الا ماكان صفة أو معتل العين
كحمر وسوق فانهما لايثقلان الا في ضرورة الشعر وكذا قال عيسى بن عمر ان كل
فعل كان من العرب من يخففه ومنهم من يثقله نحو عسر ويسر ولقائل ان يقول
بل الساكن العين في مثله فرع لمضمومها كما هو كذلك في عنق اتفاقا فان قيل
جميع التفاريع المذكورة كانت أقل استعمالا من اصولها فان فخذا وعنقا
ساكني العين أقل منهما متحركيهما وبهذا عرف الفرعية وعسر ويسر بالسكون
اشهر منهما مضمومي العين فيكون الضم فيهما فرع السكون كما أشار اليه المص
فالجواب ان ثقل الضمتين أكثر من الثقل الحاصل في سائر الاصول
المذكورة فلا يمتنع ان يحمل تضاعف الثقل في بعض الكلمات على قلة استعمالها
مع كونها أصلا واذا كان الاستثقال في الاصل يؤدي الى ترك استعماله أصلا كما
في نحو يقول وبيع وغير ذلك مما لايحصى فما المنكر من أدائه الى قلة استعماله هذا

وماكل مبتاع ولوسلف صفقة
اذ سلف نخ

قوله وقال السيرافي قيل ان قول المصنف ونحو ابل تصحيف ابد وقوله ولاثالث لهما أي في الصفات فعلى هذا يتم الكلام ويستقيم فان ماذكر من الابط والاطل والاقط ليس بصفات كما في شرح السيد عبد الله صحيح

والبحر ومثلهما لغتان عند البصريين في بعض الكلمات وليست احداهما
فرعا للاخرى واما الكوفيون فجعلوا المفتوح العين فرعا الساكنها ورأوا هذا قياسا
في كل فعل شأنه ماذكرنا وذلك لمناسبة حرف الحلق للفتح كما يجئ في باب المضارع * قال
(وللرباعي خمسة جعفر زبرج برثن درهم قطر وزاد الاخفش نحو جخدب
واما جندل وعلبط فتوالي الحركات حملهما على باب جنادل وعلابط والخماسي
اربعة سفرجل قرطعب جحمرش قذعمل وللمزيد فيه أبنية كثيرة ولم يجئ
في الخماسي الاعضرفوط خزعبيل قرطبوس قبعثرى خندريس على الاكثر) * اقول اعلم
ان مذهب سيبويه وجمهور النحاة ان الرباعي والخماسي صنفان غير الثلاثي وقال
الفراء والكسائي بل أصلهما الثلاثي قال الفراء الزائد في الرباعي حرفه الاخير
وفي الخماسي الحرفان الاخيران وقال الكسائي الزائد في الرباعي الحرف الذي قبل
آخره ولادليل على ماقالا وقد ناقضا قولهما باتفاقهما على ان وزن جعفر فعلل ووزن
سفرجل فعلال مع اتفاق الجميع على ان الزائد اذا لم يكن تكرارا يوزن بلفظه وكان ينبغي
ان يكون للرباعي خمسة واربعون بناء وذلك بان تضرب ثلث حالات الفاء
في اربع حالات العين فيصير اثني عشر نضربها في أربع حالات اللام الاولى يكون
ثمانية واربعين يسقط منها ثلثة لامتناع اجتماع الساكنين وكان حق أبنية الخماسي
ان يكون مائة وأحدا وسبعين وذلك بان نضرب أربع حالات اللام الثانية
في الثمانية والاربعين المذكورة فيكون مائة واثنين وتسعين يسقط منها أحد
وعشرون وذلك لانه يسقط بامتناع سكون العين واللام الاولى فقط تسع حالات
الفاء واللام الثانية وتسقط بامتناع سكون اللام الاولى والثانية فقط
تسع حالات الفاء والعين وتسقط بامتناع سكون العين واللامين معا ثلث حالات
الفاء يبقى مائة وأحد وسبعون بناء اقتصر من أبنية الرباعي على خمسة متفق
عليها وزاد الاخفش فعلل بفتح اللام كجخدب واجيب بانه فرع جخادب
بحذف الالف وتسكين الخاء وفتح الدال وهو تكلف ومع تسليمه فما يصنع بما
حكى الفراء من طحلب وبرقع وان كان المشهور الضم لكن الثقل لايرد مع ثقة الناقل
وان كان المنقول غير مشهور فالاولى القول بثبوت هذا الوزن مع قلته فنقول ان قعددا
ودخللا مفتوحي الدال واللام على ماروى وسوددا وعوططا ملحقات بجخدب
ولولا ذلك لوجب الادغام كما يجئ في موضعه ويكون بهمى ملحقا لقولهم بهماة
على ما حكى ابن الاعرابي ولاتكون الالف للتأنيث كما ذهب اليه سيبويه
* قوله واما جندل وعلبط بعد ان هذين الوزنين

وكذا النهر والنهر قيل لايجرى ذلك في الشغب صحيح

يجوز في جندل فتح

من المزيد فيه بدليل انه لا يتوالى فى كلامهم اربع متحركات فى كلمة ألا ترى الى تسكين
لام نحو ضربت لما كان التاء جزء الكلمة قال سيبويه الدليل على ان هدبدا وعلبطا
مقصورا هدابد وعلابط انك لا تجد فعللا الا ويروى فيه فعالل كلابطو هدابد
ودوادم فى دودم وكما ان المذكورين ليسا ببنائين للرباعى بل فرعان للمزيد فيه فكذا
عرتن بفتحتين بعدهما ضمة وعرتن بثلث فتحات ليسا بلغتين أصليتين بل الاول مخفف
عرتن بحذف النون والثانى مخفف عرتن كما ان عرتنا بفتح العين واسكان الراء وضم
التاء فرع عرتن بحذف النون واسكان الراء وعرتن نبت وفيه ست لغات عرتن وعرتن
فرعه وعرتن فرع الفرع وعرتن وعرتن فرعه وعرتن فرع الفرع وزاد محمد بن السيرى
فى الخماسى خامسا وهو الهندلع لبقلة والحق الحكم بزيادة النون لانه اذا تردد الحرف
بين الاصالة والزيادة والوزنان باعتبارهما نادران فالاولى الحكم بالزيادة
لكثرة ذى الزيادة كما يجئ ولوجاز ان يكون هندلع فعللا لجاز ان يكون
كنهبل فعللا وذلك خرق لا يرقع فتكثر الاصول * قوله وللمزيد فيه أبنية كثيرة
ترتقى فى قول سيبويه الى ثلثمائة وثمانية أبنية وزيد عليها بعد سيبويه نيف على
الثمانين منها صحيح وسقيم وشرح جميع ذلك يطول فالاولى الاقتصار على
قانون يعرف به الزائد من الاصل كما يجئ فى باب ذى الزيادة ان شاء الله تعالى ولما كان
المزيد فيه من الخماسى قليلا عده المص وانما قال على الاكثر لانه قيل ان خندريسا
فعليل فيكون رباعيا مزيدا فيه والاولى الحكم باصالة النون اذ جاء
برقعيد فى بلد ودردبيس للداهية وسلسبيل وجعفليق وعلطبيس فان قيل أليس
اذا تردد حرف بين الزيادة والاصالة وبالتقديرين يندر الوزن فجعله زائدا أولى
قلت لانم اولا ان فعليلا نادر وكيف ذلك وجاء عليه الكلمات المذكورة
ولو سلمنا شذوذه قلنا انما يكون الحكم بزيادته أولى لكون أبنية المزيد فيه أكثر من أبنية
الاصول بكثير وذلك فى الثلاثى والرباعى اما فى الخماسى فأبنية المزيد فيه منه مقارنة لابنية
اصوله ولو تجاوزنا عن هذا المقام أيضا قلنا ان الحكم بزيادة مثل ذلك الحرف
أولى اذا كان الكلمة بتقدير اصالة الحرف من الابنية الاصول اما اذا كانت
بالتقديرين من ذوات الزوائد كمثالنا أعنى خندريسا فان يائه زائد بلا خلاف
فلا تفاوت بين تقديره أصلا وزائدا ولو قال المص بدل خندريس برقعيد لاستراح
من قوله على الاكثر لانه فعليل بلا خلاف اذ ليس فيه من حروف اليوم تنساه
شئ غير الياء ويمكن ان يكون انما لم يذكره لما قيل انه أعجمى ولو ذكر علطميسا

سلسبيل معرب وقيل عربى منحوت أى سلس سبيله كذا فى شفاء الغليل والجعفليق بمعنى المرأة العظيمة معرب ايضا كما فى القاموس صحيح

جعفر هو النهر الصغير والزبرج الزينة من وشى أو جوهر وقيل الذهب وقيل
السحاب الرقيق والبرثن للسبع والطير كالاصابع للانسان والمخلب ظفر البرثن
والقمطر ما يصان فيه الكتب والمخدب الجراد الاخضر الطويل الرجلين وكذا
الخنادب والجندل موضع فيه الحجارة والجنادل جمع الجندل أى الصخر كأنه
جعل المكان لكثرة الحجارة فيه كأنه حجارة كما يقال مررت بقاع عرفج كله والعلبط
الغليظ من اللبن وغيره يقال ما فى السماء قرطعب أى سحابة وقال ثعلب هو دابة
والحمحرش العجوز المسنة يقال ما اعطانى قذعملا أى شيأ والقذعملة الناقة
الشديدة والعضرفوط دويبة والخزعبيل الباطل من كلام ومزاح والقرطبوس
بكسر القاف الداهية والناقة العظيمة الشديدة وفيه لغة اخرى بفتح القاف
والاول هو المراد هنا لئلا يتكرر بناء عضرفوط والقبعثرى الجمل الضخم الشديد
الوبر وليست الالف فيه للالحاق اذ ليس فوق الخماسى بناء اصلى يلحق به وليست
أيضا للتأنيث لانه ينون ويلحقه التاء نحو قبعثراة بل الالف لزيادة البناء كألف
حمار ونحوه والخندريس اسم من أسماء الخمر واعلم ان الزيادة قد تكون للالحاق
بأصل وقد لا تكون ومعنى الالحاق فى الاسم والفعل ان تزيد حرفا أو حرفين على
تركيب زيادة غير مطردة فى افادة معنى ليصير ذلك التركيب بتلك الزيادة مثل
كلمة آخرى فى عدد الحروف وحركاتها المعينة والسكنات كل واحد فى مثل مكانها
فى الملحق بها وفى تصاريفها من الماضى والمضارع والامر والمصدر واسم الفاعل
واسم المفعول ان كان الملحق به فعلا رباعيا ومن التصغير والتكسير ان كان الملحق به
اسما رباعيا لاخماسيا وفائدة الالحاق انه ربما يحتاج فى تلك الكلمة الى مثل
ذلك التركيب فى شعر أو سجع ولا نحتم بعدم تغير المعنى بزيادة الالحاق على ما يتوهم
كيف وان معنى حوقل مخالف لمعنى حقل وشملل مخالف لشمل معنى وكذا كوثر ليس
بمعنى كثر بل يكفى ان لا تكون تلك الزيادة فى مثل ذلك الموضع مطردة فى افادة
معنى كما ان زيادة الهمزة فى اكبر وافضل للتفضيل وزيادة ميم مفعل للمصدر
او الزمان او المكان وفى مفعل للآلة فمن ثم لا نقول ان هذه الزيادات للالحاق وان
صارت الكلم بها كالرباعى فى الحركات والسكنات المعينة ومثله فى التصغير
والجمع وذلك لظهور زيادة الحروف للمعانى المذكورة فلا نحيلها على الغرض
اللفظى مع امكان احالتها على الغرض المعنوى وليس لاحد أن يركب كون الحرف
المزيد لافادة معنى للالحاق أيضا لانه لو كان كذلك لم يدغم نحو أشد ومر دئلا ينكسر
وزن جعفر ولا نحو مسلة ولا مخدة لئلا ينكسر وزن دينار كما يغير

قوله والجنادل جمع الجندل فيه ان الجنادل بالضم ليس بجمع واما الجنادل الجمع أعنى المفتوح الجيم فليس مما نحن فيه والجندل الذى بمعنى الصخر انما هو على وزن جعفر كما يظهر من اللغة لصحيحه

محافظة على وزن جعفر وذلك ان ترك الادغام فى نحو قرد ليس لكون أحد الدالين زائدا والالم يدغم نحو قرد لزيادة أحد داليه ولم يظهر نحو ألندد ويلندد لاصالة الدالين بل هو للمحافظة على وزن الملحق به وكان ينبغى أيضا ان لايدغم نحو أشدومردومسلة لوكانت ملحقة هذا وربما لايكون لاصل الملحق معنى فى كلامهم ككوكب وزينب فانه لامعنى لتركيب ككب وزنب قولنا ان تزيد حرفا نحو كوثر وقعدد وقولنا أوحرفين كألندد ويلندد وحبنطى فان الزيادتين فى كل واحد منهما للالحاق واما اقعنسس واحرنبى فقالوا ليس الهمزة والنون فيهما للالحاق بل احدى سينى اقعنسس وألف احرنبى للالحاق فقط وذلك لان الهمزة والنون فيهما فى مقابلة الهمزة والنون الزائدتين فى الملحق به أيضا ولايكون الالحاق الابزيادة حرف فى موضع الفاء اوالعين اواللام هذا ما قالوا وانا لأرى مناعن أن يزاد للالحاق لافى مقابلة الحرف الاصلى اذا كان الملحق به ذازيادة فنقول زوائد اقعنسس كلها للالحاق باحرنجم وقد يلحق الكلمة بكلمة ثم يزاد على الملحقة مايزاد على الملحق بها كالحق شيطن وسلقى بدحرج ثم الحقا بالزيادة فقيل تشيطن واسلنقى كما قيل تدحرج واحرنجم فيسمى مثله ذازيادة الملحق وليس اقعنسس كذلك اذلم يستعمل قعسس ولاالحق كلمة بكلمة مزيد فيها الابان يجئ فى الملحقة ذلك الزائد بعينه فى مثل مكانه فلايقال ان اعشوشب واجلوز ملحقان باحرنجم لان الواو فيهما فى موضع نونه ولهذا ضعف قول سيبويه فى نحو سودد انه ملحق بجندب المزيد نونه وقوى قول الاخفش انه ثبت نحو جندب وان نحو سودد ملحق به وقولنا والمصدر يخرج نحو افعل وفعل وفاعل فانها ليست ملحقة بدحرج لان مصادرها افعال وتفعيل ومفاعلة مع ان زيادتها مطردة لمعان سنذكرها ولاتكفى مساواة افعال وفيعال وفِعّال كاخرج اخراجا وقاتل قيتالا وكذب كذابا لفعلال مصدر فعلل لان المخالفة فى شئ من التصاريف يكفى فى الدلالة على عدم الالحاق لاسيما واشهر مصدرى فعلل فعللة وقولنا فى التصغير والتكسير يخرج عنه نحو حمار وان كان بوزن قطر لان جمعه قطر ولايجمع حمار على حمائر بل حُمُر وأحمرة اما نحو شمائل فى جمع شمال فلايرد اعتراضا لان فعائل غير مطرد فى جمع فعال وقولنا لاخماسيا لان الملحق به لايحذف آخره فى التصغير والتكسير كما يحذف فى الخماسى بل يحذف الزائد منه أين كان لانه لما احتيج الى حذف حرف فالزائد أولى واما اذا كان المزيد للالحاق حرف

القيد المحكم والألندد واليلندد الألداعنى شديد الخصومة مصحح

كنهور قيل لايكون حرف الالحاق فى الاول فليس ألبلم ملحقا ببرثن ولاايمد بزبرج ولاأرى منه مانعا فانها تقع اولا للالحاق مع مساعدات فاكما فى ألندد ويلندد وادرون فالمانع ان يقع بلامساعد قبل ولايقع الالف للالحاق فى الاسم حشوا لانه يلزمها فى الحشو الحركة فى بعض المواضع ولايجوز تحريك ألف فى موضع حرف أصلى وانما وجب تحريكها لان الثانى يتحرك فى التصغير وكذا الثالث والرابع الوسط يتحرك أيضا فى التصغير والتكسير اذا حذف الخامس واما الآخر فقد لايتحرك كسلمى وبشرى والاعتراض عليه انه ما المحذور من تحريك ألف فى مقابلة الحرف الاصلى ومع التسليم فانه لايلزم تحريكها فى نحو علابط لافى التصغير ولا فى التكسير بل تحذف فلا بأس بان نقول هو ملحق بقذعمل وقولهم الرابع الوسط يتحرك فى التصغير والتكسير اذا حذف الخامس ليس بمستقيم لان الالف تقلب اذن ياء ساكنة كسريديح وسراديح فى سرداح ومع التسليم يلزمهم أن لايزاد الالف فى الآخر نحو أرطى ومعزى لانه يتحرك بالحركة الاعرابية بعد قلبه ياء فى التصغير والتكسير واحترز بعضهم من هذا فقال الالف لاتكون للالحاق أصلا وأصلها فى نحو أرطى ومعزى ياء ولادليل على ماقال وانما قلبت فى رأيت اريطيا وأراطى لكسرة ماقبلها ولما لم يؤد الامر الى تحريك الالف وسطا فى الفعل حكم الزمخشرى وتقبله المص بكون الف نحو تغافل للالحاق بتدحرج وهو وهم لان الالف فى مثله غالبة فى افادة معنى كون الفعل بين اثنين فصاعدا ولوكان للالحاق لم يدغم نحو تمادّ وتراد كما لم يدغم نحو مهدد كما بينا ولو كان الالف فى تغافل للالحاق لكان فى مصدره واسم فاعله ومفعوله أيضا فلم يصح اطلاق قولهم ان الالف لاتكون للالحاق فى الاسم وسطا وكذا نحو تكلم ليس التضعيف فيه للالحاق بتدحرج كما ادعيا لوضوح كون التضعيف لمعنى وماغرهما الاموافقة البنائين لتدحرج فى تصاريفه وانما جوز حذف الالف للساكنين فى نحو أرطى ومعزى مع ان الوزن ينكسر به كما ينكسر باد غام نحو مهدد وقردد لان هذا الانكسار ليس لازما اذ التنوين فى معرض الزوال وترجع الالف مع اللام والاضافة نحو الارطى وأرطى هذا الموضع ولبقاء الوزن تقديرا مع سقوط اللام للتنوين حكم سيبويه بكون جوار واعيل غير منصرفين هذا ولما لم يقم دليل على امتناع كون الالف فى الوسط للالحاق جازان يحكم فى نحو ساسم وخاتم وعالم بكونها للالحاق بجعفر وبكونها فى نحو علابط للالحاق بقذعمل ثم نقول الاسم الملحق بالرباعى كثير فوعل ككوثر وفيعل كزينب وفعول كجدول وفعلل مضعف اللام كهدد وفعل

الادرون على وزن فرعون المعلف

اعيل مصغر أعلى مصحح

SOLANIANA KUTUPHANESI

كأرطى وفعلان كرعشن وفعلنة كغرضنة وفعلن كفرسن وفعلتة كسنبتة وفنعل
كعنسل وفعل كخدب وفنعل كخنفس وعند الاخفش فعلل مضعف اللام ملحق بجخدب
كسودد ولا يمتنع على ماذكرنا ان يكون افعل وافعل كايلم واجرد للالحاق واما
افعل كاصبع فلا ادغام نحو اوزو وكذا يفعل يكون الالحاق كيلمع وكذا فاعل
كعالم وكذا الملحق بالخماسي من الثلاثي والرباعي كثير فمن الثلاثي الملحق
بسفرجل نحو صمحمح وعفجج وكروس وعملس وعثوثل وهيبج وعقنقل
وخفيدد وحفندد وألندد ويلندد وحبنطى ومن الرباعي كعجنفل وحبوكر ومن الملحق
بقرطعب من الثلاثي اردب وفردوس وادرون وانقحل ومن الرباعي قرشب
وعلكد وقولهم همرش عند سيبويه ملحق بجحمرش بالتضعيف وعند الاخفش
ليس فيه زائد وأصله همنرش ويجوز على ماذهب اليه أن يكون سرداح ملحقا بجردحل
وعلابط ملحقا بقذعمل وكتأبل بقذعمل وان خالفهما في التصغير والتكسير لاناذكرنا ان
ذلك لا يعتبر الا في الرباعي واعلم انه لايكون في الرباعي والخماسي الاصليين
تضعيف لثقلهما وثقل التضعيف أما اذا كان احد حروفهما تضعيفا زائدا
فانه يحتمل لعروض الزيادة وان صار العارض لازما فعلى هذا أحد المثلين في كلمة
مع ثلثة اصول او أربعة زائد اذا لم يكن بين المثلين حرف أصلي كقنب وزهلول
فان كان بينهما حرف أصلي فليس بزائد كجدرد ودردبيس وسلسبيل وقال
بعضهم هو زائد أيضا فجدرد وسلسبيل عنده فعلع وفعفليل والاولى الحكم
بالاصالة لعدم قيام دليل زيادة الزائد كما قام مع عدم الفصل بالاصلي كما سيجئ وكذا اذا
كان حرفان متباينان بعد مثليهما فالاولان او الاخيران زائدان بشرط ان يبقى
دونهما ثلثة اصول او اكثر فمرديس فعفيل وصمحمح فعلعل واما نحو زلزل
وصرصر فليس فيه زائد اذ لا يبقى بعد الحرفين ثلثة ومن قال سلسبيل فعفليل
قال زلزل فعفل وقال الكوفيون في نحو زلزل وصرصر أي فيما يبقى بعد سقوط
الثالث مناسب للمعنى الذي كان قبل سقوطه مناسبة قريبة ان الثالث زائد
لشهادة الاشتقاق فزلزل من زل وصرصر من صر ودمدم من دم واما مالم
يكن كذلك كالبلبال والخلخال فلا يركبون ذلك فيه وقال السيرافي في كتاب
المحب والمحبوب زلزل من زل كجلبب من جلب وكذا نحوه يعني انه كرر اللام
للالحاق فصار زلل يزال تزليلا فابدل اللام الثانية فاء وهو قريب لكنه يرد عليه
ان فيه ابدال بعض ما ليس من حروف ابدال كالكاف في كركر بمعنى كر وقال

لعدم قيام دليل الزيادة مع الفصل باصلي

قوله فالاولان او الاخيران وفي بعض النسخ لم يوجد الا الاخيران صحيح

لكان صرصر وزلزل فعفع وليس ماقال بشئ لانا لانحكم بزيادة التضعيف
الا بعد كمال ثلثة اصول فاذا تقرر جميع ذلك قلنا ان التضعيف زائد في نحو قنب
وعلكد وقرشب ومهدد وصمحمح ومرمريس وبرهرهة أي كل كلمة تبقى فيها بعد
زيادة التضعيف ثلثة اصول أو اربعة اذا لم يفصل بين المثلين أصلي وانما حكمنا بذلك
لقيام الدلالة على زيادة كثير من ذلك بالاشتقاق فطردنا الحكم في الكل وذلك نحو
قطع وقطاع وجبار وتسبوح وكذا في ذرحرح لقولهم ذروح بمعناه وفي حلبلاب
لقولهم حلب بمعناه ومرمريس للداهية الممارسة للامور وألحق ماجهل
اشتقاقه بمثل هذا المعلوم ودليل آخر على زيادة تضعيف نحو صمحمح وبرهرهة
جمعك له على صماميح وبراره ولو كان كسفرجل قلت صماحم فان قيل هلا حذف
الميم الثانية أو الحاء الثانية فالجواب انه او حذف الميم الثانية لالتقى مثلان نحو صماحم
ولو حذفت الحاء الثانية وقلت صماحم لظن انه كسفرجل أي ان جميع الحروف
اصلية وأيضا ليس في كلامهم فعالع وفي الكلام فعالل كثير كسالم في سالم
وقناب في قنب وكذا تقول في مرمريس مراريس لكثرة فعاعيل كدنانير وقراريط
فجمع على فعاعيل ليكون ادل على كونهما من ذوات الثلثة واعلم ان كل كلمة زائدة
على ثلثة في آخرها مثلان متحركان مظهران فهي ملحقة سواء كانا أصليين كما
في ألندد أو أحدهما زائد كما في مهدد لان الكلمة بذلك ثقيلة وفك التضعيف ثقيل فلولا
قصد مماثلتها للرباعي والخماسي لادغم الحرف طلبا للتخفيف فلهذا قيل ان
مهددا ملحق بجعفر دون معدّ ولهذا قال سيبويه نحو سودد ملحق بجندب مع
كون النون في جندب زائدا وعدم ثبوت فعلل بفتح اللام عنده * قال
(وأحوال الأبنية قد تكون للحاجة كالماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل
واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعل التفضيل والمصدر واسمي الزمان والمكان
والآلة والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء والوقف وقد تكون
للتوسع كالمقصور والممدود وذي الزيادة وقد تكون للمجانسة كالامالة وقد تكون
للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والادغام والحذف) * اقول قد مضى
الكلام على جعله لهذه الأشياء أحوال الكلمة فلا نكرره * قوله قد تكون للحاجة
أي يحتاج الى هذه الأشياء اما لتغير المعنى باعتبارها كما في الماضي والمضارع الى
قوله والجمع واما للاضطرار الى بعضها بعد الاعلال كالتقاء الساكنين في نحو
لم يقل أو بعد وصل بعض الكلم ببعض كالتقائهما في نحو اذهب اذهب أو عند

قوله لقولهم حلب بمعناه فيه ان الحلب كسكر نبت يدبغ به والحلبلاب اللبلاب كما في القاموس مصحح

قوله أو بعد وصل الخ فان التلفظ باذهب اذهب من غير تحريك الباء متعذر وكذا الابتداء بالساكن وقوله واما لو جه استحسانى الخ فان الوقف على المتحرك ممكن من حيث اللفظ غير ممكن من حيث

على ما يأتي وفي جعله للمقصور والممدود وذي الزيادة من باب التوسع مطلقا
نظرا لان القصر والمدائما صيرا اليهما في بعض المواضع باعلال اقتضاه الاستثقال
كالمفعول المعتل اللام من غير الثلاثي المجرد واسمي الزمان والمكان والمصدر
مما قياسه مَفعل ومُفعل وسائر ماذكره في المقصور وكالمصادر المعتلة اللام من أفعل
وفاعل وافتعل كالاعطاء والرماء والاشتراء وسائر ماتذكره في الممدود ويراصير
اليهما للحاجة كمؤنث أفعل التفضيل ومؤنث أفعل الصفة وكذا ذو الزيادة وقد تكون
زيادته للحاجة كما في زيادات اسم الفاعل واسم المفعول ومصادر ذي الزيادة ونحو ذلك
وكزيادات الالحاق وقد يكون بعضها للتوسع في الكلام كما في سعيد وحمار وعصفور
وكأيل ونحو ذلك ويجوز أن يقال في زيادة الالحاق انها للتوسع في اللغة حتى لو احتيج
الى مثل ذلك البناء في الوزن والسجع كان موجودا وذهب احمد بن يحيى الى انه
لابد لكل زائد من معنى ولا دليل على ما ادعى * قوله والاعلال يدخل فيه ابدال
حرف العلة ونقل حركتها الى ماقبلها وحذفها وحذف حركتها للجزم ولا
للوقف ويدخل في الابدال ابدال حرف العلة والهمزة وغيرهما وكذا الحذف
يشمل حذف حرف العلة والهمزة وغيرهما فقوله الابدال والحذف يدخل
فيهما بعض وجوه الاعلال وبعض وجوه تخفيف الهمزة * قال (الماضي للثلاثي المجرد
ثلثة أبنية فعل وفعل وفعل نحو ضرب به وقتله وجلس وقعد وشرب وومقه
وفرح ووثق وكرم) * اقول ذكر لفعل أربعة أمثلة مثالين للمتعدي أحدهما من باب
فعل يفعل والثاني من باب فعل يفعل ولم يذكر من باب فعل يفعل بفتحهما لانه
فرعهما على ما يأتي في المضارع ومثالين للازم منهما وذكر أيضا لفعل
اربعة أمثلة مثالين للمتعدي أحدهما من باب فعل يفعل كشرب والثاني من باب
فعل يفعل كومق ومثالين للازم منهما وذكر لفعل مثالا واحدا لانه ليس مضارعه
الا مضموم العين وليس الا لازما * قال (وللمزيد فيه خمسة وعشرون ملحق
بدحرج نحو شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسى وملحق بتدحرج
نحو تجلبب وتجورب وتشيطن وترهوك وتسكن وتغاقل وتكلم وملحق باحرنجم
نحو اقعنسس واسلنقى وغير ملحق نحو أخرج وجرب وقاتل وانطلق واقتدر
واستخرج واشهاب واشهب واغدودن واعلوط واستكان قيل افعل من
السكون فالمد شاذ وقيل استفعل من كان فالمد قياسي) * اقول شملل أي أسرع وأيضا
الذئب أخذ من النخل بعد لقاطه مايبقى من ثمره وحوقل كبر وعجز عن الجماع

في القاموس شملل النخلة اذا لقط ماعليها من الرطب وحوقل الرجل اذا ضعف وأعى وحوقل الشيخ اذا

لبس الجوب تشيطن الرجل صار كالشيطان في تمرده ترهوك الرجل في المشي
أي كان كأنه يموج فيه تمسكن تشبه بالمسكين احرنجم القوم لمزدحموا اقعنسس
رجع وتأخر اسلنقى مطاوع سلقى أي صرع اغدودن النبت طال اعلوط البعير
تعلقت بعنقه وعلوته استكان ذل ومن الملحقات بفعلل شرنف أي قطع شرياف
الزرع وهو ورقه اذا طال وكثر حتى يخاف فساد الزرع قد تقدم ان نحو تكلم
وتغافل ليس ملحقا وان كان في جميع تصاريفه كتدحرج وفي عدا النحاة تمدرع
وتمندل وتمسكن من الملحق نظر أيضا وان وافقت تدحرج في جميع التصاريف
وذلك لان زيادة الميم فيها ليست لقصد الالحاق بل هي من قبيل التوهم والغلط
ظنوا ان ميم مندل ومسكن ومدرع فاء الكلمة كقاف قنديل ودال درهم
والقياس تدرّع وتندل وتسكن كما يجيء في باب ذي الزيادة وهذا كما توهم في ميم
مسيل الاصالة فجمعوه على مسلان واصلة كقفزان واقفزة في جمع قفيز فتمدرع
وتمندل وتمسكن وان كانت على تمفعل في الحقيقة لكن في توهمهم على تفعلل وقدجاء
من الملحقات بدحرج فعأل نحو برأل الديك اذا نفش بُرائله وفعنل نحو دنقع
الرجل أي افتقر ولزق بالدقعاء وهي الارض وكذا فعلن وفعل وفعلم وغير
ذلك لكنها لم تعد لغرابتها وكونها من الشواذ وكذا جاء تهفعل وافعنمل ونحو
ذلك من النوادر * قوله واستكان قيل أصله استكن فاشبع الفتح كما في قوله *
ينباع من ذفرى غضوب جسرة * زيافة مثل الفنيق المكدم * الا ان الاشباع في استكان
لازم عند هذا القائل بخلاف ينباع وقيل استفعل من الكون وقيل من الكين والسين
للانتقال كما في استحجر أي انتقل الى كون آخر أي حالة اخرى أي من العزة الى الذلة
او صار كالكين وهو لحم داخل الفرج أي في اللين والذلة * قال (ففعل لمعان
كثيرة وباب المغالبة يبنى على فعلته أفعله بالضم نحو كارمني فكرمته أكرمه الاباب وعدت
وبعت ورميت فانه أفعله بالكسر وعن الكسائي في نحو شاعرني فشعرته
أشعره بالفتح) * اقول اعلم ان باب فعل لخفته لم يختص بمعنى من المعاني بل استعمل في جميعها
لان اللفظ اذا خف كثر استعماله واتسع التصرف فيه ومما يختص بهذا الباب
بضم مضارعه باب المغالبة ونعني بها أن يغلب أحد الامرين الآخر في معنى
المصدر فلا يكون اذن الا متعديا نحو كارمني فكرمته أكرمه أي غلبته بالكرم وخاصمني
فخصمته أخصمه وغالبني فغلبته أغلبه وقد يكون لفعل من غير هذا الباب كغلب وخصم
وكرم فاذا قصدت هذا المعنى نقلته الى هذا الباب الا أن يكون المثال الواوي
كوعد والأجوف والناقص اليائيين كباع ورمى فانك لا تنقلها عن فعل يفعل

ينباع مُشْبَع ينبع لا كما في قولهم مخرنبق لينباع كما هو الظاهر والزيافة الشديدة التبختر والمكدم المعضض يصف الشاعر ناقة يسيل العرق من خلف اذنيها عابسة موثقة الخلق شديدة التبختر مثل فحل الابل قد كدمته الفحول

وفي شرح السيد عبد الله ان يغلب احد المشاركين بدل احد الامرين

بل تنقلها اليه ان كانت من غيره لان هذه الانواع مضارعها يفعل بالكسر
اذا كان الماضى مفتوح العين قياسا لا ينكسر كما يجئ وحكى عن الكسائى انه
استثنى أيضا ما عينه أو لامه أحد الحروف الحلقية وقال يلزمه الفتح نحو شاعرته فشعرته
أشعره والحق ما ذهب اليه غيره لان ما فيه حرف الحلق لا يلزم طريقة واحدة كالمثال
الواوى والأجوف والناقص اليائيين بل كثير منه يأتى على الأصل نحو رأيته يرؤهنأ
يهنئ كما يأتى بيانه فى موضعه وقد حكى أبو زيد شاعرته فشعرته أشعره بالضم وكذا
فاخرته أفخره بالضم وهذا نص فى عدم لزوم الفتح فى مثله واعلم انه ليس باب
المغالبة قياسا بحيث يجوز لك نقل كل لغة اردت الى هذا الباب بهذا المعنى
قال سيبويه وليس فى كل شئ يكون هذا ألا ترى انك لا تقول نازعنى فنزعته أنزعه
استغنى عنه بغلبته وكذا غيره بل نقول هذا الباب مسموع كثير * قال (وفعل
تكثر فيه العلل والاحزان واضدادها نحو سئم ومرض وحزن وفرح ويجئ
الالوان والعيوب والحلى كلها عليه وقد جاء أدم وسمر وعجف وحمق وحرق
وعجم ورعن بالكسر والضم) * اقول اعلم ان فعل لازمه أكثر من متعديه والغالب
فى وضعه أن يكون للأعراض من الوجع وما يجرى مجراه كحزن وردى وشعث
وسهك ونكد وعسر وشكس ولحز ولحج وخزى ومن الهيج كبطر وفرح
وخط خطا وهو الرائحة الطيبة وقمن قمنة وهى الرائحة المكروهة وغضب
وغار بغار وحش وقلق وحار حيرة وبرق ومن الهيج ما يدل على الجوع والعطش
وضدهما من الشبع والرى ومنه قرب نصف القدح أى امتلأ نصفه
وقرب اذا قارب الامتلاء ويكثر فى هذا الباب الالوان والحلى فالالوان نحو كدر
وشهب وصدئ وكهب وفهب وأدم والأغلب فى الألوان افعل وافعال نحو
ازرق واخضار وابيض واحمر واصفر ولا يجئ من هذه الألوان فعل ولا فعل ونعنى
بالحلى العلامات الظاهرة للعيون فى اعضاء الحيوان كشتر وضلع ورسح وهضم وقد
يشاركه فعل مضموم العين فى الألوان والعيوب والحلى كالكلمات التى عدها المص
وفى الأمراض والأوجاع كسقم وعسر بشرط أن لا يكون لامه ياء فان فعل لا يجئ فيه
ذلك الا لغة واحدة نحو بهو الرجل وبهى أى صار بهيا وفعل من هذه المعانى المذكورة
كلها لازم لانها لا تتعلق بغير من قامت به واما قولهم فرقته وفرعته فقال سيبويه هو على
حذف الجار والأصل فرقت منه وفرعت منه قال واما خشيته فأنا خاش والقياس خش
فالأصل أيضا خشيت منه فحمل على رحمته حمل الضد على الضد أو لهذا جاء اسم

قوله ازراق واخضار المذكور فى القاموس الازرقاق والاخضرار نعم فيه الاخضيضار وقوله ولا يجئ من هذه الألوان فعل ولا فعل يرد عليه قول صاحبى الصحاح والقاموس ويقال زرقت عيناك وخضر الشئ من الباب الرابع وحمر من الباب الخامس اى صار احمراه وهضم هنا من قولهم هضم الغلام اى صار مهضوما

قياس مصدره خشى فقيل خشية حملا على رحمة وكذا حمل ساخط على راض
مع انه لازم يقال سخط منه أو عليه * قوله رعن أى حمق والرعونة الحمق * قال
(وفعل لأفعال الطبايع ونحوها كحسن وقبح وكبر وصغر فان ثمة كان لازما
وشذ رحبت الدار أى رحبت بك واما باب سدته فالصحيح ان الضم لبيان بنات الواو
للنقل وكذا باب بعته وراعوا فى باب خفت بيان البنية) * اقول اعلم ان فعل فى الأغلب
للغرائز أى الأوصاف المخلوقة كالحسن والقبح والوسامة والقسامة والكبر
والصغر والطول والقصر والغلظ والسهولة والصعوبة والسرعة والبطوء والثقل
والحلم والرفق ونحو ذلك وقد يجرى غير الغريزة مجراها اذا كان له لبث ومكث نحو
حلم وبرع وكرم وفحش * قوله ومن ثمة كان لازما ان الغريزة لازمة لصاحبها
ولا تتعدى لغيرها هكذا قيل واقول أيش المانع من كون الفعل المتعدى طبيعة
أو كالطبيعة * قوله رحبت الدار قال الازهرى هو من كلام نصير بن سيار وليس
بحجة والأولى أن يقال انما عداه لتضمنه معنى وسع أى وسعتكم الدار وقول المص
أى رحبت بك ففيه تعسف لا معنى له ولا يجئ من هذا الباب أجوف يائى ولا ناقص
يائى لان مضارع فعل يفعل بالضم لا غير فلو أتى منه لاحتجت الى قلب الياء ألفا
فى الماضى وفى المضارع واوا نحو يبوع ويرمو من البيع والرمى فكنت تنتقل
من الاخف الى الاثقل وانما جاء من فعل المكسور العين أجوف وناقص واويان كخاف
خوفا ورضى وغبى وشقى رضوانا وغباوة وشقاوة لانك تنتقل فيه من الاثقل الى
الاخف بقلب الواو وفى يخاف الفا وفى رضى ياء بلى قد جاء فى هذا الباب
من الأجوف اليائى حرف واحد وهو هيؤ الرجل أى صار ذا هيئة ولم يقلب الياء فى
الماضى ألفا اذ لو قلب لوجب اعلال المضارع بنقل حركتها الى ما قبلها وقلبها
واوا لان المضارع يتبع الماضى فى الاعلال فكنت تقول هاء يهوء فيحصل الانتقال
من الاخف الى الاثقل وجاء من الناقص اليائى حرف واحد متصرف وهو
بهو الرجل يبهو بمعنى بهى يبهى أى صار بهيا وانما لم يقلب الضمة كسرة لأجل
الياء كما فى الترامى بل قلبت الياء واوا لأجل الضمة لان للبنية فى الأفعال مراعاة
لا يخلط بعضها ببعض أبدا لان الفعلية انما حصلت بسبب البنية والوزن اذ أصل الفعز
المصدر الذى هو اسم فطرأ الوزن عليه فصار فعلا وقد يجئ على قلة فى باب التعجب
فعل من الناقص اليائى ولا يتصرف كنعم وبئس فلا يكون له مضارع كقضو الرجل
ورموت اليد ولم يجئ المضاعف من هذا الباب الا قليلا لثقل الضمة والتضعيف
وحكى يونس لبيت تلب ولبيت تلب أكثر واما حييت فمقول الى هذا الباب

* وفى بعض النسخ طهر بدل حلم صحيح ايش مخفف اى شئ على مذهب الشارح كما يظهر من شرحه على الكافية صحيح

عطف تفسير

حمل الكلام على معنى لا لكونه دلالته عليه ظاهرة

المشهور فى لب بمعنى صار لبيبا انه من الباب الرابع وهو المراد بالاكثر فى قول الشارح وما حكى يونس هو الباب الخامس وفيه رواية اخرى غريبة وهى الضم فى الماضى والفتح فى الغابر كما يظهر من القاموس

SOAS LIBRARY & GOTTOPHANESH

البيت لامرئ القيس فى معلقته فليراجع

المتعجب كقضوور ومومنه قوله * وحب بها مقتولة حين تقتل * فهو كقوله *
قعدت له وصحبتى بين ضارج * وبين العذيب بعد ما متأملى * على احد التأويلين
فى بعد والأصل حيبت بالكسر أى صرت حبيبا ولم يقولوا فى القليل قلات كما فى الكثير كثرت
بل قالوا قل يقل كراهة للثقل ولم يأت شررت بالضم بل شررت بالفتح والكسر أى
صرت شريرا وقال بعضهم عزت الناقة أى ضاق احليلها تعنى بالضم وشتر ودم أى صار
دميما وثلثتها فعل بالضم ولم يثبت ماقاله سيبويه لايكاد يكون فيه يعنى فى المضاعف
فعُل فقال الجوهرى ان ليس له نظير له فى المضاعف وانما غرهم الدميم والشرير
والدمامة والشرارة والمستعمل دمت بالفتح تدم لاغير ولم يستعمل من شديد
فعل ثلاثى استغناء باشتد كما استغنى بافتقر عن فقر وبارتفع عن رفع فقالوا افتقر
فهو ففير وارتفع فهو رفيع واشتد فهو شديد واما قول على رضى الله عنه * اشدما
تشطر اضرعيها * فنقول الى فعل كما قلنا فى حبذا وحبيت فلا يستعمل حب وشد
بمعنى صار حبيبا وشديدا الافى التعجب كما فى حبذا وشدما * قوله واما باب سدته
جواب عن اعتراض وارد على قوله كان لازما أجاب بان سدته ليس من باب فعل
بالضم فى الأصل ولا هو منقول اليه كما هو ظاهر قول سيبويه وجمهور النحاة وذلك
لانهم قالوا انقل قولت الى قلت وبيعت الى بعت لينقلوا بعد ذلك ضمة الواو وكسرة
الياء الى ماقبلها فيبقى بعد حذف الواو والياء مايدل عليهما وهو الضمة والكسرة
واعترض المص على قولهم بان الغرض المذكور يحصل بدون النقل من باب الى باب
وباب فعل المضموم العين وفعل المكسور العين فى الأغلب يختص كل منهما بمعنى مخالف
لمعنى فعل المفتوح العين ولا ضرورة ملجئة الى هذا النقل لا لفظية ولا معنوية اما المعنى
فلأنه لا يدعى أحد ان قلت وبعت تغيرا عما كانا عليه من المعنى واما اللفظ فلأن الغرض
قيام دلالة على ان أحدهما واوى والآخر يائى ويحصل هذا بضم فاء قال وكسر
فاء باع من أول الأمر بعد الحاق الضمير المرفوع المتحرك بهما وسقوط ألفهما
للساكنين من غير أن يرتكب ضم العين وكسرها ثم نقل الحركة من العين الى الفاء
وأيش المحذور فى ذلك وكيف نخالف أصلا لنا مقررا وهو ان كل واو أو ياء فى الفعل هى
عين تحركت بأى حركة كانت من الضم والفتح والكسر والفتح ماقبلها فانها تقلب
ألفا فقولت بالفتح يجب قلب واوه ألفا وكذا الوحولت الفتحة ضمة وكذا بيعت بالكسر
والفتح وأى داع لنا الى الحاق الضمير المرفوعة بقول وبيع اللذين هما أصلا قال وباع
وهل هى فى الفاعلية الا كالظواهر فى نحو قال زيد وباع عمرو فالوجه الحاق هذه

والياء فى بيع وهيب والفتح ماقبلهما فقلبتا ألفا وانما لم تقلب الياء فى هيؤ لما تقدم
فصار الجميع قال وطال وخاف وباع وهاب فلم يمكن مع بقاء الألف التنبيه على بنية هذه
الأبواب وان أصلها فعل او فعل لان الألف يجب انفتاح ماقبلها فلما اتصلت
الضمائر المرفوعة المتحركة بها وجب تسكين اللام لما هو معلوم فسقطت الألف
فى جميعها للساكنين فزال ماكان مانعا من التنبيه على الوزن أى الألف
فقصدوا بعد حذفها الى التنبيه على بنية كل واحد منها لما ذكرنا من
ان بنية الفعل تبقى عليها وتراعى بقدر مايمكن وذلك يحصل بتحريك الفاء بمثل
الحركة التى كانت فى الأصل على العين لان اختلاف اوزان الفعل الثلاثى بحركات
العين فقط ولم يمكن هذا التنبيه فى فعل المفتوح العين نحو قول وبيع لأن حركتى
الفاء والعين فيه متماثلتان فتركوا هذا التنبيه فيه ونبهوا على البنية فى فعُل
وفعِل فقط فقالوا فى فعل نحو خاف وهاب خِفت وهِبت وسووا بين الواوى واليائى
لما ذكرنا المهم هو التنبيه على البنية وقالوا فى فعل نحو طال فهو طويل طُلت والضمة
لبيان البنية لا لبيان الواو لما ذكرنا ولم يجئ فى هذا الباب أجوف يائى حتى يسوّوا
بينه وبين الواوى فى الضم كما سووا بينهما فى فعل نحو خفت وهبت الاهيؤ
كما ذكرنا ولا تقلب ياؤه ألفا لما مر فلما فرغوا من التنبيه على البنية فى بابى فعل وفعل ولم يكن
مثل ذلك فى فعل ممكنا كما ذكرنا قصدوا فيه التنبيه على الواوى واليائى والفرق
بينهما كما قيل ان لم يكن خل فخمر فاجتلبوا ضمة فى قال بعد حذف الألف
للساكنين وجعلوها مكان الفتحة وكذا الكسرة فى باع لتدل الاولى على الواو
والثانية على الياء واما اذا تحركت الواو والياء عينين وما قبلهما ساكن
متحرك الأصل فى الافعال والاسماء المتصلة بها فانه ينقل حركة العين اليه
وان كانت فتحة رعاية لبنية الفعل والمتصل به وذلك لانه لايمكن فى مثله المحافظة
على البنية فى المفتوح العين كما أمكن فى مضمومها ومكسورها بخلاف المفتوحة
المفتوح ماقبلها نحو قال وباع كما ذكرنا لان الفاء ههنا ساكنة واذا تحركت
بالفتح وسكن العين علم ان ذلك حركة العين ولا يراعى هنا الفرق بين الواوى
واليائى اصلا لانه انما يراعى ذلك اذا حصل العجز عن مراعاة البنية كما
بلى يراعى ذلك فى اسم المفعول من الثلاثى نحو مقول ومبيع كما يجئ فمن الواوى
قولهم يخاف ويقال واقيم ونقيم ويقول ويطيح عند الخليل وأصله يطوح كما
يجئ ويقوم والمقام والمقام والمقيم والمعون ومن اليائى قولهم يهاب ويباع

قوله الاهيؤ استثناء من قوله ولم يجئ مصحح

S.O. LALVAYAN KUTUPHANESI

البنية بنقل الضمة والكسرة والفتحة الى ماقبلها لمالزمهم اعلال العين
بسبب حمل الكلمات المذكورة على اصولها أعنى الماضى الثلاثى كما يجئ فى باب
الاعلال ولم يبالوا بالتباس الواوى باليائى ثم الحركة المنقولة ان كانت فتحة قلبت
الواو والياء ألفا كما فى يخاف ويهاب لان سكونهما عارض فكأنهما متحركتان
وماقبلهما كان مفتوح الأصل وقد يحرك بفتحة العين فكأن الواو والياء تحركتا
والفتح ماقبلهما فقلبتا ألفا ولاسيما ان تطبيق الفرع بالأصل أولى ما أمكن وان كانت
ضمة ولم يجئ فى الفعل والاسم المتصل به الاعلى الواو نحو يقول نقلت الى ماقبلها وسلمت
الواو بلى قد جاءت على الياء أيضا فى اسم المفعول لكنه روعى فيه الفرق بين الواوى
واليائى كما يجئ وقد جاء أيضا فى هيؤ يهيؤ وقدم حكمه وان كانت كسرة فان كانت
على الياء سلمت بعد النقل نحو يبيع وان كانت على الواو نحو يقيم ويطيح عند الخليل
قلبت ياء لتعسر النطق بها ساكنة بعد الكسرة ولا تقول ان الضم والكسر فى نحو يقول
ويبيع نقلا الى ماقبلهما للاستثقال اذ لو كان له لم ينقل الفتحة فى نحو يخاف ويهاب وهى
اخف الحركات فلا يستثقل وخاصة بعد السكون ولاسيما فى الوسط وأيضا فالضمة
والكسرة لا تستثقلان على الواو والياء اذا سكن ماقبلهما كما فى ظبى ودلو فان قيل ذلك
لأن الاسم أخف من الفعل والأصل فى الاعلال الفعل كما يجئ فى باب الاعلال قلت نعم
ولكن الواو والياء المذكورين فى طرف الاسم وهما فى الفعل فى الوسط والطرف أثقل
من الوسط فان قيل لم تستثقل فى الاسم لكون الحركة الاعرابية عارضة قلت نوع
الحركة الاعرابية لازم وان كانت كل واحدة منهما عارضة ولو لم يعتد بالحركة
الاعرابية فى باب الاعلال لم يعل نحو قاض وعصا فاذا تبين ان النقل ليس للاستثقال
قلنا انه وجب اسكان العين تبعا لأصل الكلمة وهو الماضى من الثلاثى اذ الأصل
فى الاعلال الفعل كما يبين فى بابه وأصل الفعل الماضى فلما اسكنت نقلت الحركة
الى ماقبلها لتدل على البنية كما شرحنا وانما فرق فى الاسم المفعول من الثلاثى
بين الواوى واليائى نحو مقول ومبيع لان الأصل فى هذا الاعلال أعنى اسكان الواو
والياء الساكن ماقبلهما هو الفعل كما ذكرنا ألا ترى ان نحو دلو وظبى لم يسكن الواو
والياء فيهما مع تطرفهما ثم حملت الاسماء المتصلة بالافعال فى هذا الاعلال على الفعل
اذا وافقته لفظا بالحركات والسكنات كما فى مقام ومعيشة ومصيبة واسم المفعول
من الثلاثى وان شابه الفعل معنى واتصل به لفظا لاشتقاقهما من أصل واحد
لكن ليس مثله فى الحركات والسكنات فاجرى مجرى الفعل من وجه وجعل مخالفا له

على البنية فالأولى على هذا أن تقول حذفت ضمة العين فى مقول ومبيوع اتباعا
للفعل فى اسكان العين وضمت الفاء فى الواوى وكسرت فى اليائى كما قلنا فى قلت
وبعت دلالة على الواوى واليائى * قال (وافعل للتعدية غالبا نحو أجلسته
وللتعريض نحو أبعته ولصيرورته ذا كذا نحو أغد البعير ومنه أحصد الزرع
ولوجوده على صفة نحو أحمدته وأبخلته وللسلب نحو أشكيته وبمعنى فعل نحو
قلته وأقلته) * اقول اعلم ان المزيد فيه لغير الالحاق لابد لزيادته من معنى لانها اذا لم تكن
لغرض لفظى كما كانت فى الالحاق وللمعنى كانت عبثا فاذا قيل مثلا ان أقال بمعنى
قال فذلك منهم تسامح فى العبارة وذلك على نحو ما يقال ان الباء فى كفى بالله ومن فى
ما من اله زائدتان لما تفيدا فائدة زائدة فى الكلام سوى تقرير المعنى الحاصل
وتأكيده فكذا لابد فى الهمزة فى اقالنى من التأكيد والمبالغة والأغلب فى هذه
الأبواب أن لا تحصر الزيادة فى معنى بل تجئ لمعان على البدل فالهمزة فى أفعل
تفيد النقل والتعريض وصيرورة الشئ ذا كذا وكذا فعل وغيره وليست هذه
الزيادات قياسا مطردا فليس لك أن تقول مثلا فى ظرف أظرف وفى نصر
أنصر ولهذا رد على الاخفش فى قياس اظن واحسب واخال على أعلم وأرى
وكذا لا تقول نصر ولا دخل وكذا فى غير ذلك من الأبواب بل يحتاج فى كل باب الى سماع
استعمال اللفظ المعين وكذا استعماله فى المعنى المعين فكما ان لفظ أذهب وأدخل
يحتاج فيه الى السماع فكذا معناه الذى هو النقل مثلا فليس لك أن تستعمل
أذهب بمعنى أزال الذهاب أو عرض للذهاب أو نحو ذلك والأغلب أن يجئ
هذه الأبواب مما جاء منه فعل ثلاثى وقد تجئ مما ليأت منه ذلك كألحم وأشحم
وجلد وترد واستحجر المكان واستنوق الجمل ونحو ذلك وهو قليل بالنسبة
الى الأول فاذا فهم هذا فاعلم ان المعنى الغالب فى أفعل تعدية ما كان ثلاثيا
وهى أن يجعل ما كان فاعلا للازم مفعولا لمعنى الجعل فاعلا لأصل الحدث على
ما كان فمعنى اذهبت زيدا جعلت زيدا ذاهبا فزيد مفعول لمعنى الجعل الذى
استفيد من الهمزة فاعل للذهاب كما كان فى ذهب زيد فان كان الفعل الثلاثى غير متعد
صار بالهمزة متعديا الى واحد هو مفعول لمعنى الهمزة أى الجعل والتصيير كأذهبته
ومنه أعظمته أى جعلته عظيما باعتقادى بمعنى استعظمته وان كان متعديا الى واحد
صار بالهمزة متعديا الى اثنين اولهما مفعول الجعل والثانى لأصل الفعل نحو أحفرت
زيدا البئر أى جعلته حافرا له فالأول مجعول والثانى محفور ومرتبة المجعول
مقدمة على مرتبة مفعول اصل الفعل لأن فيه معنى الفاعلية وان كان الثلاثى

مطلب
زيادات الابواب
ليست بقياسية

متعديا الى اثنين صار بالهمزة متعديا الى ثلاثة اولها للجعل والثانى والثالث لأصل الفعل وهو فعلان فقط أعلم وأرى وقد يجئ الثلاثى متعديا ولازما فى معنى واحد نحو فتن الرجل أى صار مفتتنا وفتنته أى أدخلت فيه الفتنة وحزن وحزنته أى أدخلت فيه الحزن ثم تقول افتنته واحزنته فيهما النقل فتن وحزن اللازمين لا المتعديين فأصل معنى اخزنته جعلته حزينا كاذهبته واخرجته وأصل معنى حزنته جعلت فيه الحزن وادخلته فيه ككحلته ودهنته أى جعلت فيه كحلا ودهنا والمغزى من احزنته وحزنته شئ واحد لأن من ادخلت فيه الحزن فقد جعلته حزينا الان الاول يفيد هذا المعنى على سبيل النقل والتصيير لمعنى فعل آخر وهو حزن دون الثانى وقولهم أسرع وأبطأ فى سرع وبطؤ ليس الهمزة فيهما للنقل بل الثلاثى والمزيد فيه معا غير متعديين لكن الفرق بينهما ان سرع وبطؤ ابلغ لانهما كأنهما غريزة كصغر وكبر ولو قال المص مكان قوله الغالب فى افعل ان يكون للتعدية الغالب ان يجعل الشئ ذا أصله لكان أعم لانه يدخل فيه ما كان أصله جامدا نحو أخفى قدره أى جعلها ذات خفا وهو الأزار وأجداه أى جعله ذا جدوى وأذهبه أى جعله ذا ذهب وقد يجئ افعل لجعل الشئ نفس أصله ان كان الأصل جامدا نحو اهديت الشئ أى جعلته هدية او هديا * قوله وللتعريض أى تفيد الهمزة كأنك جعلت ما كان مفعولا للثلاثى معرضا لأن يكون مفعولا لأصل الحدث سواء صار مفعولا له اولا نحو افتلته أى عرضته لأن يكون مقتولا قتل اولا وابعت الفرس أى عرضته للبيع وكذا اسقيته أى جعلت له ماء وسقيا شرب اولم يشرب واسقيته أى جعلته يشرب واقبرته أى جعلت له قبرا قبر اولا * قوله واصيرورته ذا كذا أى لصيرورة ما هو فاعل افعل صاحب شئ وهو على ضربين اما ان يصير صاحب ما اشتق منه نحو ألحم زيد أى صار ذا لحم وأطفلت أى صارت ذات طفل واعسر وايسر واقل أى صار ذا عسر ويسر وقلة واغد البعير أى صار ذا غدة وأراب أى صار ذا ريبة واما ان يصير صاحب شئ هو صاحب ما اشتق منه نحو أجرب الرجل أى صار ذا ابل ذات جرب وأقطف أى صار صاحب خيل تقطف وأخبث أى صار ذا اصحاب خبثاء وألام أى صار صاحب قوم يلومونه فاذا صار له لوام قيل هو مليم ويجوز أن يكون من الأول أى صار صاحب لوم وذلك بان يلام كأحصد الزرع أى صار صاحب الحصاد وذلك بأن يحصد فيكون أفعل بمعنى صار ذا اصله الذى هو مصدر الثلاثى بمعنى انه فاعله نحو أجرب أى صار ذا جرب او بمعنى انه مفعوله نحو احصد الزرع ومنه اكب أى صار يكب وقولهم اكب مطاوع

قوله وحزن وحزنته ولا بد من التنبيه على ان حزن فى الاول من الباب الرابع وفى الثانى من الاول مصحح

وفى بعض النسخ لم يوجد لفظة كأنهما (مصحح)

قوله تقطف أى تضيق مشيه امن قولهم دابة قطوف أى ضيقة المشى وهو من الباب الاول والثانى مصححه

قوله وقولهم الخ وكذا قولهم قشع القوم فأقشعوا أى فرقهم فتفرقوا مصحح

كبه تدريس لان القياس كون افعل لتعدية فعل لا لمطاوعته * قوله ومنه أحصد الزرع انما قال ومنه لان اهل التصريف جعلوا مثله قسما آخر وذلك انهم قالوا يجئ افعل بمعنى حان وقت يستحق فيه فاعل افعل ان يوقع عليه أصل الفعل كأحصد أى حان أن يحصد فقال المصنف هو فى الحقيقة بمعنى صار ذا كذا أى صار الزرع ذا حصاد وذلك بحينونة حصاده ونحوه أجذ النخل وأقطع ويجوز أن يكون ألام مثله أى حان أن يلام ومن هذا النوع أى صيرورته ذا كذا دخول الفاعل فى الوقت المشتق منه افعل نحو اصبح وامسى وافجر واشهر أى دخل فى الصباح والمساء والفجر والشهر وكذا منه دخول الفاعل فى وقت ما اشتق منه افعل نحو اشملنا واجنبنا واصبينا وادبرنا أى دخلنا فى اوقات هذه الرياح قال سيبويه ومنه ادنف أى حصل فى وقت الدنف ومنه الدخول فى المكان الذى هو أصله والوصول اليه كأكدى أى وصل الى الكدية وانجد واجبل أى وصل الى نجد والى الجبل ومنه الوصول الى العدد الذى هو أصله كأعشر واتسع وآلف أى وصل الى العشرة والتسعة والألف فجميع هذا بمعنى صار ذا كذا أى صار ذا الصبح وذا المساء وذا الشمال وذا الجنوب وذا الكدية وذا الجبل وذا العشرة * قوله ولوجوده عليها أى لوجودك مفعول افعل على صفة وهى كونه فاعلا لأصل الفعل نحو اكرمت فاربط أى وجدت فرسا كريما واسمنت أى وجدت سمينا وأبخلته أى وجدته بخيلا او كونه مفعولا لأصل الفعل نحو احمدته أى وجدته محمودا واما قولهم افحمتك أى وجدتك مفحما فكان افعل فيه منقولا من نفس افعل كقولك فى التعجب ما أعطاك للدنانير ويقال افحمت الرجل أى اسكته قال عمرو بن معدى كرب لمجاشع بن مسعود السلمى وقد سأله فأعطاه لله درك يابنى سليم سألناكم فابخلتناكم وقاتلناكم فاجبناكم وهاجيناكم فافحمناكم أى ما وجدناكم بخلاء وجبناء ومفحمين * قوله وللسلب أى يجئ لسلبك عن مفعول افعل ما اشتق منه نحو اشكيته أى ازلت شكواه * قوله وبمعنى فعل نحو قلت البيع واقلته وقد ذكرنا انه لابد للزيادة من معنى وان لم يكن الا التأكيد وقد جاء افعل بمعنى الدعاء نحو اسقيته أى دعوت له بالسقيا قال ذو الرمة * وقفت على ربع لمية ناقتى * فازلت أبكى عنده واخاطبه * فاسقيه حتى كاد مما أبثه * تكلمنى أحجاره وملاعبه * والأكثر فى باب الدعاء فعل نحو جدعه وعقره أى قال جدعه الله وعقره وافعل داخل عليه فى هذا المعنى والأغلب من هذه المعانى المذكورة النقل كما ذكرنا وقد يجئ افعل لغير هذه المعانى وليس له ضابطة كضوابط

قوله ما اشتق منه لو قال ما اشتق هو منه لكان اظهر (مصحح)

CAIRO KUTUPHANESI

المعانى المذكورة كأبصره أى رآه وأوسرت ابله أى نقدت وقد يجئ مطاوع فعل كفطرته فأفطر وبشرته فأبشر وهو قليل * قال (وفعل للتكثير غالبا نحو غلقت وقطعت وجولت وطوفت وموت المال وللتعدية نحو فرحته ومنه فسقته وللسلب نحو جلدته وقردته وبمعنى فعل نحو زلته وزيلته) اقول الأغلب فى فعل أن يكون التكثير فاعله أصل الفعل كما ان الأكثر فى افعل النقل تقول ذبحت الشاة ولا تقول ذبحتها واغلقت الباب مرة ولا تقول غلقت لعدم تصور معنى التكثير فى مثله بل تقول ذبحت الغنم وغلقت الأبواب وقولك جرحته أى اكثرت جراحاته واما جرحته بالتخفيف فيحتمل التكثير وغيره قال الفرزدق * مازلت أفتح ابوابا واغلقها * حتى رأيت اباعمرو بن عمار * أى افتحها واغلقها وموت المال أى وقع الموتان فى الابل فكثر فيها الموت وجولت وطوفت أى اكثرت الجولان والطواف قيل ولذلك سمى الكتاب العزيز تنزيلا لانه لم ينزل جملة واحدة بل سورة سورة وآية آية وليس نصا فيه ألا ترى الى قوله تعالى (ولا تزل عليه القرآن جملة واحدة) وقوله (ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية) ثم ان التكثير يكون فى المتعدى كما فى غلق وقطع وقد يكون فى اللازم كما فى جول وطوف وموت * قوله وللتعدية نحو فرحته معنى التعدية فى هذا الباب كما فى باب افعل على ماشرحنا والأولى أيضا ههنا أن يقال فى مقام التعدية بمعنى جعل الشئ ذا أصله ليعم نحو فحى القدر أى جعلها ذات فحا وشمع النعل وهذا لا يتعدى الى ثلثة كأفعل المحمول على افعل لحدث وخبر كما مر فى افعال القلوب * قوله ومنه فسقته انما قال ذلك لان اهل التصريف جعلوا هذا النوع قسما برأسه فقالوا يجئ فعل لنسبة المفعول الى اصل الفعل وتسميته به نحو فسقته أى نسبته الى الفسق وسميته فاسقا وكذا كفرته فقال المصنف برجع معناه الى التعدية أى جعلته فاسقا بأن نسبته الى الفسق ويجئ للدعاء على المفعول بأصل الفعل نحو جدعته وعقرته أى قلت له جدعا لك وعقرا لك او الدعاء له نحو سقيته أى قلت له سقيا لك * قوله وللسلب قد مر معناه نحو قردت البعير اى ازلت قراده وجلدته أى أزلت جلده بالسلخ * قوله وبمعنى فعل نحو زيلته أى زلته ازيله زيلا أى فرقته وهو أجوف يائى وليس من الزوال فهما مثل قلته واقلته ويجئ أيضا بمعنى صار ذا أصله كورق أى اورق أى صار ذا ورق وقيح الجرح أى صار ذا قيح وقد يجئ بمعنى صيرورة فاعله أصله المشتق منه كروض المكان أى صار روضا وعجزت المرأة وثيبت وعونت أى صارت عجوزا وثيبا وعوانا ويجئ بمعنى تصيير مفعوله على ماهو عليه نحو قوله سبحان الذى ضوأ الاضواء وكوف الكوفة وبصر البصرة أى

قوله قيل القائل صاحب الكشاف قاله فى صدر سورة آل عمران صحيح

جعلها اضواء وكوفة وبصرة ويجئ بمعنى عمل شئ فى الوقت المشتق هو منه كهجر أى سار فى الهاجرة وصبح أى أتى صباحا ومسى وغلس أى فعل فى الوقتين شيئا ويجئ بمعنى المشى الى الموضع المشتق هو منه نحو كوف أى مشى الى الكوفة وفوز وغور أى مشى الى المفازة والغور وقد يجئ لمعان غير ماذكر غير مضبوطة بمثل الضوابط المذكورة نحو جرب وكلم * قال (وفاعل لنسبة اصله الى احد الأمرين متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا فيجئ العكس ضمنا نحو ضاربته وشاركته ومن ثم جاء غير المتعدى متعديا والمتعدى الى واحد مغايرا للفاعل متعديا الى اثنين نحو جاذبته الثوب بخلاف شاتمته وبمعنى فعل نحو ضاعفته وبمعنى فعل نحو سافرت) * اقول لنسبة اصله أى لنسبة المشتق منه فاعل الى احد الأمرين أى الشيئين وذلك انك اسندت فى ضارب زيد عمرا اصل ضارب أى الضرب الى زيد وهو احد الأمرين أعنى زيدا وعمرا وهم يستعملون الأمر بمعنى الشئ فيقع على الاشخاص والمعانى * قوله متعلقا بالآخر الذى يقتضيه المعنى انه حال من الضمير المستتر فى قوله لنسبة وذلك ان ضارب فى مثالنا متعلق بالأمر الآخر وهو عمرو وتعلقه به لأجل المشاركة التى تضمنها فانتصب الثانى لانه مشارك بفتح الراء فى الضرب لا لأنه مضروب والمشارك مفعول كما انتصب فى أذهبت عمرا لانه مجعول ويسمح جعله حالا من قوله اصله أو من قوله احد الأمرين لان الظاهر من كلامه ان قوله لنسبة اصله الى احد الأمرين متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا مقدمة يريد ان يبنى عليها صيرورة الفعل اللازم فى فاعل متعديا الى واحد والمتعدى الى واحد غير مشارك متعديا الى اثنين مشيرا الى قوله فى الكافية المتعدى ما يتوقف فهمه على متعلق فعلى هذا الذى يتوقف فهمه على هذا الأمر الآخر الذى هو المشارك بفتح الراء ويتعلق به هو معنى فاعل لكونه متضمنا معنى المشاركة لا أصله فان قولك كارمت زيدا ليس فهم الكرم فيه متوقفا على زيد اذ هو لازم وكذا جاذبت زيدا الثوب ليس الجذب متعلقا بزيد اذ هو ليس بمجذوب بلى فى قولك ضارب زيد عمرا الضرب متعلق بعمرو لانه مفعول له لكن انتصابه ليس لكونه مضروبا بل لكونه مشاركا كما فى قولك كارمت زيدا وجاذبت زيدا الثوب وكذا ليس احد الأمرين متعلقا بالآخر فى ضاربت زيدا تعلقا يقصده المصنف اذ هو فى بيان كون فاعل متعديا بالنقل وانما يكون متعديا اذا كان معنى الفعل متعلقا بغيره على ماذكر فى الكافية ومن ثم قال فى الشرح ومن ثم جاء غير المتعدى متعديا لتضمنه المعنى المتعلق يعنى المشاركة وفى جعله حالا من المضاف اليه أعنى الضمير المجرور فى قوله اصله ما فيه كما مر فى باب

الحال والظاهر انه قصد جعله حالا من احد الأمرين مع سماجته ولو قال
لتعلق مشاركة احد الأمرين الآخر في اصل الفعل بذلك الآخر صريحا فيجيء
العكس ضمنا لكان أصرح فيما قصد من بناء قوله ومن ثم كان غير المتعدى الخ
عليه *قوله صريحا أي ان احد الأمرين صريحا مشارك والآخر مشارك فيكون
الأول فاعلا صريحا والثاني مفعولا صريحا ويجيء العكس ضمنا أي يكون
المنصوب مشاركا بكسر الراء والمرفوع مشاركا ضمنا لان من شاركته فقد
شاركك فيكون الثاني فاعلا والأول مفعولا من حيث الضمن والمعنى *قوله ومن ثم
أي من جهة تضمن فاعل معنى المشاركة المتعلقة بعد احد الأمرين بالآخر
*قوله والمتعدى الى واحد مغاير للمفاعل بفتح العين أي الى واحد هو غير المشارك
في هذا الباب بفتح الراء أي ان كان المشارك ههنا بفتح الراء مفعول اصل الفعل
كان المتعدى الى واحد في الثلاثي متعديا الى واحد ههنا أيضا نحو ضاربت زيدا
فان المشارك في الضرب هو المضروب ففعول اصل الفعل ومفعول المشاركة
شيء واحد فلم يزد مفعول آخر بالنقل وان كان المشارك ههنا غير مفعول اصل
الفعل نحو نازعت زيدا الحديث فان مفعول اصل الفعل هو الحديث اذ هو المنزوع
والمشارك زيد صار الفعل اذن متعديا الى مفعولين وكذا نازعت زيدا عمرا فاعلم
ان المشارك بفتح الراء في باب فاعل قد يكون هو الذي اوقع اصل الفعل عليه
كضاربت زيدا في المتعدى وكارمته في اللازم وقد يكون غير ذلك نحو نازعت
زيدا الحديث في المتعدى وسابرته في البرية في اللازم وقد يكون مازاد من المفعول
في باب المفاعلة هو المعامل بفتح الميم أصل الفعل لا على وجه المشاركة كما في قول
علي رضي الله عنه كاشفتك الغطا آت وقولك عاودته وراجعته *قوله بمعنى فعل أي
يكون للتكثير كفعل نحو ضاعفت الشيء أي كثرت اضعافه كضعفته وناعمه الله
كنعمه أي كثر نعمته بفتح النون *قوله بمعنى فعل كسافرت بمعنى سفرت أي خرجت
الى السفر ولا بد في سافرت من المبالغة كما ذكرنا وكذا ناولته الشيء أي نلته اياه
بضم النون أي اعطيته وقرئ ان الله يدفع ويدافع وقد يجيء بمعنى جعل الشيء
ذا أصله كأفعل وفعل نحو راعنا سمعك أي اجعله ذا رعاية لنا كأرعنا وصاعر خده
أي جعله ذا صعر وعافاك الله أي جعلك ذا عافية وعاقبت فلانا اي جعلته ذا عقوبة واكثر
ما يجيء هذه الأبواب الثلثة متعدية *قال (وتفاعل لمشاركة امرين فصاعدا
في اصله صريحا نحو تشاركا ومن ثم نقص مفعولا عن فاعل وليدل على ان الفاعل
أظهر ان أصله حاصل له وهو منتف عنه نحو تجاهلت وتغافلت وبمعنى فعل

أي صعر نخ

نحو توانيت ومطاوع فاعل نحو باعدته فتباعد) *اقول لا شك ان في قول المصنف
قبل لنسبة اصله الى احد الأمرين متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا وقوله ههنا
لمشاركة أمرين فصاعدا في اصله صريحا تخليطا وبحجة وذلك ان التعلق
المذكور في الباب الأول والمشاركة المذكورة ههنا أمران معنويان لا لفظيان
ومعنى ضارب زيد عمرا وتضارب زيد وعمرو شيء واحد كما يجيء فمعنى التعلق
والمشاركة في كلا البابين ثابت فكما ان للمضاربة تعلقا بعمرو صريحا في قولك ضارب
زيد عمرا فكذا للتضارب في تضارب زيد وعمرو تعلق صريح به وكما ان زيدا
وعمرا متشاركان صريحا في تضارب زيد وعمرو في الضرب الذي هو الاصل
فكذا هما متشاركان فيه صريحا في ضارب زيد عمرا فلو كان مطلق تعلق
الفعل بشيء صريحا يقتضي كون المتعلق به مفعولا له لفظا وجب انتصاب
عمرو في تضارب زيد وعمرو ولو كان مطلق تشارك أمرين فصاعدا صريحا
في اصل الفعل يقتضي ارتفاعهما لارتفع زيد وعمرو في ضارب زيد عمرا
فظهر انه لا يصح بناء قوله في الباب الأول ومن ثم جاء غير المتعدى متعديا على
التعلق ولا بناء قوله في هذا الباب ومن ثم نقص مفعولا عن فاعل على المشاركة
وكان أيضا من حق اللفظ أن يقول تفاعل لاشتراك أمرين لان المشاركة تضاف
اما الى الفاعل اوالى المفعول تقول اعجبني مشاركة القوم عمرا أو مشاركة عمرو
القوم واما ذا قصدت بيان كون المضاف اليه فاعلا ومفعولا معا فالحق أن يجيء
بباب التفاعل اوالافتعال نحو أعجبني تشاركنا واشتراكنا هذا والأولى ما قال
المالكي وهو ان فاعل لاقتسام الفاعلية والمفعولية لفظا والاشتراك فيهما معنى
وتفاعل للاشتراك في الفاعلية لفظا وفيهما وفي المفعولية معنى واعلم ان الأصل
المشترك فيه في بابي المفاعلة والتفاعل يكون معنى وهو الأكثر نحو ضاربته
وتضاربنا وقد يكون عينا نحو ساهمته أي قارعته وسابقته وساجلته وتقارعنا
وتسابقنا وتساجلنا ثم اعلم انه لا فرق من حيث المعنى بين فاعل وتفاعل في افادة
كون الشيء بين اثنين فصاعدا وليس كما يتوهم من ان المرفوع في باب فاعل هو
السابق بالشروع في اصل الفعل على المنصوب بخلاف باب تفاعل ألا ترى
الى قول الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما البعض من خاصمه سفيه لم يجد مسافها
فانه رضي الله عنه سمى المقابل له في السفاهة مسافها وان كانت سفاهته لو وجدت
بعد سفاهة الأول وتقول ان شتمتني فانا شاتمك ونحو ذلك فلا فرق من حيث المعنى
والمقصد الحقيق بين البابين بل الفرق بينهما من حيث التعبير عن ذلك المقصود

اما الى الفاعل وحده أو الى المفعول وحده نخ

قف على الفرق بين المفاعلة والتفاعل

S.O. LIBRARY FAIZ-UT-TUPHANESI

وذلك انه قد يعبر عن معنى واحد بعبارتين تخالف مفردات احداهما مفردات
الاخرى معنى من حيث الوضع وكذا اعرابا نحو جائني القوم الازيدا
وجائني القوم ولم يجئ من بينهم زيد أوجاؤني وتخلف زيد أولم يوافقهم زيد
ونحو ذلك والمقصود من الكل واحد فكذا ضارب زيد عمرا أى شاركه
فى الضرب وتضارب زيد وعمرو أى تشاركا فيه والمقصود من شاركه وتشاركا
شئ واحد مع تعدى الأول ولزوم الثانى * قوله ومن ثم نقص أى ومن جهة كون
تفاعل فى الصريح وظاهر اللفظ مسندا الى الأمرين المشتركين فى اصل الفعل
بخلاف فاعل فانه لاسناده فى اللفظ الى احد الأمرين فقط ونصب الآخر
نصب لفظ شارك لمفعوله فان كان فاعل متعديا الى اثنين نحو نازعتك الحديث كان
تفاعل متعديا الى ثانيهما فقط ويرتفع الأول داخلا فى الفاعلية نحو تنازعنا
الحديث وتنازع زيد وعمرو الحديث وان كان فاعل متعديا لى واحد نحو ضاربتك
لم يتعد تفاعل الى شئ لدخول الأول فى جملة الفاعل نحو تضاربنا وتضارب
زيد وعمرو * قوله نقص مفعولا انتصاب مفعولا على المصدر وهو بيان النوع
كقولك ازددت درجة ونقصت مرتبة ودنوت اصبعا أى نقص هذا القدر
من النقصان ويجوز أن يكون تميزا اذ هو بمعنى الفاعل أى نقص مفعول واحد
منه * قوله وليدل على ان الفاعل أظهر الخ معنى تغافلت أظهرت من نفسى
الغفلة التى هى اصل تغافلت فتغافل على هذا لايهامك الأمر على من تخالطه
وترى من نفسك مالیس فيك منه شئ اصلا واما تفعل فى معنى التكلف نحو
تحلم وتمرأ فعلى غير هذا لان صاحبه يتكلف اصل ذلك الفعل ويريد حصوله فيه
حقيقة ، لايقصد اظهار ذلك ايهاما على غيره ان ذلك فيه وفى تفاعل لايريد
ذلك الأصل حقيقة ولايقصد حصوله له بل يوهم الناس ان ذلك فيه لغرض له
* قوله وبمعنى فعل لابد فيه من المبالغة كما تقدم * قوله مطاوع فاعل ليس
معنى المطاوع هو اللازم كما ظن بل المطاوعة فى اصطلاحهم التأثر وقبول اثر
الفعل سواء كان التأثر متعديا نحو علمته الفقه فتعلمه أى قبل التعليم فالتعليم تأثير
والتعلم تأثر وقبول لذلك الاثر وهو متعد كما ترى أو كان لازما نحو كسرته فانكسر
أى تأثر بالكسر فلا يقال فى تنازع زيد وعمرو الحديث انه مطاوع نازع زيد
عمرا الحديث ولا فى تضارب زيد وعمرو انه مطاوع ضارب زيد عمرا لانهما
بمعنى واحد كما ذكرنا وليس احدهما تأثيرا والآخر تأثرا وانما يكون تفاعل
مطاوع فاعل اذا كان فاعل لجعل الشئ ذا أصله نحو باعدته أى بعدته فتباعد

أى بعد وانما قيل لمثله مطاوع لانه لما قبل الأثر فكأنه طاوعه ولم يمتنع عليه
فالمطاوع فى الحقيقة هو المفعول به الذى صار فاعلا نحو باعدت زيدا فتباعد
المطاوع هو زيد لكنهم سموا فعله المسند اليه مطاوعا مجازا وقد يجئ تفاعل
للاتفاق فى أصل الفعل لكن لا على معاملة بعضهم بعضا بذلك كقول على رضى الله
تعالى عنه تعالى اهله بصفة ذاته وقولهم بمعنى أفعل نحو تخاطأ بمعنى أخطأ
مما لا جدوى له لانه انما يقال هذا الباب بمعنى ذلك الباب اذا كان الباب المحال
عليه مختصا بمعنى عام مضبوط بضابط فيطفل الباب الآخر عليه فى ذلك المعنى
أما اذا لم يكن كذا فلا فائدة فيه وكذا فى سائر الابواب كقولهم تعاهد بمعنى
تعهد وغير ذلك كقولهم تعهد بمعنى تعاهد * قال (وتفعل لمطاوعة فعل
نحو كسرته فتكسر وللتكلف نحو تشجع وتحلم وللاتخاذ نحو توسد وللتجنب
نحو تأثم وتحرج وللعمل المتكرر فى مهلة نحو تجرعته وعنه تفهم وبمعنى استفعل نحو
تكبر) * اقول قوله لمطاوعة فعل يريد سواء كان فعّل للتكثير نحو قطعته فتقطع
او للنسبة نحو فسقته وزرته وتمته أى نسبته الى قيس وزار وتيم فتقيس وتزور وتتيم
او للتعدية نحو علمته فتعلم والأغلب فى مطاوعة فعل الذى للتكثير هو الثلاثى الذى هو
أصل فعّل نحو علمه فعلم وفرحته ففرح فقوله وللتكلف هو من القسم الاول أى مطاوع
فعل الذى هو للنسبة تقديرا وان لم يثبت استعماله لها كأنه قيل شجعته وحلمته أى نسبته
الى الشجاعة والحلم فتشجع وتحلم أى انتسب اليهما وتكلفهما وتفعل الذى
للاتخاذ مطاوع فعل الذى هو لجعل الشئ ذا أصله اذا كان أصله اسما لا مصدرا
فتزدى الثوب مطاوع رديته الثوب أى جعلته ذا رداء وكذا توسد الحجر أى صار
ذا وسادة هى الحجر مطاوع وسدته الحجر فهو مطاوع فعل المذكور المتعدى الى
مفعولين ثانيهما بيان لأصل الفعل لان الثوب بيان الرداء والحجر بيان الوسادة
فلا جرم يتعدى هذا المطاوع الى مفعول واحد وتفعل الذى للتجنب مطاوع
فعل الذى للسلب تقديرا وان لم يثبت استعماله كأنه قيل أثمته وحرجته بمعنى جنبته
عن الحرج والاثم وأزلتهما عنه كقردته فتأثم وتحرج أى تجنب الاثم والحرج
وتفعل الذى للعمل المتكرر فى مهلة مطاوع فعل الذى للتكثير نحو جرعته الماء
فتجرعه أى كثرت لك جرع الماء فتقبلت ذلك التكثير وفوقته اللبن فتفوقه وحسيته
المرق فتحسّاه أى كثرت له فيقه وهو جنس الفيقة أى قدر المبن المجتمع بين الحلبتين وكثرت له
حساه * قوله ومنه تفهم انما قال ومنه لان معنى الفعل المتكرر فى مهلة ليس بظاهر فيه لان

قوله مختصا وفى اكثر النسخ لم يوجد هذا القول فلينظر

SALARJUNG KUTUBKHANEH

الفهم ليس بمحسوس كما في التجرع والتحسي فبين انه منه وهو من الأفعال الباطنة المتكررة في مهلة هذا والظاهر ان تفهم للتكلف في الفهم كالتسمع والتبصر * قوله وبمعنى استفعل تفعل يكون بمعنى استفعل في معنيين مختصين باستفعل أحدهما الطلب نحو تجرته أي استجرته أي طلبت تجازه أي حضوره والوفاء به والآخر الاعتقاد في الشيء انه على صفة أصله نحو استعظمته وتعظمته أي اعتقدت فيه انه عظيم واستكبر وتكبر أي اعتقد في نفسه انها كبيرة والأغلب في تفعل معنى صيرورة الشيء ذا أصله كتأهل وتألم وتأكل وتأسف وتأصل وتفكك وتألب أي صار ذا أهل وألم وأكل أي صار مأكولا وذا أسف وذا أصل وذا فكك وذا ألب فيكون مطاوع فعل الذي هو جعل الشيء ذا أصله اما حقيقة كما في ألبته فتألب وأصلته فتأصل واما تقديرا كما في تأهل اذ لم يستعمل أهل بمعنى جعل ذا أهل وقد يجيء تفعل مطاوع فعل الذي معناه جعل الشيء نفس أصله اما حقيقة او تقديرا نحو تزبب العنب وتأجل الوحش وتكمل أي صار كاملا أي محيطا * قال (وانفعل لازم مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقدحاء أسفقته ٧ فانسفق وأزعجته فانزعج قليلا ويختص بالعلاج والتأثير ومن ثم قيل انعدم خطأ) * اقول باب انفعل لا يكون الا لازما وهو في الأغلب مطاوع فعل بشرط أن يكون فعل علاجا أي من الأفعال الظاهرة لان هذا الباب موضوع للمطاوعة وهي قبول الأثر وذلك فيما يظهر للعيون كالكسر والقطع والجذب أولى وأوفق فلا يقال علمته فانعلم ولا فهمته فانفهم واما تفعل فانه وان وضع لمطاوعة فعل كما ذكرنا لكنه انما جاز نحو فهمته فتفهم وعلمته فتعلم لان التكرير الذي فيه كأنه أظهره وأبرزه حتى صار كالمحسوس وليس مطاوعة انفعل لفعل مطردة في كل ما هو علاج فلا يقال طردته فانطرد بل طردته فذهب وقد يجيء مطاوعا لأفعل نحو أزعجته فانزعج وهو قليل واما انسفق فيجوز أن يكون مطاوع سفقت الباب أي رددته لان سفقت وأسفقت بمعنى * قال (وافتعل للمطاوعة غالبا نحو غممته فاغتم وللاتخاذ نحو اشتوى وللتفاعل نحو اجتوروا وللتصرف نحو اكتسب) * اقول قال سيبويه الباب في المطاوعة انفعل وافتعل قليل نحو جمعته فاجتمع ومزجته فامتزج قلت فلما لم يكن موضوعا للمطاوعة كانفعل جاز مجيئه لها في غير العلاج نحو غممته فاغتم ولا يقول فانغم ويكثر اغتماما فتعل عن انفعل في مطاوعة ما فاؤه لام أو راء أو واو أو نون أو ميم نحو لأمت الجرح أي أصلحته فالتأم ولا يقول انلأم وكذا رميت به فارتمى ولا تقول انرمى ووصلته فاتصل

٧ وقد جاء مطاوع أفعل نحو اسفقته

النون الساكنة فيها ونون انفعل علامة المطاوعة فكره طمسها واما تاء افتعل في نحو اكتسب فلما لم يختص بمعنى من المعاني كنون انفعل صارت كأنها ليست بعلامة اذ حق العلامة الاختصاص * قوله وللاتخاذ أي لاتخاذك الشيء أصله وينبغي أن لا يكون ذلك الأصل مصدرا نحو اشتويت اللحم أي اتخذته شواء واطبخ الشيء أي جعله طبيخا واختبز الخبز أي جعله خبزا والظاهر انه لاتخاذك الشيء أصله لنفسك فاشتوى اللحم أي عمله شواء لنفسه وامتطاه أي جعله لنفسه مطية وكذا اغتذى وارتشى واعتاد * قوله وللتفاعل نحو اعتوروا أي تناوبوا واجتوروا أي تجاوروا ولهذا لم يعل لكونه بمعنى ما لا يعل * قوله وللتصرف أي الاجتهاد والاضطراب في تحصيل أصل الفعل فمعنى كسب أصاب ومعنى اكتسب اجتهد في تحصيل الاصابة بأن زاول أسبابها فلهذا قال الله تعالى (لها ما كسبت) أي اجتهدت في الخير ولا فانه لا يضيع (وعليها ما اكتسبت) أي لا تؤاخذ الا بما اجتهدت في تحصيله وبالغت فيه من المعاصي وغير سيبويه لم يفرق بين كسب واكتسب وقد يجيء افتعل لغير ما ذكرنا مما لا يضبط نحو ارتجل الخطبة ونحوه * قال (واستفعل للسؤال غالبا اما صريحا نحو استكتبته او تقديرا نحو استخرجته وللتحول نحو استحجر الطين وان البغاث بأرضنا تستنسر وقد يجيء بمعنى فعل نحو قر واستقر) * اقول قوله أو تقديرا نحو استخرجته تقول استخرجت الوتد ولا يمكن ههنا طلب في الحقيقة كما يمكن في استخرجت زيدا الا انه بمزاولة اخراجه والاجتهاد في تحريكه كأنه طلب منه أن يخرج فقولك أخرجته لا دليل فيه على انك أخرجته بمرة واحدة أو مع اجتهاد بخلاف استخرج وكذلك استعجلت زيدا أي طلبت عجلته فاذ كان بمعنى عجلت فكأنه طلب العجلة من نفسه ومن مجاز الطلب قولهم استرفع الخوان واستتم البناء واسترقع الثوب ويكون للتحول الى الشيء حقيقة نحو استحجر الطين أي صار حجرا حقيقة أو مجازا أي صار كالحجر في الصلابة وان البغاث بأرضنا تستنسر أي تصير كالنسر في القوة والبغاث مثلث الفاء ضعاف الطير * قوله بمعنى فعل نحو قر واستقر ولا بد في استقر من مبالغة ويجيء أيضا كثيرا للاعتقاد في الشيء انه على صفة أصله نحو استكرمته أي اعتقدت فيه الكرم واستسمنته أي عددته ذا سمن واستعظمته أي عددته ذا عظمة ويكون أيضا للاتخاذ كما ذكرنا في افتعل نحو استلأم وقد يجيء لمعان اخر غير مضبوطة وأما افعل فالأغلب كونه للون أو العيب الحسي اللازم وافعال في اللون والعيب الحسي العارض وقد يكون الأول في العارض والثاني في اللازم وأما افعوعل

قوله واما افعل الخ ذكر المصنف ان مزيد الثلاثي خمسة وعشرون ولم يذكر الا معنى الثمانية وسره ان ليس في الالحاق زيادة معنى غير المبالغة الا في تفعل وتفاعل فترك الملحق غيرهما ومن غير الملحق افعال وافعل وافعوعل وافعول اذ ليس لها ايضا معنى غير المبالغة قاله الجاربردي

فللمبالغة فيما اشتق منه نحو اعشوشبت الارض أى صارت ذات عشب كثير وكذا
اغدودن النبت وقد يكون متعديا نحو اعرور بت الفرس وافعوّل بناء مرتجل
ليس منقولا من فعل ثلاثى وقد يكون متعديا كاعلوط أى صلا ولازما كاجلوز
واضروط أى أسرع وكذا افعنلى مرتجل نحو اغرندى وقد يجئ افعوعل كذلك
نحو اذاولى أى استتر وكذا افعلّ وافعال بجيئان مرتجلين نحو اقطر واقطار
أى أخذ فى الجفاف وجميع الابواب المذكورة يجئ متعديا ولازما الا انفعل
وافعل وافعال واعلم ان المعانى المذكورة للابواب المتقدمة هى الغالبة فيها
ومما يمكن ضبطه وقد يجئ كل واحد منها لمعان اخر كثيرة لاتضبط كما تكررت
الاشارة اليه * قال (وللرباعى المجرد بناء واحد نحو دحرجته ودرحج وللمزيد فيه
ثلثة تدحرج واحرنجم واقشعر وهى لازمة) * اقول درحج أى خضع وفعلل
يجئ لازما ومتعديا وتفعلل مطاوع فعلل المتعدى كتفعل لفعل نحو دحرجته
فتدحرج واحرنجم فى الرباعى كانفعل فى الثلاثى واقشعر واطمأن من القشعريرة
والطمانينة كاحرنجم فى الثلاثى وافعنلال الملحق باحرنجم كاقعنسس غير متعد مثل
الملحق به وكذا تجورب وتشيطن الملحقان بتدحرج وكذا احرنبى الملحق باحرنجم
وقد جاء متعديا فى قوله * اِنّى أرَى النّاسَ يَغْرَنْدِينِى * أُطْرُدُه عنّى وَيَسْرَنْدِينِى *
وكأنه محذوف الجار أى يغرندى علىّ ويسرندى على أى يغلب ويتسلط واعلم
ان المعانى المذكورة للأبنية المذكورة ليست مختصة بما وضعها لكنه
انما ذكرها فى باب الماضى لانه اصل الافعال * قال (المضارع بزيادة
حرف المضارعة على الماضى فان كان مجردا على فعل كسرت عينه
اوضمت اوفتحت ان كان العين اواللام حرف حلق غير ألف وشذ أبى يأبى
واما فلى يفلى فعامرية وركن يركن من التداخل ولزموا الضم فى الأجوف
بالواو والمنقوص بهما والكسر فيهما بالياء ومن قال طوحت وأطوح وتوهت
وأتوه فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ عنده أو من التداخل ولم يضموا فى المثال ووجد
يجد ضعيف ولزموا الضم فى المضاعف المتعدى نحو يشده ويمده وجاء الكسر
فى يشده ويعله ويمّه ويبتّه ولزموه فى حبه يحِبّه وهو قليل) * اقول اعلم ان اهل
التصريف قالوا ان فعل يفعل بفتح العين فيهما فرع على فعل يفعل اويفعل بضمها
أوكسرها فى المضارع وذلك لأنهم لما رأوا ان هذا الفتح لايجئ الامع حرف
الحلق ووجدوا فى حرف الحلق معنى مقتضيا لفتح عين مضارع الماضى المفتوح عينه

قوله اطوح واتوه اسم تفضيل فلذا لم يعل قاله الجار بردى وسيظهر ذلك فى كلام الشارح مصححه

غلب على ظنهم انه لامقتضى له غيرها اذا وكان لثبت الفتح بدون حرف الحلق
فغلب على ظنهم ان الفتح ليس شيأ مطلقا غير معلل بشئ كالكسر والضم
اذا وكان كذلك لجاء مطلقا بلا حرف حلق أيضا كما يجئ الضم والكسر وقوى هذا
الظن نحو قولهم وهب يهب ووضع يضع ووقع يقع لانه تمهد لهم ان الواو
لاتحذف الا فى المضارع المكسور العين فحكموا ان كل فتح فى عين مضارع فعل
المفتوح العين لأجل حرف الحلق واولاها لكانت اما مكسورة او مضمومة فقالوا
قياس مضارع فعل المفتوح عينه اما الضم او الكسر وتعدى بعض النحاة
وهو أبو زيد وقال كلاهما قياس وليس أحدهما أولى به من الآخر الا انه
ربما يكثر أحدهما فى عادة الفاظ الناس حتى يطرح الآخر ويقبح استعماله فان
عرف الاستعمال فذاك والا استعملا معا وليس على المستعمل شئ وقال بعضهم
بل القياس الكسر لانه أكثر وأيضا هو أخف من الضم وبعد فاعلم انهم استعملوا
اللغتين فى الفاظ كثيرة كعرش يعرش وتفر ينفر وشتم يشتم ونسل ينسل وعلف
يعلف وفسق يفسق وحسد يحسد ويلز ويعنل ويطمث ويقتر وغير ذلك مما
يطول ذكره وفى الأفعال مايلزم مضارعه فى الاستعمال اما الضم واما الكسر
وذلك اما سماعى اوقياسى فالسماعى الضم فى قبل يقبل ونصر ينصر وخرج
يخرج مما يكثر والكسر فى ضرب يضرب ويعتب وغير ذلك مما لايحصى والقياسى
كازوم الضم فى الأجوف والناقص الواويين والكسر فيهما ياييين وفى المثال
اليائى كما يجئ ومن القياسى الضم فى باب الغلبة كما مر ثم نقول انما ناسب حرف
الحلق عينا كان اولاما أن يكون عين المضارع معها مفتوحا لان الحركة فى الحقيقة
بعض حروف المد بعد الحرف المتحرك بلا فصل فمعنى فتح الحرف الاتيان ببعض
الالف عقيبها وضمها الاتيان ببعض الواو عقيبها وكسرها الاتيان ببعض الياء
بعدها ومن شدة تعقب أبعاض هذه الحروف الحرف المتحرك التبس الأمر على
بعض الناس فظنوا ان الحركة على الحرف وبعضهم تجاوز ذلك وقال هى قبل
الحرف وكلاهما وهم واذا أملت أحسست بكونها بعده ألا ترى انك لاتجد فرقا
فى المسموع بين قولك الغزو باسكان الزاى والواو وبين قولك الغز بحذف الواو وضم
الزاى وكذا قولك بالرمى باسكان الميم والياء والرم بحذف الياء وكسر الميم وذلك
لانك اذا أسكنت حرف العلة بلا مدولا اعتماد عليه صار بعض تلك الحرف فيكون
عين الحركة اذهى أيضا بعض الحرف كما قلنا ثم ان حروف الحلق سافلة
فى الحلق يتعسر النطق بها فأرادوا أن يكون قبلها ان كانت لاما الفتحة التى هى

يعتب يجئ من الباب الاول أيضا فانظراه

ففى على معنى الحركة

جزء الالف التى هى أخف الحروف فتعدل خفتها ثقلها وأيضا فالالف
من حروف الحلق أيضا فيكون قبلها جزء من حرف من حيزها وكذا أرادوا
أن يكون بعد حرف الحلق بلافصل ان كانت عينا الفتحة الجامعة للوصفين فجعلوا
الفتحة قبل الحلقى ان كان لاما وبعده ان كان عينا ليسهل النطق بحروف الحلق الصعبة
ولم يفعلوا ذلك اذا كان الفاء حلقيا اما الان الفاء فى المضارع ساكنة فهى ضعيفة
بالسكون واما الان فتحة العين اذن تبعد من الفاء لان الفتحة يكون بعد العين التى
بعد الفاء وليس تغيير حرف الحلق للضم او الكسر الى الفتح بضربة لازب بل
هو أمر استحسانى فلذلك جاء يأبر ويؤهنأ يهنئ وغير ذلك وهى لا تؤثر فى فتح مايلزمه
وزن واحد مطرد فلذلك لا يفتح عين مضارع فعل يفعل بضم العين نحو وضؤ يوضؤ
ولا فى ذوات الزوائد مبنية للفاعل او للمفعول نحو أبر أيبرئ واستبر أيستبرئ وابرئ
واستبرئ وذلك لكراهتهم خرم قاعدة ممهدة وانما جاز فى مضارع فعل لانه لم يلزم
هذا المضارع ضم او كسر بل كان يجئ تارة مضموم العين وتارة مكسورها فلم
يستنكروا أيضا أن يجئ شئ منه يخالفهما وهو الفتح ولما جاء فى مضارع فعل
بالكسر مع يفعل بالكسر يفعل بالفتح وهو الاكثر كما يجئ جوزوا تغيير بعض المكسور
الى الفتح لأجل حرف الحلق وذلك فى حرفين وسع يسع ووطأ يطأ دون ورع يرع
وولهل ووهل يهل ووغر يغر ووحر يحر وانما لم يغير فى ماضى فعل يفعل نحو وضؤ
يوضؤ لانه لو فتح لم يعرف بضم المضارع ان ماضيه كان فى الاصل مضموم العين
لان ماضى مضموم العين يكون مضموم العين ومفتوحها وكلاهما اصل بخلاف
مضارع فعل فان الفتح فى عين الماضى يرشد الى عين المضارع اما مكسورة او مضمومة
كما تقرر قبل فيعلم بفتح عين الماضى فرعية فتح عين المضارع واما فتحة عين يسع
ويطأ فلا يلتبس بالأصلية فى نحو يحمد ويرهب وان كان فتح عين مضارع فعل
بكسرها أكثر من الكسر لان سقوط الواو فيهما يرشد الى كونهما فرعا للكسرة
وانما لم تغير لحرف الحلق عين فعل المكسور العين الى الفتح نحو سئم لان يفعل فى مضارع
فعل المفتوح العين فرع كما ذكرنا وفعل المضموم العين لا يجئ مضارعه مفتوحها
فماضى يفعل المفتوح العين اذن يكون مكسورها مطردا وقد ذكرنا ان كل ما اطرد
فيه غير الفتح لا يغير ذلك كراهة خرم القاعدة كما فى ابرئ ويستبرئ وأيضا كان
يلتبس بفعل يفعل المفتوح الماضى المغير مضارعه لحرف الحلق ثم ان الحروف التى
من مخرج الواو كالباء والميم من ضرب يضرب وصبر يصبر ونسم ينسم وحمل

الوطء فى معنيه
المشهورين أعنى
الدوس والوقاع
بابه وطئ يطأ وفى
معنى التهيئة وطأ
يطأ على مافى
القاموس صحيح

من مخرج الياء كالجيم والشين فى شجب يشجب ومجن يمجن ومشق يمشق لا تحول
ضم العين الى الكسر الذى هو من مخرج الياء كما فعل حرف الحلق بالضمة والكسرة على
ماتقدم لان موضعى الواو والياء بمنزلة حيز واحد لتقارب مابينهما واجتماعهما
فى الارتفاع عن الحلق فكان الحروف المرتفعة كلها من حيز واحد بخلاف المستفلة
أى الحلقية وأيضا فتحناها هناك لتعديل ثقل الحلقية بخفة الفتحة * قوله غير الف أى
ان فعل يفعل المفتوح عينهما لا يجئ يكون العين ألفا نحو قال يقال مثلا او يكون اللام
ألفا نحو رمى يرمى لان الالف لا يكون فى موضع عين يفعل ولا لامه الا بعد كون
العين مفتوحة كما فى يهاب ويرضى فاذا كانت الفتحة ثابتة قبل الالف وهى سبب
حصول الالف فكيف يكون الالف سبب حصول الفتحة وشذ أبى بأبى قال بعضهم
انما ذلك لان الالف حلقية وليس بشئ لما ذكرنا ان الفتحة سبب الالف فكيف يكون
الالف سببها قال سيبويه ولا نعلم الا هذا الحرف وذكر أبو عبيدة جبوت الخراج أجبى
وأجبوه والمشهور وحكى سيبويه أيضا قلى يقلى والمشهور يقلى بالكسر وحكى هو
وأبو عبيدة عضضت تعض والمشهور عضضت بالكسر وحكى غير سيبويه ركن
يركن وزكن يزكن من الزكن وزكن بالكسر أشهر وحكى أيضا غسا الليل أى
أظلم يغسى وشجا يشجى وعنا يعنى وسلا يسلا وقنط يقنط ويجوز أن يكون غسا
وشجا وعنا وسلا طائية كما فى قوله بنت على الكرم لانه جاء عثى يعثى وغسى يغسى
وشجى يشجى وسلى يسلى واما قلى يقلى فلغة ضعيفة عامرية والمشهور كسر
مضارعه وحكى بعضهم قلى يقلى كتعب يتعب فيمكن أن يكون متداخلا وأن
يكون طائيا لانهم يجوزون قلب الياء ألفا فى كل ما آخره ياء مفتوحة فتحة غير اعرابية
مكسور ماقبلها نحو بقى ودعى فى دعى وناصاة فى ناصية واما زكن يزكن
بالزاى ان ثبت فشاذ وكذا ما قرأ الحسن و يهلك الحرث بفتح اللام وركن يركن
كما حكاه أبو عمرو من التداخل وذلك لان ركن يركن بالفتح فى الماضى والضم
فى المضارع لغة مشهورة وقد حكى أبو زيد عن قوم ركن بالكسر يركن بالفتح
فركب من اللغتين ركن يركن بفتحهما وكذا قال الاخفش فى قنط يقنط لان قنط يقنط
كيقعد ويجلس مشهوران وحكى قنط يقنط كتعب يتعب * قوله والزموا الضم
فى الأجوف بالواو والمنقوص بها انما الزموا الضم فيما ذكر حرصا على بيان كون الفعل
واويا لا يائيا اذ لو قالوا فى قال وغزا يقول ويغزو لوجب قلب واو المضارع ياء
لما مر من ان بيان البنية عندهم أهم من الفرق بين الواوى واليائى فكان يلتبس
اذن الواوى باليائى فى الماضى والمضارع ولهذا بعينه التزموا الكسر فى الأجوف

قوله كما فى قوله
يعنى به قول الشاعر
نستوقد النبل
الحضيض ونصطاد
نفوسا بنت على الكرم
فان بنت اصله بنيت
اخرجه الشاعر
على لغة طيئ فانهم
يقولون فى بنى بقا
ونحو ذلك كما يأتى
صحيح

قوله لانه جاء عثى
الخ أى من الباب
الرابع صحيح

والناقص اليائيين اذا وقالوا في باع ورمى يبيع ويرمي لوجب قلب اليائين واوا لبيان
البنية فكان يلتبس بالواوى اليائى فى الماضى والمضارع فان قلت أليس الضمة
فى قلت والوا وفى غزوت وغزوا والكسرة فى بعت واليا فى رميت ورميا تفرقان
فى الماضى بين الواوى واليائى قلت ذلك فى حال التركيب ونحن نريد الفرق
بينهما حال الافراد فان قلت أليس يلتبسان فى الماضى والمضارع فى خاف يخاف
من الخوف وهاب يهاب من الهيبة وشقى يشقى من الشقاوة وروى يروى قلت
بلى ولكنهم لم يضموا فى واوى هذا الباب ولم يكسروا فى يائيه لان فعل المكسور
العين اطرد فى الأغلب فتح عين مضارعه ولم ينكسر الا فى لغات قليلة كما يجئ
فلم يقلبه حرف العلة عن حاله بخلاف فعل بالفتح فان مضارعه يجئ مضموم العين
ومكسورها فأثر فيه حرف العلة بالزام عينه حركة تناسبها تلك الحرف وهذا
كما تقدم من ان حرف الحلق لم يغير كسرة بنى ويستثنى لما اطرد فيهما الكسر فاما
ان كان لام الأجوف اليائى او عين الناقص اليائى حلقيا نحو شاء يشاء وشاخ
يشيخ وسعى يسعى وبغى يبغى فلم يلزم كسر عين المضارع فيه كالزم فى الصحيح
كما رأيت وكذا ان كان عين الناقص الواوى حلقيا نحو شأ يشأ أى سبق
ورغا يرغو لم يلزم ضم عين مضارعه كالزم فى الصحيح على ما رأيت وذلك ان
مراعاة التناسب فى نفس الكلمة بفتح العين للحلقى كما ذكرنا مساوية للاحتراز
من التباس الواوى باليائى وما عرفت أجوف واويا حلقى اللام من فعل يفعل
بفتحهما بل الضم فى عين المضارع لازم نحو ناء ينوء وناح ينوح ولنا أن نقال لزوم
الضم فى عين مضارع نحو قال وغزا ولزوم الكسر فى عين مضارع نحو باع ورمى
بانه لما ثبت الفرق بين الواوى واليائى فى مواضى هذه الأفعال اتبعوا المضارعات
اياها فى ذلك وذلك ان ضم فاء قلت وكسر فاء بعت للتنبيه على الواو واليا ونحو
دعوت ودعوا يدل على كون اللام واوا ونحو رميت ورميا يدل على كونها ياء
وأما نحو خفت تخاف وهبت تهاب وشقى يشقى وروى يروى وطاح يطيح عند
الخليل فان أصله عنده طوح يطوح كحسب يحسب فلما لم يثبت فى مواضى هذه
الأفعال فرق بين الواوى واليائى فى موضع من المواضع لم يفرق فى مضارعاتها
*قوله ومن ثم قال طوحت وأطوح وتوهت وأتوه اعلم انهم قالوا طوحت أى أذهبت
وحيرت وطيحت بمعناه وكذا توهت وتيهت بمعناهما وهو أطوح منك وأطيح
وأتوه منك وأتيه فمن قال طيح وتيه فطاح يطيح وتاه يتيه عنده قياس كباع يبيع
وأتوه منك فالصحيح كما حكى سيبويه عن الخليل انهما

شأوت القوم شأوا
أى سبقتهم كذا
فى القاموس فعلى
هذا المضارع
يشؤ ولا غير مصحح

من باب حسب يحسب فلا يكونان أيضا شاذين ومثله آنيئين من الاوان أى حان
يحين ولو كان طاح فعل واويا كقال لوجب أن يقال طحت بضم الطاء ويطوح
ولم يسمعا وكذا لم يسمع تهت وتوه وقال المصنف من قال طوح وتوه فطاح
يطيح وتاه يتيه شاذان بناء على ان الماضى فعل بفتح العين ووجه الشذوذ فيه
ان الأجوف الواوى من باب فعل المفتوح العين لا يكون مضارعه الا مضموما
وفى بعض نسخ هذا الكتاب أو من التداخل وكأنه ملحق وليس من المصنف وانما
وهم من ألحقه نظرا الى ما فى الصحاح انه يقال طاح يطوح فيكون أخذه من طاح
يطوح الواوى الماضى ومن طاح يطيح اليائى المضارع فصار طاح يطيح والذى
ذكره الجوهرى من يطوح ليس بمسموع ولو ثبت طاح يطوح لم يكن طاح يطيح
مركبا بل كان طاح يطوح كقال يقول وطاح يطيح كباع يبيع وليس ما قال
المصنف من الشذوذ بشئ اذا كان طاح كقال لقيل طحت كقلت بضم الفاء
ولم يسمع والأولى أن لا يحمل الكلمة على الشذوذ ما أمكن *قوله ولم يضموا فى المثال
يعنى معتل الفاء الواوى واليائى فلم يقولوا وعد يوعد ويسر ييسر لان قياس
عين مضارع فعل المفتوح العين على ما تقدم اما الكسر أو الضم فتركوا الضم
استثقالا لاليا يليها ياء أو واو بعد ها ضمة اذ فيه اجتماع الثقلاء ألا ترى الى تخفيف
بعضهم واو يوجل وياء ييأس بقلبهما ألفا نحو ياجل وياءس وان كان بعدهما
فتحة وهى أخف الحركات فكيف اذا كانت بعدهما ضمة فان قلت أو ليس ما فروا
اليه أيضا ثقيلا بدليل حذف واو يعد وجوبا وحذف ياء ييسر عند بعضهم كما يجئ
فى الاعلال قلت بلى ولكن ويل وبؤس من ويلين فان قلت فاذا كان منتهى أمرهم
الى الحذف للاستخفاف فهلا بنوا بعضه على يفعل أيضا بالضم وحذفوا حرف
العلة حتى تخف الكلمة كما فعلوا ذلك بالمكسور العين قلت الحكمة تقتضى اذا لم يكن
بد من الثقيل أو أثقل منه أن تختار الثقيل على الاثقل ثم تخفف الثقيل لا أن تأخذ
الاثقل اولا وتخففه فان قلت أو ليس قد قالوا ييسر ييسر من اليسر ووسم يوسم
قلت انما بنوهما على هذا الاثقل اذ لم يكن لفعل المضموم العين مضارع الا مضموم
العين وكره وا مخالفة المعتل الفاء لغيره بكسر عين مضارعه بخلاف فعل المفتوح العين
فان قياس مضارعه اما كسر العين أو ضمها على ما تكرر الاشارة اليه فأثر فيه
حرف العلة بالزام عين مضارعه الكسر فان قلت فلما الجئوا فى فعل المضموم العين
الى هذا الاثقل فهلا خففوه بحذف الفاء قلت تطبيقا للفظه بالمعنى وذلك ان
معنى فعل الغريزة الثابتة والطبيعة اللازمة فلم يغيروا اللفظ أيضا عن حاله لما كان

قوله من الاوان
بل من الأين وهو
الوقت يقال جاء
فى أين غير منقسم
أى حين على ما فى
القاموس ولم يبين
من الاوان فعل
وقالوا آن فى هذا
المعنى مقلوب أنى
وبابه باع كما فى مختار
الصحاح مصححه

SG.LIBRARY.FAM.KOTUPHANESI

مستحق التغيير بالحذف فاء الكلمة وهي بعيدة من موضع التغيير اذ حق التغيير أن يكون فى آخر الكلمة أو فيما يجاور الآخر فلذلك غير فى طال يطول وسرو يسرو وان كانا من باب فعل أيضا وأما وهب يهب ووضع يضع ووقع يقع ووغ يغ فالاصل فيها كسر عين المضارع وكذا وسع يسع ووطئ يطأ فحذف الواو ثم فتح العين لحرف الحلق وكذا ودع أى ترك يدع والماضى لا يستعمل الا ضرورة قال *

ليت شعرى عن خليلى ما الذى * غاله فى الحب حتى ودعه * وحمل يذر على يدع لكونه بمعناه ولم يستعمل ماضيه لا فى السعة ولا فى الضرورة فان قيل فهلا حذفت الواو من يوعد مضارع أوعد مع ان الضمة أثقل قلت بل الضمة قبل الواو أخف من الفتحة فيها للمجانسة التى بينهما وانما لم يحذف الياء من نحو يئس و يسر اذ هو أخف من الواو على ان بعض العرب يجرى الياء مجرى الواو فى الحذف وهو قليل فيقول يسر يسر ويئس يئس بحذف الياء * قوله ووجد يجد ضعيف هى لغة بنى عامر قال لبيد بن ربيعة العامرى * لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة * تدع الصوادى لا يجدن غليلا * يجوز أن يكون أيضا فى الاصل عندهم مكسور العين كأخواته ثم ضم بعد حذف الواو و يجوز أن يكون ضمه أصليا حذف منه الواو لكون الكلمة بالضمة بعد الواو أثقل منها بالكسرة بعدها * قوله ولزموا الضم فى المضاعف المتعدى نحو مد يمد وردّ يرد الأحرف جاءت على يفعِل أيضا حكى المبرد عله يعله وهره يهره أى كرهه وروى غيره ثم الحديث يمنه و يثه يثه وشده يشده وجاء فى بعض اللغات حبه يحبه ولم يجئ فى مضارعه الضم وما كان لازما فانه يأتى على يفعل بالكسر نحو عف يعف وكل يكل الا ما شذ من عضضت تعض على ما ذكرنا وحكى يونس انهم قالوا كعمت أى جبنت تكعم بالفتح فيهما وتكع بالكسر أشهر فمن فتح فلأجل حرف الحلق قال سيبويه لما كان العين فى الأغلب ساكنا بالادغام لم يؤثر فيه حرف الحلق كما أثر فى صنع يصنع ومن فتح فلأنها قد تتحرك فى لغة أهل الحجاز نحو لم يكعع وفى يكععن اتفاقا كيصنع و يصنعن * قال (وان كان على فعل فتحت عينه أو كسرت ان كان مثالا واويا تقول فى باب بقى يبقى بقى يبقى وأما فضل يفضل ونعم ينعم فمن التداخل) * أقول اعلم ان القياس فى مضارع فعل المكسور العين فتحها وجاءت أربعة أفعال من غير المثال الواوى يجوز فيها الفتح والكسر والفتح أقيس وهى حسب يحسب ونعم ينعم و يئس ييئس ٢ و يبس ييبس وقد جاءت أفعال من المثال الواوى لم يرد فى مضارعها الفتح وهى ورث يرث ووثق يثق ووفق يفق وورم يرم و ولى يلى وجاء كلمتان روى فى مضارعهما الفتح وهما ورى

أى صار ذا سراوة واصالة اه

يقال نقعت بالماء أى رويت والغليل حرارة العطش اه جار بردى والصوادى العطاش

قوله وجاء الخ لم يستعمل من تلك اللغة الا المحبوب صحح

قوله عضضت أى صرت يا رجل عضاأى بليغا وهو بكسر العين لمضحه

الزند يرى وو بق يبق وانما بنوا هذه الافعال على الكسر ليحصل فيها علة حذف الواو فتسقط فتخف الكلمة وجاء وحر صدره من الغضب ووغر بمعناه يحر ويغر ويوحر و يوغر أكثر وجاء ورع يرع بالكسر على الاكثر وجاء يورّع وجاء وسع يسع ووطئ يطأ والاصل الكسر بدليل حذف الواو ولكنهم الزموهما بعد حذف الواو فتح عين المضارع وقالوا جاء وهمت أهم والظاهر ان أهم مضارع وهمت بفتح العين ومضارع وهمت بالكسر أوهم بالفتح و يجوز أن يكون وهمت أهم بكسرهما من التداخل وجاء آن يئين من الا وان وطاح يطيح وتاه يتيه كما ذكرنا وجاء له يله و يوله أكثر قالوا وجاء وعم يعم بمعنى نعم ينعم ومنه عم صباحا وقيل هو من انعم بحذف النون تشبيها بالواو ففوله أو كسرت ان كان مثالا أى مثالا واويا وليس الكسر يطرد فى كل مثال واوى أيضا فاكان ينبغى له هذا الاطلاق بل ذلك محصور فيما ذكرناه * قوله وطئ تقول فى باب بقى يبقى مضى شرحه * قوله وأما فضل يفضل ونعم ينعم فمن التداخل المشهور فضل يفضل كدخل يدخل وحكى ابن السكيت فضل يفضل كحذر يحذر ففضل يفضل يكون مركبا منهما وكذا نعم ينعم مركب من نعم ينعم كحذر يحذر وهو المشهور ونعم ينعم كظرف يظرف وحكى أبو زيد حضِر يحضُر والمشهور حضر بالفتح وجاء حرفان من المعتل دمت تدوم ومت تموت بكسر الدال والميم فى الماضى والمشهور ضمهما كقلت تقول وهما مركبان اذ جاء دمت تدام ومت تمات كخفت تخاف قال * بنيتى سيدة البنات * عيشى ولا أمن أن تماتى * وحكى أبو عبيدة نكِل ينكُل وأنكره الاصمعى والمشهور نكل ينكل كقتل يقتل وحكى نجد ينجد أى عرق ونجد ينجد كحذر يحذر هو المشهور * قال (وان كان على فعل ضمت) * أقول اعلم ان ضم عين مضارع فعل المضموم العين قياس لا ينكسر الا فى كلمة واحدة وهى كدت بالضم تكاد وهو شاذ والمشهور كدت تكاد كخفت تخاف فان كان كدت بالضم كقلت فهو شاذ أيضا لان فعل يفعل بفتحهما لا بد أن يكون حلقى العين أو اللام * قال (وان كان غير ذلك كسر ما قبل الآخر ما لم يكن اول ماضيه تاء زائدة نحو تعلم وتجاهل فلا تغير أو لم تكن اللام مكررة نحو احمار واحمارّ فيدغم ومن ثم كان أصل مضارع أفعل يؤفعل الا انه رفض لما يلزم من توالى الهمزتين فى المتكلم فخفف فى الجميع وقوله * فانه أهل لأن يؤكرما * شاذ والأمر واسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل تقدمت) * أقول يعنى وان كان الماضى غير الثلاثى المجرد كسر ما قبل الآخر فى غير ما أوله التاء لانه يتغير اوله فيه سواء كان رباعيا أو ثلاثيا مزيدا فيه أو رباعيا كذلك نحو دحرج

قوله وقوله فانه الخ اوله شيخ على كرسيه معمما اه

CC-0. Mumukshu Bhawan Varanasi Collection. Digitized by eGangotri

يدحرج وانكسر ينكسر واحرنجم يحرنجم وانما كسر ما قبل الآخر في غير ما في اوله التاء لانه يتغير اوله في المضارع عما كان عليه في الماضي اما بسقوط همزة الوصل فيما كانت فيه واما بضم الاول وذلك في الرباعي نحو يدحرج ويقاتل ويقطع والتغيير مجرى على التغيير واما ما فيه تاء فلم يتغير اوله الا بزيادة علامة المضارعة التي لا بد منها

*قوله أو لم تكن اللام مكررة كان الاولى أن يقول أو تكن اللام مدغمة لان نحو يسحنكك مكرر اللام ولم يدغم *قوله ومن ثم أشارة الى قوله قبل المضارع بزيادة حرف المضارعة على الماضي وقدمر في شرح الكافية في باب المضارع ما يتعلق بهذا الوضع واعلم ان جميع العرب الا اهل الحجاز يجوزون كسر حرف المضارعة سوى الياء في الثلاثي المبني للفاعل اذا كان الماضي على فعل بكسر العين فيقولون أنا اِعلم ونحن نعلم وانت تِعلم وكذا في المثال والاجوف والناقص والمضاعف نحو ايجل واِخال واشقى واعض والكسرة في همزة اخال وحده أكثر وأفصح من الفتح وأنما كسرت حروف المضارعة تنبيها على كسر عين الماضي ولم يكسر الفاء لهذا المعنى لان أصله في المضارع السكون ولم يكسر العين لئلا يلتبس فعل المفتوح بفعل المكسور فلم يبق الا كسر حروف المضارعة ولم يكسروا الياء استثقالا الا اذا كان انفاء واو نحو يجل لاستثقالهم الواو التي بعد الياء المفتوحة وكرهوا قلب الواو ياء من غير كسرة ما قبلها فأجازوا الكسر مع الواو في الياء أيضا لتخف الكلمة بانقلاب الواو ياء فأما اذا لم يكسروا الياء فبعض العرب يقلب الواو ياء نحو يجل وبعضهم يقلبه ألفا لانه اذا كان القلب بلا علة ظاهرة فالى الالف التي هي الاخف أولى فكسر الياء لينقلب الواو ياء لغة جميع العرب الا الحجازيين وقلبها ياء بلا كسر الياء وقلبها ألفا لغة بعضهم في كل مثال واوي وهي قليلة وجميع العرب الا أهل الحجاز اتفقوا على جواز كسر حرف المضارعة في أبى ياء كان او غيره لان كسر اوله شاذ اذ هو حق ما عين ماضيه مكسور وأبى مفتوح العين شاذ فجر أهم الشذوذ على شذوذ آخر وهو كسر الياء وأيضا فان الهمزة الثقيلة يجوز انقلابها مع كسر ما قبلها ياء فيصير يبى كيجل وانما ارتكبوا الشذوذ في جواز كسر اول تأبى ونأبى وآبى لان حق ماضيه الكسر لما كان المضارع مفتوح العين فكأن عين ماضيه مكسور ولا يمتنع أن يقال ان أصل ماضيه كان كسر العين لكنه اتفق فيه جميع العرب على لغة طيئ في فتحه ثم جوز كسر حروف المضارعة دلالة على أصل أبى وكذا كسروا حروف المضارعة

مطلب كسر حرف المضارعة

قليل الاستعمال والمشهور أحب يحب وهو أيضا شاذ من حيث ان فعل اذا كان مضاعفا متعديا فمضارعه مضموم العين ٧ ويحب مكسور العين ففيه شذوذان والشذوذ يجرئ على الشذوذ فكسروا اوائل مضارعه ياء كان أو غيره وان لم يكن ماضيه فعِل وقال غير سيبويه ان احب ونحب ويحب وتحب بكسر حروف المضارعة مضارعات أحب وشذوذه لكسر المضموم كما قالوا في المغيرة لِمغيرة وكذا المِصحف والمِطرف في المصحف والمطرف وكسر أيضا غير الياء من حروف المضارعة فيما اوله همزة وصل مكسورة نحو انت تستغفر وتحرنجم تنبيها على كون الماضي مكسور الاول وهو همزة الوصل ثم شبهوا ما في اوله تاء زائدة من ذوات الزوائد نحو تكلم وتغافل وتدحرج بباب انفعل لكون ذي التاء مطاوعا في الاغلب كما ان انفعل كذلك فتفعل وتفاعل وتفعلل مطاوع فعّل وفاعل وفعلل فكسروا غير الياء من حروف مضارعاتها فكل ما اول ماضيه همزة وصل مكسورة أو تاء زائدة يجوز فيه ذلك وانما لم يضموا حرف المضارعة فيما ماضيه فعل مضموم العين منبهين به على ضمة عين الماضي لاستثقال الضمتين لو قالوا امثلا تُظرُف

*قوله من توالي همزتين انما حذفت ثانية همزتي نحو اكرم مع ان قياسها أن تقلب واوا كما في او يدم على ما يجئ في باب تخفيف الهمزة لكثرة استعمال مضارع باب الافعال فاعتمدوا التخفيف البليغ وان كان على خلاف القياس *قال (الصفة المشبهة من نحو فرح على فرح غالبا وقد تجاء معه الضم في بعضها نحو ندس وحذر وعجل وجاءت على سليم وشكس وحرو صفر وغيور ومن الالوان والعيوب والحلى على افعل) *اقول اعلم ان قياس نعت ما ماضيه على فعل بالكسر من الادواء الباطنة كالوجع واللوى وما يناسب الادواء من العيوب الباطنة كالنكد والعسر واللحز ونحو ذلك من الهيجانات والخفة غير حرارة الباطن والامتلاء كالازج والبطر والاشر والجذل والفرح والقلق والسلس أن يكون على فَعِل وقياس ما كان من الامتلاء كالسكر والرى والفرث والشبع ومن حرارة الباطن كالعطش والجوع والغضب واللهف والثكل أن يكون على فَعْلان وما كان من العيوب الظاهرة كالعور والعمى ومن الحلى كالسواد والبياض والزبب والرسح والجرد والهضم والصلع أن يكون على افعل ومؤنثه فعلاء وجمعهما فعل ثم قيل في عمى القلب عم لكونه باطنا وفي عمى العين اعمى وقيل الاقطع والاجذم بناء على قطع وجذم وان لم يستعملا بل المستعمل قطع وجذم على ما لم يسم فاعله والقياس مقطوع ومجذوم وقد يدخل افعل على فعل قالوا في وجر أي خاف وهو من العيوب

قوله وهو أي حب يحب من الباب الثاني شاذ من هذه الحيثية أيضا صحيحه

٧ نحو يقص الحق نخ

او يدم مصغر آدم اه هامش

الاقطع والاجذم بمعنى أي المقطوع اليد لكن المجذوم ليس بمعناه وانما هو من به جذام قال في مختار الصحاح بعد ما فسر الاجذم بما ذكرناه وذكر انه من باب طرب ما نصه والجذام داء وقد جذم بضم الجيم فهو مجذوم فلا يقال اجذم اه فليظ صحيحه

الباطنة فالقياس فعل وَجِرٌ واوجر ومثله حمق واحمق وكذا يدخل فعل على افعل فى العيوب الظاهرة والحلى نحو شعث واشعث وحدب واحدب وكدر واكدر وقعس واقعس وكذا يدخل فعل على فعلان فى الامتلاء وحرارة الباطن كصدى وصديان وعطش وعطشان ويدخل أيضا افعل على فعلان فى المعنى المذكور كهيم وهيمان واشيم وشيمان وقد ينوب فعلان عن فعل كغضبان والقياس غَضِب اذ الغضب هيجان وانما كان كذلك لان الغضب يلزمه فى الاغلب حرارة الباطن وقالوا عجل وعجلان فعجل باعتبار الطيش والخفة وعجلان باعتبار حرارة الباطن والمقصود ان الثلثة المذكورة اذا تقاربت فقد تشترك وقد تتناوب وقالوا قدح قربان اذا قارب الامتلاء ونصفان اذا امتلأ الى النصف وان لم يستعمل قرب ونصف بل قارب وناصف حملا على المعنى أى امتلأ ويجئ فعيل فيما حقه فعل كسقيم ومريض وجمل سليم على مريض والقياس سالم ومجئ فعيل فى المضاعف والمنقوص اليائى أكثر كالطيب واللبيب والخسيس والتقى والشقى وقدجاء فاعل فى معنى الصفة المشبهة أى مطلق الاتصاف بالمشتق منه من غير معنى الحدوث فى هذا الباب وفى غيره وان كان أصل فاعل الحدوث وذلك كخاشن وساخط وجائع ويعنى بالحلى الخلق الظاهرة كالزبب والغمم فيهم الالوان والعيوب * قال (ومن نحو كرم على كريم غالبا وجاءت على خشن وحسن وصعب وصلب وجبان وشجاع ووقور وجنب) *اقول الغالب فى باب فعل فعيل ويجئ فعال بضم الفاء وتخفيف العين مبالغة فعيل فى هذا الباب كثيرا لكنه غير مطرد نحو طويل وطوال وشجيع وشجاع ويقل فى غير هذا الباب كعجيب وعجاب فان شددت العين كان ابلغ كطوال ويجئ على فعل كخشن وعلى افعل كأخشن وخشناء وعلى فاعل كهاقر * قال (وهى من فعل قليلة وقدجاء نحو حريص واشيب وضيق وتجئ من الجميع بمعنى الجوع والعطش وضدهما على فعلان نحو جوعان وشبعان وعطشان وريان) *اقول انما يكثر الصفة المشبهة فى فعل لانه غالب فى الادواء الباطنة والعيوب الظاهرة والحلى والثلثة لازمة فى الاغلب لصاحبها والصفة المشبهة كما مر فى شرح الكافية لازمة وظاهرها الاستمرار وكذا فعل للغرائز وهى غير متعدية ومستمرة واما فعل فليس الاغلب فيه الفعل اللازم وماجاء منه لازما أيضا ليس بمستمر كالدخول والخروج والقيام والقعود واشيب نادر وكذا اميل من مال يميل وحكى غير سيبويه ميل يميل كحيد يحيد فهو احيد وفيعل لايكون الا فى الاجوف كالسيد والميت والحيد والبين وفعل بفتح العين لايكون الا فى الصحيح العين اسما كما أوصفة كالشيم

قوله وجروا وجر مقول لقالوا فايهما اعتراض مصححه

قوله وقدجاء فاعل الخ قال صاحب الكشاف عند قوله تعالى وضائق به صدرك ما نصه فان قلت لم عدل عن ضيق الى ضائق قلت ليدل على انه ضيق عارض غير ثابت لان رسول الله كان افسح الناس صدرا ومثله قولك زيد سيد وجواد تريد السيادة والجود الثابتين المستقرين فاذا أردت الحدوث قلت سائد وجائد اه فتأمله مع ماذكره الشارح

والغلم والنبرب والصيرف وقدجاء حرف واحد فى المعتل بالفتح قال *مابال عينى كالشعيب العين* وهو مافيه عبب وخرق من الاسقية وقد يخفف بحوسيد بحذف الثانى وذلك مطرد الجواز كما يجئ فى باب الاعلال * قوله وتجئ من الجميع أى من فعل وانما قال هذا ليدخل فيه نحو جاع يجوع وناع ينوع ومايجئ من غير باب فعل بكسر العين بمعنى الجوع والعطش قليل وهو محمول على باب فعل كما حمل ملأن وقربان عليه على مامر * قال (المصدر أبنية الثلاثى المجرد منه كثيرة نحو قتل وفسق وشغر ورحمة ونشدة وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى وليان وحرمان وغفران ونزوان وطاب وحنق وصغر وهدى وغلبة وسرقة وذهاب وصراف وسؤال وزهادة ودراية وبغاية ودخول ووجيف وقبول وصهوبة ومدخل ومرجع ومساة ومحمدة وكراهية الا ان الغالب فى فعل اللازم نحو ركع على ركوع وفى المتعدى نحو ضرب على ضرب وفى الصنائع ونحوها نحو كتب على كتابة وفى الاضطراب نحو خفق على خفقان وفى الاصوات نحو صرخ على صراخ وقال الفراء اذا جاءك فعل مما لم تسمع مصدره فاجعله فعلا للحجاز وفعولا لنجد ونحو هدى وقرى مختص بالمنقوص ونحو طلب مختص بمفعل الاجلب الجرح والغلب) *اقول قوله ورحمة ونشدة ليس الأول للمرة ولا الثانى للهيئة وان وافقتا فى الوزن مايصاغ لهما والتى ذكرها المصنف من اوزان مصادر الثلاثى هى الكثيرة الغالبة وقدجاء غير ذلك أيضا كالفعلل نحو السودد والفعلوت نحو الجبروت والتُفعَل نحو التدرأ والفيعلولة كالكينونة وأصلها كيونة والفعلولة كالشيخوخة والصيرورة والفُعَلِيَة كالبلهنية والفعيلة كالشبيبة والفصيحة والفاعولة كالضاروة بمعنى الضرورة والتفعُلة كالتهلكة والمَفاعِلة كالمسألة وأصلها مساوئة فقلب والفعولة والفعلى كالغلبة والغلبى وغير ذلك *قوله الغالب فى فعل اللازم على فعول ليس على اطلاقه بل اذا لم يكن للمعانى التى نذكرها بعد من الاصوات والادواء والاضطراب فالاولى بنا اولا أن لانعين الابواب من فعل وفعل وفعل ولا المتعدى واللازم بل نقول الغالب فى الحرف وشبهها من أى باب كانت الفعالة بالكسر كالصياغة والحياكة والخياطة والتجارة والامارة وفتحوا الاول جوازا فى بعض ذلك كالوكالة والدلالة والولاية والغالب فى الشراد والهياج وشبهه الفعال كالفرار والشماس والنكاح والضراب والوداق والطماح والحران وشبهه الشماس والشراد والجماح والجامع امتناعه مما يراد منه ويجئ فعال بالكسر فى الاصوات أيضا لكن أقل من مجئ فعال بالضم وفعيل فيها

قوله أى من فعل لعله مثلث العين كما وقع التصريح بذلك فى غيره من الشروح مصحح

قوله وأصلها مساوئة فهى مقلوبة منها لكراهتهم الواو مع الهمزة لانهما حرفان مستثقلان هكذا نقل سيبويه عن الخليل كما فى الصحاح اه والغلبة هنا بضمتين مع تشديد الباء والغلبى ككفرى وزمكى كما فى

وذلك كالزمار والعرار والفعال قياس من غير المصادر فى وقت حينونة الحدث
كالقطاف والصرام والجداد والحصاد والرفاع ويشاركه فعال بالفتح والفعال
بالكسر غالب فى السمات أيضا كالعلاط والعراض لوسم على العنق والجناب على
الجنب والكشاح على الكشح والغالب فى مصادر الادواء من غير باب فعل المكسور
العين الفُعال كالسعال والدوار والعطاس والصداع ويشاركه فى لفظ السواف
فعال بالفتح لاستثقال الضم قبل الواو والغالب فى الاصوات أيضا الفعال
بالضم كالصراخ والبغام والعواء ويشاركه فى الغواث فعال بالفتح ويأتى فيها
كثيرا فعيل أيضا كالضجيج والنئيم والنهيت وقد يشتركان كالنهيق والنهاق
والنبح والنباح ويجئ فُعال من غير المصادر بمعنى المفعول كالدقاق والحطام
والفتات والرفات والفُعالة للشئ القليل المفضول من الشئ الكثير كالقلامة
والقراضة والنفاوة والنفاية والقياس المطرد فى مصدر التنقل والتقلب الفَعَلان
كالنزوان والثغران والعسلان والرتكان وربما جاء فيه الفعال كالنزاء والقماص
والشأن شاذ لانه ليس باضطراب والاغلب فى الالوان الفُعْلة كالشهبة والكدرة
وفى الادواء من باب فعل المكسور العين الفَعَل كاللورم والمرض والوجع وبعض
الاوزان المذكورة ليس بمصدر ثم تقول الاغلب الأكثر فى غير المعانى المذكورة
أن يكون المتعدى على فعل من اى باب كان نحو قتل قتلا وضرب ضربا وحمد
حمدا وفَعَل اللازم على فعول نحو دخل دخولا واما فعِل اللازم ففعل بالفتح كترب
تربا وفعِل وهو لازم لاغير فَعالة فى الاغلب نحو كرم كرامة كما يجئ * قوله قال
الفراء اذا جاءك فعل مما لم تسمع مصدره يعنى قياس أهل نجد أن يقولوا فى مصدر
مالم يسمع مصدره من فعل المفتوح العين فعول متعديا كان أو لازما وقياس
الحجازيين فيه فعل متعديا كان اولا هذا قوله والمشهور ماقدمنا وهو ان مصدر
المتعدى فعل مطلقا اذا لم يسمع وأما مصدر اللازم ففعول من فعل المفتوح
العين وفعل من فعل المكسور وفعالة من فعل لانه الاغلب فى السماع فيرد
غير المسموع الى الغالب * قوله ونحو هدى وقرى قالوا ليس فى المصادر
ما هو على فُعَل الا الهدى والسرى ولندرته فى المصدر يؤنثهما
بنو أسد على توهم انهما جمع هَدية وسرية وان لم تسمعا لكثرة فعل فى جمع
فُعلة واما تُقى فقال الزجاج هو فعل والتاء بدل من الواو كما فى تقوى وقال
المبرد وزنه تعل والفاء محذوف كما يحذف فى الفعل فيقال فى اتقى يتقى تقى

قوله بالفتح بل بفتحتين كطرب طربا صحيح

الافى المنقوص نحو الشرى والقرى والقلى وهو أيضا قليل * قوله ونحو طاب
مختص بيفعل يعنى لم يجئ فى باب فعل المفتوح مصدر على فعل المضموم العين
الاومضارعه يفعل بالضم سوى حرفين جلب الجرح جلبا أى أخذ فى الالتئام
والمضارع من جلب الجرح يجلُب ويجلِب معا وليس مختصا بيفعل بالضم
وأما الغلب فهو من باب غلب يغلب قال الله تعالى * وهم من بعد غلبهم سيغلبون *
قال الفراء يجوز أن يكون فى الأصل من بعد غلبتهم بالتاء فحذف التاء كما فى قوله
* ان الخليط أجدّوا البين وانجردوا * وأخلفوك عد الأمر الذي وعدوا * أى عدة
الأمر واما فَعَلان فنادر نحو لوى ليّا نا قال بعضهم أصله الكسر ففتح للاستثقال
وقد ذكره أبو زيد بكسر اللام وجاء أيضا شأن بالسكون وقرئ فى التنزيل
بهما ولم يأت الفعول بفتح الفاء مصدرا الا خمسة أحرف توضأت وضوءا
وتطهرت طهورا وولغت ولوغا ووقدت النار وقودا وقبل قبولا كما حكى
سيبويه * قال (وفعل اللازم نحو فرِح على فرَح والمتعدى نحو جهِل على جهَل
وفى الألوان والعيوب نحو سمر وأدم على سُمْرة وادمة وفعل نحو كرُم على كرامة
غالبا وعظُم وكرُم كثيرا) * أقول قوله وفى الالوان والعيوب هذا الذى ذكره
هو الغالب فى الالوان وان كانت من فعل بضم العين أيضا وقد جاء شئ منها على
فَعَل كالصدأ والعيس واما العيسة بكسر العين فأصلها الضم كسرت للياء
وقد جاءت الصهوبة والكدورة قال سيبويه قالوا البياض والسواد تشبيهما
بالصباح والمساء لانهما الوانان مثلهما وأما مجئ العيوب على فعلة بالضم فقليل كالادرة
والنفخة وقد جاء الفُعْلة والفَعَلة لموضع الفعل فى الاعضاء كثيرا كالقطعة والقطعة
لموضع القطع وكذا الجذمة والجذمة والصلعة والصلعة والنزعة والنزعة
ويكون الفعلة بضم الفاء وسكون العين للفضلة أيضا كالقلفة والغرلة ويجئ
الفعل للمفعول كالذبح والسفر والزبر ويجئ الفعل بفتح الفاء والعين له أيضا
كالخبط للمخبوط والنفض للمنفوض وجاء فُعلة بسكون العين كثيرا بمعنى المفعول
كالسبة والضحكة والمعنة وبفتح العين للفاعل وكلتاهما للمبالغة ويجئ المَفْعَلة
لسبب الفعل كقوله عليه الصلاة والسلام الولد مبخلة مجبنة محزنة ويجئ
الفَعول لما يفعل به الشئ كالوجور لما يوجر وكذا النقوع والقيوء
* قوله وفعل نحو كرم على كرامة غالبا فَعالة فى مصدر فُعل أغلب من غيره وقيل
الاغلب فيه ثلثة فعال كجمال وفعالة ككرامة وفعل كحسن والباقى يحفظ حفظا
* قال (والمزيد فيه ورباعى قياس فنحو أكرم على اكرام ونحو كرم
على تكريم وتكرمة وجاء كِذاب وكذاب والتزموا الحذف والتعويض فى نحو

قوله الافى المنقوص الخ فلا ينتقض بنحو الصغر لان الكلام فيما ماضيه على فعل بالفتح مصححه

الخليط اسم جمع بمعنى المخالط كالنديم والمنادم والجليس والمجالس وأجد بمعنى صار ذا جد وانجردوا أى مضوا مصححه

الغرلة كالقلفة وزنا ومعنى يقال للاقلف الاغرل ومنه الحديث بعثت الله الخلائق حفاة عراة غرلا مصححه

تعزية واجازة واستجازة ونحو ضارب على مضاربة وضراب ومِرَاء شاذ وجاء فيتال ونحو تكرم على تكرم وجاء تِمْلاق والباقى واضح) * أقول يعنى بقياس المصادر المنشعبة مامر فى شرح الكافية من كسر أول الماضى و زيادة ألف قبل الآخر فيكون للجميع قياس واحد وذكر المصنف منها ههنا ماجاء غير قياسى أوجرى فيه تغيير وترك الباقى وذكر أفعل اولا وان كان مصدره قياسيا تنبيها به على كيفية القياس وخصه بالذكر اذهو أول الأبواب المنشعبة على مايذكر فى كتاب المصادر وأيضا انما ذكره لما فى مصدره تغيير فى الاجوف نحواقامة والظاهر انه أراد بالقياس القياس المختص بكل باب فان لكل باب قياسا خاصا لايشاركه فيه غيره كامر فى شرح الكافية * قوله تكريم وتكرمة تفعيل فى غير الناقص مطرد قياسى وتفعلة كثيرة لكنها مسموعة وكذا فى المهموز اللام نحو تخطيأ وتخطئة وتهنيأ وتهنئة هذا عن أبى زيد وسائر النحاة وظاهر كلام سيبويه ان تفعلة لازم فى المهموز اللام كما فى الناقص فلايقال تخطيأ وتهنيأ وهذا كما ألحق أربيت بأقت وأما اذا كان لام الكلمة حرف علة فانه على تفعلة لاغير وذلك بحذف الياء الاولى وابدال الهاء منها لاستثقال الياء المشددة وقد جاء التشديد فى الضرورة كما فى قوله * فهى تنزى دلوها تنزيا * كما تنزى شهلة صبيا * وانما قلنا ان المحذوف ياء التفعيل قياسا على تكرمة لانه لم يحذف فيها شئ من الاصول ولانها مدة لاتتحرك فلما رأينا الياء فى نحو تعزية متحركة عرفنا ان المحذوف هو المدة فلو حذفت الثانية لزم تحريك المدة لأجل تاء التأنيث واما اجازة واستجازة فأصلهما اجواز واستجواز اعل المصدر باعلال الفعل كما يجئ فى باب الاعلال فقلبت العين ألفا فاجتمع ألفان فحذفت الثانية عند الخليل وسيبويه قياسا على حذف مدة نحو تعزية ولكونها زائدة وحذفت الاولى عند الاخفش والفراء لان الاول يحذف للساكنين اذا كان مدا كما فى قل وبع ويجئ احتجاجهم فى باب الاعلال فى نحو مقول ومبيع وأجاز سيبويه عدم الابدال أيضا نحو أقام اقاما واستجاز استجازا استدلالا بقوله تعالى * واقام الصلوة * وخص الفراء ذلك بحال الاضافة ليكون المضاف اليه قائما مقام الهاء وهو أولى لان السماع لم يثبت الامع الاضافة ولم يجوز سيبويه حذف التاء من نحو التعزية على حال كما جوز فى اقام الصلوة اذلم يسمع * قوله وجاء كذاب هذا وان لم يكن مطردا كالتفعيل لكنه هو القياس كامر فى شرح الكافية قال سيبويه أصل تفعيل فِعَال جعلوا التاء فى اوله عوضا من الحرف الزائد وجعلوا الياء بمنزلة ألف الافعال

قوله فهى تنزى دلوها تنزيا أراد تنزية يصف ناقة بانها تحرك دلوها وامر أة شهلة أى نصف عاقلة وهو اسم لها خاصة لايوصف بها الرجال كذا فى شرح الجاربردى و يروى بات ينزى دلوه تنزيا

صحيحه

قوله كما ألحق أربيت

المصدر الامبدلا من أول مضعفه ياء نحو قيراط ودينار وديوان وأما المصدر فانه لم يبدل فيه ليكون كالفعل وفعّال فى مصدر فعّل وفيعال وفعال فى فاعل وتفعال فى تفعل وان كانت قياسا لكنها صارت مسموعة لايقاس على ماجاء منها ولايجئ فِعَال فيما فاؤه ياء للاستثقال فلايقال يسار فى ياسر وفعال فى فاعل مقصور فيعال والياء فى مكان ألف فاعل واما كذاب بالتخفيف فى مصدر كذّب فلم أسمع به والاولى أن يقال فى قوله تعالى * وكذبوا بآياتنا كذابا * فى قراءة التخفيف انه مصدر كاذب اقيم مقام مصدر كذب كما فى قوله تعالى * وتبتل اليه تبتيلا * قوله ومراء شاذ يعنى بالتشديد والقياس مِرَاء بالتخفيف وانما زادوا فى المصادر على الافعال شيئا لان الاسماء أخف من الافعال وأحمل للأثقال * قال (ونحو الترداد والتجوال والحثيثى والرميا للتكثير) * أقول يعنى انك اذا قصدت المبالغة فى مصدر الثلاثى بنيته على التفعال وهذا قول سيبويه كالتهذار فى الهذر الكثير والتلعاب والترداد وهو مع كثرته ليس بقياس مطرد وقال الكوفيون ان التفعال أصله التفعيل الذى يفيد التكثير قلبت ياؤه ألفا فأصل التكرار التكرير ويرجع قول سيبويه بأنهم قالوا التلعاب ولم يجئ التلعيب ولهم أن يقولوا ان ذلك مما رفض أصله قال سيبويه وأما التبيان فليس بشاء مبالغة والا انفتح تاؤه بل هو اسم اقيم مقام مصدر بيّن كما اقيم غارة وهى اسم مقام اغارة فى قولهم أغرت غارة ونبات موضع انبات وعطاء موضع اعطاء فى قولهم أنبت نباتا وأعطى عطاء قالوا ولم يجئ تفعال بكسر التاء الاستة عشر اسما ٥ اثنان بمعنى المصدر وهما التبيان والتلقاء ويقال مرّ تهواء من الليل أى قطعة وتبراك وتعشار وترباع مواضع وتمساح معروف والرجل الكذاب أيضا وتلفاق ثوبان يلفقان وتلقام سريع اللقم وتمثال وتجفاف معروفان وتمراد بيت الحمام وأتت الناقة على تضرابها وتلعاب كثير اللعب وتقصار للمختفة وتنبال للقصير واما الفِعّيلى فليس أيضا قياسيا فالحثيثى والرميا والحجيزى مبالغة النحاث والتزامى والتحاجز أى لايكون من واحد وقد يجئ منه مايكون مبالغة لمصدر الثلاثى كالدليلى والنشيمى والهجيرى والخليفى أى كثرة الدلالة والنميمة والهُجر أى الهذر والخلافة ٣ وأجاز بعضهم المد فى جميع ذلك والاولى المنع وقد حكى الكسائى خصيصاء بالمد وأنكره الفراء * قال (ويجئ مصدر الثلاثى المجرد أيضا على مفعل قياسا مطردا كمقتل ومضرب وأما مكرم ومعون ولاغيرهما فنادران حتى جعلهما الفراء جمعا للمكرمة ومعونة ومن غيره على زنة المفعول كمخرج ومستخرج وكذا الباقى وأما

مطلب ماجاء من المصادر على تفعال بالفتح والكسر وفعيلى

قوله سريع اللقم فى المزهر عظيم اللقم وعلى تضرابها أى على قرب عهد بقرع الفحل والتجفاف ماجلل به الفرس فى الحرب من حديد وغيره

صحيحه

٥ لم يذكر التكلام بمعنى كثير الكلام ذكره فى الجمهرة

صحيحه

٣ ومنه قول سيدنا عمر لولا الخليفى لأذنت

صحيح

ماجاء على مفعول كالميسور والمعسور والمجلود والمفتون فقليل وفاعلة كالعافية والعاقبة والباقية والكاذبة أقل) * أقول قال سيبويه لم يجئ فى كلام العرب مفعُل يعنى لامفردا ولا جمعا قال السيرافى فقوله * بثين الزمى لاان لاان لزمته * على كثرة الواشين أى معون * أصله معونة فحذفت التاء للضرورة وكذا قوله * كيوم روع ٦ أوفعال مكرُم وذهب الفراء الى انهما جمعان على ماهو مذهبه فى نحو تمر وتفاح فيجيز مكرما ومعونا فى غير الضرورة فعند الفراء يجئ مفعل جمعا وقد جاء مهلك بمعنى الهلك ومألك وله أن يدعى فيهما انهما جمعا مهلكة ومألكة وجاء فى بعض القراآت فظرة الى ميسُرة * قوله قياسا مطردا ليس على اطلاقه لان المثال الواوى منه بكسر العين كالموعد والموجل مصدرا كان أوزمانا أومكانا على ماذكر سيبويه بلى ان كان المثال معتل اللام كان بفتح العين كالمولى مصدرا كان أوغيره قال سيبويه عن يونس ان ناسا من العرب يقولون من يوجل ونحوه موجل وموجل بالفتح مصدرا كان أوغيره قال سيبويه انما قال الاكثرون موجل بالكسر لانهم ربما غيروه فى يوجل ويوجل فقالوا يجل ويأجل فلما أعلوه بالقلب شبهوه بواو يوعد المعل بالحذف فكما قالوا هناك موعد قالوا ههنا موجل ومن قال الموجل بالفتح فكأنهم الذين يقولون يوجل فيسلمونه والاسماء المتصلة بالافعال تابعة لها فى الاعلال وانما قالوا مودة بالفتح اتفاقا لسلامة الواو فى الفعل اتفاقا وقد يجئ فى الناقص المفعل مصدرا بشرط التاء كالمعصية والمحمية وجاء فى الاجوف المعيشة قال سيبويه فى حتى مطلع الفجر بالكسر أى طلوعه ويجوز أن يقال انه اسم زمان أى وقت طلوعه وقد جاء بالفتح والكسر مجدة ومذمة ومعجز ومعجزة ومظلمة ومعتبة ومحسبة وعلق مضنة وبالضم والكسر المعذرة وبالفتح والضم الميسرة وجاء بالثلاثة مهلك ومهلكة ومقدرة ومأدبة وجاء بالكسر وحده المكبر والميسر والمحض والمقيل والمرجع والمجئ والمبيت والمشيب والمعيب والمزيد والمصير والمسير والمعرفة والمغفرة والمعذرة والمأوبة والمعصية والمعيشة فذو التاء المفتوح العين شاذ من جهة وكذا المكسور العين أو مضمومها بلا تاء وأما مكسورها أو مضمومها مع التاء فشاذ من وجهين * قوله ومن غيره أى من غير الثلاثى المجرد فيصلح للمصدر والمفعول والزمان والمكان كالمدحرج والمقاتل والمحرنجم كما يجئ الميسور اليسر والمعسور العسر والمجلود الجلد أى الصبر والمفتون الفتنة قال الله تعالى بأيكم المفتون أى الفتنة على قول وخالف سيبويه غيره فى مجئ المصدر على وزن المفعول وجعل الميسور

البثينة بثنية التصغير اسم امرأة صحيح

٦ اليوم روع نخ

وانما لم يجعل معون مما جاء على مفعول كمجلود مثلا للزوم كثرة التغيير وهو حذف الواو ونقل الحركة واذا جعل مفعُلا فلا يلزم الا النقل قاله الجار بردى صحيحة

يقال هذا علق مضنة أى نفيس مما يضن به أى يبخل به صحيح

المأوبة كالمرثية وجاء

والمعسور صفة للزمان أى الزمان ٤ الذى يوسر فيه ويعسر فيه على حذف الجار كقولهم المحصول أى المحصول عليه وكذا قال فى المرفوع والموضوع وهما نوعان من السير قال هو السير الذى ترفعه الفرس وتضعه أى تقويه وتضعفه وكذا جعل المعقول بمعنى المحبوس المشدود أى الفعل المشدود والمقوى وجعل الباء فى بأيكم المفتون زيادة وقيل بأيكم الجنى وهو المفتون والمجلود الصبر الذى يجلد فيه أى يستعمل الجلادة واما المكروهة فالظاهر انها ليست مصدرا بل هو الشئ المكروه والهاء دليل الاسمية وكذا المصدوقة يقال بيّن لى مصدوقة حاله أى حقيقتها من قولهم صدقنى سن بكره أى بين حاله التى صدقتها * قوله وفاعلة كالعافية تقول عافانى الله معافاة وعافية وأما العاقبة فالظاهر انه اسم فاعل لانه بمعنى الآخر يقال عقب الشئ أى خلفه والهاء دليل الاسمية أو يقال انها صفة النهاية فى الاصل واما الباقية فى قوله تعالى * فهل ترى لهم من باقية * فقيل بمعنى بقاء ويجوز أن يكون بمعنى نفس باقية أوشئ باق والهاء للاسمية وكذا الفاضلة بمعنى الشئ الفاضل والهاء للاسمية أو العطية الفاضلة والكاذبة فى قوله تعالى * ليس لوقعتها كاذبة * قيل بمعنى الكذب ويجوز أن يكون بمعنى نفس كاذبة أى تكون النفوس فى ذلك الوقت مؤمنة صادقة والدالة الدلال والفتح هذا كله مع التاء قيل وقد يوضع اسم الفاعل مقام المصدر نحو قم قائما أى قياما كما يوضع المصدر مقام اسم الفاعل نحو رجل عدل وصوم ويجوز أن يكون قائما حالا مؤكدة وكذا فى قوله * كنى بالنأى من اسماء كاف * أى كافيا كقوله * فلوان واش باليمامة داره * فكما ان اسم المفعول فى قوله تعالى والنجوم مسخرات بنصبها حال مؤكدة لا بمعنى المصدر فكذا اسم الفاعل فيما نحن فيه وقوله * ألم ترنى عاهدت ربى وانى * لبين رتاج قائم ومقام * على خلقة لا أشتم الدهر مسلما * ولا خارجا من فى زور كلام * قال سيبويه معناه لا أشتم شتما ولا يخرج خروجا وقال عيسى بن عمر هو حال معطوف على الحال الذى هو لا أشتم أى غير شتم ولا خارج كقوله تعالى صافات ويقبضن ولم يذكر ما عاهد الله عليه لدلالة الكلام لانه لجواب القسم يحذف مع القرينة وعند سيبويه لا أشتم جواب عاهدت * قال (ونحو دحرج على دحرجة ودحراج بالكسر ونحو زلزل على زلزال بالفتح والكسر) * أقول قال سيبويه الهاء فى دحرجة عوض من الالف الذى هو قياس مصادر غير الثلاثى المجرد قبل الآخر والفعللة هو المطرد دون الفعلال لا يقال برقش برقاشا وكذا الفعلال مسموع فى الملحق بدحرج غير مطرد نحو حيقال وكذا فى المضاعف

٤ صفة للحال أى الحال نخ

قوله صدقنى سن بكره بنصب السن أى عرفنى سن بكره والبكر بالفتح الفتى من الابل وهذا مثل يضرب فى الصدق صحيح

ولايجوز فى غير المضاعف فتح أول فعلال وانما جاز ذلك فى المضاعف كالقلقال
والزلزال والخلخال قصدا للتخفيف لثقل التضعيف ومصادر ماز يد فيه من
الرباعى نحو تدحرج واحر نجام واقشعرار واما اقشعر قشعريرة واطمأن طمانينة
فالمنصوبان فيهما اسمان واقعان مقام المصدر كما فى أنبت نباتا وأعطى عطاء
*قال (والمرة من الثلاثى المجرد الذى لاتاء فيه على فعلة نحو ضربة وقتلة و بكسر
الفاء للنوع نحو ضربة وقتلة وماعداه على المصدر المستعمل نحو اناخة فان لم تكن تاء
زدتها ونحو أتيته اتيانه ولقيته لقاءة شاذ) *أقول اعلم ان بناء المرة اما أن يكون
من الثلاثى المجرد أوغيره والثلاثى المجرد اما مجرد عن التاء أولا فالمجرد عنها
تجعله على فعلة بفتح الفاء وحذف الزوائد ان كانت فيه نحو خرجت خرجة
ودخلت دخلة وذو التاء تبقيه على حاله نحو دريت دراية ونشدت نشدة ولاتقول
دربة ونَشدة كذا قال المصنف ولم أعثر فى مصنف على ماقاله بل أطلق المصنفون
ان المرة من الثلاثى المجرد على فعلة قال سيبويه اذا أردت الوحدة من الفعل
جئت بها أبدا على فعلة على الاصل لان أصل المصادر فَعْل هذا قوله والذى أرى
انك تردذا التاء أيضا من الثلاثى الى فعلة فتقول نشدت نشدة بفتح النون وغير
الثلاثى المجرد تخليه على حاله سواء كان رباعيا كدحرجة أوذا زيادة كانطلاق
واخراج وتدحرج فان لم تكن فيه التاء زدتها نحو أكرمته اكرامة وان كانت فيه تاء
خليتها نحو عزيته تعزية أى واحدة والاكثر الوصف فى مثله بالواحدة لرفع
اللبس نحو عزيته تعزية واحدة ولو قلنا بحذف تلك التاء والمجئ بتاء الوحدة فلا بأس
واستدل سيبويه على ان أصل مصادر جميع الثلاثى متعديا كان أولازما فعل
بتاء الوحدة قال لاشك ان الجنس من نحو تمرة وتفاحة بحذف التاء فكان القياس
أن يكون الجنس فى نحو خرجة ودخلة كذلك أيضا ونعنى بالجنس المصدر المطلق
نحو خرج ودخل الا انهم تصرفوا فى مصادر الثلاثى بزيادة الحروف وتغيير التركيب
لحقته دون الرباعى وذى الزيادة ثم اعلم انه ان جاء للرباعى وذى الزيادة مصدران
أحدهما أشهر فالوحدة على ذلك الاشهر دون الغريب تقول دحرج
دحرجة واحدة ولاتقول دحراجة وكذا لاتقول قاتلت قتالة ولاكذبت كذابة
وقد شذ فى الثلاثى حرفان لم تحذف منهما الزوائد ولم يرد الى بناء فعلة بل ألحق
بهما التاء كما هما وهما اتيانة ولقاءة ويجوز اتية ولقية على القياس قال أبو الطيب
*لقيت بدرب القُلة الفجر لقية *شفت كمدى والليل فيه قتيل *قوله وماعداه أى ماعدا

درب القلة موضع
والكمد الحزن نقل
عن أبى الفتح انه
قال سألته عن معناه
فقال وافينا القلة
وقت السحر فكأنى
لقيت بها الفجر

ماذهب اليه المصنف *قوله فان لم تكن تاء أى فيما عداه وقوله و بكسر الفاء للنوع
نحو ضربة أى ضربا موصوفا بصفة وتلك الصفة اما أن تذكر نحو حسن الركبة
وسيئ الميتة وجلست جلسة حسنة أوتكون معلومة بقرينة الحال كقوله *
هاان تاعذرة ان لم يكن نفعت *فان صاحبها قد تاه فى البلد *أى عذر بليغ وقد لايكون
الفعلة مرة والفعلة نوعا كالرحمة والنشدة *قال (أسماء الزمان والمكان مما مضارعه
مفتوح العين أومضمومها ومن المنقوص على مفعل نحو مشرب ومقتل ومرمى
ومن مكسورها والمثال على مفعل نحو مضرب وموعد وجاء المنسك والمجزر
والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد
والمنخر واما مِنخر ففرع كِنِتن ولاغيرهما ونحو المظنة والمقبرة فتحا وضما ليس
بقياس وماعداه فعلى لفظ المفعول) *أقول اعلم انهم كانوا بنوا الزمان والمكان على
المضارع فكسروا العين فيما مضارعه مكسور العين وفتحوها فيما مضارعه مفتوحها
وانما لم يضموها فيما مضارعه مضمومها نحو يقتل وينصر لانه لم يأت فى الكلام
فى غير هذا الباب مفعل الانادر اكمكرم ومعون على ماذكرنا فلم يحملوا ما أدى اليه
قياس كلامهم على بناء نادر فى غير هذا الباب وعدل الى أحد اللفظين مفعل ومفعل
وكان الفتح أخف فحمل عليه وقد جاء من يفعل المضموم العين كلمات على مفعل بالكسر
لاغير وهى المشرق والمغرب والمرفق وهو موصل الذراع والعضد وهو أيضا
كل ما ينتفع به والارتفاق الانتفاع والاتكاء على المرفق و يقال فيهما المرفق على وزن
المثقب أيضا لانهما آلتا الرفق الذى هو ضد الخرق اذ المتكئ على مرفقه ساكن
مطمئن وكذا ذو المال المنتفع به على الاغلب ومعنى الموضع فيهما أبعد وذلك بتأويل
انهما مظنتا الرفق ومحلاه ومنها المنبت والمنخر والمجزر والمسقط والمظنة وجاء
من يفعل المضموم أيضا كلمات سمع فى عينها الفتح والكسر وهى المفرق والمحشر
والمسجد والمنسك واما المحل بمعنى المنزل فلكون مضارعه على الوجهين
قرئ قوله تعالى *فيحل عليكم غضبى *على الوجهين وجاء فيما مضارعه يفعل
بالكسر لغات بالفتح والكسر وهى المدب ومأوى الابل والمزلة ومضربة
السيف وجاء مقبرة ومشرقة ومفيأة ومفيؤة ومقناة ومقنؤة فتحا وضما وكذا
المشربة فى الغرفة لانهم كانوا يشربون فى الغرف والمشرقة والمفيأة من ذوات
الزوائد اذ هما موضعان للتشرق والتفيؤ فبشذان من هذا الوجه أيضا ولهذا
لم تعل المفيأة أولانه لم يذهب بها مذهب الفعل كما يجئ والمسربة لشعر الصدر
مضمومة العين لاغير قال سيبويه لم يذهب بالمسجد مذهب الفعل ولكنك جعلته

قوله حسن الركبة
أى حسن الحالة
التى يركب عليها
وسيئ الميتة أى
سيئ الحالة التى
مات عليها صحيح

قوله لاغير فان المسربة
بالفتح المرعى جمعه
المسارب وفيه خلاف

اسما لبيت يعني انك أخرجته عما يكون عليه اسم الموضع وذلك لانك تقول المقتل
في كل موضع يقع فيه القتل ولا تقصد به مكانا دون مكان ولا كذلك المسجد فانك
جعلته اسما لما يقع فيه السجود بشرط أن يكون بيتا على هيئة مخصوصة فلم يكن
مبنيا على الفعل المضارع كما في سائر اسماء المواضع وذلك ان مطلق الفعل
لا اختصاص فيه بموضع دون موضع قيل ولو أردت موضع السجود وموقع
الجبهة من الارض سواء كان في المسجد أو غيره فتحت العين لكونه اذن مبنيا
على الفعل بكونه مطلقا كالفعل وكذا يجوز أن يقال في المنسك اذ هو مكان نسك
مخصوص وكذا المفرق لانه مفرق الطريق أو الرأس وكذا مضربة السيف
مخصوصة برأس السيف قدر شبر وليس بمعنى موضع الضرب مطلقا فلذا جاء
فيه الفتح أيضا أي لكونه غير مبني على الفعل ولذا دخلته التاء التي لا تدخل الفعل
وكذا المقبرة اذ ليست اسما لكل ما يقبر فيه أي يدفن اذ لا يقال لمدفن شخص
واحد مقبرة فوضع الفعل اذن مقبر كما هو القياس وكذا المشرقة اسم لموضع
خاص لا لكل موضع يتشرق فيه من الارض من جانب الغرب أو الشرق كذا المقناة
والمفأة وكذا المنخر صار اسما لثقب الانف ولا يقصد فيه معنى النخر وكذا المشربة
ليست اسما لكل موضع يشرب فيه الماء أي يجرى قال سيبويه وكذا المطبخ والمربد
بكسر الميم فيهما اسمان لموضعين خاصين لا لموضع الطبخ مطلقا ولا لكل موضع
الربود أي الاقامة بل المطبخ بيت يطبخ فيه الاشياء معمول له والمربد محبس
الابل أو موضع يجعل فيه التمر ويجوز أن يقال في المرفق بكسر الميم في المعنيين ان أصله
الموضع فلما اختص غير بكسر الميم عن وضع الفعل كما قال سيبويه في المطبخ
والمربد فكل ما جاء على مفعل بكسر العين مما مضارعه يفعل بالضم فهو شاذ
من وجه وكذا مفعلة بالتاء مع فتح العين وكذا مفعل بكسر الميم وفتح العين ومفعلة
كالمظنة أشذ ومفعلة بضم العين كالمقبرة أشذ اذ قياس الموضع أما فتح العين
أو كسرها وكذا كل ما جاء من يفعل المكسور العين على مفعل بالفتح شاذ من وجه
وكذا مفعلة بالتاء مع كسر العين ومفعلة بفتحها أشذ لكن كل ما ثبت اختصاصه
ببعض الاشياء دون بعض وخروجه عن طريقة الفعل فهو العذر في خروجه
عن القياس كما ذكرنا * قوله ومن المنقوص يعني نحو المثوى وان كان من يفعل
بكسر العين وان كان أيضا مثلا واويا كالمولى لموضع الولاية وذلك لتخفيف
الكلمة بقلب اللام ألفا وانما كان المثال الواوي على مفعل بالكسر وان كان على

يقولون موجل وموحل فيطرد ذلك في الموضع والزمان أيضا وحكى الكوفيون
الموضع وقد جاء على مفعل بالفتح من المثال بعض أسماء ليست بمصادر
ولا أمكنة مبنية على الفعل كموحد في العدد والموهبة للغدير من الماء واما موظب
في اسم مكان وموهب وموألة وموكل وموزق في أعلام رجال معينين فمنقولات
من المبني على الفعل وفيها العدل كما ذكرنا في باب ما لا ينصرف والمثال اليائي
بمنزلة الصحيح عندهم لخفته تقول في ميقظ ميقظ في المصدر والزمان والمكان
ومنه قوله تعالى فنظرة الى ميسرة بفتح العين * قوله ولاغيرهما اه قال سيبويه يقال
في مغيرة مغيرة بكسر الميم الاتباع * قوله فتحا وضما يعني بهما المغيرة دون المظنة فانه لم يأت
فيها الا الكسر وانما كان الفتح في المقبرة شاذا لكونها بالتاء والمفعل في المكان
والزمان والمصدر قياسه التجرد عن التاء * قوله وما عداه فعلى لفظ المفعول
يعني ما عدا الثلاثي المجرد وهو ذو الزيادة والرباعي فالمصدر بالميم منه والمكان
والزمان على وزن مفعوله قياسا لا ينكسر كالمخرج والمستخرج والمقاتل
والمدحرج والمتدحرج والمحرنجم يحتمل كل منها أربعة معان * قال (الآلة على
مفعل ومفعال ومفعلة كالمحلب والمفتاح والمكسحة ونحو المسعط والمنخل
والمدق والمدهن والمكحلة والمحرضة ليس بقياس) * أقول اعلم ان المحلب
ليس موضع الحلب لان موضعه هو المكان الذي يقعد فيه الحالب للحلب بل
هو آلة يحصل بها الحلب وكذا المسرحة بكسر الميم كما قال سيبويه * قوله ونحو المسعط
والمنخل هذا لفظ جار الله وهو موهم انه جاء من هذا النوع غير الالفاظ المذكورة
أيضا وقال سيبويه جاء خمسة أحرف بضم الميم المكحلة والمسعط والمنخل
والمدق والمدهن هذا كلامه وجاء المنصل أيضا لكنه ليس بآلة النصل
بل هو بمعنى النصل وأما المحرضة فذكرها الزمخشري وفي الصحاح المحرضة
بكسر الميم وفتح الراء وكذا قال ابن يعيش لا أعرف الضم فيها قال سيبويه
في الاحرف الخمسة هي مثل المغفور والمغثور وهما ضرب من الصمغ والمغرود
ضرب من الكمأة والمغلوق المغلاق أربعة أحرف جاءت على مفعول
لا نظير لها في كلام العرب وقال في المكحلة وأخواتها لم يذهبوا بها
مذهب الفعل ولكنها جعلت أسماء لهذه الأوعية يعني ان المكحلة ليست لكل
ما يكون فيه الكحل ولكنها اختصت بالآلة المخصوصة وكذا أخواتها فلم يكن
مثل المكسحة والمصفاة فجاز تغييرها عما عليه قياس بناء الآلة كما قلنا في المسجد
وأخواته والمسعط ما يسعط به الصبي أو غيره أي يجعل به السعوط في أنفه والمدق

قوله يقولون موجل وموحل أي بالفتح فيهما وقال في مختار الصحاح بعد ما فسر الوجل بالخوف والوحل بالطين وذكر انهما من باب علم ان الموحل بفتح الحاء المصدر وبكسرها المكان اه وكذا قال في (و ج ل) فاعرفه صحيح

قوله لا نظير لها المعول نظيرها وهو الميل الذي يكتحل به وهو أيضا الحديدة التي يكتب بها اه

مايدق به الشئ كفهر العطار والمدهن ماتجعل فيه الدهن من زجاج ونحوه ولو قيل ان المكحلة والمدهن موضعان للكحل والدهن ولم يبنيا على مفعل كما هو بناء المواضع لانهما ليسا موضعين لما يفعل فيه الشئ كالمقتل حتى يبنيا على الفعل بل هما موضعان لاسم جامد لم يبعد فاذا جعلا آتين فهما بمعنى آلة الكحل والدهن بفتح الكاف والدال كالمثقب لآلة الثقب والمحرضة وعاء الحرض أى الاشنان والظاهران مضربة السيف آلة الضرب لاموضعه غيرت عما هو قياس بناء الآلة لكونها غير مذهوب بها مذهب الفعل وجاء الفعال أيضا للآلة كالخياط والنظام واعلم ان الشئ اذا كثر بالمكان وكان اسمه جامدا فالباب فيه مفعلة بفتح العين كالمأسدة والمسبعة والمذأبة أى الموضع الكثير الاسد والسباع والذياب وهو مع كثرته ليس بقياس مطرد فلا يقال مضبعة ومقردة ولم يأتوا بمثل هذا فى الرباعى فافوقه نحو الضفدع والثعلب بل استغنوا بقولهم كثير الثعالب أو تقول مكان مثعلب ومعقرب ومضفدع والمطحلب بكسر اللام الاولى على انها اسم فاعل قال *يمن أعدادا بابنى أوأجأ *مضفدعات كلهامطحلبة *ولو كانوا يقولون من الرباعى على قياس الثلاثى لقالوا مثعلبة ومعقربة على وزن المفعول لان نظير المفعل فيما جاوز الثلاثة على وزن مفعوله نحو مدحرج ومقاتل ومزرق كما ذكرنا فى المكان والزمان والمصدر ولم يسمع مثعلبة ومعقربة بفتح اللام فلا تظن ان معنى قول سيبويه فقالوا على ذلك أرض مثعلبة ومعقربة ان ذلك مما سمع بل معنى كلامه انهم لو استعملوا من الرباعى لقالوا كذا قال ومن قال ثعالة قال مثعلة لان ثعالة من الثلاثى قال الجوهرى وجاء معقرة بحذف الباء أى كثيرة العقارب وهو شاذ * قال (المصغر المزيد فيه ليدل على تقليل فالممكن يضم أوله ويفتح ثانيه وبعدهما ياء ساكنة ويكسر مابعدها فى الاربعة الا فى تاء التأنيث وألفيه والالف والنون المشبهتين بهما وألف أفعال جمعا) * أقول يعنى المصغر مازيد فيه شئ حتى يدل على تقليل فيشمل المبهمات كذياك واللذيا وغيرهما والتقليل يشمل تقليل العدد كقولك عندى دريهمات أى أعدادها قليلة وتقليل ذات المصغر بالتحقير حتى لا يتوهم عظيما نحو كليب ورجيل ومن مجازات تقليل الذات التصغير المفيد للشفقة والتلطف كقولك يابنى ويااخى وأنت صديق وذلك لان الصغار يشفق عليهم ويتلطف بهم فكنى بالتصغير عن عزة المصغر على من اضيف اليه ومن ذلك التصغير المفيد للملاحة كقولك هو لطيف مليح ومنه قوله *ياما اميلح غزلانا شدن لنا * اليه وذلك لان الصغار فى الاغلب لطاف ملاح

قوله يمن الخ أنشده الجوهرى للبيد وقال يريد مياها كثيرة الضفادع وفى التكملة ولم أجده فى شعره كذا فى تاج العروس مصحح

قوله ما اميلح مصغر ما أملحه وهذا التصغير راجع الى المفعول المتعجب منه أى هن مليحات قاله الشارح فى شرح الكافية وتمام البيت من هؤلياتكن الضال والسمر اه يقال شدن الغزال شدونا اذا قوى وطلع قرنه واستغنى عن امه والضال والسمر

فاذا كبرت غلظت وجهمت ومن تقليل ذات المصغر تصغير قبل وبعد فى نحو قولك خروجى قبيل قيامك أو بعيده لان القبل هو الزمان المتقدم على الشئ والبعد هو الزمان المتأخر عنه فمعنى قبيل قيامك أى فى زمان متقدم على قيامك صغير المقدار والمراد ان الزمان الذى أوله مقترن بأخذى فى الخروج وآخره متصل بأخذك فى القيام صغير المقدار ومنه تصغير الجهات الست كقولك دوين النهر وفويق الارض على ماذكرنا من التأويل فى قبيل وبعيد والغرض من تصغير مثل هذا الزمان والمكان قرب مظروفهما مما ضيفا اليه من ذلك الجانب الذى أفاده الظرفان فمعنى خروجى قبيل قيامك قرب الخروج من القيام من جانب القبلية وكذا مايماثله وقيل يجئ التصغير للتعظيم فيكون من باب الكناية يكنى بالصغر عن بلوغ الغاية فى العظم لان الشئ اذا جاوز حده جانس ضده وقريب منه قول الشاعر *داهية قد صغرت من الكبر* صِلّ صفا ما تنطوى من القصر *واستدل لمجئ التصغير للاشارة الى معنى التعظيم بقوله *وكل اناس سوف تدخل بينهم *دويهية تصفر منه الانامل *ورد بأن تصغيرها على حسب احتقار الناس لها وتهاونهم بها اذ المراد بها الموت أى يحقيهم مايحتقرونه مع انه عظيم فى نفسه تصفر منه الانامل واستدل أيضا بقوله *فويق جبيل شاهق رأس لم تكن *لتبلغه حتى تكل وتعملا* ورد بجواز كون المراد دقة الجبل وان كان طويلا واذا كان كذا فهو أشد لصعوده واعلم انهم قصدوا بالتصغير والنسبة الاختصار كما فى التثنية والجمع وغير ذلك اذ قولهم رجيل أخف من رجل صغير وكوفى أخصر من المنسوب الى الكوفة وفيهما معنى الصفة كما ترى لكن المنسوب يعمل رفعا بخلاف المصغر لما مر فى شرح الكافية ولما كان استعمال الجمع فى كلامهم أكثر من استعمال المصغر وهم اليه أحوج كثروا أبنية الجمع ووسعوها ليكون لهم فى كل موضع لفظ من الجمع يناسب ذلك الموضع اذ ربما يحتاج فى الشعر أو السجع الى وزن دون وزن فقصرهم الجموع على أوزان قليلة كالتصغير مدعاة الى الحرج بخلاف المصغر ثم لما كان أبنية المصغر قليلة واستعمالها أيضا فى الكلام قليلا صاغوها على وزن ثقيل اذ الثقل مع القلة محتمل فجلبوا لأولها أثقل الحركات ولثانيها أوسط حروف المد ثقلا وهو الياء لئلا يكون ثقيلا بمرة وحاؤا بين الثقيلين بأخف الحركات وهو الفتحة لتقاوم شيئا من ثقلهما والاولى أن يقال ان الضم والفتح فى عنيق وجميل وصريد غيرهما فى عنق وجمل وصرد كما قيل فى فلك وهجان *قوله فالممكن يضم اوله انما خص الممكن لان المبهمات تصغر على غير

قوله يجئ التصغير للتعظيم الخ ومن هذا الباب قول سيدنا عمر فى ابن مسعود كنيف ملئ علما كنيف مصغر كنف بكسر فسكون وهو وعاء أداة الراعى شبهه به رضى الله عنهما بجامع حفظ كل لما فيه وصيغة التصغير للايذان بان كثرة المعنى قد تكون مع صغر الذات مصحح

قوله وكل اناس الخ هذا البيت للبيد العامرى من قصيدته المشهورة التى قال فيها ألا كل شئ ماخلا الله باطل البيت ومعنى التعظيم هنا بدليل توصيفه اياها بجملة تضمنت صفة الموت أعنى اصفرار الانامل مصحح

هذا النمط كما يجئ في آخر الباب * قوله في الاربعة احتراز من الثلاثي لان ما بعد الياء فيه حرف الاعراب فلا يجوز أن يلزم الكسر وكان ينبغي أن يقول في غير الثلاثي ليعم نحو غضيفر وسفيرج واذا حصل بعد ياء التصغير مثلان ادغم أحدهما في الآخر فيزول الكسر بالادغام نحو اصيم ومديق ويعد هذا من باب التقاء الساكنين على حده كما يجئ في بابه وهو أن يكون الساكن الاول حرف مدأى ألفا أو واوا أو ياء ما قبلها من الحركة من جنسها اذ ما قبل ياء التصغير وان لم يكن من جنسها لكن لازمها السكون اجريت مجرى المد معان في مثل هذا الياء والواو أي الساكن المفتوح ما قبله شيئا من المد وان لم يكن تاما ألا ترى ان الشاعر اذا قال قصيدة قبل رويها ياء أو واو ساكنة مفتوح ما قبلها فهي مردفة ولزمه أن يأتي بها في جميع القصيدة كما في قوله * ومهمهين قذفين مرتين * ظهراهما مثل ظهور الترسين * قوله الا في تاء التأنيث لانها كلمة مركبة مع الاولى وان صارت كبعض حروف الاولى من حيث دوران الاعراب عليها وآخر اولى الكلمتين المركبتين مفتوح فصار حكم التاء في فتح ما قبلها في المصغر والمكبر سواء * قوله وألفي التأنيث أي المقصورة والممدودة نحو حبلى وحيراء وانما لم يكسر ما قبلهما اتقاء عليهما من أن ينقلبا ياء وهما علامتا التأنيث والعلامة لا تغير ما أمكن أما لزوم انقلاب علامة التأنيث ياء في المقصورة فظاهر وأما في الممدودة فالعلامة وان كانت هي الهمزة المنقلبة عن ألف التأنيث والالف التي قبلها للمد كما في حمار لكن لما كان قلب ألف التأنيث همزة لاواوا ولا ياء للالف التي قبلها كما ذكرنا في باب التأنيث استلزم قلب الاولى ياء قلب الثانية ياء أيضا كما في قوله * لقد اغدوا على أشقر هبال الصحاريا * وقد تغير علامة التأنيث اذا اضطروا اليه وذلك اذا وقعت قبل ألف التثنية نحو حبليان أو ألف الجمع نحو حبليات وانما جاز تغييرها بلا ضرورة في نحو حراوان وحراوات اجراء لألفي التأنيث الممدودة والمقصورة مجرى واحدا في قلبهما قبل ألفي التثنية والجمع وقد يجئ أسماء في آخرها ألف للعرب فيها مذهبان منهم من يجعل تلك الالف للتأنيث فلا يقلبها في التصغير ياء ومنهم من يجعلها لغير التأنيث فيكسر ما قبلها ويقلبها ياء وذلك عاقى وذفرى وتترى فمن نونها قال عليق وذفير وتتير ومن لم ينونها قال علبى وذفيرى وتتيرى وكذا يجئ في الممدودة ما لهم فيه مذهبان كغوغاء من نونه وجعله فعلالا كزلزال قال في التصغير غويغ ومن لم ينونه وجعله كحمراء قال غويغاء وكذا في قوباء من فتح

غويغي كزليزيل

فتصغيره قويبي وانما لم يقلب الالف التي قبل النون الزائدة ياء تشبيها لها بألف حمراء وليس كل ألف ونون زائدتين في آخر الاسم تشبهان بألفي التأنيث الممدودة فيمتنع قلب ألفه في التصغير ياء فاذا أردت تمييز ما يقلب ألفه ياء مما لا تقلب فاعلم انهما اذا كانا في علم مرتجل نحو عثمان وعمران وسعدان وغطفان وسلمان ومروان شابهتاها لان تاء التأنيث لا يلحقهما لا قبل العلمية ولا معها أما قبلها فلفرضنا ارتجالها وأما معها فلأن العلمية مانعة كما مر فيما لا ينصرف فعلى هذا تقول عثيمان وعميران وسعيدان وغطيفان وسليمان ومريّان وأما عثمان في فرخ الحبارى على ما قيل وسعدان في نبت فتصغيرهما عثيمين وسعيدين ولبسا أصلين لسعدان وعثمان علمين بل اتفق العلم المرتجل والجنس كما اتفق الاعجمي والعربي في يعقوب وآزر وسعدان اسم مرتجل من السعادة كسعاد منها وعثمان مرتجل من العثم وكذا ان كانتا في صفة ممتنعة من التاء كجوعان وسكران تشابهانها بانتفاء التاء فتقول سكيران وجويعان وان كانتا في صفة لا تمتنع من التاء كالعريان والندمان والصّمّيان للشجاع والقطوان للبطئ شبهتا بالالف والنون في باب سكران لكونهما صفات مثله وان لحقتهما التاء فقيل عريّان وندمان وصمّيان وقطيّان وان كانتا في الاسم الصريح غير العلم فانهما لا تشبهان بالالف والنون في باب سكران مطلقا اذ لا يجمعهما الوصف كما جمع عريانا وسكران بل ينظر هل الالف رابعة أو فوقها فان كانت رابعة نظر فان كان الاسم الذي هما في آخره مساويا لاسم آخره لام قبلها ألف زائدة في عدد الحروف والحركات والسكنات وان لم يساوه وزنا حقيقيا قلب ألفه في التصغير ياء تشبيها لها بذلك الالف الذي قبل اللام وذلك في ثلاثة أوزان فقط فَعلان وفُعلان وفِعلان كحومان وسلطان وسرحان فان نون حومان موقعها موقع اللام في جبّار وزلزال وموقع نون سلطان كلام قرطاس وزنّار وطومار وموقع نون سرحان كلام سربال ومفتاح واصباح فتقول حويمين وسليطين وسريحين كزليزيل وقريطيس ومفيتيح وان لم يكن الاسم المذكور مساويا لما ذكرنا كالظِربان والسِبُعان وفِعلان وفِعلان وفُعلان وفُعلان ان جاءت في كلامهم لم يشبه ألفها بالالف التي قبل اللام اذ لا يقع موقع الالف والنون فيها ألف زائدة بعدها لام بل تشبه الالف والنون فيها بالالف والنون في باب سكران فلا تقلب الالف ياء نحو ظريبان وسبيعان في تصغير ظربان وسبعان وانما جاز تشبيههما بهما

مطلب جيد

الظربان كقطران حيوان منتن ومنه المثل فسابينهم الظربان أي تقاطعوا والسبعان موضع قالوا لم يجئ فعلان بفتح فضم غير هذا

ههنا فى التصغير ولم يجز ذلك فى الجمع فلم يقل ظرابان بل ظرابين لتمام بنية التصغير قبل الالف والنون وهى فعيل بخلاف بنية الجمع الاقصى واذا جازلهم لاقامة بنية الجمع الاقصى قلب ألف التأنيث وهى أصل الالف والنون كما فى الدعاوى والفتاوى والحبالى فى المقصورة والصحارى فى الممدودة كما يجئ فى باب الجمع فكيف بالالف والنون وكان قياس نحو ورشان وكروان أن يكون كظربان اذلا يقع موقع نونه لام كما لم يقع موقع نون ظربان وسبعان لكنه لما جاءت على هذا الوزن الصفات أيضا كالصميان والقطوان وشبهت ألفها بألف سكران فلم تقلب كما مر قصدوا الفرق بينهما ففلبت فى الاسم فقيل وريشين وكريوين لان تشبيه الصفة بالصفة أنسب وأولى من تشبيه الاسم بها وان كانت الالف فوق الرابعة فان كانت خامسة كزعفران وعُقربان وأُفعوان لم يجز تشبيهها بالالف التى قبل اللام وقلبها ياء اذلا تقلب تلك الالف ياء فى التصغير الا رابعة كمفتاح ومصباح فلم يبق الا تشبيهها بألف التأنيث فقيل زعيفران وعقيربان وافيعيان وفى صِلّيان صليليان وكان القياس أن يقال فى اسطوانة اسيطيانة لكنه حذف الواو فيها شاذا فصارت الالف رابعة فقيل اسيطينة كعثيمين وكذا قيل فى الجمع اساطين وكذا قياس انسان أن يصغر على انيسين كسريحين لكنه لما زيد ياء قبل الالف شاذا فى الاصح كما يجئ فى ذى الزيادة صارت الالف خامسة كما فى افعوان وعقربان وان كان الالف فوق الخامسة فان كان فى جملة الاحرف المتقدمة عليها ما يلزمه حذف بحيث تصير الالف بعد حذفه خامسة بقيت بحالها لانها تصير اذن كما فى عقربان وذلك كما يقول فى عبوثران عبيثران لان الواو زائدة وان لم يكن كذلك حذف الالف والنون كما يقول فى قرعبلانة قريعبة لانك تحذف الاصلى قبلهما فكيف تخليهما

وأما العلم المنقول عن الشئ فحكمه حكم المنقول عنه تقول فى سرحان وورشان وسلطان أعلاما سريحين ووريشين وسليطين يكون قبل التصغير غير منصرفة للعلمية والالف والنون وينصرف بعد التصغير لزوال الالف بانقلابها ياء وهذا كما لا ينصرف معزى علما لمشابهة ألفها ألف التأنيث فاذا صغرته صرفته لانقلابها ياء نحو معيز وتقول فى ظربان وعقربان وسكران وندمان أعلاما ظريبان وعقيربان وسكيران ونديمان كما كانت قبل النقل الى العلمية وهذا كما يقول فى أجمال علما اجيمال بالالف على ما ذكره سيبويه هذا ثم ان النحاة قالوا فى تعريف الالف والنون المشبهتين بألف التأنيث كلما قلب ألفه فى الجمع ياء

الورشان والكروان بفتحتين فيهما طأران صحيح

عثيمين هذا مصغر عثمان فى فرخ الحبارى كما مر صحيح

قوله فى التكسير فى بعض النسخ بالثاء

الجهالة ولا يطرد ذلك فى نحو ظربان لقولهم ظربان وظرابين ومالم يعرف هل قلب ألفه فى التكسير أولا اختلفوا فيه فقال السيرافى وأبو على لا تقلب ألفه حملا على باب سكران لانه هو الاكثر وقال الاندلسى يحتمل أن يقال الاصل عدم التغيير وأن يقال الاصل الحمل على الاكثر فتغير والله أعلم وانما لم تغير ألف أفعال اتقاء على علامة ما هو مستغرب فى التصغير أعنى الجمع وذلك لانهم كما يجئ لم يصغروا من صيغ الجمع المكسر الا الاربعة الاوزان التى للقلة وهى أفعل وأفعال وأفعلة وفعلة فكان تصغير الجمع مستنكرا فى الظاهر فلو لم يتواعلامته لم يحمل السامع المصغر على انه مصغر الجمع لتباين بنيهما فى الظاهر وأما ألف نحو اخراج وادخال فهى وان كانت علامة المصدر الا انها تقلب فى التصغير ياء اذ لا يستغرب تصغير المصدر استغراب تصغير الجمع واذا سميت بأجمال قلت اجيمال كما ذكرنا *قال (ولا يزاد على اربعة ولذلك لم يجئ

فى غيرها الا فعيل وفعيعل وفعيعيل واذا صغر الخماسى على ضعفه فالاولى حذف الخامس وقيل ما أشبه الزائد وسمع الاخفش سفرجل) *أقول قوله ولا يزاد على أربعة عبارة تركيبة مراده منها انه لا يصغر الخماسى أى لا يرتقى الى أكثر من أربعة أحرف اصول فى التصغير لان للاسماء ثلث درجات ثلاثى ورباعى وخماسى فيصغر الثلاثى ويزاد عليه أن يرتقى منه الى الرباعى أيضا فيصغر ولا يزاد على الرباعى أى لا يزاد الارتقاء عليه بل يقتصر عليه فان صغرته على ضعفه فالحكم ما ذكر من حذف الخامس *قوله ولذلك أى لانه لا يرتقى من الرباعى لا يتجاوز أمثلة التصغير عن ثلثة وذلك انه ان كان ثلاثيا على أى وزن كان من الاوزان العشرة فتصغيره على فعيل وان كان رباعيا فاما أن يكون مع الاربعة مدة رابعة أو لا فتصغير الاول فعيعيل وتصغير الثانى فعيعل وحكى الاصمعى فى عنكبوت عنيكبيت وعناكبيت وهو شاذ * قوله لم يجئ فى غيرها أى فى غير ذى تاء التأنيث وذى ألف التأنيث وذى الالف والنون المشبهتين بها وذى ألف أفعال وأما فيها فيجئ غير الامثلة الثلثة ويجئ الامثلة الثلثة قبل تاء التأنيث كقديرة وسليبة وزنيبيرة فى زنبورة وكذا قبل الف التأنيث الممدودة نحو حميراء وخنيفساء ومعيميراء فى معيوراء وكذا قبل الالف والنون نحو سليمان وجعيفران وعبيثران بابدال الياء من الواو المحذوفة ولا يجئ قبل ألف الجمع الا فعيل كأجيمال وكذا قبل ألف التأنيث المقصورة لا يجئ فعيل وفعيعيل لانها تحذف خامسة فى التصغير كما يجئ وكان على المصنف أن يذكر ياء النسبة أيضا نحو بريدى فى بردى وعشيهدى فى مشهدى ومطيلق فى منطلق بابدال الياء من النون فيقول لم يجئ

قوله ويجئ الامثلة الثلثة الخ يعنى ان الامثلة الثلثة حاصلة فى الصور المستثناة غير ألف أفعال جمعا وألف التأنيث المقصورة وذلك لان الاعتبار فى البنية انما هو بدون الزوائد كما لا يخفى صححه

في غيرها وغير المنسوب بالياء الاكذا فان قال فعيلي هو فعيل والياء زائدة قلنا لاشك في زيادتها الاانها صارت كجزء الكلمة مثل تاء التأنيث بدليل دوران اعراب الكلمة عليها كما على التاء وتصحح المعارضة بنحو حميدة وحبيلى وحمراء فانها فعيل والتاء والالفان زوائد وهلا ذكر المثنى والمجموع نحو العميران والعميرون فقال ويكسر مابعدها الافي تاء التأنيث وألفيه وياء النسبة وألف المثنى وياءه وواو الجمع وألف جمع المؤنث وألف أفعال والالف والنون المضارعتين وكذا في المركب نحو بعلبك *قوله فالاولى حذف الخامس لان الكلمة ثقيلة بالخمسة الاصول فاذازدت عليها ياء التصغير زادت ثقلا وسبب زيادة الثقل وان كانت زيادة الياء لكنه لايمكن حذفها اذهي علامة التصغير فحذف ماصارت به الكلمة مؤدية الى الثقل بزيادة حرف آخر عليها وذلك هوالخامس ألاترى ان ازباعى لايستثقل بزيادة الياء عليه فحذف الحرف الخامس مع أصالته فان قيل أليس في كلام العرب ماهو زائد على الخماسي نحو قبعثرى وسلسبيل وغير ذلك قلت بلى لكن تلك الزيادات ليست بقياسية فلايكثر المزيد فيه بسببها اذكل واحد كالشاذ في زنته وأما زيادة ياء التصغير فقياس فلوسنوا قاعدة زيادتها على الخماسي الأصلي حروفه لصارت قياسا فيؤدي الى الكثرة اذيصير لهم قانون يقاس عليه فان قيل أليس مثل مستخرج قياسا قلت بلى لكنه مبني على الفعل وجار مجراه وجاز ذلك في الفعل كثيرا غالبا قريبا من القياس نحو استخرج واحرنجم لكونه أقل اصولا من الاسم اذلايجيء منه الخماسي الأصلي حروفه والثقل بالحروف الاصول لرسوخها وتمكنها أشد وأقوى *قوله وقيل ماأشبه الزائد اه اعلم ان من العرب من يحذف في الخماسي الحرف الذي يكون من حروف اليوم تنساه، وان كان أصليا لكونه شبيه الزائد فاذاكان لابد من حذف فحذف شبه الزائد أولى كما انه اذاكان في كلمة على خمسة زائد حذف الزائد أين كان نحو دحيرج في مدحرج لكن الفرق بين الزائد حقيقة وبين الاصلي المشبه له بكونه من حروف اليوم تنساه ان مثل ذلك الاصلي لايحذف الااذاكان قريب الطرف بكونه رابعا بخلاف الزائد الصرف فانه يحذف أين كان فلايقال في جحمرش جحيرش لبعد الميم من الطرف كما يقال في مدحرج دحيرج وقال الزمخشري ان بعض العرب يحذف شبه الزائد أين كان وهو وهم على مانص عليه السيرافي والاندلسي فان لم يكن مجاور الطرف شيئا من حروف اليوم تنساه لكن يشابه واحدا منها في المخرج حذف أيضا

قال الشاعر سل سبيلا فيها الى راحة النفس براح كأنها سلسبيل

بل يقال جحيمر كما يقال في جمعه جحامر

التحقير التصغير

فيقال في فرزدق فريزق لان الدال من مخرج التاء *قوله وسمع الاخفش سفيرجل يعني باثبات الحروف الخمسة كراهة لحذف حرف أصلي وبابقاء فتحة الجيم كما كانت وحكي سيبويه عن بعض النحاة في التصغير والتكسير سفيرجل وسفارجل بفتح الجيم فيهما فقال الخليل لوكنت محقرا للخماسي بلاحذف شيء منه لسكنت الحرف الذي قبل الاخير فقلت سفيرجل قياسا على ماثبت في كلامهم وهو نحو دنينير لان الياء ساكنة * قال (ويرد نحو باب وناب وميزان وموقظ الى أصله لذهاب المقتضي بخلاف قائم وتراث وأدد وقالوا عييد لقولهم أعياد) * أقول اعلم ان الاسم اما أن يكون فيه قبل التصغير سبب قلب أوحذف أولا فان كان فاما أن يزيل التصغير ذلك السبب أو لا فمايزيل التصغير سبب القلب الذي كان فيه نحو باب وناب ونحو ميزان وموقظ ونحو طي ولي ونحو عطاء وكساء ونحو ذوائب وماء وشاء عند المبرد وفم ونحو قائم وبائع ونحو أدؤر والثؤر ونحو متلج ومتعد ومايزيل التصغير سبب الحذف الذي كان فيه نحو عصا وفتى وعم والسبب هو اجتماع الساكنين وقريب منه مالم يزل التصغير سبب الحذف لكنه عرض في التصغير مايمنع من اعتبار ذلك السبب كالثلاثي المحذوم ه فحرف اما لقصد التخفيف على غير قياس نحو سه وغد ونحو ابن واسم و بنت واخت وحم فان قصد التخفيف بالحذف لايمكن اعتباره في التصغير اذلايتم الوزن بدون المحذوف واما الأعلال قياسي كعدة وزنة ومالايزيل التصغير سبب القلب الذي كان في مكبره نحو تراث وادد ومالايزيل التصغير سبب الحذف الذي كان في مكبره كيت وهار وناس و يرى وأرى ونرى وترى و يضع وتضع وخير وشر وان لم يكن فيه قبل التصغير سبب قلب ولا حذف فاما أن يعرض في التصغير ذلك كعروض سبب قلب ألف نحو ضارب وحمار وواو جدول وأسود وعروة ومروة وعصفور وعروض وكعروض سبب حذف خامس نحو سفرجل وثالثة ياآت نحو أحوى ومعاوية وعطاء وألف نحو مساجد ومايحذف من نحو مستخرج واستخراج ومنطلق وانطلاق ونحوها واما أن لايعرض فيه ذلك كما في تصغير نحو رجل وجعفر فالقسم الذي أزال التصغير سبب القلب الذي كان فيه اختلف في بعضه هل ينتفي المسبب لزوال السبب أو لا واتفق في بعضه على انه ينتفي ذلك بانتفاء سببه فمما اتفقوا فيه على رجوع الاصل الألف المنقلبة عن الواو والياء ثانية لتحركها وانفتاح ماقبلها تقول في باب وناب بويب ونييب لزوال

في نسخة تؤدة بدل الثؤر وسيتكلم الشارح على ماهو وزانه كتخمة وغيرها

قوله نحو سه وغد الاول محذوف الوسط بدليل جمعه على أسته والثاني محذوف الآخر كما دل عليه قوله وغدوا بلاقع وكل ماذكره الشارح يأتي في المتن مصححه

فتحة ماقبلهما و بعض العرب يجعل المنقلبة عن الياء فى مثله واوا أيضا حملا
على الاكثر فان أكثر الالفات فى الاجوف منقلبة عن الواو وهذا مع مناسبة
الضمة للواو بعدها و بعض العرب يكسر أول المصغر فى ذوات الياء نحو نيب
وشيخ خوفا على الياء من انقلابها واوا لضمة ماقبلها وتفصيا من استثقال ياء
بعد ضمة او بقيتا كذلك وهذا كما قيل فى الجمع بيوت وشيوخ بكسر الفاء وقرئ به
فى الكتاب العزيز واذا كان الالف فى نحو باب مجهول الاصل وجب قلبها
فى التصغير واوا عند سيبويه لان الواو على ما مر أقرب فتقول فى تصغير صاب وآءة
وهما شجران صويب و اويأة والاخفش يحملها على الياء لخفتها فيقول صيب واييأة

قوله وهما شجران قال فى القاموس آء كعاع ثمر شجر لا شجر وهم الجوهرى واحدته بهاء اه وقد جاء فى حديث جرير بين نخلة وضالة وسدرة وآءة وتصغيره اويأة قاله شارحه وذكر انه ليس فى الكلام اسم وقعت فيه ألف بين همزتين الا هذا مصححه

وتقول فى رجل خاف أى خائف وكبش صاف برفع لامهما خويف وصويف بالواو
لاغير لانه يجوز أن يكون أصله خائفا و صائفا فحذفت العين فيكون
الالف زائدة فوجب قلبها واوا كما فى ضويرب وأن يكون خوفا وصوفا كقولك
رجل مال من مال يمال كفزع يفزع فترد الألف الى أصلها كما فى بويب وكذا
تقول ان الالف فى فتى ترد الى أصلها لزوال فتحة ماقبلها وكذا فى العصا ترد الى
الواو لكنها تقلب ياء لعروض علة قلبها فى التصغير ياء ومن المتفق عليه رد الياء
المنقلبة عن الواو لسكونها وانكسار ماقبلها الى أصلها نحو ميقات وريح تقول
فى تصغير هما مويقيت وروية لزوال الكسر والسكون وهذا كما تقول فى الجمع
مواقيت وحكى بعض الكوفيين ان من العرب من لا يردها فى الجمع الى الواو قال
* حمى لا يحل الدهر الا بأمرنا * ولا يسأل الاقوام عهد المياثق * وانما قالوا عييد
فى تصغير عيد ليفرقوا بينه وبين تصغير عود وكذلك فرقوا بين جمعيهما فقالوا
أعياد فى جمع عيد وأعواد فى جمع عود وكذا اتفقوا على رد الاصل فى قريط
ودنينير لزوال الكسر الموجب لقلب اول المضعف ياء كما قيل قراريط ودنانير وكذا
اتفقوا على رد أصل الياء التى كانت ابدلت من الواو لاجتماعها مع الياء وسكون
اولاهما كما تقول فى تصغير طى ولى طُوَيّ ولُوَيّ لتحرك الاولى فى التصغير وكذا
تقول طويان ورويان فى تصغير طيان وريان كما تقول فى الجمع طواء ورواء وكذا
اذا حقرت قِيًا وأصله قوى مخبر من الارض القواء أى القفر وكذا اتفقوا
على رد أصل الهمزة المبدلة من الواو والياء لتطرفها بعد الالف الزائدة نحو
عطاء وقضاء فتقول عطيّ بردها الى الواو ثم تقلبها ياء لانكسار ماقبلها ثم
تحذفها نسيا الاجتماع ثلث ياآت كما يجئ وكذا يقلب همزة الالحاق فى حرباء

خليتها كالتى فى تصغير ألاءة وان لم تعرف هل الهمزة أصل أو بدل من الواو والياء
خليت الهمزة فى التصغير بحاله ولم تقلبه الى أن يقوم دليل على وجوب انقلابه
لان الهمزة موجودة ولا دليل على انها كانت فى الاصل شيأ آخر ولذلك ترد أصل
الياء الثانية فى بريّة وهو الهمزة عند من قال انها من برأ أى خلق لانها انما قلبت ياء
لكون الياء قبلها ساكنة حتى تدغم فيها ومن جعلها من البرى وهو التراب
لم يهمزها فى التصغير وكذا النبيّ أصله عند سيبويه الهمز لقولهم تنبأ مسيلمة
فخففت بالادغام كما فى بريّة فكان قياس التصغير نُبَيّ قال سيبويه لكنك
اذا صغرته أو جمعته على أفعلاء كأنبياء تركت الهمزة اغاية تخفيف الهمزة فى النبيّ
فتقول فى التصغير نبيّ بيائين على حذف الثالث كما فى أُحَيّ وقد جاء النُبَآء وكذا
اتفقوا على رد الالف فى آدم الى أصلها وهو الهمزة فى التصغير والجمع لكنه يعرض
للهمزة فيهما ما يوجب قلبها واوا وذلك اجتماع همزتين متحركتين لا فى الآخر
غير مكسورة احداهما كما يجئ فى باب تخفيف الهمز وكذا اتفقوا على انك اذا
صغرت ذوائب اسم رجل قلت ذُوَيئِب بهمزتين مكتنفتين للياء لأن أصل
ذوائب ذآئب بهمزتين اذ هى جمع ذؤابة فكره اكتناف همزتين للألف التى
هى لخفتها كلا فصل فأبدلوا الاولى شاذا لزوما واوا وانما لم تقلبوا الثانية لتعود
الاولى الى القلب فى المفرد أى فى ذؤابة وانما ابدلت واوا لأنها ابدلت فى مفرده ذلك
وليكون كأوادم وجوامع هذا وقال سيبويه فى تصغير شاء شوىّ قال أصل شاء
اما شوى أو شوو قلبت العين ألفا واللام همزة وكلاهما شاذ وفيه جمع بين
اعلالين والقياس قلب اللام فقط ألفا قال ليس لفظ شاء من شاة لأن أصلها
شوهة بدليل شويهة بل هو بالنسبة الى شاة كنسوة الى امرأة واستدل على كون
لامه حرف علة بقولهم فى الجمع شوى ككليب وقال المبرد شوى من غير لفظ شاء
وأصل شاء شوه فهو من شاة كتمر من تمرة قلبت العين ألفا على القياس كما فى باب
ثم قلبت الهاء همزة لخفائها بعد الالف الخافى أيضا وهذا كما ان أصل ماء
موه قال فتقول فى تصغير شاء شويه كما تقول فى ماء مويه لزوال الالف الخافى
فى التصغير فترد اللام الى أصلها كما تقول فى الجمع شياه ومياه وكذا اتفقوا على رد
ميم فم الى أصله وهو الواو لأنه انما جعلت ميما لئلا تحذف باجتماع الساكنين
فيبقى الاسم على حرف وما اختلف فى هذا القسم فى رجوع الحرف المقلوب فيه
الى أصله باب قائم ونائم و باب أدؤر والنؤر بالهمزة و باب متعد قال سيبويه فى الجميع
لا ترد الى اصولها فى التصغير بل تقول قويم واديئر بالهمزة بعد الياء فيهما وكذا

الألاءة واحدة الألاء كسحاب وهو شجر مر دائم الخضرة ذكره الجوهرى فى المعتل والفيروز آبادى فيه وفى المهموز أيضا فانظر مصحح

قوله أصله عند سيبويه الهمز روى انه قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم يا نبئ الله فقال لا تنبر باسمى أى لا تهمز فانما أنا نبى الله وفى رواية فانا معشر قريش لا ننبز ذكره شارح القاموس فى (ن ب ر) مصحح

نؤير بالهمز قبل الياء ومتيعد ومتيزن ولعل ذلك لأن قلب العين همزة فى باب قائل وقلب الواوتاء فى متعد وان كانا مطردين الاان العلة فيهما ليست بقوية اذ قلب العين ألفا فى قائم ليس لحصول العلة فى جوهره ألا ترى ان ماقبل العين أى الالف ساكن عريق فى السكون بخلاف سكون قاف أقوم ومع هذا لم يكن حرف العلة فى الطرف الذى هو محل التغيير كما كانت فى رداء فلاجرم ضعف علة القلب فيه ضعفا تاما حتى صارت كالعدم لكنه حمل فى الاعلال على الفعل نحو قال فلما كانت علة القلب ضعيفة لم يبال بزوال شرطها فى التصغير بزوال الألف واما كان الالف شرط علة القلب لانها قبل العين المتحركة كالفتحة أونقول هى لضعفها كالعدم فكأن واوقاوم متحرك مفتوح ماقبلها وكذا نقول ان علة قلب الواو فى اوتعد تاء ضعيفة وذلك لان الحامل عليه كراهة مخالفة الماضى للمضارع اولم تقلب الواوتاء بكون الماضى بالياء والمضارع بالواومع كون التاء فى كثير من المواضع بدلا من الواو نحو تراث وتكلة وتقوى ونحو ذلك ومخالفة الماضى للمضارع غير عزيزة كما فى قال يقول وباع يبيع فظهران قلب الواوتاء وان كان مطردا الاانه لضرب من الاستحسان ولقصد تخفيف الكلمة بالادغام ما أمكن واضعف العلة لم يقلبه بعض الحجازيين تاء بل قالوا ايتعد بالتعد كما يجئ فى باب الاعلال فلما ضعفت علتا قلب عين نحو قائم ووفاء نحو متعد صارت الحرفان كأنهما ابدلتا لالعلة فلم يبال بزوال العلتين فى التصغير فقيل قويئم بالهمزة ومتيعد بالتاء وحذف تاء الافتعال كما فى تصغير نحو مرتفع وخالف الجرمى فى الاول فقال قويل وبويع بترك الهمزة لذهاب شرط العلة وهو وقوع العين بعد الالف وقد اشترط سيبويه أيضا فى كتابه فى قلب العين فى اسم الفاعل ألفا ثم همزة وقوعها بعد الالف واتفق عليه النحاة فلاوجه لقول المصنف فى الشرح ان علة قلب العين ألفا فيه حاصلة وهى كونه اسم فاعل من فعل معل فان هذه العلة انما تؤثر بشرط وقوع العين بعد الالف باتفاق منهم وخالف الزجاج فى نحو متعد فقال فى تصغيره مويعد لذهاب العلة وهى وقوع الواو قبل التاء وذلك لان التاء تحذف فى التصغير كما فى مرتدع ومجتمع كما يجئ وأما نحو أدؤر ونؤور فان سيبويه لم يبال بزوال علة قلب الواو همزة فى التصغير وهى كونها واوا مضمومة لانها وان كانت مطردة فى جواز قلب كل واو مضمومة ضمة لازمة همزة كما يجئ لكنها استحسانية غير لازمة نحو وجوه ووجوه فهى علة كلا علة وخالفه المبرد

المهموز بن ادير بالياء المشددة ونوير بالواو الصريحة ولا كلام فى نحو تخمة وتراث وتهمة لان قلب الواوتاء لاجل انضمامها فى أول الكلمة فكرهوا الابتداء بحرف ثقيل متحرك بأثقل الحركات والضمة حاصلة فى التصغير وهذا القلب غير مطرد بخلافه فى نحو اتعد * قوله وأدّ هو أبو قبيلة من اليمن وهو ادبن زيد بن كهلان بن سبأ بن حمير وأدّ أبو قبيلة وهو ادبن طانجة بن الياس بن مضر يعنى انه فى الاصل وددبالواو المضمومة استثقل الابتداء بها فقلبت همزة كما فى أجوه واقتت وابدال الواو المضمومة ضمة لازمة همزة فى الاول كانت أو فى الوسط قياس مطرد لكن على سبيل الجواز لا الوجوب ولا أدرى أى شئ دعاهم الى دعوى انقلاب همزة ادد عن الواو وما المانع من كونه من تركيب ادد وقد جاء منه الاد بمعنى الامر العظيم وغير ذلك * قال (فان كانت مدة ثانية فالواو لازمة نحو ضويرب فى ضارب وضويريب فى ضيراب والاسم على حرفين يرد محذوفه تقول فى عدة وكل اسما وعيدة واكيل وفى سه ومذاسما ستيهة ومنيذ وفى دم وحرد مى وحريح وكذلك باب ابن واسم واخت وبنت وهنت بخلاف باب ميت وهاروناس) * أقول قد مر ان نحو ضويرب مما عرض فيه فى التصغير علة القلب اعلم ان كل مدة زائدة ثانية غير الواو تقلب فى التصغير واوا لانضمام ماقبلها فتقول فى ضارب وضيراب وطومار ضويرب وضويريب وطويمير وأما ان لم تكن زائدة نحو القير والناب فلا بل تقول قيير وتييب * قوله والاسم على حرفين يرد محذوفه هذا من باب ماعرض فيه فى التصغير مانع منع من اعتبار سبب الحذف الذى كان فى المكبر كما ذكرنا اعلم ان كل اسم ثلاثى حذف فاؤه أو عينه أو لامه وجب فى التصغير ردها لان أقل أوزان التصغير فعيل ولا يتم الا بثلثة أحرف فاذا كنت محتاجا الى حرف ثالث فرد الاصلى المحذوف من الكلمة أولى من اجتلاب الاجنبى وأما ان كانت الكلمة موضوعة على حرفين أو كنت لا تعرف ان الذاهب منها أى شئ هو زدت فى آخرها فى التصغير ياء قياسا على الاكثر لان أكثر ما يحذف من الثلاثى اللام دون الفاء والعين كدم ويد وفم وحر وأكثر ما يحذف من اللام حرف العلة وهى اما واو أو ياء ولو زدت واوا وجب قلبها ياء لاجتماعها مع الياء الساكنة قبلها فجئت من أول الامر بالياء فقلت فى تصغير من ومن وأن الناصبة للمضارع وان الشرطية أعلاما مُنَىّ وانىّ وأما اذا نسبت الى مثل هذه فيجئ حكمها فى باب النسب وتقول فى تصغير عدة وعيدة وهذه التاء وان كانت كالعوض من الفاء ولذلك لا يجامعان نحو صلة ووعدة لكنه لم يتم بنية تصغير الثلاثى أى فعيل بها لان أصلها أن

قوله هو أبو قبيلة الخ قال المتنبى فى قصيدة امتدح بها أبا عبادة البحترى قد كنت أحسب ان المجد من مضر حتى تبحتر فهو اليوم من ادد

تكون كلمة مضمومة الى كلمة فلهذا فتح ماقبلها كما فتح فى نحو بعلبك فالتاء مثل
كرب فى معدى كرب من حيث انه يدور اعراب المركب عليه ومن حيث انفتاح ماقبلها
وأما اذا قامت التاء مقام اللام وصارت عوضا منه كما فى اخت وبنت فانها تخرج عما
هو حده من فتح ماقبلها بل تسكن وتوقف عليها تاء ولا يعتد بمثل هذه أيضا
فى البنية بل يقال اخية بردّ اللام حفظا لأصل التاء وهو الانفصال وكونها كلمة
غير الكلمة الاولى فاذا لم يعتد بها فى البنية فى نحو بنت مع كونها عوضا من اللام
قائمة مقامها لما فيها من رائحة التأنيث فكيف يعتد بها فيها فى نحو عدة مع عدم
قيامها مقام المعوض منه بدلالة فتح ماقبلها كما هو حقها فى الاصل وكذا
الوقف عليها هاء وتقول فى كل اسما كيل برد الهمزة التى هى فاء الكلمة ولا يرد همزة
الوصل لانه انما احتيج اليها لسكون الفاء وفى المصغر يتحرك ذلك * قوله وفى مذ
هذا بناء على ان أصله منذ وقد ذكرنا فى شرح الكافية انه لم يقم دليل عليه
*قوله سه أصله سته وفيه ثلاث لغات احداها هذه وهى محذوفة العين والثانية
ست بحذف اللام مع فتح السين والثالثة است بحذف اللام واسكان السين
والمجئ بهمزة الوصل فأما اذا سميت بقم وبع فانك تقول فى المكبر قوم وبيع كما مر
فى باب الأعلام فلا يكون من هذا الباب *قوله وفى دم وحر لام دم ياء ولام حرحاء
حذفت لاستثقال الحائين بينهما حرف ساكن وحذف العين فى سه ومذ واللام
من حر ودم ليس قياسا بل القياس فى نحو عِم وفِى وحذف الفاء فى كل شاذ
وفى عدة قياس كما يجئ فى موضعه * قوله وكذا باب ابن واسم وبنت وهنت
يعنى اذا حذفت اللام وابدلت منها همزة الوصل فى أول الكلمة أو التاء فى موضعه
فانه لا يتم بالبدلين بنية تصغير الثلاثى بل لابد من رد اللام وانما لم يتم بهمزة
الوصل لانها غير لازمة بل لا يكون الا فى الابتداء فلو اعتد بها لم يبق البنية فى حال
الدرج ان سقطت الهمزة وان لم تسقط خرجت همزة الوصل عن حقيقتها
لانها هى التى تسقط فى الدرج وانما لم يعتد بالتاء فى البنية لما فيها من رائحة التأنيث
لاختصاص الابدال بالمؤنث دون المذكر وانما قلنا ان الهمزة والتاء بدلان من
اللام لانهما لا يجامعانه ولم يجئ من الكلمات ما ابدل من لامه تاء فيكون ماقبلها
ساكنا ويوقف عليها تاء الاسبع كلمات اخت وبنت وهنت وكيت وذيت وثنتان
وكلتا عند سيبويه وقولهم منت بسكون النون مثلها لكنها ليست بدلا من اللام
اذ لا لام لمن وضعا وتقول فى تصغيرها اخية وبنية وهنية وهنيهة لان لامها
ذات وجهين كسنة وتصغير سنة أيضا على سنية وسنيهة وتقول فى مئت

منية كما تصغر من على ماذكرنا وتقول فى كيت وذيت كيية وذيية لقولهم
فى المكبر ذية وكية أيضا ومن قال أصلهما كوية وذوية لكون باب طوى أكثر
من باب حى قال كوية وذوية وانما فتحت ماقبلها فى التصغير ووقفت عليها
هاء لانك اذا رددت اللام لم يكن التاء بدلا منها واذا سميت بضربت قلت ضربة
كما مر فى العلم وتصغرها على ضريبة وتقول فى تصغير فل فلين لان لامه نون
من قولهم فلان وتقول فى تصغير قط ورب ونخ مخففات قطيط وريب ونخيخ وتقول
فى تصغير ذه مسكن الهاء ذيّ لان الهاء بدل من الياء والاصل ذى كما مر فى أسماء
الاشارة *قوله بخلاف ميت وهارو ناس الاصل ميّت وهأر وأناس حذفتها
لا لعلة موجبة بل للتخفيف وهذه العلة غير زائلة فى حال التصغير ولا حاجة
ضرورية الى رد المحذوف كما كانت فى القسم المتقدم اذ يتم بنية التصغير
بدونها وكذا لا يرد المحذوف فى تصغير رى وترى وأرى ونرى ويضع وتضع
وخير وشر بل تقول ريّ وتريّ وارى ونرى ويضيع وتضيع وخيير وشير وحكى
يونس ان أبا عمرو كان يقول فى مرمرى مريع يهمز ويكسر كعيط فى معط فألزمه
سيبويه أن يقول فى ميت وناس ميت وانيس وكان المازنى يرد نحو يضع وهار الى أصله
نحو يو يضع وهو يئر قال السيرافى فيلزمهم أن يقولوا اخير واشير وقد حكى يونس
عن جماعة هوير فقال سيبويه هذا تصغير هأر لا تصغير هار كما قالوا فى تصغير
بنون ابينون وهو تصغير أبنى مقدرا كأضحى وان لم يستعمل كما مر فى شرح الكافية
فى الجمع ولو كان تصغير بنون على لفظه قلت بنيّون * (قال واذا ولى ياء التصغير
واو أو ألف منقلبة أو زائدة قلبت ياء وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها نحو عرية
وعصية ورسيلة وتصحيحها فى باب اسيد وجديل قليل فان اتفق اجتماع ثلاث
ياآت حذفت الاخيرة نسيا على الافصح كقولك فى عطاء واداوة وغاوية ومعاوية
عطىّ وادية وغويّة ومعيّة وقياس أحوى احىّ غير منصرف وعيسى يصرفه
وقال أبو عمرو احىّ وعلى قياس اسيود احيو) *أقول قوله واذا ولى ياء التصغير
الى قوله وجديل قليل من باب مايعرض فيه للتصغير سبب القلب * قوله فان
اتفق اجتماع الى آخر ماذكر من باب مايزول فيه فى التصغير سبب القلب الذى
كان فى المكبر ويعرض فى التصغير سبب الحذف *قوله قلبت ياء ليس على اطلاقه بل
يشترط أن لا يكون بعد الواو أو الالف حرفان يقعان فى التصغير موقع العين
واللام من فعيل فانه ان كان بعدهما حرفان كذا وجب حذفهما وكذا كل ياء
فى مثل موقعهما تقول فى تصغير مقاتل مقيتل بحذف الالف اذ مفيعل بتشديد

الياء ليس من أبنية التصغير وكذا تُقيتِل فى تصغير تُقوتِل علما بحذف الواو
وكذا حُمير فى تصغير احمرار بحذف الياء مع همزة الوصل كما يجئ وانما تقلب
الألف والواو ياء اذا وقعا اما موقع اللام من فُعيل نحو أُذى فى تصغير اذا علما
وعُرية فى تصغير عُروة أو موقع العين من فُعيل كرسيلة فى رسالة ومُجيّز فى مجوز
وانما قلبتا يائين لانهما اذن لابد من تحريكهما فاذا تحركت الواو وقبلها
ياء ساكنة وجب قلبها ياء واذا قصدت تحريك الالف فجعلها ياء أولى لانها
ان جعلتها واوا وجب قلبها ياء لما ذكرنا وجعلها همزة بعيد لان اعتبار التقارب
فى الصفة فى حروف العلة أكثر من اعتبار التقارب فى المخرج فلذلك لا تقلب
الالف همزة الا فى موضع لو قلبت فيه واوا أو ياء لانقلبت ألفا أيضا كألف
التأنيث فى حمراء والألف فى نحو الضالين ودابة وأما العالم والبازفنادران ثم ان الواو
الواقعة بعد ياء التصغير أعنى التى لا تحذف لا يخلو اما أن يكون لاما أو غير لام
فاللام تقلب ياء لاغير تقول غُزَى وعُرَية فى غزو وعروة وكذا غُزيان وعُشَياء
وغزية يائين مشددتين فى تصغير غزوان وعشواء وغَزوية منسوبة الى الغزو
وأما غير اللام فان كانت ساكنة فى المكبر فلابد من قلبها ياء نحو مجيّز وجُزَير
فى مجوز وجزور وان كانت فيه متحركة أصلية كانت كأسود ومزود أو زائدة
كجدول فالاكثر القلب ويجوز تركه كأسيود وجُدَيول لقوة الواو المتحركة وعدم
كونها فى الآخر الذى هو محل التغيير وكون ياء التصغير عارضة غير لازمة وقال
بعضهم انما جاز ذلك حملا على التكثير نحو جداول وأساود ولو كان حملا عليه
لجاز فى مقام ومقال مقيوم ومقيول كما فى مقاول ومقاوم *قوله وكذلك الهمزة
المنقلبة بعدها أى الهمزة المنقلبة عن الالف المنقلبة عن واو أو ياء بعد الألف
الزائدة التى تلى ياء التصغير يعرض فيه سبب قلب الألف ياء كما مر ويزول
سبب قلب اللام ألفا اذ من جملته الالف الزائدة والفتحة التى قبلها ويعرض
سبب آخر لقلب اللام ياء ان كان واوا ثم سبب آخر لحذف ذلك اللام وذلك
انه اذا اجتمع ثلث ياآت والاخيرة متطرفة لفظا كما فى احيى أو تقديرا كما فى مُعيّة
وثانيتها مكسورة مدغم فيها ولم يكن ذلك فى الفعل كما فى أحى يحيى ولا فى الجارى عليه
نحو المحيى وجب حذف الثالثة نسيا كما يجئ فى باب الاعلال تحقيقه فاذا حُقّر
نحو عطاء قلب ألفه ياء كما فى حمار فيرجع لام الكلمة الى أصلها من الواو و

قوله على التكثير فى نسخة بالسين بدل الثاء وفيها لم يوجد قوله الآتى كما فى مقاول ومقاوم

الاولى للتصغير والثانية عوض من الالف الزائدة والثالثة عوض عن لام الكلمة
فيحذف الثالثة نسيا فيبقى عطىّ ويدور الاعراب على الثانية وكذا اداوىّ لافرق بينهما
الا ان لام اداوىّ لم تنقلب ألفا ثم همزة لانها لم تطرف كما تطرف لام عطاء وأما غاوية
فانك تقلب ألفها واوا كما فى ضارب فيجتمع ياء التصغير والواو التى هى عين
الكلمة فتنقلب ياء لسكون الاولى فيجتمع ثلث ياآت ياء التصغير وبعدها العين
ثم اللام وأما معاوية فانك تحذف ألفها كما فى مقاتل فتزيد ياء التصغير وتقلب العين
ياء لما ذكرنا قال *وفاهما مُعيّة من أبيه * كن أوفى بعقد أو بعهد * وكذا يجتمع فى أحوى
ثلث ياآت بسبب قلب العين ياء فبعد حذف الياء الثالثة كان سيبويه يمنع صرفه
لانه وان زال وزن الفعل لفظا وتقديرا أيضا بسبب حذف اللام نسيا لكن
الهمزة فى الاول ترشد اليه وتنبه عليه كما منع صرف نحو يعد ويرى اتفاقا وان نقص
عن وزن الفعل بحذف الفاء والعين وجوبا وكان عيسى بن عمر يصرفه نظرا
الى نقصان الكلمة عن وزن الفعل نقصانا لازما بخلاف نحو أرس فى تخفيف
أرأس فان النقص فيه غير لازم وليس بشئ لان الواجب والجائز كما ذكرنا فى مثله
سواء مع قيام حرف المشابهة وكان أبو عمرو بن العلاء لا يحذف الثالثة نسيا بل انما
يحذف مع التنوين حذف ياء قاض ومع اللام والاضافة يردها كالاحيى قال
الفارسى انما فعل ذلك لمشابهته فى اللفظ الفعل فكأنه اسم جار عليه مثل المحيى
وكذا يلزمه أن يقول فى تصغير يحيى يُحَىّ ورد سيبويه على ابن العلاء بقوله
فى عطاء عُطىّ بحذف الثالثة اجماعا ولا يلزمه ذلك على ما اعتذر له أبو على
وقد مر جميع هذا فى باب غير المنصرف ومن قال اسيود قال فى معاويه وغاوية مُعَيوِية
وغويوية وفى أحوى احيوٍ اذ لم يجتمع ثلث ياآت حتى يحذف الثالثة نسيا والكلام
فى صرف احى عند أبى عمرو ومنع صرفه وكذا فى صرف احيو ومنعه والبحث
فى ان التنوين فيهما للصرف أو للعوض كمر فى جوار فى باب ما لا ينصرف سواء
وقول المصنف حذفت الاخيرة نسيا على الافصح يومى الى انه لا تحذف
على غير الافصح وليس كذا بل الواجب فى الياء المقيدة بالقيود المذكورة الحذف
اتفاقا الا فى نحو احى مما فى اوله شبه حرف المضارعة فان أبا عمرو لا يحذفها نسيا
كمر قال السيرافى تقول فى عطاء عطىّ وفى قضاء قضىّ وفى سقاية سقية
وفى اداوة أُدية ثم قال فهذا لا يجوز فيه غيره وقال ابن خروف فى مثله ان القياس
اعلاله اعلال قاض لكن المسموع حذف الثالثة نسيا بل قال الاندلسى والجوهرى
ان ترك الحذف مذهب الكوفيين وأنا أرى ما نسبا اليهم وهما منهما وكذا تحذف الياء

المشددة لمنطرفة الواقعة بعد ياء مشددة اذا لم يكن الثانية للنسبة كما اذا صغرت مروية اسم مفعول من روى قلت مرية والاصل مريية وكذا تصغر أرويّة فيمن قال انها أفعولة وأما من قال فُعلية والياء للنسبة فانه يقول فى تصغيرها اريية بيائين مشددتين كما اذا صغر غزوى المنسوب الى الغزو وقيل غزيّى وكذا يصغر علوى وعدوى على علىّ وعديّ بيائين مشددتين وانما لم تحذف شيأ اذا طرأ التصغير على المنسوب كما فى الامثلة المذكورة وحذفت ياء التصغير اذا طرأ النسبة على المصغر فى نحو اموى وقصوى المنسوبين الى أُميّة وقصىّ لان المنسوب فى مصغر المنسوب هو العمدة اذ هو الموصوف ألا ترى ان معنى علي علوىّ مصغر فلم يجز اهدار علامته وكذا لا يهدر علامة المصغر اذ هو الطارئ والطارئ اذا لم يبطل حكم المطرق عليه لمانع فلا أقل من أن لا يبطل حكمه بالمطرو عليه وأما المنسوب الى المصغر فليس المصغر فيه عمدة اذ ليس موصوفا بل هو من ذئابات المنسوب اذ معنى قصوى منسوب الى قصىّ فجاز اهدار علامته اجابة لداعى الاستثقال وأما النسبة فطارئة فلا يهدر علامته فعلى هذه القاعدة ينسب الى جهينة جهنى بحذف الياء ثم اذا صغرت جهنيا زدت الياء فقلت جهينى * قال (ويزاد فى المؤنث الثلاثى بغير تاء كعيينة واذينة وعريب وعريس شاذ بخلاف الرباعى كعقيرب وقديمة وورَيْئة شاذ وتحذف ألف التأنيث المقصورة غير الرابعة كجحيجب وحويلىّ فى جحجبى وحولايا وتثبت الممدودة مطلقا ثبوت الثانى فى بعلبك) * أقول اعلم ان التصغير يورد فى الجامد معنى الصفة أما ترى ان معنى رجيل رجل صغير فالاسم المصغر بمنزلة الموصوف مع صفته فكما انك تقول قدمٌ صغيرة بالحاق التاء فى آخر الوصف قلت قديمة بالحاق التاء فى آخر هذا الاسم الذى هو كآخر الوصف والدليل على عروض معنى الوصف فيه انك لا تقول رجلون لعدم معنى الوصف وتقول فى تصغير رجال رجيلون وانما لم يرفع المصغر لاضميرا ولاظاهرا مع تضمنه معنى الوصف كما ترفع سائر الاوصاف من اسمى الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والمنسوب لانها انما ترفع من الضمير والظاهر أصحابها المخصوصة التى لا تدل ألفاظ الوصف عليها اذ الصفات لم توضع لموصوفات معينة بل صالحة لكل موصوف فان حسنا فى قولك رجل حسن لا يدل على رجل فرفع ضميره وكذا لا يدل على وجهه فى قولك رجل حسن وجهه فرفعه والموصوف المخصوص فى رجيل مدلول عليه بتركيب هذا اللفظ مع الوصف فلا يحتاج الى رفع ما هو موصوفه حقيقة ولما رأى بعض النحاة ان التصغير يورد فى الاسم

معنى الوصف ورأوا ان العلم لا معنى للوصف فيه قالوا تصغير الأعلام ليس بوجه وليس ما توهموا بشئ لانك لا تجعل بالتصغير عين المكبر نعتا حتى يرد ما قالوا بل تصف بالتصغير المكبر الا انك تجعل اللفظ الواحد وهو المصغر كالموصوف والصفة ووصف الأعلام غير مستنكر بل شائع كثير وانما لم يلحقوا التاء بآخر ما زاد على ثلثة من الاسماء فى التصغير لانهم لما قصدوا فيه ذكر الموصوف مع صفته بلفظ واحد توخوا من الاختصار ما يمكن ألا ترى الى حذفهم فيه كل ما زاد على أربعة من الزائد والاصلى وهذا هو العلة فى تخفيفات الملحق به ياء النسب لان المنسوب أيضا كالصفة مع الموصوف مع ثقل الياء المشددة فى آخر الاسم الذى هو موضع الخفة لكنك لم تحذف فى النسب الزائد على الاربعة لكون علامة النسبة كالمنفصل من المنسوب بخلاف علامة التصغير فالمقصود انهم اجترؤا فى الثلاثى الذى هو أخف الابنية لما طرأ فيه معنى الوصف على زيادة التاء التى تلحق آخر أوصاف المؤنث فلما وصلوا الى الرباعى وما فوقه والتاء وان كانت كلمة برأسها الا انها كحرف الكلمة المتصلة هى بها لم يروا زيادة حرف على عدد حروف لو زاد عليها أصلى طرحوه فى التصغير فقدروا الحرف الاخير كالتاء اذ هى محتاج اليها لكون الاسم وصفا فقالوا عقيب وعقيرب واذا كان الاسم المؤنث على أكثر من ثلثة لكنه يعرض فيه فى حال التصغير ما يرجع به الى الثلثة وجب زيادة التاء فيه نحو سمية فى سماء لانه يجتمع فيه ثلث ياآت فتحذف الاخيرة نسيا كما ذكرنا وكذا اذا صغرت الثلاثى المزيد فيه نحو عناق وعقاب وزينب تصغير الترخيم قلت عنيقة وعقيبة وزنيبة وان كان الثلاثى جنسا مذكرا فى الاصل وصف به المؤنث نحو امرأة عدل أوصوم أو رضى فانك تعتبر الاصل فى التصغير وهو التذكير ولا تزيد فيه التاء نحو امرأة رضىّ وعديل وصويم كما ان نحو حائض وطالق لفظ مذكر جعل صفة لمؤنث وان كان معناه لا يمكن الا فى المؤنث فاذا سمى بمثله مذكر صرف لكونه الآن علما مذكرا ليس فيه تاء ظاهرة ولا حرف قائم مقامها فى الوضع كما كان فى عقرب اذ وضع نحو لفظ حائض كما مر فى غير المنصرف على التذكير كضارب وقاتل فاذا صغرت نحوه تصغير الترخيم لم تزد التاء لكونه مذكرا فى الاصل فتقول حييض وطليق واذا سميت مؤنثا بثلاثى مذكر نحو شجر وحجر وزيد ثم صغرته زدت التاء وكذا اذا سميت مؤنثا مؤنث ثلاثى ولم تكن تدخل التاء فى تصغيره قبل العلمية كحرب وناب ودرع فان قلت

عقيب مصغر عُقاب وهو مؤنث سماعى كعقرب اه

فكيف راعيت الاصل فى نحو امرأة عدل وصوم ولم تقل عديلة وصويمة
ولم تراع ذلك فى العلم قلت لان الوصف غير مخرج عن أصله بالكلية اذ معنى
امرأة عدل كأنها من كثرة العدل تجسمت عدلا ومعنى امرأة حائض انسان حائض
فقد قصدت فيهما المعنى الأصلى الذى وضع اللفظ باعتباره وأما فى العلم
فلم نقصد ذلك لانه منقول ووضع ثان غير الوضع الاول وغرضه الاهم
الابانة عن المسمى لا معناه الاصلى فاذا سميت بالحجر فهو كالوسميت بغطفان وغيره
من المرتجلات وقليلا ما يراعى فى العلم معنى المنقول منه وكذا اذا سميت مذكرا
بمؤنث مجرد عن التاء كاذن وعين لم تلحق به التاء فى التصغير لانه كما ذكرنا وضع
مستأنف ويونس يدخل التاء فيه فيقول أُذَيْنة وعُيَيْنة استدلالا بأُذَينة وعيينة
عَلَمَىْ رجلين وهذان عند النحاة انما سمى المذكران بهما بعد التصغير
فلا حجة فيه واذا سميت مذكرا بنحو اخت وبنت وصغرته حذفت التاء فتقول
اخىّ برد اللام المحذوفة المبدلة منها لتاء اذ لا يتم بنية التصغير بالتاء كما ذكرنا
ولا تأتى بعدها بالتاء لانه مذكر اذن واعلم انه قد شذت من الثلاثى أسماء لم يلحقها
التاء فى التصغير ذكر سيبويه منها ثلثة وهى الناب بمعنى المسنة من الابل
وانما قالوا فيها نييب لان الناب من الاسنان مذكر والمسنة من الابل قيل لها
ناب لطول نابها كما يقال لعظيم البطن بطين بتصغير بطن فروعى أصل ناب
فى التذكير وكذا قال فى الفرس فريس لوقوعه على المذكر والمؤنث فغلب وكذا
قال فى الحرب وهى مؤنثة حريب لكونها فى الاصل مصدرا تقول نحن
حرب وانتم حرب وذكر الجرمى من الشواذ درع الحديد والعرس وهى مؤنثة قال
* انا وجدنا عُرس الخناط * لئيمة مذمومة الحوّاط * والفوس وذكر غيرهما العرب
والدود والضحى وقد شذ فى الرباعى قدّام ووراء فألحق بمصغرهما الهاء
والقياس تركها وحكى أبو حاتم امية فى امام وقال ليس بثبت قال السيرافى
انما لحقتهما الهاء لانهما ظرفان لا يخبر عنهما ولا يوصف بهما حتى يتبين
تأنيثهما بشئ من ذلك كما تقول لسعت العقرب وعقرب لاسعة وهذه العقرب
فأنثا تبيينا لتأنيثهما وفى وراء قولان أحدهما ان لامه همزة قالوا يقال ورأت بكذا
أى سائرت به ومنه الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد سفرا ورّأ بغيره
واصحاب الحديث لم يضبطوا الهمزة فرووا وردى بغيره وقال بعضهم بل لامه
واو أو ياء مثل كساء ورداء من وريت بكذا وهو الاشهر فتصغيره على هذا
وريّة لا غير بحذف الياء الثالثة كما فى سمية تصغير سماء ومذهب أبى عمرو انه

العرس بالضم
وبضمتين طعام
الوليمة وهو انثى
تؤنثها العرب وقد
تذكر قال الراجز انا
وجدنا الخ وتمامه
ندعى مع النساج
والخياط على ما فى تاج
العروس هذا وقول
الشارح درع الحديد
احترازا عن درع
المرأة وهو قميصها
فانه مذكر لما صححه

اذا حذف ألف التأنيث المقصورة خامسة فصاعدا كما يجئ ابدل منها تاء
نحو حبيرة فى حبارى ولغيرة فى لغيرى ولم يرد ذلك غيره من النحاة الا ابن
الأنبارى فانه يحذف الممدودة أيضا خامسة فصاعدا و يبدل منها التاء
كالمقصورة ولم يوافقه أحد فى حذف الممدودة * قوله و يحذف ألف التأنيث
المقصورة غير الرابعة انما تحذف خامسة فصاعدا لانها لازمة للكلمة وصائرة
كالحرف التى زيدت لبنية الكلمة مثل ألف حمار مع انها لا تفيد معنى التأنيث
كما تفيده الرابعة نحو سكرى حتى تراعى لكونها علامة واذا كانت الحرف
الاصلية يحذف خامسة فكيف بالزائدة كالأصلية فاذا صغرت العِرَضنى قلت عريضن
والنون للالحاق فهو بمنزلة أصلى رابع وكذا اذا صغرت العبدى قلت عبيد بحذف
الالف لان احدى الدالين وان كانت زائدة الا انها تضعيف الحرف الاصلى
فتحصنت من الحذف بذلك و بكونها ليست من حروف اليوم تنساه و بكونها ليست
فى الطرف بخلاف ألف التأنيث فانها عارية من الثلثة وكذا تقول فى اغيرى لغيغير
بحذف الالف دون احدى الغينين كما انك لا تحذف فى تصغير عفنجج غير النون لان احدى
الجيمين تضعيف لحرف أصلى وليست من حروف اليوم تنساه ولا تحذف ياء
لغيرى فى التصغير لانها لا تخل ببنيته بل تصيره مدا قبل الاخير كما فى عصيفير كما انك
لا تحذف من حولايا وهو اسم رجل غير ألف التأنيث ولا تحذف الالف التى بعد
اللام لانها مدة رابعة لا تحذف فى التصغير بل قد تجلب لتكون عوضا من زائد
محذوف فى موضع آخر نحو مطيليق فى منطلق فالاخلال بالبنية فى حولايا و لغيرى من
ألف التأنيث لا من الالف والياء المتوسطتين اذ لو حذفتهما وقلت لغيغرى وحو يليا
لوقعت ألف التأنيث خامسة موقع اللام فى سفرجل فاحتجت الى حذفها أيضا
وأما فى نحو حبارى فكل واحدة من ألف التأنيث والالف المتوسطة متساويتان
فى الاخلال ببنية التصغير أيتهما حذفت تحصل البنية اذ لو حذفت المتوسطة لم يكن
ألف التأنيث خامسة بل تقول حيبرى كحبيلى ولو حذفت ألف التأنيث قلت حيبر كحمير
فالألفان اذن متساويتان كالالف والنون فى حبنطى تقول حبينط وحبيطان ترجحت
الثانية بكونها فى الاصل علامة التأنيث فلا تحذف ترجحت الاولى بالتوسط فمن ثم
جاز فيه حيبر وحبيرى واذا صغرت بردرايا حذفت الالفين والياء بينهما وقلت
بريدر لاخلال الجميع بالبنية هذا كله فى ألف التأنيث المقصورة واما الممدودة
فى نحو خنفساء والالف والنون فى نحو زعفران وظربان و ياء النسب فى نحو سلهبى
والنون للمثنى والواو والنون فى جمع المذكر والالف والتاء فى جمع المؤنث نحو

يقال تمشى الناقة
العرضنى اذا مشت
مشية فى شق فيها
بغى من نشاطها

ضاربان وضاربون وضاربات فجميعها لكونها على حرفين وكذا تاء التأنيث لكونها متحركة صارت كأنها اسم ضم الى اسم كما فى نحو بعلبك تمت بنية التصغير دون هذه الزوائد ولم تخل بها بخلاف الالف المقصورة فانها حرف واحد ساكنة خفية ميتة لايصح أن يقدر ككلمة مستقلة بل هى كبعض الحروف المزيدة فى البنية نحو مدّان عمادو سعيدو عجوز فحبلى كسفيرج كما ان حبالى كسفارج لولا المحافظة

قوله ولا يقول كذا فى الاصل فى الموضعين

فى الموضعين على علامة التأنيث لكسر ما قبلها ولا يقول ان بنية التصغير تمت قبل الالف فى حبيلى وانه كطليحة كما لا يقول ان بنية الجمع تمت قبلها فى حبالى فعلى هذا اذا صغرت نحو ظريفان وظريفون وظريفات أجنساقلت ظريفان وظريفون وظريفات بالياء المشددة قولا واحدا وكذا عند المبرد اذا جعلتها أعلاما لان هذه الزيادات وان لم تكن حال العلمية مفيدة لمعان غير معانى الكلمات المتصلة هى بها حتى تعد كالكلم المستأنفة بل صارت المدّات بسبب العلمية كمدات عمود وحمار وكريم لكنها كانت قبل العلمية كالكلم المستقلة مثل تاء التأنيث فروعى الاصل ولم يغير وأما عند سيبويه فحالها أعلاما خلاف حالها أجناسا هى فى حال العلمية بالنظر الى أصلها كالتاء وبالنظر الى العلمية كأنها من تمام بنية الكلمة فلاجرم انه أبقى هذه الزيادات بحالها فى حال العلمية ابقاء ثانية كلمتى بعلبك وثنيا عشر وثانيتا عشرة وحذف المدات ان كانت قبلها نحو ياء ظريفان وظريفون وظريفات وألف نحو جداران ودجاجات وواو نحو عجوزات اذا كانت هذه الاسماء أعلاما لجعل الزيادات اللاحقة كبعض حروف بنية الكلمة فتستثقل معها ومن ثم قال يونس فى ثلثون جنسا ثليثون بحذف الالف لان الواو والنون لجزء الكلمة اذليس بجمع ثلث والا كان أقل عدد يقع عليه تسعة كما مر فى أول شرح الكافية وكذا قال سيبويه

قوله فى اول شرح الكافية وذلك فى الصحيفة التاسعة والعشرين من نسخه المطبوعة صحح

فى بروكاء وبراكاء وقريثاء انه يحذف الواو والالف والياء لجعل الالف الممدودة كالجزء من وجه وغير الجزء من آخر على ما بينا فقال بريكاء وقريثاء مخففين والمبرد يشدد نحوهما لانه لا يحذف شيئا قال سيبويه لوجاء فى الكلام فعولاء بفتح الواو لم تحذفها حذف واو جَلُولاء لانها تكون اذن للالحاق بحرملاء فتكون كالاصلية وأما واو بروكاء وجلولاء فمدة ضعيفة فلا مبالاة بحذفها لاقتضاء القياس المذكور ذلك واذا صغرت نحو معيوراء ومعلوجاء لم يحذف الواو لان لمثل هذه المدة حالا فى الثبات ليست لغيرها كما قلنا فى ألف حولايا التى قبل الياء وأما مع تاء التأنيث فلا خلاف ان المدة الثالثة لا تحذف نحو دجاجة ودجيجة ودجيجيتان قولا علما كانت أو لا لان أصل تاء التأنيث على الانفصال تقول دجيجة ودجيجيتان قولا واحدا كعليك واذا صغرت نحو حُبلوى وملهوى وهو كملهى كسرت ما قبل

الواو لان ما بعد ياء التصغير فى الرباعى مكسور لا غير فتنقلب الواو ياء مكسورة ولا يجوز فتح ما قبلها كما فتحته فى المنسوب الى ملهى وحبلى لما مر ذكرنا فلم يبق الا حذف الياء المنقلبة من الواو كما حذفت غازى وقاضى المنسوبين الى غازٍ وقاضٍ ولم يمكن حذف ياء النسب لكونها علامة ولتقويها بالتشديد وانما كسر ما قبل واو حُبلوى فى التصغير وان كانت بدلا من حرف لا يكون ما قبلها فى التصغير الا مفتوحا أعنى ألف التأنيث نحو حبيلى لتغير صورة الألف فلم يبق لها الحرمة الأصلية لزوال عين الألف هذا وحجبى قبيلة من الانصار وحولايا اسم رجل * قال (والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء ان لم تكنها نحو مفيتيح وكريديس وذوالزيادتين غيرها من الثلاثى يحذف أفلهما فائدة كطليق ومغيلم ومضيرب ومقيدم فى منطاق ومغتلم ومضارب ومقدّم فان تساويا فمخير كقليسية وكقليسة وحبيط وحبيط وذوالثلث غيرها تبقى الفضلى منها كمقيعس فى مقعنسس ويحذف زيادات الرباعى كلها مطلقا غير المدة كقشيعر فى مقشعر وحريجم فى احرنجام ويجوز التعويض من حذف الزيادة بمدة بعد الكسرة فيما ليست فيه كعفيليم فى مغتلم) * أقول يعنى بكسرة التصغير الكسرة التى تحدث فى التصغير بعد يائه والمدة اما واو كما فى عصفور وكردوس وهو جماعة الخيل أو ألف كما فى مفتاح ومصباح ولا حاجة الى التقييد بالمدة بل كل حرف لين رابعة فانها فى التصغير تصير ياء ساكنة مكسورا ما قبلها ان لم تكن كذلك الا ألف أفعال وفعلان وألفى التأنيث وعلامات المثنى والجمعين فيدخل فيه نحو جليليز وفليليق فى تصغير جلوز وفلتيق وان لم تكن الواو والياء مدا وكذا الواو والياء المتحركتان كما فى مُسَرْوَل ومشريف تقول مسيريل ومشيريف وكذا تقول فى تَرْقُوة تريقية ويجب سكون كل ياء بعد كسرة التصغير اذا لم تكن حرف اعراب كما فى رأيت اريطيا الا اذا كان بعدها تاء التأنيث كتريقية أو الألف الممدودة كسميياء فى سمياء أو الالف والنون المضارعتان لألفى التأنيث كعنيفيان فى عنفوان * قوله ان لم تكنها أى ان لم تكن ياء لأن الياء لا تنقلب ياء * قوله وذوالزيادتين غيرها أى غير المدة الرابعة والأولى أن يقال غير حرف اللين الرابعة ليكون أعم اعلم أن الثلاثى اذا كان ذا زيادة واحدة لم تحذفها فى الأول كانت كعقل وأسود أو فى الوسط ككوثر وجدول وخاتم وعجوز وكبير وحمار أو فى الآخر كحبلى وزيدل وان كان ذا زيادتين غير المدة المذكورة لم يمكن بقاؤهما اذ الحاسى يحذف حرفه الأصلى فكيف بذى الزيادة فاذا لم يكن بد من الحذف اقتصر

مطلب

على حذف احداهما اذهو قدر الضرورة وتصير الكلمة بذلك على بنية
التصغير فلا يرتكب حذفهما معا فالزيادتان اما أن تكونا متساويتين أو يكون
احداهما الفضلى فان فضلت احداهما الاخرى حذفت المفضولة والفضل
يكون بأنواع منها أن يكون الزيادة فى الأول كميم منطلق ومقتدر ومقتدم
ومحمر وكهمزة ألندد وأرندج وكياء يلندد و يرندج فالاولى بالابقاء أولى لان
الاواخر محل التغيير لثقل الكلمة اذا وصلت اليها ثم بعد ذلك الاوساط أولى
وأما الاوائل فهى أقوى وأمكن منهما وهى مصونة عن الحذف الا فى القليل النادر
اذ الكلمة لا تثقل باول حروفها ولميم نحو منطلق ومقتدر فضيلتان اخريان
كونها أزم من الزائد المتأخر اذهى مطردة فى جميع اسمى الفاعل والمفعول
من الثلاثى المزيد فيه ومن الرباعى وكونها طارئة على الزائد المتأخر والحكم
للطارئ ومن أنواع الفضل أن يكون أحد الزائدين مكرر الحرف الاصلى دون
الآخر فالمكرر بالابقاء أولى لكونها كالحرف الاصلى فجيم عفنجج ودال غدودن
أولى بالابقاء من الباقيين وكذا المضعف فى خفيدد وحمارّة وصبارّة أفضل
من الباقى هذا معان النون والواو والياء والالف أبعد من الطرف الا انها
ضعفت بالسكون وأما قطوطى وهو البطئ المشى فعند سيبويه فعوعل كغدودن
فتقول قطيط أو قطيطى بابدال الياء من الواو المحذوفة وقال المبرد بل هو فعلعل
وأصله قطوطو كصمحمح وقال فعلعل أكثر من فعوعل فأحد المضعفين أعنى
الطاء والواو الاوليين أو الثانيين زائدة كما فى صمحمح و برهرهة قال سيبويه
جاء منه اقطوطى اذا أبطأ فى مشيه وهو افعوعل كاغدودن وافعلعل لم يأت
فى كلامهم ولو كان أيضا فعلعلا كما قال المبرد كان القياس حذف الواو الاولى
على ماذكرنا فى شرح معنى الالحاق ان صمحمحا و برهرهة يجمعان على صماميح
و براره واذا صغرت عطودا فعند سيبويه يحذف الواو الاولى لانهما وان كانتا
زائدتين لكن الثانية أفضل وأقوى لتحركها وسكون الاولى فتقول عطيّد
و بالابدال عطييد وقال المبرد ولا يجوز حذف احدى الواوين لان عطودا كسرول
والواو الرابعة ساكنة كانت أو متحركة لا تحذف كما ذكرنا فكما قلت هناك
مسيريل تقول هنا عطييد بالمد لا غير واذا حقرت عثوّل وهو ملحق بجرد دخل بزيادة
الواو واحدى اللامين فمذهب سيبويه وحكاه عن الخليل وقال هو قول العرب
انك تحذف آخر اللامين دون الواو وان كان تضعيف الحرف الاصلى لكونه

طرفا مع تحرك الواو بخلاف ياء خفيدد وأيضا للقياس على الخماسى الملحق هو به
وقال المبرد وحكاه عن المازنى انك تقول عثيّل نظرا الى كون اللام مضعف
الحرف الاصلى دون الواو واذا كان السماع عن العرب على ماذكر سيبويه
مع انه يعضده قياس ما فلا وجه لما قال المبرد بمجرد القياس واذا صغرت ألندد
فانك تحذف النون قولا واحدا لان الدالين أصليان اذهو من اللدد والهمزة
لتصدرها تحصنت من الحذف فاذا حذفتها قال سيبويه أليدّ بالادغام كأصيم
وقال المبرد بل أليدد بفك الادغام لموافقة أصله وقول سيبويه أولى لانه كان
ملحقا بالخماسى لا بالرباعى فلما سقطت النون لم يبق ملحقا بالخماسى ولم يقصد
فى الاصل الحاقه بالرباعى حتى يقال اليدد كفربد فنقول على هذا فى سفيجج
سفيجّ بالادغام أيضا كأصيم واذا صغرت أنبؤا وحيوة وفك الادغام فيهما شاذ
قلت اليبّ وحيية بالادغام فيهما لان هذا الشذوذ مسموع فى المكبر لا فى المصغر
فلا تقيسهما فى الشذوذ على مكبريهما بل يرجعان الى أصل الادغام وان كانت
الزيادتان فى الثلاثى متساويتين من غير فضل لاحداهما على الاخرى فأنت مخير
فى حذف أيتهما شئت كالنون والواو فى القلنسوة ولو قيل ان حذف الواو
لتطرفها أولى لم يبعد قيل وكذلك الخيار فى حذف النون أو الالف فى حبنطى
اذ هما للالحاق وليس أحدهما أفضل ولو قيل فى الموضعين حذف الاخير
لتطرفه أولى مع جواز حذف الاول لكان قولا وكذا قيل بالتخيير بين ألف عفرنى
ونونه اذ هما للالحاق بدليل عفرناة وأما العرضنى فالالف فيه للتأنيث فحذفها
واجب لكونها خامسة فى الطرف دون النون كما مر وحذف الالف الاولى
فى مهارى علما أرجح من جهة مشابهة الاخيرة للاصلى بانقلابها وحذف
الثانية أرجح من جهة كونها أخيرة فتساويا وأنت مخير فى حنظأو بين حذف
الواو والنون والواو أولى وأما الهمزة فبعيد زيادتها فى الوسط كما يجئ فى باب ذى
الزيادة قال سيبويه أنت مخير فى حذف واو كوألل أو احدى اللامين وأما الهمزة
فأصلية لبعد زيادتها فى الوسط فان رجحنا حذف اللام بكونها فى الطرف
ووقوعها كشين بحمرش ترجح حذف الواو بسبب كون اللام مضعف الحرف
الاصلى وكذا كان ينبغى أن يكون مذهبه التخيير فى زيادتى عثوّل ومما أنت
مخير فيه نحو جمادى وسمانى وحبارى كما مر وقال سيبويه وليس مهارى
وصحارى علمين كحبارى فان الالف الاخيرة فى حبارى للتأنيث فصار لها وان كانت
فى الآخر ثبات قدم بخلاف الالف الاخيرة فى مهارى وصحارى فانها ليست للتأنيث

قوله فى سفيجج
فى نسخة سفنجج
والمذكور فى اللغة
السفنج كعملس

قوله ألبيا من قولك
بنات ألبى وهى
عروق فى القلب
تكون منها الرقة
على ما فى القاموس
وغيره وقولهم
لا تطا وعنى بنات
ألبى أو تأبى له ذلك
بنات ألبى مثل
يضرب فى الرقة
لذوى الرحم قال
أبو الفضل الميدانى
والقياس ألبّ
فاظهر التضعيف
ضرورة اه وللشارح
المحقق فى هذا كلام
تجده فى ١٣٤
صفحة من الجزء
الثانى من شرحه
على الكافية مصححه

الحنظأو بالطاء
المهملة عظيم البطن
وبالظاء المشالة
قصير القامة وكلاهما

بل هي بدل من ألف التأنيث كما يجئ في الجمع فهي بالحذف أولى وفي ثمانية وعلانية وعفارية رجح سيبويه حذف الالف لضعفها وقوة الياء ولكون الياء في مقام الحرف الاصلي في نحو ملائكة وعذافرة فهي للالحاق دون الألف قال وبعض العرب يقول ثمينة وعفيرة بحذف الاخير لكونه في الطرف الذي هو محل التغيير وأما نحو قبائل وعجائز علما فسيبويه والخليل اختارا حذف الالف لضعفها ويونس اختار حذف الهمزة لقربها من الطرف فاذا صغرت على هذا مطايا قلت مطيا بياء مشددة على القولين أما الخليل فانه يحذف الالف التي بعد الطاء فيصير مطيا فتدخل ياء التصغير قبل هذه الياء ويكسر هذه الياء فتنقلب الالف لكسرة ماقبلها ياء فيجتمع ثلث ياآت كما في تصغير عطاء فتحذف الثالثة نسيا وأما يونس فيحذف الياء التي هي بدل من الهمزة فيبقى ألفان بعد الطاء فتدخل ياء التصغير قبل الاولى فينقلب الاولى ياء مكسورة كما في حمار فتنقلب الثانية أيضا ياء لكسرة ماقبلها فيصير مثل تصغير عطاء فيحذف ثالثة الياآت ولا يقال ههنا مطيئ بالهمزة كما قال الخليل في رسائل رسيئل لان هذه الهمزة لم يثبت قط في الجمع ثبوت همزة رسائل بل يجعل الياء الزائدة همزة وتقلب الهمزة بلا فصل ياء مفتوحة كما يجئ في موضعه واو صغرت خطايا قلت خطيئ بالهمزة أخيرا لانك ان حذفت الالف التي بعد الطاء على قول الخليل وسيبويه فعند سيبويه يرجع ياء خطايا الى أصلها من الهمزة لانها انما ابدلت ياء لكونها في باب مساجد بعد الالف وترجع في الحال الهمزة الى أصلها من الياء الزائدة التي كانت بعد الطاء في خطيئة فيرجع الهمزة التي هي لام الى أصلها لانها انما انقلبت ياء لاجتماع همزتين مكسورة اولاهما وعند الخليل انما قلبت الهمزة الى موضع الياء خوفا من اجتماع همزتين فاذا لم ينقلب الاولى همزة بسبب زوال ألف الجمع لم يقلب الهمزة الى موضع الياء بل يبقى في موضعها وان حذفت ياء خطايا على قول يونس رجع الهمزة أيضا الى أصلها لعدم اجتماع همزتين فتقول أيضا خطيئ كحمير * قوله وذو والثلاث غيرها أي الثلاثي ذو الزوائد الثلاث غير المدة المذكورة تبقى الفضلى من زوائدها الثلاث على ماقلنا في ذي الزيادتين و يحذف الثنتان في نحو مقعنسس قال سيبويه يحذف النون واحدى السينين لكون الميم أفضل منهما وقال المبرد بل يحذف الميم كما يحذف في نحو محرنجم لان السين للالحاق بحرف أصلي وقول سيبويه أولى لان السين وان كانت للالحاق بالحرف الاصلي وتضعيف الحرف الاصلي لكنها طرف ان كانت الزائدة هي الثانية أو قريبة

من الطرف ان كانت هي الاولى والميم لها قوة التصدر مع كونها مطردة في معنى كما ذكرنا قبل وان حذفت في مغدودن الدال الاولى فلابد من حذف الواو أيضا فيبقى مغيدن وان حذفت الثانية وقعت الواو رابعة فلا يحتاج الى حذفها لانها تصير مدة نحو مغيدين وان كانت احدى الزوائد حرف اللين المذكورة أعني الرابعة لم تحذفها قطعا و تكون المعاملة مع الزائدتين الباقيتين وكأن ذلك اللين ليس فيه تقول في تملاق تمليق بالمد وانما حذفت احدى اللامين وان كانت من تضعيف الاصلي لان التاء أفضل منهما بالتصدر ومجيئها في مصادر كثيرة بلا تضعيف كالتفعلل والتفاعل والتفعيل والتفوعل ويسقط جميع همزات الوصل في الرباعي كانت أو في الثلاثي تقول في افتقار وانطلاق فتيقير ونطيليق وفي احرنجام حريجيم لانك تضم اول حروف الكلمة في التصغير فلو لم تحذف الهمزة ضممتها فكانت تسقط في الدرج فتكسر بنية التصغير وتقول في الثلاثي ذي أربعة الزوائد مع المد نحو استخراج تخريج وانما كان سقوط السين أولى من سقوط التاء اذ لا تزاد السين في أول الكلمة الامشفوعة بالتاء فلو قلنا سخريج لكان سفيعيل وليس له نظير وأما تفيعيل فهو كالتجفيف والتاء تزاد في الاول بلا سين وتقول في اشهيباب واغديدان واقعنساس شهيبيب وغديدين وقعيسيس وحذف الهمزة لابد منه لما ذكرنا ثم حذف الياء والنون أولى من حذف مضعف الاصلي وتقول في اعلواط عليّيط بحذف الهمزة واحدى الواوين وأصله عليو يط وتقول في اضطراب ضتيريب برد الطاء الى أصلها من التاء لان جعلها الطاء انما كان لسكون الضاد فيكون التجاور اذن بين المطبقين أما اذا تحركت الضاد والحركة بعد الحرف كما ذكرنا فهي فاصلة بينهما ألا ترى انك تقول حبطت بالتاء بعد الطاء لا غير فاذا أسكنت الطاء مع تاء المتكلم جاز عند بعض العرب أن تقلب التاء طاء فيقال حبطّ كما يجئ في باب الادغام * قوله ويحذف زيادات الرباعي كلها مطلقا غير المدة انما وجب حذفها الا المدة ليتم بنية التصغير واذ لم يمكن من الحذف بد فالزائد كان أولى بالحذف من الاصلي تقول في مدحرج وفيه زائد واحد دحيرج وفي محرنجم وفيه اثنان حريجم وفي احرنجام وفيه ثلثة حريجيم بحذف الجميع الا المدة وتقول في قَمَحْدُوَة وسُلَحْفاة قميحدة وسليحفة وفي منجنيق مجينيق بناء على زيادة النون الاولى بدليل مجانيق وفي عنتريس وهو الشديد عنيريس بحذف النون لانه من العترسة وهي الأخذ بشدة وفي خنشليل خنيشيل لزيادة احدى اللامين وعدم قيام دليل على زيادة النون وفي منجنين منيجين لان احدى

بين المطبقين أكثر فأما اذا الخ نحو

النونين الاخيرتين زائدة لتكررها فحذفت الاولى دون الثانية لانك لوحذفت
الثانية أحوجت الى حذف الياء أيضا وأيضا المسموع فى جمعه مناجين وكذا
يحذف الاولى من طمانينة وقشعريرة فتقول طمينة وقشيعرة وتقول فى عنكبوت
عنيكيب وسمع الاصمعى عنيكبيت وهو شاذ وفى عصفور وجحنفل وعجنس عصيفير
وجحيفل وعجينس قال سيبويه فى تصغير اسماعيل وابراهيم سميعيل وبريهيم بحذف
الهمزة وردعليه المبرد بان بعد الهمزة أربعة اصول فلا تكون الهمزة زائدة
كما فى اصطبل على ما يجئ فى باب ذى الزيادة فاذهما خماسيان فتحذف
الحرف الاخير فتقول ابيريه واسميع كشميرخ والقياس يقتضى ماقاله المبرد الان
المسموع من العرب ماقاله سيبويه كما روى أبو زيد وغيره من العرب وحكى سيبويه
عن العرب فى تصغيرهما تصغير الترخيم بريه وسميع وهو دليل على زيادة الميم
فى ابراهيم واللام فى اسماعيل فيكون الهمزة فى الاول وبعدها ثلثة اصول كما مر ولولا
السماع فى تصغير الترخيم لم يحكم بزيادة الميم واللام لانهما ليستا مما يغلب زيادته
فى الآخر وأما استبرق فأصله أيضا أعجمى فعرب وهو بالفارسية استبر
فلما عرب حمل على ماينا سبه فى الابنية العربية ولا يناسب من أبنية الاسم شيئا بل
يناسب نحو استخرج أو تقول يناسب نحو استخراج من أبنية الاسماء باجتماع الالف
والسين والتاء فى الاول فحكمنا بزيادة الاحرف الثلثة حملا له على نظيره ولا بد
من حذف اثنتين من الحروف الزائدة فبقينا الهمزة لفضلها بالتصدر وليست
بهمزة وصل كما كانت فى استخراج حتى تحذف فحذفنا السين والتاء وكذا يحذف
الزيادات فى الحمامى مع الخامس الاصلى تقول فى قرعبلانة وقرطبوس قريعبة
وقريطب * قوله ويجوز التعويض عن حذف الزائد قال سيبويه التعويض
قول يونس فكل ماحذفت فى التصغير سواء كان أصليا كما فى سفرجل أوزائدا
كما فى مقدم يجوز لك التعويض منه ياء ساكنة قبل الآخر ان لم يكن فى المكبر
حرف علة فى ذلك الموضع وان كان كما فى احرنجام فلا تقدر على التعويض
لاشتغال المحل بمثله * قال (ويرد جمع الكثرة لاسم الجمع الى جمع قلته فيصغر
نحو غليمة فى غلمان أوالى واحده فيصغر ثم يجمع جمع السلامة نحو غليمون
ودويرات) * أقول قوله لاسم الجمع قد عرفت فى شرح الكافية معنى اسم الجمع فاذا كان
لفظ يفيد الجمعية فان كان لفظه مفردا كاسم الجمع واسم الجنس فانه يصغر على
لفظه سواء جاء من تركيبه واحد كراكب وركب ومسافر وسفر وراجل ورجل
تقول ركيب ورجيل وسفير أولم يجئ نحو قويم ونفير فى تصغير قوم ونفر وكذا

فى الجنس تقول تمير وتفيفيح ومذهب الاخفش وهو ان ركبا جمع راكب وسفرا
جمع سافر يقتضى ردمثلهما الى الواحد نحو رويكبون ومسيفرون وكذا يفعل
وان كان لفظه جمعا فاما أن يكون جمع سلامة فهو يصغر على لفظه سواء كان
للمذكر نحو ضويربون أوللمؤنث نحو ضويربات واما أن يكون جمع تكسير
وهو اما للقلة وهو أربعة افعُلٌ وأفعال وافعِلة وفِعلة فيصغر على لفظها نحو اكيلب
واجيمال واقيفزة وغليمة واما للكثرة وهو ماعدا الاربعة ولا يخلو اما أن يكون له
من لفظه جمع قلة ككلاب وأكلب وفلوس وأفلس أو لا كدراهم ودنانير ورجال
فالثانى يرد الى واحده ويصغر ذلك الواحد ثم ينظر فان كان ذلك الواحد عاقلا
مذكر اللفظ والمعنى جمعته بالواو والنون لحصول العقل فيه اولا وعروض
الوصف بالتصغير كرجيلون فى تصغير رجال وان لم يكن عاقلا جمعته بالالف
والتاء مذكرا كان كمكتيبات فى كتب أومؤنثا كقديرات فى قدور وكذا ان اتفق
أن يكون عاقلا مؤنث اللفظ مذكر المعنى أوعاقلا مذكر اللفظ مؤنث المعنى فتقول
فى جرحى وحبلى وحر وعطاش فى المذكر جريحون واحيمرون واحيمرون
وعطيشانون وفى المؤنث جريحات وحبلاوات وحميراوات وعطيشيات بجمع
المصغرات جمع السلامة وان لم يجز ذلك فى المكبرات وكذا تقول فى حوائض
جمع حائض حويضات وان لم تجمع حائضا جمع السلامة وأما فى القسم الاول
أى الذى له جمع قلة مع جمع الكثرة فلك التخيير بين رد جمع كثرته الى جمع قلته
وتصغيره كتصغيرك كلابا وفلوسا على اكيلب وافيلس وبين رد جمع كثرته الى
الواحد وتصغير ذلك الواحد ثم جمعه اما بالواو والنون أو بالالف والتاء كما فى ذلك
القسم سواء وانما لم يصغر جمع الكثرة على لفظه لان المقصود من تصغير الجمع تقليل
العدد فمعنى عندى غليمة أى عدد منهم قليل وليس المقصود تقليل ذواتهم فلم
يجمعوا بين تقليل العدد بالتصغير وتكثيره بابقاء لفظ جمع الكثرة لكونه تناقضا
وأما أسماء الجموع فمشتركة بين القلة والكثرة وكذا جمع السلامة على الصحيح
كما مضى فى شرح الكافية فيصغر جميعها نظرا الى القلة فلا يلزم التناقض ولم يصغر
شئ من جموع الكثرة على لفظه الا أصلان جمع أصيل تشبيها بعثمان فيقال
اصيلان وقد يعوض من نونه اللام فيقال أصيلال وهو شاذ على شاذ وأجاز
الكسائى والفراء تصغير نحو شقران وسودان جمع أشقر وأسود على لفظه نحو
شقيران وسويدان وار اتفق جمع كثرة ولم يستعمل واحده كعباديد وعبابيد
بمعنى متفرقات حقرته على واحده القياسى المقدر ثم جمعته جمع السلامة نحو

عبيدون وعبيبيدون لان فعاليل جمع فُعلول أوفِعليل أوفِعلال وان جاء بعض
الجموع على واحد مهمل وله واحد مستعمل غير قياسي ردفي التصغير الى المستعمل
لاالى المهمل القياسي يقال في محاسن ومشابه حسينات وشبيهات وفي العاقل
المذكر حسينون وشبيهون وكان أبوزيد يرده الى المهمل القياسي نحو
محيسنون ومشيبهون ومحيسنات ومشيبهات قال يونس ان من العرب من يقول
في تصغير سراويل سريّيلات اعتقادا منه انها جمع سروالة لان هذه الصيغة
مختصة بالجمع فجعل كل قطعة منها سروالة قال عليه السلام * من اللؤم سروالة *
ومن جعلها مفردا وهو الاولى قال سريّيل أوسريويل وقد شذ عن القياس
بعض الجموع وذلك كما في قوله * قد رويت الالدهيدهينا * قليصات وابيكرينا *
والدهداه صغار الابل وجمعه دهاديه والابيكر مصغر الابكر جمع البكر فكأن القياس
دهيدهات وابيكرات واذا حقرت السنين والارضين قلت سنيات وارضات
لان الواو والنون فيهما عوض من اللام الذاهبة في السنة والتاء المقدرة في أرض
فترجعان في التصغير فلا يبدل منهما بل يرجع جمعهما الى القياس وهو الجمع بالالف
والتاء واذا جعلت نون سنين معتقب الاعراب من غير علمية صغرته على سنين
اذهو كالواحد في اللفظ وكان الزجاج يرده الى الأصل فيقول سنيات أيضا
نظرا الى المعنى اذهو مع كون النون معتقب الاعراب جمع من حيث المعنى لايجوز
جعل نون أرضين من دون العلمية معتقب الاعراب لانها انما تجعل كذلك
في الشائع اما في الذاهب اللام أوفي العلم كما تبين في شرح الكافية في باب الجمع واذا
سميت رجلا أوامرأة بأرضين فان جعلت النون معتقب الاعراب فتصغيره
كتصغير حصيصة تقول أريضين منصرفا في المذكر غير منصرف في المؤنث
وان لم يجعله معتقب الاعراب لم ترده أيضا في التحقير الى الواحد اذليس جمعا
وان اعرب باعرابه كما انك اذا صغرت مساجد علما قلت مسيجد ولاترده الى الواحد
ثم تجمعه فلاتقول مسجدات فتقول اريضون رفعا واريضين نصبا وجرا واما
ان سميت بسنين رجلا أوامرأة ولم تجعل النون معتقب الاعراب رددته الى أصله
لان علامة الجمع اذن باقية متصلة باسم ثنائي ولايتم بها بنية التصغير كما تمت
في اريضون فتزد اللام المحذوفة ولاتحذف الواو والنون لانهما وان كانتا عوضا
من اللام المحذوفة في الاصل الاانهما صارتا بالوضع العلمي جزأ من العلم فتقول
سنيون رفعا وسنين نصبا وجرا وان جعلتهما مع العلمية معتقب الاعراب قلت

البكر والقلوص
من الابل كالفتى
والفتاة من الناس
هذا وقول الشارح
مصغر الابكر أي
كأفلس كما
في القاموس وقد
قال في شرح الكافية
انه مصغر أبكر
مقدرا كأضحى
كما تقدم في ٧٩
صفحة صحيح

كما خالف حين جعلت النون معتقب الاعراب بلا علمية لان اللفظ والمعنى في حال
العلمية كالمفرد مع جعل النون معتقب الاعراب فكيف ترد الى الواحد * قوله الى جمع
قلته يعني ان كان له جمع قلة فأنت مخير بين الرد اليه والرد الى واحده وان لم يكن له
ذلك تعين الرد الى واحده * قوله غلَيمون أي في العاقل ودويرات أي في غيره وغليمون
تصغير غلمان ودويرات تصغير دور وكلاهما مما جاءله جمع قلة وهو غلمة وأدؤر
والمركب تصغر صدره مضافا كان أو لانحو ابنى بكر واميمة عمرو ومعيدى كرب
وخمسة عشر وذهب الفراء في المضاف اذا كان كنية الى تصغير المضاف اليه
احتجاجا بنحو امّ حُبَين وابى الحُصَين وقوله * أعلاقة ام الوليد بعدما *
أفنان رأسك كالثغام المخلس * قال (وماجاء على غير ذلك كانيسيان وعشيشية
واغيلمة واصيبية شاذ قياس انسان انيسين كسر يحين في سر حان فزادوا الياء
في التصغير شاذا) * أقول فصار كعقيربان كما ذكرنا في أول الباب ومن قال
ان انسانا افعان من نسى كما يجئ في باب ذي الزيادة فانيسيان قياس عنده وعشيشية
تصغير عشية والقياس عشية بحذف ثالثة الياآت كما في معية وكأن مكبر عشيشية عشاة
بجعل اولى ياآت عشية شينا مفتوحة فتدغم الشين في الشين وتقلب الياء ألفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها وكذا قالوا في تصغير عشى عشيشيان وكأنه تصغير
عشيان وقد صغروا عشيا أيضا على عشيانات كأن كل جزء منها عشى فعشيانات
جمع عشيشيان على غير القياس كما ان عشيشيانا تصغير عشى على غير القياس
وكذا قالوا في تصغير مغرب مغيربان ثم جمعوا فقالوا مغيربانات وهذا جمع قياسي
لتصغير غير قياسي وكأنهم جعلوا كل جزء منه مغربا كقولهم بعير أصهب العشائين
واصيلان شاذ أيضا لكونه تصغير جمع الكثرة على لفظه كما ذكرنا كأنهم جعلوا
كل جزء منه أصيلا واصيلال شاذ على شاذ والقياس اصيلات وقالوا في بنون
ابينون والقياس بنينون كما مر في شرح الكافية في باب الجمع وقالوا في تصغير ليلة لييلية
بزيادة الياء كما في انيسيان وكأنه تصغير ليلاة قال * في كل يوم ما وكل ليلاة * وعليه
بنى الليالي وقالوا في تصغير رجل رويجل قيل ان رجلا جاء بمعنى راجل قال
* اما القاتل عن ديني وعن فرسي * وهكذا رجلا الا أصحاب * أي راجلا فرويجل
في الاصل تصغير راجل الذي جاء بمعناه رجل فكأنه تصغير رجل بمعنى راجل
ثم استعمل في تصغير رجل مطلقا راجلا كان أو لا فان سميت بشئ من مكبرات هذه
الشواذ ثم صغرته جرى على القياس المحض فتقول في انسان وليلة ورجل أعلاما
انيسين ورجيل ولييلة اذا العلم وضع ثان واغيلمة واصيبية في جمع غلمة وصبية شاذان

أبو الحصين الثعلب
وام حبين بالحاء وزان
لجين الضب أوغيره
يشبهه أورده المعري
في احدى درعياته
ويروى في البيت
بدل المخلص المخلس
من أخلس النبات اذا
اختلط رطبه ببابسه
صحيح
قوله من نسى ولذا
قيل وما سمى
الانسان الا لنسيه
وما القلب الا انه
يتقلب صحيح
قوله وليلة قال أبو
الطيب احاد أم
سداس في احاد
ليلتنا المنوطة بالتناد
يعني ان هذه الليلة
الطويلة واحدة ام
ست في واحدة
واراد بهذا ليالي
الدهر كلها بحساب
الاسبوع صحيح

أيضا والقياس غليمة وصبية ومن العرب من يجيء بهما على القياس * قال (واصيغر منك ودونه هذا وفويقه لتقليل مابينهما من التفاوت) * أقول قوله اصيغر منك اعلم ان المقصود من تحقير النعوت ليس تحقير الذات المنعوت غالبا بل تحقير ماقام بها من الوصف الذي يدل عليه لفظ النعت فمعنى ضويرب ذوضرب حقير وقولهم اسيود واحمير واصيفر أي ليست هذه الالوان فيه تامة وكذا بزيزيز وعطبطير أي الصغتان فيهما ليستا بكاملتين وربما كانا كاملين في أشياء اخر وقولك هومثيل عمرو أي المماثلة بينهما قليلة فعلى هذا معنى اصيغر منك أي زيادته في الصغر عليك قليلة وكذا اعيلم منك وافيضل منك ونحوه لان أفعل التفضيل ماوضع لموصوف بزيادة على غيره في المعنى المشتق هومنه وقد يجيء لتحقير الذات كما في قول علي ياعُدَيّ نفسه واما تحقير العلم نحو زيد وعمرو فلمطلق التحقير وكذا في الجنس الذي ليس بوصف كرجل وفرس ولادليل فيه على ان التحقير الى أي شيء يرجع الى الذات أوالصفة أواليهما * قوله ودونه هذا وفويقه قدذكرنا حقيقة مثله في أول باب التحقير * قال (ونحو ماأحيسنه شاذ والمراد المتعجب منه) * أقول عند الكوفيين أفعل التعجب اسم فتصغيره قياس وعند البصريين هو فعل كما تقدم في بابه في شرح الكافية وانما جرّأهم عليه تجرده عن معنى الحدث والزمان اللذين هما من خواص الافعال ومشابهته معنى لافعل التفضيل ومن ثم بنيان من أصل واحد فصار أفعل التعجب كأنه اسم فيه معنى الصفة كأسود وأحمر والصفة كما ذكرنا اذا صغرت فالتصغير راجع الى ذلك الوصف المضمون لاالى الموصوف فالتصغير في ماأحيسنه راجع الى الحسن وهو تصغير التلطف كما ذكرنا في نحو بنيّ واخيّ كأنك قلت هوحسين وقوله * ياما أميليح غزلانا * أي هن مليحات ولما كان أفعل التعجب فعلا على الصحيح لم يمنعه تصغيره عن العمل كما يمنع في نحو ضويرب على مايجيء * قوله والمراد المتعجب منه أي مفعول احيسن فاذاقلت ماأحيسن زيدا فالمراد تصغير زيد لكن لوصغرته لم يعلم ان تصغيره من أي وجه هو أمن جهة الحسن أم من جهة غيره فصغرت أحسن تصغير الشفقة والتلطف لبيان ان تصغير زيد راجع الى حسنه لاالى سائر صفاته * قال (ونحو جيل وكعيت لطائرين وكيت للفرس موضوع على التصغير) * أقول جميل طائر صغير شبيه بالعصفور واما كعيت فقيل هوالبلبل وقال المبرد هوشبيه بالبلبل وليس به وانما نطقوا بهذه الاشياء

مصغرة لانها مستصغرة عندهم والصغر من لوازمها فوضعوا الالفاظ على التصغير ولم يستعمل مكبراتها وقولهم في جمع جميل وكعيت جُمَّلان وكُعْتان كصردان ونغران تكسير لمكبريهما المقدرين وهما الجُمَل والكُعَت وانما قدرا على هذا الوزن لانه أقرب وزن مكبر من صيغة المصغر فلم يسمع مكبراهما قدرا على أقرب الاوزان من وزن المصغر وانما قلنا ان جلانا وكعتانا جمعان للمكبر المقدر لا للمصغر لانه جرى عادتهم أن لايجمعوا المصغر الاجمع السلامة اما بالواو والنون أو بالالف والتاء قيل وذلك لمضارعة التصغير للجمع الاقصى بزيادة حرف لين ثالثة ولايجمع الجمع الاقصى الاجمع السلامة كالصرادين والصواحبات ولامنع أن نقول ان كعيتا وجميلا لماوضعا على التصغير نظرا الى استصغارهما في الاصل ثم استعملا بعد ذلك من غير نظر الى معنى التصغير فيهما لان الكعيت كالبلبل معنى ولايقصد في البلبل معنى التصغير وان كان في نفسه صغيرا انمحى عنهما معنى التصغير في الاستعمال وان كانا موضوعين عليه وصارا كلفظين موضوعين على التكبير فجمعا كما يجمع المكبر وأقرب المكبرات الى هذه الصيغة فُعَل كنغر وصرد فجمعا جمعها فعلى هذا كعتان وجلان جمعان للفظي كعيت وجميل لالمكبريهما المقدرين وأما كيت فهو تصغير أكت وكتناء تصغير الترخيم وقد ذكرنا ان المراد بتصغير الصفة تصغير المعنى المضمون لاتصغير ماقام به ذلك المعنى والكمتة لون يلزمه الصغر اذهي لون ينقص عن سواد الادهم ويزيد على حمرة الاشقر فهي بين الحمرة والسواد فوضعوا كميتا على صيغة التصغير لصغر معناه المضمون وهو يقع على المذكر والمؤنث وجمعه كمت وهو جمع مكبره المقدر وهذا يقوي ان جلانا وكعتانا جمعان للمكبر أيضا وسكيت بالتخفيف مصغر سكيت بالتشديد تصغير الترخيم واذاصغرت مبيطرا ومسيطرا كان التصغير بلفظ المكبر لانك تحذف الياء كما تحذف النون في منطلق ويجيء بيان التصغير في مكانه ولوصغرتهما تصغير الترخيم لقلت بطير وسطير * قال (وتصغير الترخيم أن تحذف كل الزوائد ثم تصغر كحميد في أحمد) * أقول اعلم ان مذهب الفراء انه لايصغر تصغير الترخيم الا العلم لان مابقي منه دليل على ماالقي لشهرته وأجاز البصرية في غير العلم أيضا وقد ورد في المثل عَرَفَ حُمَيْقٌ جَمَلَهُ تصغير أحمق واذاصغرت مدحرجا تصغير الترخيم قلت دحيرج وماقال بعض العرب في تصغير ابراهيم واسماعيل أعني بريه وسميع فاما أن يكون جعل الميم واللام زائدتين وان لم يكونا من الغوالب في الزيادة في الكلم العربية في مثل مواضعهما كما يجيء في باب ذي

قوله الصردان بكسر الصاد جمع الصرد بضمها ويفتح الراء وهوطائر والنغران جمع النغر مثله قال في مختار الصحاح النغرة بوزن الهمزة واحدة النغر وهي طير كالعصافير حمر المناقير وبتصغيره جاء الحديث ياأبا عمير مافعل النغير اه هذا وقد عقد الامام الاسيوطي لمثل هذه الالفاظ بابا في المزهر فراجعه فان فيه عجرها وبجرها

قوله والكمتة لون الخ والكميت من أسماء الخمر أيضا لما فيها من سواد وحمرة قاله في المزهر مصحح

قوله عرف حميق أي عرف هذا القدر ولوكان أحمق وهذا مثل يضرب لمن يستضعف انسانا فيؤذيه قال في القاموس الحميق مصغر أحمق وسمي به رجل ومنه المثل عرف حميق جمله

الزيادة لكنهم جعلوا حكم العجمة غير حكم العربية أو يكون حذف الحرف
الاصلى شاذا لان تصغير الترخيم شاذ والاعجمى غريب شاذ فى كلامهم فشبهوا
الميم واللام الاصليتين لكونهما من حروف اليوم تنساه بحروف الزيادة وحذفوهما
حذفا شاذا لاتباع الشذوذ للشذوذ فعلى هذا يكون الهمزة أصلا كما فى اصطبل
فيكون تصغيرهما على بريهيم وسميعيل بحذف الهمزة وهما المشهوران شاذا
أيضا والقياس ماقال المبرد أى ابيره واسيمع وقدمر وتصغير الترخيم شاذ قليل

*قال (وخولف باسم الاشارة والموصول فألحق قبل آخرهما ياء وزيدت بعد آخرهما
ألف فقيل ذيا وتيا واوليا واللذيا واللتيا واللذيان واللتيان واللذيون واللتيات)

* اقول كان حق اسم الاشارة أن لايصغر لغلبة شبه الحرف عليه ولان أصله
وهو ذا على حرفين لكنه لما تصرف تصرف الاسماء المتمكنة فوصف به
وثنى وجمع وانث اجرى مجراها فى التصغير وكذا كان حق الموصولات
أن لاتصغر لغلبة شبه الحرف عليها لكن لما جاء بعضها على ثلاثة أحرف كالذى والتى
وتصرف فيه تصرف المتمكنة فوصف به وانث وثنى وجمع جاز تصغيره وتصغير
ماتصرف منه دون غيرهما من الموصولات كمن وما قيل لما كان تصغيرهما على
خلاف الاصل خولف بتصغيرهما تصغير الاسماء المتمكنة فلم يضم أوائلهما
بل زيد فى الآخر ألف بدل الضمة بعد أن كملوا لفظ ذا ثلثة أحرف بزيادة الياء
على آخره كما تقدم انه يقال فى تصغير من منى فصار ذايا فادخلوا ياء التصغير
ثالثة بعد الالف كما هو حقها فوجب فتح ماقبلها كما فى سائر الاسماء المتمكنة
فقلبت الالف ياء لاواوا ليخالف بها الالفات التى لاأصل لها فى المتمكنة فانها
تقلب فى مثل هذا الموضع واوا لوقوعها بعد ضمة التصغير كما فى ضويرب فصار
ذيبا أوتقول كان أصل ذا ذيى أوذوى قلبت اللام ألفا وحذفت العين شاذا
كما فى سه وردت فى التصغير كما هو الواجب وزيد ياء التصغير بعد العين فرجعت
الالف الى أصلها من الياء كما فى الفتى اذا صغر فصار ذيبا أوذويا وكون عينه
واوا فى الاصل أولى لكون باب طوى أكثر من باب حيى وأما اماله ذا فلكون الالف
لاما فى ذوى والعين محذوفة ثم حذفوا العين شاذا لكون تصغير المبهمات على
خلاف الاصل كما مر فجرأهم الشذوذ على الشذوذ ألاترى انهم لم يحذفوا شيأ
من الياآت فى حيى وطوى تصغيرى حى وطى ولايجوز أن يكون المحذوفة ياء التصغير
لكونها علامة ولالام الكلمة للزوم تحرك ياء التصغير بحذفها فصار ذيا ولم يصغر
فى المؤنث الا تاوتى دون ذى لئلا يلتبس بالمذكر وأما ذه فأصله ذى كما يجئ فى باب

قوله بعد أن كملوا لفظ ذا ثلثة أحرف كذا فى الاصل

الوقف وحذفوا فى المثنى الالف المزيد عوضا من الضمة اكتفاء بياء التصغير
وذلك لاجتماع ألفى المثنى والعوض والقياس فى اجتماع الساكنين حذف الاول
اذا كان مدا كما يجئ فى بابه وقالوا فى اولى المقصور وهو مثل هذى أوليا والضمة
فى اوليا هى التى كانت فى اولى وليست للتصغير فلذا زيد الالف بدلا من الضمة
وأما اولاء بالمد فتصغيره اوليا قال المبرد زيد ألف العوض قبل الآخر اذ لو زيدت
فى الآخر كما فى أخواته لالتبس تصغير اولاء الممدود بتصغير اولى المقصور وذلك
ان اولاء كقضاء لما صرفته وجعلته كالاسماء المتمكنة قدرت همزته التى بعد الالف
منقلبة عن الواو والياء كما فى رداء وكساء فكما تقول فى تصغير رداء ردى بحذف
ثالثة الياآت فكذا كنت تقول اولى ثم تزيد الالف على آخره فيصير اوليا
فيلتبس بتصغير المقصور فلذا زدت ألف العوض قبل الهمزة بعد الالف فانقلبت
ألف اولاء ياء كألف حمار اذا قلت حمير لكنه لم يكسر الياء كما كسرت فى نحو حمير
لتسلم ألف العوض فصار اوليا وأما الزجاج فانه يزيد ألف العوض فى آخر
اولاء كما فى أخواته لكنه يقدر همزة اولاء فى الاصل ألفا ولادليل عليه قال فاذا
دخلت ياء التصغير اجتمع بعدها ثلاث ألفات الأول الذى كان بعد لام اولاء والثانى
أصل الهمزة على ماادعى والثالث ألف العوض فينقلب الاول ياء كما فى حمار
ويبقى الاخيران فيجعل الاخير همزة كما فى حمراء وصفراء فتكسر كما كانت فى المكبر
فتقول فى الذى والتى اللذيا واللتيا بزيادة ياء التصغير ثالثة وفتح ماقبلها وفتح
الياء التى بعد ياء التصغير لتسلم ألف العوض وقد حكى اللذيا واللتيا بضم الاول
جمعا بين العوض والمعوض منه وتقول فى المثنى اللذيان واللتيان واللذيين واللتين
بحذف ألف العوض قبل علامتى المثنى لاجتماع الساكنين فسيبويه يحذفها
نسيا فيقول فى المجموع اللذيون واللذيين بضم الياء وكسرها بحذف ألف
العوض فى المثنى والمجموع نسيا كما حذف ياء الذى فى المثنى والاخفش لايحذفها
نسيا لا فى المثنى ولا فى المجموع فيقول فى الجمع اللذيون واللذيين كالمصطفون
والمصطفين فيكون الفرق عنده بين المثنى والمجموع فى النصب والجر بفتح النون
وكسرها والمسموع فى الجمع ضم الياء وكسرها كما هو مذهب سيبويه وانما اطرد
فى المصغر اللذيون رفعا واللذيين نصبا وجرا وشذ فى المكبر اللذون رفعا لانه لما صغر
شابه المتمكن فجرى جمعه فى الاعراب مجرى جمعه وعند سيبويه استغنوا
باللتيات جمع سلامة اللتيا بحذف ألف العوض للساكنين عن تصغير اللاتى
واللائى وقد صغرهما الاخفش على لفظهما قياسا لاسماعا وكان لايبالى بالقياس

فى غير المسموع فقال فى تصغير اللاتى اللويتا بقلب الالف واوا كما فى الجمع أى اللواتى وحذف ياء اللاتى لئلا يجتمع مع ألف العوض خمسة أحرف سوى الياء وقال فى تصغير اللائى اللويئا بفتح اللام فيهما وقال المازنى اذا كان لابد من الحذف فحذف الزائد أولى يعنى الالف التى بعد اللام فتصغير اللاتى كتصغير اتى سواء قال بعض البصريين اللويتيا واللويئيا من غير حذف شئ وكل ذلك هوس وتجاوز عن المسموع بمجرد القياس ولايجوز هذا ما قيل وأنا أرى انه لما كان تصغير المبهمات على خلاف الأصل كما ذكرنا جعل عوض الضمة ياء وادغم فيها ياء التصغير لئلا يستثقل الياآن ولم يدغم فى ياء التصغير لئلا يتحرك ياء التصغير التى لم تجر عادتها بالتحرك فحصل فى تصغير جميع المبهمات ياء مشددة اولاهما ياء التصغير والثانية عوض من الضمة فاضطر الى تحريك ياء العوض فألزم تحريكها بالفتح قصدا للخفة فان كان الحرف الثانى فى الاسم ساكنا كما فى ذاوتا وذان وتان جعلت هذه الياء المشددة بعد الحرف الاول لانها ان جعلت بعد الثانى كما هو حق ياء التصغير لزم التقاء الساكنين فألف ذيا وتيا على هذا هى التى كانت فى المكبر وان كان ثانى الكلمة حرفا متحركا كاولى واولاء جعلت ياء التصغير فى موضعها بعد الثانى فعلى هذا كان حق الذى والتى اللذيى واللتيى بياء ساكنة فى الآخر بعد ياء مفتوحة لكنه خفف ذلك بقلب الثانية ألفا كراهة لاجتماع اليآت ويلحق بذيا وتيا ومثنيهما وجمعيهما من هاء التنبيه وكاف الخطاب ما لحقها قبل التصغير نحو هذيا وذياك قال * من هؤليا ئكن الضال والسمر *

* قال (ورفضوا تصغير الضمائر ونحو متى وأين ومن وما وحيث ومنذ ومع وغير وحسبك والاسم عاملا عمل الفعل فمن ثم جاز ضويرب زيد وامتنع ضويرب زيدا) * اقول انما امتنع تصغير الضمائر لغلبة شبه الحرف عليها مع قلة تصرفها اذ لاتقع لاصفة ولاموصوفة كما تقع أسماء الاشارة ولمثل هذه العلة لم تصغر أسماء الاستفهام والشرط فانها تشابه الحرف ولايتصرف بكونها صفات وموصوفات وأما من وما الموصولتان فأوغل فى شبه الحرف من الذى لكونهما على حرفين ولعدم وقوعهما صفة كالذى وحيث واذ واذا ومنذ مثل الضمائر فى مشابهة الحرف وأقل تصرفا منها لانهما مع كونهما لاتقع صفات ولاموصوفات تلزم فى الاغلب نوعا من الاعراب وأما مع فانه وان كان معربا لكنه غير متصرف فى الاعراب ولايقع صفة ولاموصوفا مع كونه على حرفين وكذا عند لايتصرف

قوله من هؤليا ئكن اوله ياما اميلح غزلانا شدن لنا كما قدمنا ذلك فى هامش الصحيفة السادسة والستين صحيح

وان كانت المغايرة قابلة للقلة والكثرة كالمماثلة لقصوره فى التمكن لانه لايدخله اللام ولايثنى ولايجمع بخلاف مثل ولايصغر سوى وسواء بمعنى غير أيضا ولايصغر حسبك لتضمنه معنى الفعل لانه بمعنى اكتف وكذا ماهو بمعناه من شرعك وكفيك ولايصغر شئ من أسماء الافعال وكذا لايصغر الاسم العامل عمل الفعل سواء كان اسم فاعل أواسم مفعول أوصفة مشبهة لان الاسم اذا صغر صار موصوفا بالصغر كما تكررت الاشارة اليه فيكون معنى ضويرب مثلا ضارب صغير والاسماء العاملة عمل الفعل اذا وصفت انعزلت عن العمل فلا تقول زيد ضارب عظيم عمرا ولا أضارب عظيم الزيدان وذلك لبعدها اذن عن مشابهة الفعل اذ وضعه على أن يسند ولايسند اليه والموصوف يسند اليه الصفة هذا فى الصفات أعنى اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة أما المصدر فلا يعزل عن العمل كونه مسندا اليه لقوة معنى الفعل فيه اذ لايعمل الفعل الذى هو الاصل فى الفاعل ولا فى المفعول الا لتضمنه معنى المصدر كما ذكرنا فى شرح الكافية فى باب المصدر فيجوز على هذا أن تقول أعجبنى ضربك الشديد زيدا وضربيك زيدا وقيل انما لم يصغر الاسم العامل عمل الفعل لغلبة شبه الفعل عليه اذن فكما لايصغر الفعل لايصغر مشبهه ويلزم منه عدم جواز تصغير المصدر العامل عمل الفعل ويصغر الزمان المحدود من الجانبين كالشهر واليوم والليلة والسنة وانما يصغر باعتبار اشتمالها على أشياء يستقصر الزمان لأجلها من المساد ٧ وأما غير المحدود كالوقت والزمان والحين فقد يصغر لذلك وقد يصغر لتقليله فى نفسه وأما أمس وغد فانهما لم يصغرا وان كانا محدودين كيوم وليلة لان الغرض الاهم منهما كون أحد اليومين قبل يومك بلافصل والآخر بعد يومك وهما من هذه الجهة لايقبلان التحقير كما يقبله قبل وبعد كما ذكرنا فى أول باب التصغير فلم يصغرا باعتبار مظروفيهما وان أمكن ذلك كما لم يصغرا باعتبار تقليلهما فى أنفسهما لما كان الغرض الاهم منهما ما لايقبل التحقير ومثل أمس وغد عند سيبويه كل زمان يعتبر كونه أولا وثانيا وثالثا ونحو ذلك فلا تصغر عنده أيام الأسابيع كالسبت والاحد والاثنين الى الجمعة وكذا أسماء الشهور كالمحرم وصفر الى ذى الحجة اذ معناها الشهر الاول والثانى ونحو ذلك وجوز الجرمى والمازنى تصغير أيام الاسبوع وأسماء الشهور وقال بعض النحاة انك اذا قلت اليوم الجمعة أو السبت بنصب اليوم فلا تصغر الجمعة والسبت اذ هما مصدران بمعنى الاجتماع والراحة وليس الغرض تصغيرهما وقال ولايجوز تحقير اليوم المنتصب أيضا لقيامه مقام وقع أو يقع والفعل لايصغر

يقال هو كفيك أى حسبك ويقال مررت برجل شرعك من رجل أى حسبك والمعنى انه من النحو الذى تشرع فيه وتطلبه وفى المثل شرعك مابلغك المحل صحيح

٧ فى نسخة من المساوات

قوله فى أنفسهما من قبيل قوله تعالى فقد صغت قلوبكما لصحته

واذا رفعت اليوم فالجمعة والسبت بمعنى اليوم فيجوز تصغيرهما وحكى عن بعضهم عكس هذا القول وهو جواز تصغير الجمعة والسبت مع نصب اليوم وعدم جوازه مع رفعه واعلم انك اذا حقرت كلمة فيها قلب لم ترد الحروف الى أماكنها تقول فى لاث وأصله لائث وشاك وأصله شائك وفى قِسِىّ علما وأينق وأصلهما قووس وأنوق لويث وشويك بكسر الثاء والكاف وقسىّ بحذف ثالثة الياآت نسيا وايينق وذلك لان الحامل على القلب سعة الكلام ولم يزلها التصغير حتى ترد الحروف الى أماكنها * قال (المنسوب الملحق بآخره ياء مشددة ليدل على نسبته الى المجرد عنها وقياسه حذف تاء التأنيث مطلقا وزيادة التثنية والجمع الاعلما قداعرب بالحركات فلذلك جاء قِنَسْرِىّ وقنسرينىّ) * اقول قوله على نسبته الى المجرد عنها يخرج ما لحقت آخره ياء مشددة للوحدة كرومىّ وروم وزنجىّ وزنج وما لحقت آخره للمبالغة كأحمرىّ ودوّارى وما لحقته لا لمعنى كبردىّ وكرسى فلا يقال لهذه الاسماء انها منسوبة ولا لياؤها انها ياء النسبة كما يقال لتمرة والتاء فيه للوحدة ولعلامة وهى فيه للمبالغة ولغرفة ولا معنى لتائها انها أسماء مؤنثة وتائها تاء التأنيث وذلك لجريها مجرى التأنيث الحقيقى فى أشياء كتأنيث ما اسند اليها وكصيرورتها غير منصرفة فى نحو طلحة وانقلاب تائها فى الوقف هاء * قوله حذف تاء لتأنيث مطلقا أى سواء كان ذو التاء علما ككلة والكوفة أو غير علم كالغرفة والصفرة بخلاف زيادتى التثنية والجمع فانهما قد لا يحذفان فى العلم كما يجئ وسواء كانت التاء فى مؤنث حقيقى أو لا كعزة وحمزة وسواء كانت بعد الالف فى جمع المؤنث نحو مسلمات أولا وأما نحو اخت وبنت فان التاء تحذف فيه وان لم يكن للتأنيث بدليل صرف اخت وبنت اذا سمى بهما وذلك لما فى مثل هذه التاء من رائحة التأنيث وانما حذفت تاء التأنيث حذرا من اجتماع التائين احداهما قبل الياء والاخرى بعدها لو لم تحذف اذا كان المنسوب الى ذى التاء مؤنثا بالتاء اذا كنت تقول امرأة كوفتية ثم طرد حذفها فى المنسوب المذكر نحو رجل كوفىّ وقيل انما حذفت لان الياء قد يكون مثل التاء على ما ذكرنا فى افادة الوحدة والمبالغة وفى كونها لا لمعنى فلو لم تحذف لكان كأنه اجتمع ياآن أو تاآن ويلزمهم على هذا التعليل أن لا يقولوا نحو كوفية وبصرية اذ هذا أيضا جمع بينهما ويحذف الالف والتاء فى مسلمات لافادتهما معا للتأنيث كافادتهما للجمع فيلزم من ابقائهما اجتماع التائين فى نحو عرفاتية ولا ينفصل احدى الحرفين من الاخرى ثبوتا وزوالا لكونهما كعلامة واحدة تقول فى أذرعات وعانات أذرعى وعانى

عزة من اسماء النساء قال لو يسمعون كما سمعت كلامها خروا لعزة ركعا وسجودا هذا وما ذكره الشارح فى اخت وبنت تحقيقه فى ٤٣ صفحة من شرح الكافية له مع الحواشى الشريفية

ويحذف أيضا كل ياء مشددة مزيدة فى الآخر سواء كانت للنسب أو للوحدة أو للمبالغة أو لا لمعنى فتقول فى المنسوب الى بصرى وروم وأحمر وكرسى بصرىّ وروميّ وأحمرىّ وكرسىّ كراهة لاجتماعهما * قوله وزيادة التثنية والجمع أى جمع السلامة زيادة التثنية الالف والنون أو الياء والنون فى نحو مسلمان ومسلمتان ومسلمين ومسلمتين وزيادة الجمع الواو والنون أو الياء والنون فى نحو مسلمون ومسلمين والالف والتاء فى نحو مسلمات أما حذف النون فواضح لدلالتها على تمام الكلمة وياء النسبة جزء من أجزائها وأما حذف الالف والواو والياء المذكورة فلكونها اعرابا ولا يكون فى الوسط اعراب وأيضا لو لم يحذف لاجتمع العلامتان المتساويتان فى نحو مسلمانيان ومسلمونيون وعلامتا التثنية والجمع فى نحو مسلمانيات ومسلمونيون فيكون للكلمة اعرابان فان جعلت المثنى والمجموع بالواو والنون علمين فلا يخلوا من أن تبقى الاعراب فى حال العلمية كما كان أو لا فان بقيته وجب الحذف أيضا فى النسبة اذ المحذور باق ولهذا اذا سميت شخصا بمشرين أو مسلمين لم يجز أن تقول عشرونان وعشرونون ومسلمونان ومسلمونون وان أعربتهما بالحركات وجعلت النون بعد الالف فى المثنى والنون بعد الياء فى الجمع معتقب الاعراب كما عرفت فى شرح الكافية لم يكن الالف والياء للاعراب ولم يفد النون تمام الكلمة بل كانت الكلمة كسكران وغسلين فيجب أن ينسب اليهما بلا حذف شئ نحو بحرانىّ وقنسرينىّ وأما اذا نسب الى نحو سنين وكرين غير علمين فانه يجب رده الى الواحد كما سيجئ من وجوب رد الجموع فى النسب الى آحادها سواء جعلت النون معتقب الاعراب أو لا * قوله جاء قنسرىّ يعنى فى المنسوب الى ما لم يجعل نونه معتقب الاعراب وقنسرينى فى المنسوب الى المجعول نونه معتقب الاعراب واعلم ان علامة النسبة ياء مشددة فى آخر الاسم المنسوب اليه يصير بسببها معنى الاسم المركب منها ومن المنسوب اليه شيأ واحدا منسوبا الى المجرد عنها فتدل على ذات غير معينة موصوفة بصفة معينة وهى النسبة الى المجرد عنها فيكون كسائر الصفات من اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فان كلا منها ذات غير معينة موصوفة بصفة معينة فيحتاج الى ما يخصص تلك الذات اما هو أو متعلقه نحو مررت برجل تميمىّ و برجل مصرىّ حماره فترفع فى الاول ضمير الموصوف وفى الثانى متعلقه مثل سائر الصفات المذكورة ولا يعمل فى المفعول به اذ هو بمعنى اللازم أى منتسب أو منسوب ولعدم مشابهته للفعل لفظا لا يعمل الا فى مخصص تلك الذات المبهمة المدلول عليها اما ظاهرا كما فى برجل مصرىّ حماره أو مضمرا

الكرين بضم الكاف وكسرها جمع الكرة كالكرى بضمها

كما فى رجل تميمى ولا يعمل فى غيره الا فى الظرف الذى يكفيه رائحة الفعل نحو أنا قرشى أبدا أو فى الحال المشبه له كما مضى فى بابه قال عمران بن حطان * يوما يمان اذا لاقيت ذا يمن * وان لقيت معديا فعدنانى * أما سائر الصفات المذكورة فلمشابهتها للفعل لفظا أيضا يتعدى فى العمل الى غير مخصص تلك الذات المدلول عليها من الحال والظرف وغيرهما فان قيل فاسم الزمان والمكان أيضا نحو المضرب والمقتل واسم الآلة يدلان على ذات غير معينة موصوفة بصفة معينة اذ معنى المضرب مكان أو زمان يضرب فيه ومعنى المضرب آلة يضرب بها فهلا رفعا ما يخصص تينك الذاتين أو ضميره فيقال صمت يوما معطشا أى معطشا هو وصمت يوما معطشا نصفه وسرت فرسخا معسفا أى معسفا هو وسرت فرسخا معسفا نصفه فالجواب ان اقتضاء الصفة والمنسوب لمتبوع يخصص الذات المبهمة التى يدلان عليها وضعى بخلاف الآلة واسمى الزمان والمكان فانها وضعت على أن تدل على ذات مبهمة متصفة بوصف معين غير مخصصة بمتبوع ولا غيره فلما لم يكن لها مخصص لم تجر عليه ولم ترفعه ولم تنصب أيضا شيأ لان النصب فى الفعل الذى هو الاصل فى العمل بعد الرفع فكيف فى فروعه ثم أولوا قوله * كأن مجر الرامسات ذيولها * عليه قضيم نمقته الصوانع * بقولهم كان اثر مجر أو موضع على حذف المضاف وعلى ان مجر بمعنى جر مصدر وأما المصغر فموضوع لذات مخصوصة بصفة مخصوصة اذ معنى رجيل رجل صغير فليس هناك مخصص غير لفظ المصغر حتى يرفعه هذا واعلم ان المنسوب اليه يلزمه بسبب ياء النسب تغيرات بعضها عام فى جميع الاسماء وبعضها مختص ببعضها فالعام كسر ما قبلها لياء النسب والمختص اما حذف الحرف كحذف تاء التأنيث وعلامتى التثنية والجمعين وياء فعيلة وفُعَيلة وفعيل وفعيل المعتلى اللام وواو فعولة واما قلب الحرف كما فى رحوىّ وعصوىّ وعموىّ فى عم واما رد الحرف المحذوف كما فى نحو موى واما ابدال بعض الحركات ببعض كما فى نمرىّ وشقرىّ واما زيادة الحرف كما فى كمتى وملائى واما زيادة الحركة كما فى طووىّ وحيوى واما نقل بنية الى اخرى كما تقول فى المساجد مسجدى واما حذف كلمة كمَرْتىّ فى امرئ القيس هذا هو القياسى من التغيرات وأما الشاذ منها فسيجىء فى أماكنه * قال (ويفتح الثانى من نحو تمر ودئل بخلاف تغلبى على الافصح) * اقول اعلم ان المنسوب اليه اذا كان على ثلاثة أحرف أوسطها مكسور وجب فتحه فى النسب وذلك فى ثلثة أمثلة نحو تمر ودئل وابل تقول تمرىّ ودئلىّ وابلىّ وذلك لانك لو لم تفتحه لصار جميع حروف الكلمة المبنية على الخفة

قوله كأن مجر الخ الرامسات الرياح المثيرات التراب فتدفن الآثار تحته لان الرمس تغييب تحت التراب والقضيم الجلد الابيض وهو من جهة الاعراب خبر كأن وهو المشبه به وذيولها مفعول مجر أى جرهن ذيولها عليه والمعنى كأن آثار مجر ذيولها جلد نمقته الكتاب والبيت من شواهد الكشاف عند قوله تعالى حتى اذا بلغ مطلع الشمس على قراءة مطلع بفتح اللام مصدرا أى بلغ مكان طلوعها قال العلامة محب الدين ولا بد فى البيت من تقدير مكان ليحسن تشبيهه بالقضيم اه لمصححه

أى الثلاثية المجردة من الزوائد أو أكثرها على غاية من الثقل بتتابع الأمثال من الياء والكسرة اذ فى نحو ابلى لم يخلص منها حرف وفى نحو نمرى ودئلى وخربى لم يخلص منها الا أول الحروف وأما نحو عضدىّ وعنقىّ فانه وان استولت الثقلاء أيضا على البنية المطلوبة منها الخفة الا ان تغاير الثقلاء هوّن الامر لان الطبع لا ينفر من توالى المختلفات وان كان كلها مكروهة كما ينفر من توالى المتماثلات المكروهة اذ مجرد التوالى مكروه حتى فى غير المكروهات أيضا وكل كثير عدو للطبيعة وأما اذا لم يكن وضع الكلمة على أخف الابنية بأن تكون زائدة على الثلثة فلا يستنكر تتالى الثقلاء الامثال فيها اذ لم تكن فى أصل الوضع مبنية على الخفة فمن ثم تقول تغلبىّ ومغربى وجندلى وعلبطى ومستخرجى ومدحرجى وجحمرشى هذا عند الخليل فتغلبى بالفتح عنده شاذ لا يقاس عليه واستثنى المبرد من جملة الزائد على الثلثة ما كان على أربعة ساكن الثانى فى نحو تغلبى ويثربى ومغربى فأجاز الفتح فيما قبل حرفه الاخير مع الكسر قياسا مطردا وذلك لان الثانى ساكن والساكن كالميت المعدوم فلحق بالثلاثى والقول ما قاله الخليل اذ لم يسمع الفتح الا فى تغلبى ومن كسر الفاء اتباعا للعين الحلقى المكسور فى نحو الصَعِق قال فى المنسوب صعقى بكسر الصاد وفتح العين قال سيبويه سمعناهم يقولون صعقى بكسر الصاد والعين وهو شاذ ولعل ذلك ليبقى سبب كسر الصاد بحاله أعنى كسر العين * قال (وتحذف الواو والياء من فعولة وفعيلة بشرط صحة العين ونفى التضعيف كحنفى وشنأى ٢ ومن فُعَيلة غير مضاعف كجُهَنى بخلاف طويلى وشديدى وسليقى وسليمى فى الازد وعمرى فى كلب شاذ وعُبَدىّ وجُذَمى فى بنى عَبِيدة وجَذِيمة أشذ وحُرَبى شاذ وثقفى وقُرَشى وقُمَعى فى كنانة وملحىّ فى خزاعة شاذ و تحذف الياء من المعتل اللام من المذكر والمؤنث وتقلب الياء الاخيرة واوا كغنوىّ وقصوىّ وأمويّ وجاء أميّ بخلاف غنوىّ وأمويّ شاذ واجرى تحوىّ فى نحية مجرى غنوى وأما فى نحو عدوّ فعدوى اتفاقا وفى نحو عدوّة قال المبرد مثله وقال سيبويه عَدَوِى) * اقول اعلم ان سبب هذا التغيير قريب من سبب الاول وذلك ان فعيلا وفُعَيلا قريبان من البناء الثلاثى ويستولى الكسر مع الياء على أكثر حروفها لو قلت فعيلى وفُعيلى وهو فى الثانى أقل وأما اذا زادت الكلمة على هذه البنية مع الاستيلاء المذكور نحو أرميلى وسكيتى بتشديد الكاف فيها فلا يحذف منها حرف المد سواء كانت مع التاء أولا اذ وضعها اذن على الثقل فلا يستنكر الثقل العارض فى الوضع الثانى أعنى وضع النسبة لكن مع قرب بناء فعيل وفعيل من البناء الثلاثى ليس مثله اذ ذاك موضوع

الصعق فى الاصل بفتح الصاد وكسر العين ثم كسروا الفاء اتباعا للعين فى النسب وقبله كما فى حاشية الصبان على الاشمونى اه

٢ تقول فى حنيفة وشنوءة حنفى وشنأى وفى حنيف وشنوء حنيفى وشنوئى كذا فى شرح الجاربردى

فى الاصل على غاية الخفة دون هـذين فلا حرم لم يفرق فى الثلاثى بين فَعِل وفَعِلَة نحو نمر ونمرة وفتح العين فى النسب اليهما وأما هنا فلكون البنائين موضوعين على نوع من الثقل بزيادتهما على الثلاثى لم يستنكر الثقل العارض فى النسب غاية الاستنكار حتى يسوّى بين المذكر والمؤنث بل نُظِر فلما لم يحذف فى المذكر حرف لم يحذف حرف المد أيضا ولما حذف فى المؤنث التاء كما هو مطرد فى جميع باب النسب صار باب الحذف مفتوحا فحذف حرف اللين أيضا اذ الحذف يذكر الحذف فحصل به مع التخفيف الفرق بين المذكر والمؤنث وكذا ينبغى أن يكون أى يحذف للفرق بين المذكر والمؤنث لان المذكر أول وانما حصل الالتباس بينهما لما وصلوا الى المؤنث ففصلوا بينهما بتخفيف الثقل الذى كانوا اغتفروه فى المذكر وتناسوه هناك وانما ذكروه ههنا بما حصل من حذف التاء مع قصد الفرق فكان على ما قيل * ذكرتنى الطعن وكنت ناسيا * ويذكرون التخفيف أيضا بسبب آخر غير حذف التاء وهو كون لام الفعل فى فعيل وفعيل ياء نحو علىّ وقصىّ خففوا لأجل حصول الثقل المفرط لو قيل علىِيّ وقصىِيّ فى البناء القريب من الثلاثى ولم يفرقوا فى هذا السبب لقوته بين ذى التاء وغيره فالنسبة الى علىّ وعلية علوى وكذا قصىّ وامية كما استوى فى نمر ونمرة خففوا هذا بحذف الياء الاولى الساكنة لان ماقبل ياء النسبة لايكون الا متحركا بالكسر كما مر والاولى مدغما فلا يتحرك وتقلب الياء الباقية واوا لئلا يتوالى الامثال فان الواو وان كانت أثقل من الياء لو انفردت لكنهم استراحوا اليها من ثقل تتالى الامثال كما ذكرنا ولا تكاد تجد ماقبل ياء النسبة ياء الا مع سكون ماقبلها نحو ظبىّ لان ذلك السكون يقلل شيأ من الثقل المذكور ألا ترى ان حركة الياء تستثقل فى قاض اذا كانت ضمة أو كسرة بخلاف ظبى وليس الثقل فى نحو اميى لانفتاح ماقبل اولى اليائين المشددتين كالثقل فى نحو علىِ لان ههنا ياءين مشددتين كسرتين فلهذا كان استعمال نحو اميى بيائين مشددتين أكثر من استعمال نحو عدِيّ كذلك وقد جاء نحو اميى وعدِيى بيائين مشددتين فيهما فى كلامهم كما حكى يونس وان كان التخفيف فيهما بحذف اولى اليائين وقلب الثانية واوا أكثر وأما فعول وفعولة فسيبويه يجريهما مجرى فعيل وفعيلة فى حذف حرف اللين فى المؤنث دون المذكر قياسا مطردا تشبيها لواو المدبيائه لتساويهما فى المد وفى المحل أعنى كونهما بعد العين ولهذا يكونان ردفا فى قصيدة واحدة كما تقول مثلا فى قافية غفور وفى الاخرى كبير وقال المبرد شىّ فى شنوءة شاذ لايجوز القياس عليه وقال بين الواو

لما حصل نخ

والياء والضم والكسر فى هذا الباب فرق ألا ترى انهم قالوا نمرى بالفتح فى نمر ولم يقولوا فى سُمرى سَمَرِىّ اتفاقا وكذا قالوا فى المعتل اللام فى نحو علىّ عدوى وفى عدو عدوّى اتفاقا فكيف وافق فعولة فعيلة ولم يوافق فعُل فعِلا ولا فعول المعتل اللام فعيلا وكذا فعولة المعتل اللام بالواو أيضا عند المبرد فعولى وعند سيبويه فعَلى كما كان فى الصحيح فالمبرد يقول فى حلوب وحلوبة حلوبى وكذا فى عدو وعدوة عدوى ولا يفرق بين المذكر والمؤنث لا فى الصحيح اللام ولا فى المعتلة ولا يحذف الواو من أحدهما وسيبويه يفرق فيهما بين المذكر والمؤنث فيقول فى حلوب وعدو حلوبى وعدوّى وفى حلوبة وعدوة حلبى وعدوى قياسا على فعيل وفعيلة والذى غره شنوءة فانهم قالوا فيها شنأى ولو قياسها على نحو حنيفة لم يكن لفتح العين المضمومة بعد حذف الواو وجه لان فُعليا كعضدى وعجزى موجود فى كلامهم فسيبويه يشبه فعولة مطلقا قياسا بفعيلة فى شيئين حذف اللين وفتح العين والمبرد يقصر ذلك على شنوءة فقط وقد خلط المصنف ههنا فى الشرح فاحذر تخليطه وقول المبرد ههنا متين كما ترى * قوله بشرط صحة العين ونفى التضعيف يعنى ان كان فعولة معتلة العين نحو قوولة وبيوعة فى مبالغة قائل وبائع أو كانت مضاعفة نحو كدودة وكذا ان كانت فعيلة معتلة العين كحويزة وبييعة من البيع أو مضاعفة كشديدة لم تحذف حرف المد فى شىء منها اذ لو حذفتها لقلت قولىّ وبيعى وكددى وحوزى وبيعى وشددى فلو لم يدغم ولم يقلب الواو ولا الياء ألفا لكنت كالساعى الى مثعب موائلا من السيل الراعد اذ المد فى مثله ليس فى غاية الثقل كما ذكرنا ولذلك لم تحذف فى المجرد عن التاء الصحيح اللام بل حذفه لادنى ثقل فيه حملا على الثلاثى كما مر مع قصد الفرق بين المذكر والمؤنث واجتماع المثلين المتحركين فى كلمة وتحرك الواو والياء عينين مع انفتاح ماقبلهما قليلان متروكان عندهم ولو ادغمت وقلبت لبعدت الكلمة جدا عما هو أصلها الا لموجب قوى فان قلت لم تقلب الواو والياء ألفا فى قوول وبيوع وبييع مع تحركهما وانفتاح ماقبلهما فالمحذور لو لم تقلبا أيضا مع حذف المد فالجواب انهما لم تقلبا مع المد لعدم موازنة الفعل معه التى هى الشرط فى القلب كما يجىء فى باب الاعلال ومع حذف المد تحصل الموازنة * قوله ومن فعيلة غير مضاعف انما شرط ذلك لانه لو حذف من مديدىّ فى مديدة لجاء المحذور المذكور فى شديدة ولم يشترط ههنا صحة العين لان قُوَيمة اذا حذف ياؤه لم يكن الواو متحركة منفتحا ماقبلها كما كان يكون فى طويلة وقوولة لو حذف المد * قوله

المثعب مسيل الماء والسيل كالمطر زنة ومعنى

يقال مضت قويمة

وسليقى شاذ السليقة الطبيعة والسليقى الرجل يكون من أهل السليقة وهو الذى يتكلم بأصل طبيعته ولغته ويقرأ القرآن كذلك بلا تتبع للقراء فيما نقلوه من القراآت قال * ولست بنحوى يلوك لسانه * ولكن سليقى أقول فأعرب * قوله وسليمى فى الازد وعميرى فى كلب يعنى ان كان فى العرب سليمة فى غير الازد وعميرة فى غير كلب أوسميت الآن بسليمة أوعميرة شخصا أوقبيلة أوغير ذلك قلت سلمى وعمرى على القياس والذى شذ هو المنسوب الى سليمة قبيلة من الازد والى عميرة قبيلة من كلب كأنهم قصدوا الفرق بين هاتين القبيلتين وبين سليمة وعميرة من قوم آخرين * قوله وعبدى وجذمى قال سيبويه تقول فى حى من بنى عدى يقال لهم بنو عبيدة عبدى وقال وحدثنا من نثق به ان بعضهم يقول فى بنى جذيمة جذمى بضم الجيم ويجريه مجرى عبدى فرقا بين هاتين القبيلتين وبين مسمى آخر بعبيدة وجذيمة وحذف المضاعف أعنى بنو فى الموضعين لما يجئ بعد من كيفية النسبة الى المضاف والمضاف اليه ولو سميت بعبيدة وجذيمة شيأ آخر جرى النسبة اليه على القياس كما قلنا فى عميرة وسليمة وانما كان هذا أشذ من الاول لان فى الاول ترك حذف الياء كما فى فعيل وغايته ابقاء الكلمة على أصلها وليس فيه تغيير الكلمة عن أصلها وأما هنا ففيه ضم الفاء المفتوحة وهو اخراج الكلمة عن أصلها * قوله وخريبى شاذ كل ماذكر كان شاذا فى فعيلة بفتح الفاء وكسر العين وخريبى شاذ فى فعيلة بضم الفاء وفتح العين وخريبة قبيلة والقصد الفرق كما ذكرنا اذجاء خريبة اسم مكان أيضا وكذلك شذ رماح ردينية وردينة زوجة سمهر المنسوب اليه الرماح * قوله وثقفى هذا شاذ فى فعيل والقياس ابقاء الياء * قوله وقرشى وفقمى وملحى هى شاذة فى فعيل بضم الفاء والقياس ابقاء الياء أيضا وانما قال فى كنانة لأن النسب الى فقيم بنى جرير بن دارم من بنى تميم فقيمى على القياس وقال ملحى فى خزاعة لان النسب الى مليح بن الهون بن جذيمة مليحى على القياس وكذا الى مليح بن عمرو بن ربيعة فى السكون والقصد الفرق فى الجميع كما ذكرنا قال السيرافى أما ماذكره سيبويه من النسبة الى هُذَيل هذلى فهذا الباب عندى لكثرته كالخارج عن الشذوذ وذلك خاصة فى العرب الذين بتهامة ومايقرب منها لأنهم قالوا قرشى وملحى وهذلى وفقمى وكذا قالوا فى سليم وخثيم وقريم وحريث وهم من هذيل سلمى وخثمى وقرمى وحرثى وهؤلاء كلهم متجاورون بتهامة ومايدانيها والعلة اجتماع ثلاث يا آت

لاك الشئ فى فيه علكه

كانا يقومان الرماح

مع كسرة فى الوسط * قوله و يحذف الياء من المعتل اللام لافرق فى ذلك بين المذكر والمؤنث بالتاء بخلاف الصحيح فانه لايحذف المدغم الامن ذى التاء كما ذكرنا * قوله وتقلب الياء الاخيرة واوا لئلا يجتمع اليا آت مع تحرك ماقبلها لماذكرنا * قوله وجاء اميّى يعنى جاء فى فعيل من المعتل اللام ابقاء الياء لاولى لقلة الثقل بسبب الفتحة قبلها ولم يأت نحو غنيّ هذا قوله وقد ذكرنا قبل انه قد يقال غنيى على ماحكى يونس وقال السيرافى ان بعضهم يقول عديّ الا انه أثقل من اميّ لزيادة الكسرة فيه قال سيبويه بعض العرب يقول فى النسب الى امية أموى بفتح الهمزة قال كأنه رده الى مكبره طلبا للخفة * قوله واجرى نحوى فى تحية مجرى غنوى انما ذكر ذلك لأن كلامه كان فى فعيلة وتحية فى الاصل تفعلة الا انه لما صار بالادغام كفعيلة فى الحركات والسكنات فشارك بذلك نحو عدى وغنى فى علة حذف الياء فى التصغير وقلب الياء واوا فحذف ياؤه الاولى وقلبت الثانية واوا لمشاركته له فى العلة وان خالفه فى الوزن وفى كون الياء الساكنة فى تحية عينا وفى امية للتصغير واعلم انك اذا نسبت الى قِسِىّ وعِصِىّ علمين قلت قُسَوِى وعُصَوِى فضممت الفاء لان أصله الضم وانما كنت كسرته اتباعا لكسرة العين فلما انفتح العين فى النسبة رجع الفاء الى أصلها * قال (وتحذف الياء الثانية فى سيد وميت ومُهَيِّم من هَيِّم وطائىّ شاذ فان كان نحو مهيّم تصغير مهوم قيل مهيمى بالتعويض) * اقول اعلم انه اذا كان قبل الحرف الاخير الصحيح ياء مشددة مكسورة فالحقت ياء النسب به وجب حذف ثانيتهما المكسورة على أى بنية كان الاسم على فيعِل كميت أوعلى مُفَعِّل كمين أوعلى أُفَيْعِل كأسيد أوعلى فُعَيِّل كحمير أوعلى غير ذلك لكراهتهم فى آخر الكلمة الذى اللائق به التخفيف اكتناف يائين مشددتين بحرف واحد مع كسرة الياء الاولى وكسرة الحرف الفاصل وكان الحذف فى الآخر أولى الانه لم يجز حذف احدى يائى النسب لكونهما معا علامة ولا ترك كسرة ماقبلهما لالتزامهم كسره مطردا ولا حذف الياء الساكنة لئلا يبقى ياء مكسورة بعدها حرف مكسور بعدها ياء مشددة فان النطق بذلك أصعب من النطق بالمشددتين بكثير وذلك ظاهر فى الحس فلم يبق الا حذف المكسورة فان كان الاخير حرف علة كما فى المحيى ٧ فسيجىء حكمه فان كانت الياء التى قبل الحرف الاخير مفتوحة كمين ومهيم اسمى مفعول لم يحذف فى النسبة شئ لعدم الثقل * قوله وطائى شاذ أصله طيئى كميتى فحذف الياء المكسورة كما هو القياس فصار طيئى بياء ساكنة ثم قلبوا الياء الساكنة ألفا على غير القياس قصدا

قوله فان كان نحو مهيم الخ وكذا الكلام أى النسبة فى مهيم تصغير مهيام من هام اذا عطش على مافى شرح الاشمونى على الالفية صحيح

٧ اسم فاعل حيا يحيى تقول فى نسبته محوى كاموى بالضم أو محيى كاميى باربع يا آت على ماتعرفه عند قول المصنف وباب محيى الخ صحيح

للتخفيف لكثرة استعمالهم اياه والقياس قلبها ألفا اذا كانت عينا أوطرفا وتحركت وانفتح ماقبلها كما يجئ ويجوز أن يكون الشذوذ فيه من جهة حذف الياء الساكنة فتقلب الياء التى هى عين ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها على ماهو القياس * قوله ومهيم من هيم هو اسم فاعل من هيمه الحب أى صيره هائما متحيرا * قوله فان كان نحو مهيم تصغير مهوم اسم فاعل من هوّم أى نام نوما خفيفا فاذا صغرته حذفت احدى الواوين كما تحذف فى تصغير مقدم احدى الدالين وتجئ بياء التصغير فان أدغمته فيها صار مهيما وان لم تدغمه كما تقول فى تصغير أسود اسيود قلت مهيوم ثم ان أبدلت من المحذوف قلت مهيم ومهيوم كما تقول مقيديم قال جارالله وتبعه المصنف انك اذا نسبت الى هذا المصغر المدغم فالواجب ابدال الياء من الواو المحذوفة فتقول مهيمى لانك لوجوزت النسب الى مالبس فيه ياء البدل وهو على صورة اسم الفاعل من هيم فان لم تحذف منه شيأ حصل الثقل المذكور وان حذفت التبس المنسوب الى هذا المصغر بالمنسوب الى اسم الفاعل من هيم فالزمت ياء البدل ليكون الفاصل بين اليائين المشددتين حرفين الياء الساكنة والميم فتباعدان أكثر من تباعدهما حين كان الفاصل حرفا فلا يستثقل اجتماع اليائين المشددتين فى كلمة حتى يحصل الثقل بترك حذف شئ منهما أوالالتباس بحذفه وكذا ينبغى أن ينسب على مذهبهما الى مصغر مهيم اسم فاعل من هيم أعنى بياء العوض وهذا الذى ذكرنا فى تصغير مهيم ومهوم أعنى حذف أحد المثلين مذهب سيبويه فى تصغير عطود على ماذكرنا فى التصغير أما المبرد فلا يحذف منه شيأ لان الثانى وان كان متحركا يصير مدة رابعة فلا يخل به بنية التصغير كما قال سيبويه فى تصغير مسرول مسيريل فعلى مذهبه ينبغى أن لا يجوز فى تصغير مهوم ومهيم الامهيّم بياء ساكنة بعد المشددة كما تقول فى تصغير عطود عطيّد لاغير فعلى مذهبه لا يجئ انه اذا نسب الى مصغر مهوم أومهيم يجب الابدال من المحذوف لانه لا يحذف شيأ حتى يبدل فلا ينسب هو أيضا الى المصغر الامهيمى لكن الياء ليس بعوض كما ذكرنا ومذهب سيبويه وان كان على ماذكرنا من حذف احدى الواوين فى نحو عطود الا انه لم يقل ههنا انك لا تنسب الى المصغر الامع الابدال كما ذكر جار الله بل قال انك اذا نسبت الى مهيم الذى فيه ياء ساكنة بعد المشددة لم تحذف منه شيأ قال لانا ان حذفنا الياء التى قبل الميم بقى مهيم والنسبة الى مهيم توجب حذف احدى اليائين فيبقى مُهَيْمى كما يقال فى حميرحميرى فيصير ذلك اخلالا به يعنى يختل الكلمة بحذف اليائين منها فاختاروا مالا يوجب

قوله كما قال سيبويه فان حرف العلة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء ساكنة عنده وان كانت فى المكبر متحركة نحو مسيريل فى مسرول كما تقدم

حذف شيئين يعنى ابقاء الياء التى هى مدة ليتباعد بها وبالميم اليا آن المشددتان أكثر فيقل استثقال تجاورهما هذا قوله ويجوز أن يكون سيبويه ذهب ههنا مذهب المبرد من ان النسبة الى مثله لا تكون الا بالمداذ لا يحذف من الكلمة شئ فلا يكون الياء فى مهيمى للتعويض ويجوز أن يكون ذهب ههنا أيضا الى ماذهب اليه فى عطود أعنى حذف أحد المثلين وجواز التعويض منه وتركه الا انه قصد الى انك ان نسبت الى مافيه ياء العوض لم تحذف منه شيأ خوف اجحاف الكلمة بحذف اليائين وان نسبت الى المصغر الذى ليس فيه ياء العوض حذفت الياء المكسورة وقلت مُهَيْمى كما تقول فى المنسوب الى اسم الفاعل من هيم وفى المنسوب الى حمير اذ لا اجحاف فيه اذن ولا يبالى باللبس وثانى الاحتمالين فى قول سيبويه أرجح لئلا يخالف قوله فى عطود وعلى كل حال فهو مخالف لما ذكر جار الله والمصنف * قال (وتقلب الالف الاخيرة الثالثة والرابعة المنقلبة واوا كعصوى ورحوى ومَلْهَوى ومرموى ويحذف غيرهما كحبلى وجَرَزى ومُرامى وقبعثرى وقد جاء فى نحو حبلى حبلوى وحبلاوى بخلاف نحو جَرَزى) * اقول اعلم ان آخر الاسم المنسوب اليه اما أن يكون ألفا أوواوا أوياء أوهمزة قبلها ألف أوهمزة ليست قبلها ذلك أوحرفا غير هذه المذكورة فالقسمان الاخيران لا يغيران فيهما الاخير لأجل ياء النسبة ونذكر الآن ما آخره ألف فنقول الذى آخره ألف ان كانت ألفه ثانية فاما أن تكون لامه محذوفة كما اذا سمى بفازيد وذا مال وشاة ولارابع لهما أولا لام له وضعا كما اذا سمى بذا وما ولا وان كانت ثالثة فاما أن تكون منقلبة عن اللام كالعصى والفتى وهو الاكثر أوتكون أصلية كما فى متى واذا وان كانت رابعة فاما أن تكون منقلبة عن اللام كالاعلى والاعمى أوللالحاق كالارطى والذفرى أوللتأنيث كحبلى وبشرى أوأصلية نحو كلا وحتى والخامسة قد تكون منقلبة وللالحاق وللتأنيث كالمصطفى والحبنطى والحبارى والسادسة قد تكون منقلبة كالمستسقى وللالحاق كالمسلنقى واسلنقى علما وقد تكون للتأنيث كحولايا وقد تكون لتكثير البناء فقط كقبعثرى فالثانية التى لامها محذوفة ان وقع موقعها قبل النسب حرف صحيح على وجه الابدال قلب الالف فى النسبة اليه فيقال فى النسب الى فازيد علما فى يحذف المضاف اليه كما يجئ وأما قلبها فى النسب ميما لان ياء النسب كأنها الاسم المنسوب والمجرد عنها هو المنسوب اليه فلا جرم لا يلحق هذه الياء اسما الا ويمكنه أن يستقل بنفسه من دون الياء ويعرب وكذا ينسب الى فوزيد وفى زيد علمين وان لم يقع موقعها حرف صحيح على وجه الابدال

الملهى من اللهو والمرمى من الرمى ومرامى مفعول من المراماة والجرزى ضرب من السير يقال تعدو الناقة الجرزى اه

ردالام كما تقول فى المسمى بذا مال وفى شاة ذووى وشاهى وكذا تقول فى المسمى بذومان وذى مال والثانية التى لا لام لها وضعا يزاد عليها مثلها كما يجئ لان الملحق بياء النسب كما قلنا يجب أن يمكن كونه اسما معربا من دون الياء فاذا زدت عليها ألفا اجتمع ألفان فتجعل ثانيتهما همزة لان الهمزة من مخرج الالف ومخرج الفتحة التى قبلها ولم تقلب الالف واوا وان كان ابدال حروف العلة بعضها من بعض أكثر من ابدالها بغيرها كما تقول فى الرحى رحوى على ما يجئ لان وقوع الهمزة طرفا بعد الالف أكثر من وقوع الواو بعدها فتقول ذائى فى ذا للاشارة ولائى ومائى فقولهم مائية الشئ منسوب الى ما المستفهم بها عن حقيقة الشئ كما مر فى الموصولات ومن قال ماهية فقد قلب الهمزة هاء لتقارب بهما وحال الواو والياء ثانيتين لا ثالث لهما كحال الالف سواء فتقول فى المنسوب الى لولوى وفى المنسوب الى فيوى وأصله فيي فعمل به ما عمل بالمنسوب الى حى كما يجئ وان كانت الالف ثالثة قلبت واوا مطلقا وانما لم تحذف الالف للساكنين كما تحذف فى نحو الفتى الظريف لانها لو حذفت وجب بقاء ما قبل الالف على فتحته دلالة على الالف المحذوفة لان ما حذف لعلة لا نسيا تبقى حركة ما قبل المحذوف فيه على حالها كما فى قاض وعصا فكنت تقول فى النسبة الى عصا وفتى عصى وفتى بالفتح اذا لو كسر ما قبل الياء لالتبس بالمحذوف لامه نسيا كيدى ودمى فكان اذن ينخرم أصلهم المهد وهو ان ما قبل ياء النسبة لا يكون الا مكسورا فى اللفظ ليناسبها بخلاف ما قبل ياء الاضافة فانه قد لا يكون مكسورا كمسلماى وفتاى ومسلمى وذلك لكون ياء الاضافة اسما برأسه بخلاف ياء النسبة فانها أوغل منها فى الجزئية وان لم يكن جزأ حقيقيا كما مر وانما لم تبدل الالف همزة لان حروف العلة بعضها أنسب الى بعض وأما ابدالهم الالف همزة فى نحو صفراء وكساء ورداء دون الواو والياء فلما يجئ من انها لو قلبت الى أحدهما لوجب قلبها ألفا فكان يبطل السعى وانما لم تقلب ياء كراهة لاجتماع اليا آت وانما لم يقلب واو نحو رحوى ألفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها لعروض حركتها لان ياء النسب كما مر ليس له اتصال تام بحيث يكون كجزء مما قبله بل هو كالاسم المنسوب وأيضا لئلا يصار الى ما فر منه وأما الالف الرابعة فان كانت منقلبة أو للالحاق أو أصلية فالاشهر الأجود قلبها واوا دون الحذف لكونها أصلا أو عوضا من الاصل أو ملحقة بالاصل وان كانت للتأنيث فالاشهر حذفها لانه اذا اضطر الى ازالة عين العلامة فالاولى بها الحذف فرقا بين الزائدة الصرفة والاصلية أو كالاصلية ويحتم حذفها اذا تحرك ثانى الكلمة

قوله لوى بواو بن كما ترى لان الثانى متى كان ثانيه حرف لين ضعف عند النسبة بمثله كما أفاد الشارح قال ابن مالك وضاعف الثانى من ثنائى ثانيه ذولين كلا ولائى اه صحيح

كجمزى لزيادة الاستثقال بسبب الحركة فصارت الحركة لكونها بعض حروف المد كما ذكرنا غير مرة كحرف فاذا كان الأولى بألف التأنيث من دون هذا الاستثقال الحذف كما ذكرنا صار معه واجب الحذف وكما يحتم حذف الالف خامسة كما يجئ يحتم حذفها رابعة مع تحرك ثانى الكلمة والحركة قد تقوم مقام الحرف فيم فيه نوع استثقال كما مر فيما لا ينصرف ألا ترى ان قدما يحتم منع صرفه علما كعقرب دون هند ودعد وان كان ثانى الكلمة ساكنا جاز تشبيه ألف التأنيث بالالف المنقلبة والاصلية والتى للالحاق فتقول حبلوى وبألف التأنيث الممدودة فتزيد قبلها ألفا آخر وتقلب ألف التأنيث واوا فتقول حبلاوى ودنياوى كصحراوى وكما جاز تشبيه ألف التأنيث بالمنقلبة والاصلية والتى للالحاق جاز تشبيه المنقلبة والاصلية والتى للالحاق بألف التأنيث المقصورة فى الحذف فتقول ملهى وحتى وأرطى وبألف التأنيث الممدودة تقول ملهاوى وحتاوى وأرطاوى وقد شبهوا فى الجمع أيضا المنقلبة بألف التأنيث لكن قليلا فقالوا مدارى فى جمع مدرى كحبالى فى جمع حبلى كما يجئ فى بابه وأما الخامسة فافوقها فانها تحذف فى النسب مطلقا منقلبة كانت أو غيرها بلا خلاف بينهم للاستثقال الا أن تكون خامسة منقلبة وقبلها حرف مشدد فان يونس جعلها كالرابعة فى جواز الابقاء والحذف فعلى عنده كأعلى وألزمه سيبويه أن يجوز فى الخامسة للتأنيث القلب أيضا نحو عبدى كما أجاز فى الرابعة للتأنيث كحلى ولا يجيزه يونس ولا غيره ولا يلزم ذلك يونس لان أصل الرابعة التى للتأنيث الحذف كما تقدم فلزم فيما هو كالرابعة بخلاف المنقلبة فان أصل الرابعة المنقلبة القلب وألزمه سيبويه أيضا انه لو جاء مؤنث على مثل معد وخدب ونحو ذلك فسمى به مذكر يصرف لانه يكون اذن كقدم اذا سمى به مذكر ولا قائل به * قوله كحبلى وجمزى الالف فيهما رابعة للتأنيث الا ان جمزى متحرك الثانى بخلاف حبلى وألف مرامى خامسة منقلبة وفى قبعثرى سادسة لتكثير البنية فقط * قال (وتقلب الياء الاخيرة الثالثة المكسور ما قبلها واوا ويفتح ما قبلها كعموى وشجوى وتحذف الرابعة على الافصح كقاضى ويحذف ما سواه كمشترى وباب محيى جاء على محوى ومحيى كأعمى) * اقول اعلم ان الياء الاخيرة فى المنسوب اليه لا تخلو من أن يكون ثانية محذوفة اللام كما ذا سمى بفى زيد وذى مال أو ثانية لا لام لها وضعا كفى ولى وقد ذكرنا حكم القسمين أو ثانية حذفت فاؤها كشية ويجئ حكمها أو تكون ثالثة وهى اما متحرك ما قبلها ولا يكون الحركة الا كسرة

فقول العامة مصطفوى خطأ صوابه مصطفى قاله الجار بردى مصحح

محى اسم فاعل من النحية فأصله محيى اعل اعلال قاض مصحح

كالعمى والشجى أوساكن ماقبلها وهو اما حرف صحيح كظبي ورقية وقنية
أوألف كرى ورماة أوياء مدغم فيها كطى وحى أوتكون رابعة وهى اما
أن ينكسر ماقبلها كالقاضى والغازى أو يسكن والساكن اما ألف كسقاية
أوياء مدغم فيها كعلى وقصى أوغير ذلك كقراى وكذا الخامسة اما أن ينكسر
ماقبلها كالمرمى أو يسكن والساكن اما ألف كدحاية وحولايا أوياء مدغم
فيها كالكرسى ومرمى أوغير ذلك كانقضى على وزن انفحل من قضى والواو
الاخيرة اما أن تكون ثانية محذوفة اللام كفوزيد وذومال أوثانية لالام لها
وضعا كلو وأو وقد ذكرنا حكم هذين القسمين أيضا أوتكون ثالثة ساكنا ماقبلها
كغزو وغزوة ورشوة وعروة أومتحركا ماقبلها بالضم نحوسروة من سرو على
مثال سمره من غير طريان التاء وكذا الرابعة يكون ماقبلها ساكنا كشقاوة
أومضموما كعرقوة وقرنوة وكذا الخامسة ماقبلها اما ساكن كحنظأو ومغزو
أومضموم كقلنسوة ولوانفتح ماقبل الياء والواو طرفين لانقلبتا ألفا ولوانكسر
ماقبل الواو الاخيرة لانقلبت ياء ولوانضم ماقبل الياء طرفا فى الاسم لانقلبت الضمة
كسرة كما يجئ فى باب الاعلال فكل ماذكرنا أونذكر من أحكام اليآت والواوات
المذكورة فى باب النسب فهو على ماذكر ومالم يذكر حكمه منها لايغير فى النسب
عن حاله فنقول ان الياء الثالثة المكسور ماقبلها تقلب واوا لاستثقال اليآت
مع حركة ماقبل اولاهما ويجعل المكسرة فتحة واذا فتحوا العين المكسورة
فى الصحيح اللام فهو فى معتلها أولى لئلا تتوالى الثقلاء واذا كانت المكسور ماقبلها
رابعة فان كان المنسوب اليه متحرك الثانى كيتقى مخفف يتقى فلابد من حذف
الياء وكذا ان كان الثانى ساكنا عند سيبويه والخليل كقاضى ويرمى لان الالف
المنقلبة والاصلية رابعة جاز حذفها مع خفتها كما ذكرنا فحق الياء مع ثقلها
بنفسها وبالكسرة قبلها وجوب الحذف اذا اتصل بها ياء النسبة فان قلت
افعل به مافعلت بالثلاثى نحو العمى من قلب الكسرة فتحة والواو ياء وقد
استرحت من الثقل لانه يصير كالاعلى قلت ثقل الرباعى فى نفسه الى غاية التخفيف
أى الحذف أعى منه الى مادون ذلك وهو ماذكر السائل من القلب بخلاف
الثلاثى فان خفته فى نفسه لاتدعو الى مثل ذلك ومن أجرى فى الصحيح نحو تغلبى
مجرى نمرى وهو لمبرد لكون الساكن كالميت المعدوم يجرى أيضا فى المنقوص
نحو قاضى مجرى عم فيقول قاضوى ومرموى وأما الياء المكسور ماقبلها اذا كانت
خامسة فصاعدا فلا كلام فى حذفها نحو مستقى ومستسقى اذ لالف مع خفته

القصى بوزن السخى البعيد وبنية التصغير اسم رجل

مطلب

تحذف وجوبا فى هذا المقام كما مر * قوله وباب محى الياء الاخيرة فى محى خامسة
يجب حذفها كما فى مستق فيبقى محى بعد حذفها كقصى بان خالف الياء فى عامل معاملته
كما قلنا فى تحية وليس محى من مهيم لوجوب حذف الياء الخامسة فتتقى اليآن
المشددتان بخلاف نحو مهيم قال أبو عمر ومحوى أجود قال المبرد بل محى
بالتشديدين أجود واذا وقع الواو ثالثة أوفوقها مضموما ماقبلها كسروة وقرنوة
فالواجب فى النسب قلب الواو ياء والضمة كسرة حتى تصير كهم وقاض ثم ينسب اليه
الثلاثى بفتح العين وقلب الياء واوا وذلك لانك تحذف التاء للنسبة وقد ذكرنا
ان ياء النسبة كالاسم المستقل من جهة ان المنسوب اليه قبلها ينبغى أن يكون
بحيث يصح أن يستقل ويعرب فبعد حذف التاء يتطرف الواو المضموم ماقبلها
فى الاسم الممكن فتقلب ياء كما فى الاولى وتقول فيما واوه رابعة أوفوقها نحو عرقوة
وقحدوة عرقى وقحدى كما تقول قاضى ومشترى وبعض العرب يجعل الياء قائما مقام
التاء حافظا للواو من التطرف لان فى الياء جزئية ما بدليل انتقال الاعراب اليها
كما فى تاء التأنيث فتقول قرنوى وقحدوى وتقول أيضا سروى فى سروة وبعض
العرب يقول فى الرابعة عرقوى بفتح القاف كقاضوى فأما فى الخامسة ومافوقها
فليس الا الحذف كقحدى كما فى مشترى ومستسقى * قال (ونحو ظبية وقنية
ورقية وغزوة وعروة ورشوة على القياس عند سيبويه وزتوى وقروى شاذ عنده
وقال يونس ظبوى وغزوى واتفقا فى باب غزو وظبى وبدوى شذ) * اقول الذى
ذكر قبل هذا حكم الواو والياء لامين اذا تحرك ماقبلهما وهذا حكمهما ساكنا
ماقبلهما فنقول اذا كان قبل الواو ساكن صحيحا كان أولا لم يغير الواو فى النسب
اتفاقا ثالثة كانت كغزوى ودوى وساوى فى ساوة وقصيدة واوية أورابعة
كشقاوى أوخامسة كحنظأوى ومغزوى اذ الواو لايستثقل قبل الياء اذا سكن
ماقبلها اذ تغاير حرفى العلة وسكون ماقبل اولاهما يخففان أمر الثقل واذا كان
يلتجأ الى الواو مع تحرك ماقبلها فى نحو عموى وقاضوى عند بعضهم فظنك
بتركها على حالها مع سكون ماقبلها فعلى هذا لابحث فى ذى الواو الساكن
ماقبلها فنقول ان كانت الياء ثالثة والساكن قبلها حرف صحيح فلا يخلو من أن يكون
مع التاء كظبية أو لا كظبى فالمجرد لاتغير فيه اتفاقا لحصول الخفة بسكون العين
وصحتها ولعدم مايجرئ على التغيير من حذف الياء وأما الذى مع التاء فسيبويه
والخليل ينسبان اليه أيضا بلا تغيير سوى حذف التاء فيقولان ظبى وقنى ورقى
وكذا فى الواوى غزوى وعروى ورشوى لسكون عين جميعها اذ التخفيف

حاصل والأصل عدم التغيير وكان يونس يحرك عين جميع ذلك واوا وكان أبو عمرو يائيا بالفتح أما فى اليائى فلتخف الكلمة بقلب الياء واوا وخص ذلك بالثلاثى ذى التاء أما الثلاثى فلأن مبناه على الخفة فطلبت بقدر الممكن فلا تقول فى القضية الا القضي وأما ذو التاء فلأن التغيير بحذف التاء جرأ على التغيير بالفتح مع قصد الفرق بين المذكر والمؤنث كما ذكرنا فى فعيل وفعيلة وأما الفتح فى الواوى فحملا على اليائى والذى حمل يونس على ارتكاب هذا فى اليائى والواوى مع بعده من القياس قولهم فى القرية قروى وفى بنى زنية وبنى البطيحة وهما قبيلتان زنوى وبطوى وكان الخليل يعذر يونس فى ذوات الياء دون ذوات الواو لان ذوات الياء بتحريك عينها ينقلب ياؤها واوا فتخف شيأ وان كان يحصل بالحركة أدنى ثقل لكن ما يحصل بها من الخفة أكثر مما يحصل من الثقل وأما ذوات الواو فيحصل بتحريك عينها ثقل من دون خفة ولم يرد به أيضا سماع كما ورد فى اليائى قروى وزنوى وبطوى ومع ذلك فاختيار الخليل ما ذكرنا أولا * قوله وبدوى شاذ لانه منسوب الى البدو وهو مجرد عن التاء فهو عند الجميع شاذ * قال (وباب طحى وحى ترد الاولى الى أصلها وتفتح نحو طووى وحيوى بخلاف دوّى وكوّى وما آخره ياء مشددة بعد ثلثة ان كان نحو مرمى قيل مرموى ومرمى وان كانت زائدة حذفت كمرسى وبختى فى بختاتى اسم رجل) * اقول قوله دوى وكوى انما ذكر مثالين لبيان ان حكم ذى التاء والمجرد عنها سواء بخلاف نحو غزو وغزوة كما تقدم فى الفصل المتقدم والذى تقدم حكم الياء الثالثة اذا كان قبلها ساكن صحيح فان لم يكن ما قبلها حرفا صحيحا فاما أن يكون ياء أو ألفا ولو كان واوا صار ياء كما فى طحى لما يجئ فى باب الاعلال من ان الواو والياء اذا اجتمعا وسكن سابقهما قلبت الواو ياء فتقول ان كانت ثالثة وما قبلها ياء ساكنة ولا بد أن تكون مدغمة فيها فاذا نسب الى مثله وجب فك الادغام لئلا يجتمع أربع ياآت فى البناء الموضوع على الخفة فيحرك العين بالفتح الذى هو أخف الحركات فيرجع العين ان كانت واوا الى أصلها لزوال سبب انقلابها ياء وهو اجتماعها مع سكون الاول فتقول فى طحى طووى ويبقى الياء بحالها نحو حيوى لانه من حيى وينقلب الياء الثانية فى الصورتين واوا اما بان ينقلب أولا ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم تقلب واوا كما فى عصوى ورحوى أو تقلب الياء من أول الامر واوا لاستثقال ياء متحرك ما قبلها قبل ياء النسب ولا ينقلب ألفا لعروض حركتها وحركة ما قبلها لانهما لأجل ياء النسبة التى هى كالاسم المنفصل على ما مر ولم يقلب العين ألفا لما لعروض حركتها واما

قال الشارح الجاربردى وانما قيد بقوله اسم رجل لانه لو كانت جمعا رد الى الواحد كما سيجئ والبختى نوع من الابل وجمعه بخاتى اه مصححه

المراد بذى التاء ثانيهما فانه منسوب الى الكوة كما لا يخفى مصححه

لان العين لا تقلب اذا كانت اللام حرف علة سواء قلبت اللام كما فى هوى أو لم تقلب كما فى طوى على ما يجئ فى باب الاعلال قال سيبويه ومن قال امية قال حيى وطيى لان الاستثقال فيهما واحد والذى يظهر ان اميا أولى من حيى لان بناء الثلاثى على الخفة فى الاصل يقتضى أن يجتنب ما يؤدى الى الاستثقال أكثر من تجنيب الزائد على الثلثة ألا ترى الى قولهم ثمرى بالفتح دون جندلى والياء الثالثة اذا كان قبلها ألف ولا تكون تلك الالف زائدة بل تكون منقلبة عن العين نحو آية وآى وغاية وغاى وراية وراى فالأقيس ترك الياء بحالها كما فى ظبى ومن فتح هناك فى ظبية وقال ظبوى لم يفتح العين ههنا لانه لا يمكنه الا بقلبها همزة أو واوا أو ياء فيزيد الثقل وانما لم يقلب الياء فى آى وراى ألفا ثم همزة كما فى رداء لان الالف قبلها ليست بزائدة وهو شرطه كما يجئ فى باب الاعلال ويجوز ههنا فى النسبة قلب الياء همزة لان الياء لما تستثقل قبل المجئ بياء النسب فلما اتصلت حصل الثقل فقلبت همزة قياسا على سائر الياآت المتطرفة المستثقلة بعد الالف وان كان بين الالفين فرق فانها تقلب ألفا ثم همزة فقلبت هذه أيضا همزة فقيل رائى فى راى وراية ويجوز قلبها واوا أيضا لان الياء الثالثة المتطرفة المستثقلة لأجل ياء النسب بعدها تقلب واوا كما فى عموى وشجوى هذا كله اذا كانت الياء الساكن ما قبلها ثالثة فان كانت رابعة نظرنا فان كان بعد ألف منقلبة ولا يكون الا عن الهمزة نحو قراى فى تخفيف قرآى لان العين لا يقلب ألفا مع كون اللام حرف علة كما فى هوى وطوى فلا تغيير الياء فى النسب عن حالها لان قلب الهمزة ألفا اذن غير واجب فالالف فى حكم الهمزة وان كانت الالف زائدة وهو الكثير الغالب كما فى سقاية ونقاية قلبت الياء همزة فى النسب لان القياس كان قلبها ألفا ثم همزة لولا التاء المانعة من انطراف فلما سقطت التاء للنسبة وياء النسبة فى حكم المنفصل كما تقدم صارت الياء كالمتطرفة ومع ذلك هى محتاجة الى التخفيف بمجامعتها لياء النسب فقلبت ألفا ثم همزة كما فى رداء ولم تقلب لمجرد كونها كالمتطرفة كما فى رداء وسقاء لان لياء النسب نوع اتصال بل قلبت لهذا ولاستثقال اجتماع الياآت فمن ثم لم يقلب واو شقاوة فى شقاوى اذ لا استثقال كما كان مع الياآت وبعضهم يقلب ياء سقاية فى النسب واوا لان الياء المستثقلة قبل ياء النسب تقلب واوا كما فى عموى وشجوى اذا لم يحذف كما فى قاضى وكذا يجوز لك فى الياء الخامسة التى قبلها ألف زائدة نحو دِرحاية قلب الياء همزة وهو الاصل أو واوا كما فى الرابعة وان كان الساكن المتقدم على الياء الرابعة ياء نحو على وقصى فقد تقدم حكمه بقى علينا حكم

الياء الخامسة اذا كان الساكن قبلها ياء فتقول ذلك على ضربين لانه اما أن يكون الياآن زائدتين كما فى كرسى وبردى وكوفى فيجب حذفهما فى النسب فيكون المنسوب والمنسوب اليه بلفظ واحد واما أن يكون ثانيهما أصليا فان سكن ثانى الكلمة نحو مرمى وكذا يرمى فى النسب الى يرمى على وزن يعضيد من رمى فالاولى حذفهما أيضا للاستثقال ويجوز حذف الاول فقط وقلب الثانى واوا احتراما بالحرف الاصلى فتقول مرموى ويرموى وانما فتحت ما قبل الواو استثقالا للكسرتين مع اجتماع ثلثة أحرف معتلة فيكون كفاضوى عند المبرد وان تحرك ثانى الكلمة فلا بد من حذفهما مع أصالة الثانى كما تقول فى النسب الى قضوية على وزن حصيصة من قضى قضوى لاغير وهذا بناء على ان أول المكررهو الزائد كما هو مذهب الخليل على ما يجئ فى باب ذى الزيادة وان كانت الياء المشددة خامسة وجب حذفهما بلا تفصيل سواء كان الثانى أصلا كما فى الاجاجى والاوارى أو كانا زائدين كما فى بخاتى اسم رجل فهو غير منصرف لكونه فى الاصل أقصى الجموع والمنسوب اليه يكون منصرفا لان ياء النسبة لكونها كالمنفصل لايعد فى بنية أقصى الجموع كما تقدم فى باب مالاينصرف ألا ترى الى صرف جمالى وكمالى * قال (وما آخره همزة بعد ألف ان كانت للتأنيث قلبت واوا وصنعانى وبهرانى وروحانى وجلولى وحرورى شاذ وان كانت أصلية ثبتت على الاكثر كقرائى والا فالوجهان ككسائى وعلباوى) * اقول اعلم ان الهمزة المتطرفة بعد الالف اما أن تكون بعد ألف زائدة أو لا فالتى بعد ألف زائدة على أربعة أقسام لانها اما أن تكون أصلية كقراء ووضاء والاكثر بقاؤها قبل ياء النسب بحالها واما أن تكون زائدة محضة وهى للتأنيث ويجب قلبها فى النسب واوا لانهم قصدوا الفرق بين الاصلى المحض والزائد المحض فكان الزائد بالتغيير أولى ولولا قصد الفرق لم تقلب لان الهمزة لاتستثقل قبل الياء استثقال الياء قبلها لكنهم لما قصدوا الفرق والواو أنسب الى الياء من بين الحروف وأكثر ما يقلب اليه الحرف المستثقل قبل ياء النسب قلبت اليه الهمزة وقد تشبه قليلا حتى يكاد يلحق بالشذوذ الهمزة الاصلية بالتى للتأنيث فتقلب واوا نحو قراوى ووضاوى واما أن لايكون الهمزة لازائدة صرفة ولا أصلية صرفة وهى على ضربين اما منقلبة عن حرف أصلى ككساء ورداء واما ملحقة بحرف أصلى كعلباء وحرباء ويجوز فيهما وجهان قلبها واوا وابقاؤها بحالها لان لها نسبة الى الاصلى من حيث كون احداهما منقلبة عن أصلى والاخرى ملحقة

الكوفى المنسوب الى الكوفة لاعماجاء على لفظ المنسوب كالبردى والكرسى والقلعى والقمرى والدردى الى غير ذلك فالصواب اسقاطه صحيح

القراء بضم القاف وتشديد الراء المتنسك جمعه القراؤن وقد يكون جمع قارئ كفرأة وزان كفرة صحيح

بحرف أصلى ولها نسبة الى الزائد الصرف من حيث ان عين الهمزة فيهما ليست لام الكلمة كما كانت فى قراء ووضاء لكن الابقاء فى المنقلبة اشد قربها من الاصلى أولى منه فى الملحقة فتقول كل ما هى لغير التأنيث يجوز فيه الوجهان لكن القلب فى الملحقة أولى منه فى المنقلبة والقلب فى المنقلبة أولى منه فى الاصلية والقلب فى الملحقة أولى من الابقاء وفى المنقلبة بالعكس وهو فى الاصلية شاذ وأما الهمزة التى بعد ألف غير زائدة كماء وشاء فان الالف فيهما منقلبة عن الواو وهمزتهما بدل من الهاء فحقها أن لاتغير فالنسب الى ماء مائى بلا تغيير وكذا القياس أن ينسب الى شاء لكن العرب قالوا فيه شاوى على غير القياس فان سمى بشاء فالأجود شائى على القياس لانه وضع ثان ويجوز شاوى كما كان قبل العلمية صنعاء بلد فى اليمن وبهراء قبيلة من قضاعة وروحاء موضع قرب المدينة وجلولاء موضع بالعراق وكذا حروراء وقالوا فى دستوا دستونى ووجه قلب الهمزة نونا وان كان شاذا مشابهة ألفى التأنيث الالف والنون وهل قلبت الهمزة نونا أوواوا ثم قلبت الواو نونا مضى الخلاف فيه فى باب مالاينصرف وحذف فى جلولاء وحروراء لطول الاسم شبهوا ألف التأنيث بتائه فحذفوها الحرورية هم الخوارج سماهم بهذا الاسم أمير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه لما نزلوا بحروراء حين فارقوه * قال (وباب سقاية سقائى بالهمزة وباب شقاوة شقاوى بالواو وباب راى ورواية رائى وراوى) * اقول يعنى بباب سقاية وشقاوة ما فى آخره واو أو ياء بعد ألف زائدة لم تقلب ياؤه وواوه ألفا ثم همزتا لعدم تطرفهما بسبب التاء غير الطارئة ويعنى بباب راى ورواية ما فى آخره ياء ثالثة بعد ألف غير زائدة وقد مضى شرح جميع ذلك * قال (وما كان على حرفين ان كان متحرك الاوسط أصلا والمحذوف هو اللام ولم يعوض همزة الوصل أو كان المحذوف فاءه وهو معتل اللام وجب رده كأبوى وأخوى وستهى فى ست ووشوى فى شية وقال الاخفش وشى على الاصل وان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها لم يرد كعدى وزنى وسهى فى سه وجاء عدوى وليس رد وما سواهما يجوز فيه الامران نحو غدى وغدوى وابنى وبنوى وحرى وحرحى وأبو الحسن يسكن ما أصله السكون فيقول غدوى وحرحى واخت وبنت كأخ وابن عند سيبويه وعليه كلوى وقال يونس اختى وعليه كلتى وكلتوى وكلتاوى) * اقول اعلم ان الاسم الذى على حرفين على ضربين ما لم يكن له ثالث أصلا وما كان له ذلك فحذف فالقسم الاول لابد أن يكون فى أصل الوضع مبنيا لان المعرب لايكون على أقل من ثلثة فى أصل الوضع فاذا نسبت اليه فاما أن تنسب

قوله لكن العرب قالوا فيه شاوى قال لاينفع الشاوى فيها شاته ولاحماره ولاداته صحيح

قوله وحذف فى جلولاء وحروراء حيث قيل فى نسبتهما جلولى وحرورى فالاولى وحذفا أى ألفا التأنيث صحيحه

الست والسه هو الاست وفى الحديث العين وكاء السه ويروى وكاء الست بحذف اللام أى حفاظه عن أن يخرج منه شئ فاذا نامت العين استطلق الوكاء أى انحل فمن نام فليتوضأ

اليه بعد جعله علما للفظه أو تنسب اليه بعد جعله علما لغير لفظه كما تسمى شخصا بمن أو كم ففى الاول لابد من تضعيف ثانيه سواء كان الثانى حرفا صحيحا أو لا كما تبين فى باب الاعلام فتقول فى الصحيح الكمية واللمية بتشديد الميمين وفى غيره المائية وهو منسوب الى ما ولوى ولوئى فيمن يكثر لفظة لو وكذا تقول فى لا لائى لانك اذا ضعفت الالف واحتجت الى تحريك الثانى فجعله همزة أولى كما فى صحراء وكساء وكذا تقول فى اللات لائى لان التاء للتأنيث لان بعض العرب يقف عليها بالهاء نحو اللاه وتقول فى كى وفى كيوى وفيوى لانك تجعلهما كيا وفيا كحى ثم تنسب اليهما كما تنسب الى حى وطى ومبنى ذلك كله على ان ياء النسبة فى حكم الكلمة المنفصلة وفى الثانى أى المجعول علما لغير لفظه لا تضعف ثانى حرفيه الصحيح نحو جاءنى منى وكمى بتخفيف الميم والنون كما تبين فى باب الاعلام واذا كان الثانى حرف علة ضعفته عند جعله علما قبل النسبة كما مر فى باب الاعلام فى النسب والقسم الثانى الذى كان له ثالث فحذف ان قصدت تكميله ثلثة ثم نسبت اليه رد اليه ذلك الثالث فى النسبة لان ما كان من أصل الكلمة أولى بالرد من المجئ بالاجنبى فتقول لا يخلو المحذوف من أن يكون فاء أو عينا أو لاما فان كان فاء والمطرد منه المصدر الذى كان فاؤه واوا ومضارعه محذوف الفاء نحو عدة ومقة ودعة وسعة وزنة فان كان لامه صحيحا لم ترد فى النسب فاؤ نحو عدى وسعى لان الحذف قياسى لعلة وهى اتباع المصدر للفعل فلا يرد المحذوف من غير ضرورة مع قيام العلة لحذفه وأيضا فالفاء ليس موضع التغيير كاللام حتى يتصرف فيه برد المحذوف بلا ضرورة كما كانت فى التصغير وان كان لامه معتلا كما فى شية وجب رد الفاء لان ياء النسب كالمنفصل كما تكرر ذكره واتصاله أوهن من اتصال المضاف اليه ألا ترى انك تقول ذومال وفوزيد فلا ترد اللام من ذو ولا تبدل عين فوه ميما فاذا نسبت قلت ذووى وفمى وأوهن اتصالا من التاء أيضا لانك تقول عرقوة وقلنسوة وعرقى وقلنسى وسقاية بالياء لا غير وسقائى بالهمزة عند بعضهم ولولا ان الواو قبل ياء النسب أولى من الهمزة وأكثر لناسب أن يقال فى شقاوة شقائى أيضا بالهمز فتقول جاز حذف الفاء فى شية وان لم يكن فى الكلمات المعربة الثنائية ما ثانيه حرف علة لان التاء صارت كلام الكلمة فلم تطرف الياء بسببها وكذا فى الشاة والذات واللات فلما سقطت التاء فى شية وخلفتها الياء وهو أوهن اتصالا منه كما مر بقيت الكلمة المعربة على حرفين ثانيهما حرف لين كالمتطرف اذ الياء كالعدم ولا يجوز فى المعرب تطرف حرف اللين ثانيا اذ يسقط بالتقاء الساكنين اما لأجل التنوين أو غيره فيبقى الاسم المعرب على حرف

قوله واوئى لعله سهو منه اذ الهمزة ليس يصلح أن يكون ضعفا للواو صحيح

فلما لم يجز ذلك رددنا الفاء المحذوفة أعنى الواو حتى تصير الكلمة على ثلثة آخرها اين كعصا وعم فلما رد الفاء لم تزل كسرة العين عند سيبويه ولم تجعل ساكنة كما كانت فى الاصل لان الفاء وان كانت أصلا الا ان ردها ههنا لضرورة كما ذكرنا وهذه الضرورة عارضة فى النسب غير لازمة فلم يعتد بها فلم تحذف كسرة العين اللازمة لها عند حذف الفاء فصار وشى كابلى ففتح العين كما فى ابلى وثمرى فانقلبت الياء ألفا ثم واوا أو انقلبت من أول الامر واوا كما ذكرنا فى حيوى وأما الاخفش فانه رد العين الى أصلها من السكون لما رد الفاء فقال وشي كظبي ولا تستثقل اليا آت مع سكون ما قبلها والفراء يجعل الفاء المحذوفة فى هذا الباب من الصحيح اللام كان أو من المعتلة بعد اللام حتى يصير فى موضع التغيير أى الآخر فيصح ردها فيقول عدوى وزنوى وشيوى فى عدة وزنة وشية وحمله على ذلك ماروى عن ناس من العرب عِدَوى فى عدة فقاس عليه غيره وان كان المحذوف عينا وهو فى اسمين فقط نحو سه اتفاقا ومذ عند قوم لم ترده فى النسب اذ ليس العين موضع التغيير كاللام والاسم المعرب يستقل بدون ذلك المحذوف وان كان المحذوف لاما فان كان الحذف للساكنين كما فى عصا وعم فلا كلام فى رده فى النسبة لزوال التنوين قبل ياء النسب فيزول التقاء الساكنين وان كان نسيا لا لعلة مطردة نظر ان كان العين حرف علة لم يبدل منها قبل النسب حرف صحيح وجب رد اللام كما فى شاة وذومال تقول شاهى وذووى وان ابدل منها ذلك لم يرد اللام نحو فى فوزيد كما مر قبل وان لم يكن العين حرف علة قال النحاة نظر فان كان اللام ثبت رده من غير ياء النسبة فى موضع من المواضع وذلك اما فى المثنى أو فى المجموع بالالف والتاء أو فى حال الاضافة وذلك فى الاسماء الستة رد فى النسبة وجوبا لان النسبة يزادلها فى موضع اللام ما لم يكن فى الاصل كما قلنا فى كية ولائى فكيف بلام كان فى الاصل وثبت عوده فى الاستعمال بعد الحذف وقد ذكرنا فى باب المثنى ضابط ما يرد لامه فى التثنية من هذا النوع وهو أب وأخ وحم وهن وأما الجمع بالالف والتاء فلم يذكر لما يرد لامه فيه من هذا النوع ضابط بلى قد ذكرنا فى باب الجمع ان مضموم الفاء محظوظة لا يرد لامه نحو ظبات ويرد من المكسورة الفاء قليل نحو عضوات والمفتوح الفاء يرد كثير منه نحو سنوات وهنوات وضعوات وبعضه لا يجمع بالالف والتاء استغناء عنه بالكسر نحو شفة وامة قالوا فان لم يثبت رد اللام فى موضع فأنت فى النسب مخير بين الرد وتركه نحو غدى وغدوى وحرى وحرحى وابنى وبنوى ودمى ودموى ولاعتبا

بقوله * جرى الدميان باخبر اليقين * وبقوله * يديان بيضاوان عند محلم * شذوذهما قالوا فمن قال هنك وهنان وهنات جوز هنى وهنوى ومن قال هنوك وهنوان وهنوات أوجب هنويا وقال المصنف ان الردالى المثنى والمجموع احالة على جهالة فأراد أن يضبط بغير ذلك فقال ان لم يكن العين حرف علة نظر فان كان فى الاصل متحرك الاوسط ولم يعوض من اللام المحذوفة همزة وصل وجب ردها لئلا يلزم فى النسب الاجحاف بحذف اللام وحذف حركة العين مع ان الحذف فى الآخر الذى هو محل التغيير أولى فمن ثم لم يجز الا أبوى وأخوى وان كان فى الاصل ساكن العين جاز الردوتركه نحو غدى وغدوى وحرى وحرحى اذ لا يلزم الاجحاف وكذا ان عوض الهمزة من اللام جاز رد اللام وحذف الهمزة وجاز الاقتصار على العوض نحو ابنى وبنوى واستى وستهى قلت الذى التجأ اليه خوفا من الرد الى جهالة ليس فى الاحالة عليها بدين ما قال النحاة لان كثيرا من الاسماء الذاهبة اللام مختلف فيها بين النحاة هل هو فعل بالسكون أو فعل كيدودم وأكثر ما على نحو ظبة ومائة وسنة مجهول الحال هل هو ساكن العين أو متحركها واعلم ان بعض هذه الاسماء المحذوفة اللام لامها ذو وجهين كسنة لقولهم سانهت وسنوات وكذا عضة لقولهم عضيهة وعضوات قال السيرافى من قال سانهت قال سنهى وسنى لان الهاء لا ترجع فى الجمع لا يقال سنهات ومن قال سنوات يجب أن يقول سنوى وكذا من قال عضيهة قال عضهى وعضى اذلم يأت عضهات ومن قال عضوات قال عضوى لاغير قال سيبويه النسبة الى فم فمى وفموى لقولهم فى المثنى فمان قال ومن قال فموان كقوله * هم نفثا فى فىّ من فمويهما * قال فموى لاغير قال المبرد ان لم تقل فى فالحق أن ترده الى أصله وتقول فوهى وعلى أى ضابط كان فاعلم ان ما ترد لامه وأصل عينه السكون نحو دموى وبدوى وغدوى وحرحى يفتح عينه عند سيبويه الا أن يكون مضاعفا لمثل ما ذكرنا فى تحريك عين شية وذلك ان العين كانت لازمة للحركة الاعرابية فلما رددت الحرف الذاهب قصدت أن لا تجردها من بعض الحركات تنبيها على لزومها الحركات قبل والفتحة أخفها ففتحتها وأبو الحسن يسكن ما أصله السكون ردا الى الاصل كما ذكرنا فى شية فتقول يدبى ودمي وغدوى وحرحى باسكان عيناتهما وأما اذا كان مضاعفا كما اذا نسبت الى رب المخففة فانك تقول ربى باسكان العين للادغام اتفاقا فاديا من ثقل فك الادغام وقد نسبوا الى قرة وهم قوم من عبد القيس والاصل قرة فخففوا فقالوا قرى مشددة الراء واعلم ان كل

قوله جرى الدميان باخبر اليقين أوله فلو انا على حد ذبحنا أى يعلم الشجاع منا الان دمه يجرى ودم الجبان يجمد بزعمهم اه وتمام قوله يديان بيضاوان عند محلم قد تمنعانك أن تضام وتضهدا والضيم الظلم والضهد القهر ومحلم اسم رجل كذا فى الحواشى الشريفة على شرح الشارح على الكافية فى بحث المثنى قال الشارح هناك وأما يديان فعلى لغة من قال فى المفرد يدى كرحى اه وهو الموافق لما فى كتب اللغة فتأمله مع قوله ههنا لشذوذهما

ثلاثى بحذوف اللام فى أوله همزة الوصل تعقب اللام فهى كالعوض منها فان رددت اللام حذفت الهمزة وان أتيت بالهمزة حذفت اللام نحو ابنى وبنوى واسمى وسموى بكسر السين أو ضمه لقولهم سِم وسُم وجاء سموى بفتح السين أيضا وأما امرؤ فلامه موجود فلا يكون الهمزة عوضا من اللام فلذا قال سيبويه لا يجوز فيه الا امرئى قال وأما مَرَئى فى امرئ القيس فشاذ قال السيرافى هذا قياس منه والا فالمسموع مرئى فى امرئ لا امرئى واعلم ان الراء فى مرئى المنسوب الى امرئ مفتوح وذلك لانك لما حذفت همزة الوصل على غير القياس بقى حركة الراء بحالها وهى نابعة لحركة الهمزة التى هى اللام والهمزة لزمها الكسر لأجل ياء النسب فكسرت الراء أيضا فصار مرئى كمرى ثم فتحت كما فى مرى وحبلى الفراء فى امرئ فتح الراء على كل حال وضمها على كل حال وأما ابنم فكأن الهمزة مع الميم عوضان من اللام فاذا رددت اللام حذفتهما قال الخليل ولك أن تقول ابنمى قال سيبويه ابنمى قياس من الخليل لم تتكلم به العرب فانه أبدل من اللام فى الثلاثى التاء وذلك فى الاسماء المعدودة المذكورة فى باب التصغير نحو اخت وبنت وهنت وثنتان وكيت وذيت فعند سيبويه تحذف التاء ويرد اللام وذلك لان التاء وان كانت بدلا من اللام الا ان فيها رائحة من التأنيث لاختصاصها بالمؤنث فى هذه الاسماء والدليل على انها لا تقوم مقام اللام من كل وجه حذفهم اياها فى التصغير نحو بنية واخية وكذا فى الجمع نحو بنات وأخوات وهنات فاذا حذفت التاء رجع الى صيغة المذكر لان جميع ذلك كان مذكرا فى الاصل فلما ابدلت التاء من اللام غيرت الصيغة بضم الفاء من اخت وكسرها من بنت وثنتان واسكان العين فى الجميع تنبيها على ان هذا التأنيث ليس بقياسى كما كان فى ضارب وضاربة وان التاء ليست لمحض التأنيث بل فيها منه رائحة ولذا انصرف اخت علما فتقول فى اخت أخوى كما قلت فى أخ وفى بنت وثنتان بنوى وثنوى والدليل على ان مذكر بنت فعل فى الاصل بفتح الفاء والعين قولهم بنون فى جمعه السالم وأبناء فى التكسير وكذا قالوا فى جمع الاثنين أثناء قال سيبويه ان قيل ان بنات لم يرد اللام فيه فكان القياس أن يجوز فى النسب بنى وبنوى لما أصلتم من ان النظر فى الرد فى النسبة الى المثنى والمجموع بالالف والتاء فالجواب انهم وان لم يردوا فى بنات ردوا فى بنون والغرض رجوع اللام فى غير النسب فى بعض تصاريف الكلمة وكان يونس يجيز فى بنت واخت مع بنوى وأخوى بنتى واختى أيضا نظرا الى ان التاء ليست للتأنيث وهى بدل من اللام فألزمه الخليل أن يقول منتى

قوله مفتوح كذا صرح فى الصحاح فقول شارح القاموس فى (ف ى س) انه كرعى بسكون الراء غلط منه وتبعه فى هذا الغلط مترجمه عاصم افندى عفى عنهما منحة

وهنتى أيضا ولايقوله أحد ويقول فى كيت وذيت كيوى وذيوى لانك اذا رددت اللام صارت كية وذية كحية فتقول كيوى كحيوى والتاء فى كلتا عند سيبويه مثلها فى اخت لما لم يكن لصريح التأنيث بل كانت بدلا من اللام ولذا سكن ماقبلها وجاز الاتيان بألف التأنيث بعدها وتوسط التاء ولم يكن ذلك جمعا بين علامتى التأنيث لان التاء كما ذكرنا ليست لمحض التأنيث بل فيها رائحة منه فكلتا عنده كحبلى الالف للتأنيث فهى لاتنصرف لامعرفة ولانكرة فاذا نسبت اليه رددت اللام ورددت الكلمة الى صيغة المذكر كما فى اخت وبنت فيصير كلوى بفتح العين فيجب حذف ألف التأنيث كما مر فى جرى وفتح عين مذكره ظاهر قال السيرافى من ذهب الى ان التاء ليس فيه معنى التأنيث بل هو بدل من الواو كما فى ست وأصله سدس وكما فى تكلة وتراث قال كلتى فيجىء على ماقال السيرافى كلتوى وكلتاوى أيضا كحبلوى وحبلاوى وعند الجرمى ان ألف كلتا لام الكلمة وليست التاء بدلا من اللام ولا فيه معنى التأنيث فيقول كلتوى كاعلوى وقوله مردود لعدم فِعْتل فى كلامهم وليس ليونس فى كلتا قول ولم يقل انه ينسب اليه مع وجود التاء كما نسب الى اخت وبنت وليس ماجوز من النسب مع وجود التاء فيهما مطردا عنده فى كل ما ابدل من لامه تاء حتى يقال انه يلزمه كلتى وكلتوى وكلتاوى كحبلى وحبلوى وحبلاوى ولوكان ذلك عنده مطردا لقال منتى وهنتى أيضا ولم يلزمه الخليل ما ألزمه فقول المصنف وعليه كلتوى وكلتى وكلتاوى فيه نظر الا أن يريد انك لو نسبت اليه تقديرا على قياس ما نسب يونس الى اخت وبنت لجاز الاوجه الثلثة *قوله متحرك الاوسط أصلا أى فى أصل الوضع *قوله والمحذوف هو اللام ولم يعوض همزة الوصل شرط لوجوب الرد ثلثة شروط تحرك الاوسط اذ لو سكن لجاز الرد وتركه نحو غدى وغدوى وكون اللام هو المحذوف اذ لو كان المحذوف هو العين نحو سه لم يجز رده وعدم تعويض همزة الوصل اذ لو عوضت جاز الرد وتركه نحو ابنى وبنوى * قوله أو كان المحذوف فاء هذا موضع آخر يجب فيه رد المحذوف مشروط بشرطين كون المحذوف فاء اذ لو كان لاما مع كونه معتل اللام لم يلزم رده كما فى غدى وكونه معتل اللام اذ لو كان صحيحا لم يجب رده كما فى عِدى * قوله أبوى وأخوى وستهى ثلثة أمثلة للصورة الاولى وانما قال فى ست لئلا يلتبس بالمنسوب الى سه بحذف العين فانه لايجوز فيه رد المحذوف وفى است لغتان اخريان ست بحذف اللام من غير همزة الوصل وسه بحذف العين * قوله ووشوى فى شية مثال للصورة الثانية * قوله وان كانت لامه أى لام الاسم الذى على حرفين * قوله غيرها أى غير اللام وهو

اما عين كما فى سه أوفاء كعدة وزنة * قوله وليس برد اذ لو كان ردا لكان فى موضعه بل هذا قلب * قوله وماسواهما أى ماسوى الواجب الرد وهو الصورتان الاوليان والممتنع الرد هو الصورة الثالثة يجوز فيه الامران أى الرد وتركه * قال

(والمركب ينسب الى صدره كبعلى وتأبطى وخمسى فى خمسة عشر علما ولاينسب اليه عددا والمضاف ان كان الثانى مقصودا أصلا كابن الزبير وأبى عمرو قيل زبيرى وعمرى وان كان كعبد مناف وامرئ القيس قيل عبدى ومَرَئى) *أقول اعلم ان جميع أقسام المركبات ينسب الى صدرها سواء كانت من جملة محكية كتأبط شرا أوغير جملة وسواء كان الثانى فى غير الجملة متضمنا الحرف كخمسة عشر وبيت بيت أولا كبعلبك وكذا ينسب الى صدر المركب من المضاف والمضاف اليه على تفصيل يأتى فيه خاصة وانما حذف من جميع المركبات أحد الجزئين فى النسب كراهة استثقال زيادة حرف النسب مع ثقلها على ماهو ثقيل بسبب التركيب فان قلت فقد ينسب الى قرعبلانة واشهيباب وعيضموز مع ثقلها قلت لامفصل فى الكلمة الواحدة يحسن فكه بخلاف المركب فان له مفصلا حديث الالتحام متعرضا للانفكاك متى حزب حازب وانما حذف الثانى دون الاول لان الثقل منه نشأ وموضع التغيير الآخر والمتصدر محترم وأجاز الجرمى النسبة الى الاول أو الى الثانى أيهما شئت فى الجملة أوفى غيرها فتقول فى بعلبك بعلى أوبكى وفى تأبط شرا تأبطى أوشرى وقد جاء انتسب الى كل واحد من الجزئين قال *تزوجتها راميّة هرمزية *بفضل الذى اعطى الامير من الرزق *نسبها الى رامهرمز وقد ينسب الى المركب من غير حذف اذا خف اللفظ نحو بعلبكى واذا نسبت الى اثنى عشر حذفت عشر كما هو القياس ثم ينسب الى اثنان اثنى أوثنوى كما ينسب الى اسم اسمى أوسموى ولايجوز النسب الى العدد المركب غير علم لان النسب الى المركب بلا حذف شئ منه مؤد الى الاستثقال كما مر ولايجوز حذف أحد جزئى المركب المقصود منه العدد اذ هما فى المعنى معطوف ومعطوف عليه اذ معنى خمسة عشر خمسة وعشر ولايقوم واحد من المعطوف والمعطوف عليه مقام الآخر وانما جاز النسب الى كل واحد من المضاف والمضاف اليه كما يجىء وان كان فى الاصل لكل واحد منهما معنى لانه لاينسب الى المركب الاضافى الا مع العلمية كابن الزبير وامرئ القيس والمركب لامعنى لأجزائه أى تركيب كان ولو لم يتضح أيضا معناهما بالعلمية لجاز النسب اليهما لانك ان نسبت الى المضاف فقلت فى غلام زيد غلامى فقد نسبت الى ماهو المنسوب اليه فى الحقيقة

لان المضاف اليه فى الحقيقة كالوصف للمضاف اذ معنى غلام زيد غلام لزيد وان نسبت الى المضاف اليه فانه وان لم يكن هو المنسوب اليه فى الحقيقة لكنه يقوم مقام المضاف فى غير باب النسب كثيرا حتى مع الالتباس أيضا كقوله * طبيب بما أعيى النطاسى حذيما * أى ابن حذيم فكيف لايجوز فى النسب وأنت لاتنسب الى المضاف اليه الالدفع الالتباس كما يجئ باقامة المضاف اليه مقام المضاف وأما ذا نسبت الى خمسة عشر علما بحذف أحدهما فلا يلزم منه فساد اذ لادلالة لأحد الجزئين مع العلمية على معنى وقد أجاز أبو حاتم السجستانى فى العدد المركب غير علم الحاق ياء النسب بكل واحد من جزئيه نحو ثوب أحدى عشرى نحو قوله رامية هرمزية وفى المؤنث أحدى عشرى بسكون شين عشرة أى ثوب طوله أحد عشر ذراعا وعلى لغة من يكسر شين عشرة فى المركب أحدى عشرى بفتح الشين كمرمى وكذا تقول فى اثنى عشر اثنى عشرى أو ثنوى عشرى الى آخر المركبات واذا نسبت الى المركب الاضافى فلا بد من حذف أحد الجزئين للاستثقال ولانك ان أبقيتهما فان ألحقت ياء النسبة بالمضاف اليه فان انتقل اعراب الاسم المنسوب اليه الى ياء النسب كما فى نحو كوفى و بصرى وغير ذلك من المنسوبات لزم تأثر الياء بالعوامل الداخلة على المضاف وعدم تأثره بها للحاقه بآخر المضاف اليه اللازم جره وان لم ينتقل التبس باسم غير منسوب مضاف الى اسم منسوب نحو غلام بصرى وان ألحقتها بالمضاف نحو عبدى القيس توهم ان المنسوب مضاف الى ذلك المجرور مع ان قصدك نسبة شئ الى الاسم المركب من المضاف والمضاف اليه فاذا ثبت ان حذف أحدهما واجب فالاولى حذف الثانى لما ذكرنا فتقول فى عبد القيس عبدى وفى امرئ القيس مرئى وأيضا فانك لو نسبت الى المركب الاضافى قبل العلمية فالمنسوب اليه فى الحقيقة هو المضاف كما ذكرنا فالاولى بعد العلمية أن ينسب اليه دون المضاف اليه فان كثر الالتباس بالنسبة الى المضاف وذلك بأن يجئ أسماء مطردة والمضاف فى جميعها واحد والمضاف اليه مختلف كقولهم فى الكنى أبو زيد وأبو على وأبو الحسن وام زيد وام على وام الحسن وكذا ابن الزبير وابن عباس فالواجب النسبة الى المضاف اليه نحو زبيرى فى ابن الزبير و بكرى فى أبى بكر اذ الكنى مطردة تصديرها بأب وام وكذا تصدير الاعلام بابن كالمطرد فلو قلت فى الجميع أبوى وامى وابنى لاطرد اللبس وان لم يطرد ذلك بل كثر كعبد الدار وعبد مناف وعبد القيس فالقياس النسب الى المضاف كما ذكرنا نحو عبدى فى عبد القيس وقد ينسب للالتباس الى المضاف اليه فى هذا أيضا

أوله فهل لكم فيما الى فانى قال الشريف الجرجانى لعل الى بمعنى عندى والنطاسى الحاذق وابن حذيم طبيب معروف عندهم اه وهو فى الاوقيانوس بدون ابن فليحرر صحح

نحو مناف فى عبد مناف وهذا الذى ذكرنا تقدير كلام سيبويه وهو الحق وقال المبرد بل الوجه أن يقال ان كان المضاف يعرف بالمضاف اليه والمضاف اليه معروف بنفسه كابن الزبير وابن عباس فالقياس حذف الاول والنسبة الى الثانى وان كان المضاف اليه غير معروف فالقياس النسبة الى الاول كعبد القيس وامرئ القيس لان القيس ليس شيأ معروفا يتعرف به عبد وامرؤ والمخصم أن يمنع و يقول بم علمت ان القيس ليس شيأ معروفا مع جواز أن يكون شيأ معروفا اما قبيلة أو رجلا أو غير ذلك اضيف اليه امرؤ وعبد فى الاصل للتخصيص والتعريف كما فى عبد المطلب وعبد شمس وعبد العزى وعبد اللات قال السيرافى و يلزم المبرد أن ينسب الى الاول فى الكنى لانهم يكنون الصبيان بنحو أبى مسلم وأبى جعفر مثلا قبل أن يوجد لهم ولد اسمه مسلم أو جعفر وقبل أن يمكن ذلك منهم فليس المضاف اليه اذن فى مثله معروفا اذ هو اسم على معدوم مع انه ينسب اليه فكأن المصنف أجاب السيرافى نيابة عن المبرد وقال الثانى فى أمثال هذه الكنى فى الاصل مقصود وذلك ان هذه الكنى على سبيل التفاؤل فكأنه عاش الى ان ولد له مولود اسمه ذلك فالثانى وان لم يكن مقصودا الآن ولا معروفا للاول الا انه مقصود فى الاصل أى الاصل أن لا يقال أبو زيد مثلا الا لمن له ولد اسمه زيد وللسيرافى أن يقول ان الاصل أن لا يقال عبد القيس الا فى شخص هو عبد لمن اسمه قيس فقول المصنف وان لم يكن الثانى مقصودا فى الاصل كما فى عبد القيس وامرئ القيس فالنسبة الى الاول مردود بما مر من الاعتراض على قول المبرد هذا وقد جاء شاذا مسموعا فى عبد مضافا الى اسم آخر أن يركب من حروف المضاف والمضاف اليه اسم على فعلل بأن يؤخذ من كل واحد منهما الفاء والعين نحو عبشمى فى عبد شمس وان كان عين الثانى معتلا كمل البناء بلامه نحو عبقسى وعبدرى فى عبد القيس وعبد الدار وجاء مرقسى فى امرئ القيس من كندة وكل من اسمه امرؤ القيس من العرب غيره يقال فيه مرئى والعذر فى هذا التركيب مع شذوذه انهم ان نسبوا المضاف بدون المضاف اليه التبس وان نسبوا الى المضاف اليه نسبوا الى ما لا يقوم مقام المضاف ولا يطلق اسمه عليه مجازا بخلاف ابن الزبير فان اطلاق اسم أحد الابوين على الاولاد كثير نحو قريش وهاشم وخندف وكذا اطلاق اسم الابن على الاب غير مبتدع قال سيبويه وسمعنا من العرب من يقول فى النسب الى كنت كونى وذلك لانه أضاف الى المصدر فحذف الفاعل وهو التاء فانكسر اللام لأجل ياء النسب فرجع

مطلب

قوله وجاء مرقسى الخ الظاهر انه أراد به ابن حجر الكندى الشاعر المشهور وهو المصرح فى القاموس الا ان المولى المرتضى صاحب تاج العروس قال هو غلط والصواب ان نسبة كل من اسمه امرؤ القيس من العرب مرئى الا الحارث بن معاوية فانها مرقسى فاعرفه صححه

قوله الى المصدر

العين الساقطة للساكنين وهذه الكسرة وان كانت لأجل الياء التي هي كالكلمة المنفصلة الاانه انما ردالعين لان أصل اللام الحركة وسكونها عارض وكان الوجه أن يقال كاني لانا قد بينا قبل في شرح قوله وأماباب سدته فالصحيح ان الضم كذا ان الضمائر في نحو قلت وقلنا تتصل بفعال فتحذف الالف للساكنين لكنه أبقى الفاء في كونى على أصل ضمه قبل النسبة تنبيها على المنسوب اليه قال الجرمي يقال رجل كنتي لكون الضمير المرفوع كجزء الفعل فكأنها كلمة واحدة وربما قالوا كنتني بنون الوقاية ليسلم لفظة كنت بضم تائه قال * وما أنا كنتي وما أنا عاجن * وشر الرجال الكنتني وعاجن * الكنتي الشيخ الذي يقول كنت في شبابي كذا وكذا والعاجن الذي لايقدر على النهوض من الكبر الابعد أن يعتمد على يديه اعتمادا تاما كأنه يعجن * قال (والجمع يرد الى الواحد بقال في كتب وصحف ومساجد وفرائض كتابي وصحفي ومسجدي وفرضي وأماباب مساجد علما فمساجدي ككلابي وأنصاري) * أقول اعلم انك اذا نسبت الى مايدل على الجمع فان كان اللفظ جنسا كتمر وضرب أواسم جمع كنفر ورهط وابل نسبت الى لفظه نحو تمري وابلي سواء كان اسم الجمع مما جاء من لفظه مايطلق على واحده كراكب في ركب أولم يجئ كغنم وابل وكذا ان كان الاسم جمعا في اللفظ والمعنى لكنه لم يستعمل واحده لاقياسيا ولاغير قياسي كعباديد تقول عباديدي قال سيبويه كون النسب اليه على لفظه أقوى من أن احدث شيأ لم يتكلم به العرب وان كان قياسيا نحو عبدودي أوعبديدي أوعبدادي وكذا قولهم أعرابي لان أعرابا جمع لاواحد له من لفظه وأما العرب فليس بواحده الآن لان الأعراب ساكنة البدو والعرب يقع على أهل البدو والحضر بل الظاهران الأعراب في أصل اللغة كان جمعا لعرب ثم اختص وان كان الاسم جمعاله واحد لكنه غير قياسي قال أبوزيد ينسب الى لفظه كمحاسني ومشابهي ومذاكيري وبعضهم ينسبه الى واحده الذي هو غير قياسي نحو حسني وشبهي وذكري وان كان جمعاله واحد قياسي نسبت الى ذلك الواحد ككتابي في كتب وأما قولهم ربي وربابي في رباب وهم خمس قبائل تحالفوا فصاروا يدا واحدة ضبة وثور وعكل وتيم وعدي واحدهم ربة كقبة وقباب والربة الفرقة من الناس فانما جاز النسب الى لفظ الجمع أعني رباب لكونه بوزن الواحد لفظا ولغلبته من بين مايصح وقوعه عليه لغة على جماعة معينين فصار كالعلم نحو مدائني وأما أبناوي في النسب الى أبناء وهم بنو سعد بن زيد بن مناة وأنصاري في النسبة الى الانصار فللغلبة المذكورة

قوله كذا كناية عن قوله المصنف هناك لبيان بنيات الواو الخ وقوله ان الضمائر الخ مفعو يتنا لمحصه

ولمشابهة لفظ أفعال للمفرد حتى قال سيبويه ان لفظه مفرد ولقوة شبهه بالمفرد كثر وصف المفرد به نحو برمة أعشار وثوب أسمال ونطفة أمشاج ورجع ضمير المفرد المذكر اليه في نحو قوله تعالى * وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه * ولامنع أن يقال ان الياء في أنصاري وأبناوي ورباني للوحدة لا للنسبة كما في رومي وروم وزنجي وزنج فاذا جاز الحاقهما بالجمع فلو قلت بعد مثلا ثوب أنصاري وشئ ربابي وأبناوي كان منسوبا الى هذه المفردات بحذف ياء الوحدة كما ينسب الى كرسي بحذف الياء فيكون لفظ المنسوب والمنسوب اليه واحدا ولقائل أن يقول ياء الوحدة أيضا في الاصل للنسبة لان معنى زنجي شخص منسوب الى هذه الجماعة بكونه واحدا منهم فهو غير خارج عن حقيقة النسبة الاانه طرأ عليه معنى الوحدة فعلى هذا يكون العذر في الحاق الياء بهذه الاسماء ماتقدم أولا وقالوا في النسبة الى أبناء فارس وهم الذين استصحبهم سيف بن ذي يزن الى اليمن بنوى على القياس مع انهم جماعة مخصوصة كبني سعد بن زيد بن مناة وقالوا في النسبة الى العبلات عبلى بسكون الباء وهم من بني عبد شمس امية الاصغر وعبد امية ونوفل لان كل واحد منهم سمي باسم امه ثم جمع وهي عبلة بنت عبيدة من بني تميم وانما قالوا في المهالبة والمسامعة مهلبي ومسمعي لانك رددتهما الى واحدهما وحذفت ياء النسبة التي كانت في الواحد ثم نسبت اليه ويجوز أن يقال سمي كل واحد منهم مهلبا ومسمعا أي اسم الاب ثم جمع كما سمى كل واحد في العبلات باسم الام ثم جمع فيكون مهلبي منسوبا الى الواحد الذي هو مهلب لاالى مهلبي وان كان باسم أبيه فكأنك جعلت كل واحد منهم مهلبا ومسمعا كما قلنا في عبلي ثم جمعته فهالبة ومسامعة جمع مهلب ومسمع لامهلبي ومسمعي وان كان اللفظ جمعا وواحده اسم جمع نسبت أيضا الى ذلك الواحد كما تقول في النسبة الى نساء نسوي لان واحده نسوة وهو اسم جمع وكذا تقول في أنفار وأنباط نفري ونبطي وان كان جمعا واحده جمع له واحد نسبت الى واحد واحده كما تقول في النسبة الى أكالب كلبي وانما يرد الجمع في النسبة الى الواحد لان أصل المنسوب اليه والاغلب فيه أن يكون واحدا وهو الوالد أوالمولد أوالصنعة فحمل على الاغلب وقيل انما يرد الى الواحد ليعلم ان لفظ الجمع ليس علما لشئ اذ لفظ الجمع المسمى به ينسب اليه نحو مدائني وكلابي كما يجئ ولو سميت بالجمع فان كان جمع التكسير نسبت الى ذلك اللفظ نحو مدائني وأنماري وكلابي وضبابي وأنمار اسم رجل وكذا ضباب وكلاب وان كان جمع السلامة فقد ذكرنا

فان امية اثنان أكبر وأصغر ابنا عبد شمس صحيح

قوله أي اسم الاب هكذا في النسخ ولعله باسم الاب وقوله بعد سطر وان كان باسم أبيه الى قوله فهالبة مكرر مخربط من

ان جمع المؤنث بالالف والتاء يحذف منه الالف والتاء تقول فى رجل اسمه ضربات ضربى بفتح العين لانك لم ترده الى واحده بل حذفت منه الالف والتاء فقط بخلاف عبلى فى المنسوب الى العبلات فانه بسكون الباء لانه نسب الى الواحد كما ذكرنا وكذا يحذف من المجموع بالواو والنون علما الحرفان ان لم يجعل النون معتقب الاعراب ولا يرد الى الواحد فلهذا قيل فى المسمى بأرضين أرضى بفتح الراء وان جعل النون معتقب الاعراب لم يحذف منه شئ كما مر فى أول الباب

قال (وماجاء على غير ذلك فشاذ) أقول اعلم انه قد جاءت ألفاظ كثيرة على غير ما هو قياس النسب بعضها مضى نحو جذمى وقرشى وحرورى ولنذكر الباقى قالوا فى العالية وهو موضع بقرب المدينة علوى كأنه منسوب الى العلو وهو المكان العالى ضد السفل لان العالية المذكورة مكان مرتفع والقياس عالٍ أو عالوى فهو منسوب اليها على المعنى وقالوا فى البصرة بصرى بكسر الباء لان البصرة فى اللغة حجارة بيض وبها سميت البصرة والبصر بكسر الباء من غيرتاء بمعنى البصرة فلما كان قبل العلمية بكسر الباء مع حذف التاء ومع النسبة بحذف التاء كسرت الباء فى النسب وقيل كسر الباء فى النسب اتباعا لكسر الراء ويجوز بصرى بفتح الباء على القياس وقالوا بدوى والقياس اسكان العين لكونه منسوبا الى البدو وانما فتح ليكون كالحضرى لانه قرينه وقالوا دهرى بضم الدال للرجل المسن فرقا بينه وبين الدهرى الذى هو من أهل الالحاد وقالوا فى النسب الى السهل وهو ضد الحزن سهلى بضم السين فرقا بينه وبين المنسوب الى سهل اسم رجل وقيل فى بنى الحبلى حبلى من الانصار بفتح الباء فرقا بينه وبين المنسوب الى المرأة الحبلى وانما قيل لأنهم حبلى لعظم بطنه وقالوا فى الشتاء شتوى بسكون التاء قال المبرد شتاء جمع شتوة كصحاف جمع صحفة فعلى هذا شتوى قياس لان الجمع فى النسب يرد الى واحده واطلاق الشتاء على مايطلق عليه الشتوة يضعف قوله وقالوا فى الخريف خرفى بفتح العين كما قالوا فى ثقيف ثقفى وقالوا خرفى أيضا بسكون العين بالنسبة الى المصدر والخرف قطع الشئ وقالوا بحرانى فى النسبة الى البحرين المجعول نونه معتقب الاعراب والقياس بحرينى ووجهه ان نون البحرين بالياء تجعل معتقب الاعراب وقياس الشئ المجعول نونه معتقب الاعراب أن يكون فى الاحوال بالالف كما مر فى باب العلم فالزام البحرين الياء شاذ اذن واذا جعل نون المثنى معتقب الاعراب لم يحذف فى النسب لاهو ولا الالف فقيل بحرانى على انه منسوب الى البحران المجعول نونه معتقب الاعراب لكونه

قوله وقالوا بدوى الخ المفهوم من شرح الكبرى على ديوان المتنبى عند قوله عدوية بدوية من دونها سلب النفوس ونار حرب توقد ان النسبة الى البدو بدوى والى البدا وهو بمعنى البدو والبادية بدوى بالجزم فى الاول

هو القياس فى المثنى المجعول نونه كذلك وان قل استعماله كما مر فى باب العلم وقيل أفقى بفتحتين فى النسبة الى الافق لانهم قالوا فيه افقى بضم الهمزة وسكون الفاء وهو مخفف الافق كعنق وعنق ثم جوزوا فيه الافقى لاشتراك الفَعَل والفُعْل فى كثير من الاسماء كالعجم والعجم والعرب والعرب والسقم والسقم وقالوا خراسى تشبيها للالف والنون بالف التأنيث التى قد تشبه بتاء التأنيث فتحذف وان كان شاذا كما فى جلولى وحرورى ومن قال خرسى بحذف الالف وسكون الراء فقد خفف وقالوا طلاحية بضم الطاء للابل التى ترعى الطلح وانما بنى على فُعالى لانه بناء المبالغة فى النسب كُنانى للعظيم الأنف كما يجئ ويروى طلاحية بكسر الطاء بالنسب الى الجمع كما قالوا عضاهى منسوب الى عضاه جمع عضه وقيل هو منسوب الى عضاهة بمعنى عضه وهو قليل الاستعمال أعنى عضاهة والجنس عضاه كقتادة وقتاد وقيل ابل حمضية بفتح الميم قال المبرد يقال حَمْض وحَمَض فعلى هذا ليس بشاذ وقالوا يمان وشآم وتهام ولارابع لها والاصل يمنى وشامى وتهمى والتَهم تهامة فحذف فى الثلثة احدى يائى النسبة وابدل منها الالف وجاء يمنى وشامى على الاصل وجاء تهامى بكسر التاء وتشديد الياء منسوبا الى تهامة وجاء يمانى وشآمى وكأنهما منسوبان الى يمان وشآم المنسوبين بحذف ياء النسبة دون ألفها اذلا استثقال فيه كما استثقل النسبة الى ذى الياء المشددة لولم يحذف والمراد بيمان وشآم فى هذا موضع منسوب الى الشأم واليمن فينسب الشئ الى هذا المكان المنسوب ويجوز أن يكون يمانى وشآمى جعابين العوض والمعوض منه وأن يكون الالف فى يمانى الاشباع كما فى قوله * ينباع من ذفرى عضوب جسرة * وشآمى محمول عليه وقيل فى طُهَيَّة طُهوى بسكون الهاء على الشذوذ وطهوى على القياس وقيل طهوى بفتح الطاء وسكون الهاء وهو أشذ وقالوا فى زبينة قبيلة من باهلة زبانى والقياس زبنى كحنفى فى حنيفة وقالوا فى مرو مروزى وفى الرى رازى واعلم انك اذا نسبت الى الاسماء المذكورة بعد أن تجعلها أعلاما ان لم يكن كدهر وطلحة أوجعلتها أعلاما لغير ما كانت له فى الاول كما اذا سميت بزبينة ابنا لك فانك تجرى جميعها على القياس نحو دهرى وطلحى وزبنى لان هذه الاسماء شذت فى المواضع المذكورة وجعلها أعلاما لما يقصد وضع لها ثان فيرجع فى هذا الوضع الى القياس وقد يلحق ياء النسب أسماء أبعاض الجسد للدلالة على عظمها اما مبنية على فُعالى كانافى للعظيم الانف أومزيدا فى آخرها ألف ونون كلحيانى ورقبانى وجمانى للطويل الجمة وليس البنا آن

قوله كانافى وكذا الايارى للعظيم الابر

قوله وقالوا يمان أى رجل يمان الخ ويقال قوم تهامون كيمانون مصحح

قوله مروزى منسوب الى مرو هذا فى الاناسى وقالوا ثوب مروى على القياس كأنهم فرقوا فيه بين الانسان وغيره قاله الجاربردى مصحح

قوله أومزيدا الخ ومن هذا القبيل الهندوانى والفاكهانى والربانى على قول والشعرانى والبرانى والجوانى ومنه حديث سلمان من أصلح جوّانيّه أصلح الله برّانيّه

بالقياس بل هما مسموعان واذا سميت بهذه الاسماء ثم نسبت اليها رجعت الى القياس اذ لا يقصد المبالغة اذن فتقول جمّي ولحمّي على قول الخليل ولحوى على قول يونس * قال (وكثر مجيء فعّال فى الحرف كبتّات وعواج وثواب وجمال وجاء فاعل أيضا بمعنى ذى كذا كتامر ولابن ودارع ونابل ومنه عيشة راضية وطاعم كاس) * أقول اعلم انه يجيء بعض ما هو على فعال وفاعل بمعنى ذى كذا من غير أن يكون اسم فاعل أو مبالغة فيه كما كان اسم الفاعل نحو غافر وبناء المبالغة فيه نحو غفار بمعنى ذى كذا الا ان فعالا لما كان فى الاصل لمبالغة الفاعل ففعال الذى بمعنى ذى كذا لا يجيء الا فى صاحب شيء يزاول ذلك الشيء ويعالجه ويلازمه بوجه من الوجوه اما من جهة البيع كالبقال أو من جهة القيام بحاله كالجمال والبغال أو باستعماله كالسياف أو غير ذلك وفاعل يكون لصاحب الشيء من غير مبالغة وكلاهما محمولان على اسم الفاعل وبناء مبالغته يقال لابن لصاحب اللبن ولبان لمن يزاوله فى البيع أو غيره وقد يستعمل فى الشيء الواحد اللفظان جميعا كسياف وسائف وقد يستعمل أحدهما دون صاحبه كفواس وتراس وفعال فى المعنى المذكور أكثر استعمالا من فاعل وهما مع ذلك مسموعان ليسا بمطردين فلا يقال لصاحب البربار ولا لصاحب الفاكهة فكاه قال النحاة انهما فى المعنى المذكور بمعنى النسبة لان ذا الشيء منسوب الى ذلك الشيء وأيضا جاء فعال والمنسوب بالياء بمعنى واحد كبتّى وبتات لبائع البتّ وهو الكساء ويعرف انه ليس باسم فاعل ولا للمبالغة فيه اما بان لا يكون له فعل ولا مصدر كابل وبغال ومكان آهل ى ذو أهل أو بان يكون له أفعل ومصدر لكنه اما بمعنى المفعول كماء دافق وعيشة راضية واما مؤنث مجردا عن التاء كحائض وطالق وقالوا فى نحو مرضع ومطفل والسماء منفطر به انه على معنى النسبة لهذا أيضا وهذا يقدح فى قولهم ان ما هو بمعنى النسبة من المجرد عن التاء اما على فعال أو فاعل فقط واما جار على ما تضمنه على وجه المبالغة نحو عزيز وعزوز ذليل وشعر شاعر وموت مائت وهم ناصب فان جميع ذلك المعنى اطلق عليه اسم صاحب ذلك المعنى مبالغة اذ العزيز والذليل والشاعر والمائت والهمام صاحب العز والذل والشعر والموت والنصب كما يطلق على صاحب المعنى اسم ذلك المعنى مبالغة نحو رجل صوم وعدل وماء غور جعل الشعر كأنه صاحب شعر آخر كما قال المتنبي * وما أنا وحدى قلت ذا الشعر كله * ولكن اشعرى فيك فى نفسه شعر * والموت كأنه يستحب موتا آخر والنصب كأنه يستلزم نصبا آخر أى ليس هو شعرا واحدا ولا الموت موتا واحدا ولا الهم هما

ولذلك قيل الفرق بينه وبين اسم الفاعل انه لا يؤنث ان كان بمعنى ذى كذا وعليه قوله تعالى السماء منفطر به وبقرة لا فارض أى ذات انفطار وذات فروض فليعرف وفى شرح الجاربردى هنا فوائد فليراجع لصحته

واحدا بل كل منهما مضاعف مكرر وقد يستعمل الفعل أيضا بهذا المعنى نحو قولهم جدّ جده وتم تمامه وأما قولهم شغل شاغل فليس من هذا بل هو اسم فاعل على الحقيقة أى شغل يشغل المشتغل به عن كل شغل آخر لعظمه فلا يتفرغ صاحبه لشيء آخر وكما استعملوا بغالا لما كان فى الاصل للمبالغة فى اسم الفاعل فى معنى ذى الشيء الملازم له استعملوا فعلا أيضا وهو بناء مبالغة اسم الفاعل نحو عمل للكثير العمل وطعن ولبس ولسن فى معنى النسبة فاستعملوه فى الجوامد نحو رجل نهر لصاحب العمل بالنهار ورجل حرح وسته بمعنى حرى واستى أى الملازم لذلك الشغل فعلى هذا ليس معنى النسب مقصورا على فاعل وفعال بل يجيء عليه اسم الفاعل من الثلاثى وغيره نحو مرضع ومنفطر ويجيء من أبنية مبالغة اسم الفاعل فعال وفعل قال الخليل وقالوا طاعم كاس على ذا أى على النسبة أى هو ذو كسوة وذو طعام وهو مما يذم به أى ليس له فضل غير أن يأكل ويلبس قال

*دع المكارم لا تنهض لبغيتها * فاقعد فانك أنت الطاعم الكاسى * ولا ضرورة لنا الى جعل طاعم بمعنى النسبة بل الاولى أن نقول هو اسم فاعل من طعم يطعم مسلوبا منه معنى الحدوث وأما كاس فيجوز أن يكون فيه ذلك لانه بمعنى مفعول كماء دافق ويجوز أن يقال المراد الكاسى نفسه والاظهر هو الاول لان اسم الفاعل المتعدى اذا اطلق فالاغلب ان فعله واقع على غيره * قال (الجمع الثلاثى الغالب فى نحو فلس على أفلس وفلوس وباب وثوب على أثواب وجاء زناد فى غير باب سيل ورئلان وبطنان وغردة وسقف وأنجدة شاذ) * أقول اعلم ان جموع التكسير أكثرها محتاج الى السماع وقد يغلب بعضها فى بعض أوزان المفرد فالمصنف يذكر أولا ما هو الغالب ويذكر بعد ذلك غير الغالب الذى هو كالشاذ * قوله الجمع لا اعراب له ولا لقوله الثلاثى لانهما اسمان غير مركبين كما تقول باب فصل ويجوز أن يرتفعا على ان كل واحد منهما خبر المبتدأ أى هذا باب الجمع وهذا باب الثلاثى كيف يجمع ثم ابتدأ وقال الغالب فى نحو فلس أن يجمع على أفلس اعلم ان الغالب أن يجمع فعل المفتوح الفاء الساكن العين فى القلة على أفعُل الا أن يكون أجوف واويا أو يائيا فان الغالب فى قلته أفعال كثوب وأثواب وسوط وأسواط وبيت وأبيات وشيخ وأشياخ وذلك لانهم لو قالوا فيه أيضا أفعل نحو أسوط لثقلت الضمة على حرف العلة وان كان قبلها ساكن لان الجمع ثقيل لفظا ومعنى فيستثقل فيه أدنى ثقل وقد جاء فيه أفعل قليلا نحو أقوس وأثوب وآير وأعين وقد يجيء غير الاجوف فى القلة على أفعال أيضا قليلا كفرخ وأفراخ وفى أفعل

فيجوز أن يقال فيه ذلك نخ

قف على اعراب الباب والفصل وما شاكلهما

الاغلب فى الاجوف وفيما سواه ماذكرناه أولا والغالب فى كثرة فَعْل أن يكون على فعول وفعال ككعوب وكعاب وقد ينفرد أحدهما عن صاحبه كبطن وبطون وبغل وبغال وكذا المضاعف نحو صك وصكوك وصكاك والناقص كدلو ودلاء وثدى وثُدِىّ وظبى وظباء وأما الاجوف فان كان واويا ففعول فيه قليل والاكثر الفعال لاستثقال الضمة على الواو فى الجمع وبعده الواو ولايستثقل ذلك فى المصدر كالغؤور والسؤور وقد يجئ فى الجمع كالفووج فى جمع الفوج فأما اذا جمعته على فعال فان الكلمة تخف بانقلاب الواو ياء ولما استبد الواوى بأحد الجمعين المذكورين استبد اليائى بالآخر أعنى فعولا فلم يجئ فيه فعال وأيضا لو قيل فيه بيات لكياض لالتبس الواوى باليائى وقد يزاد التاء على فعول وفعال لتأكيد معنى الجمعية كعمومة وخؤولة وخيوطة وعيورة وفحالة فالوجه على ماقررنا أن يقال الغالب فى قلة فعل أفعل فى غير باب بيت وثوب فانهما على أثواب وأبيات وفى كثرته فعول فى غير باب ثوب فانه على ثياب وفِعال فى غير باب سيل فانه على سيول قال سيبويه القياس فى فعل ماذكرنا وماسوى ذلك يعلم بالسمع فلو اضطر شاعر أو ساجع فى جمع فعل الى شئ مما ذكرنا انه قياسه فلا عليه أن يجمعه عليه وان لم يسمع فالمسموع فى قلة فعل فى غير الاجوف أفعال كأنف وآناف وفى كثرته فعلان كجحشان ورئلان وفُعلان كظهران وبطنان قال سيبويه وفعلان بالكسر أقلهما وفِعلة كغردة فى غرد وهو الكمأة وكذا جبأة وفقعة فى جبء وفقع للكمأة أيضا وفعل بضمتين كسقف ودهن ويجوز أن يخفف عند بنى تميم كما فى عنق وهو فى الجمع لثقله أولى وأفعلة فى جمع فعل شاذ كأنجدة فى نجد وهو المكان المرتفع قال الجوهرى هو جمع نجود جمع نجد جمع فعول على أفعلة تشبيها له بفتح الفاء فانه يجمع عليه كعمود وأعمدة وأما نحو الكليب والمعز فهو عند سيبويه جمع وعند غيره اسم الجمع ففعيل فى فَعْل أقل من فِعلة وفعلة أقل من فعلان بالكسر وهو أقل من فعلان بالضم وربما اقتصر فى فعل على أفعل وأفعال فى القلة والكثرة كالاكف والارداء واعلم ان جمع القلة ليس بأصل فى الجمع لانه لايذكر الاحيث يراد بيان القلة ولايستعمل لمجرد الجمعية والجنسية كما يستعمل له جمع الكثرة يقال فلان حسن الثياب فى معنى حسن الثوب ولايحسن حسن الاثواب وكم عندك من الثوب والثياب ولايحسن من الاثواب وتقول هو أنبل الفتيان ولاتقل أنبل الفتية مع قصد بيان الجنس * قال (ونحو جمل على أجمال وجمال وجاء على قداح وأرجل وصنوان وذؤبان وقِرَدة) * أقول اعلم ان ماكان على فِعْل فانه يجمع فى القلة على

الثدى بضم المثلثة وكسر المهملة مع تشديد الياء كما ترى أصله ثدوى على فعول فاعل مصححه

الصواب ابدال الارداء بالانواء أو غيره لانه جمع ردء بالكسر كما ورد فى التنزيل قاله مصححه

أفعال فى الصحيح كان أو فى الاجوف أو فى غيرهما وربما كان أفعال لقلة أو كثرة كأخماس وأشبار قال سيبويه وفى الكثرة على فعول وفعال والفعول أكثر وربما اقتصروا على واحد منهما فى القليل والكثير معا فان كان أجوف ياأيا لزمه الفعول كالفيول والجيود ولايجوز الفعال كما مر فى فعل وان كان واويا لزمه الفعال ولايجوز الفعول كريح وراح كما ذكرنا فى فعل هذا الذى ذكرناه فى فعل هو الغالب وقد يجئ على أفعل كأرجل وعلى فعلان كصنوان وقنوان وبعضهم يضم فاءهما وعلى فُعلان كذؤبان وحرمان فى حرم وهو القليل من الابل وعلى فعلة كقردة وجاء فيه فعيل كضريس * قال (ونحو قرء على أقراء وفروء وجاء على قِرَطة وخِفاف وفُلك وباب عود على عيدان) * أقول اعلم ان فُعْلا يكسر فى القلة على أفعال فى الاجوف كان أو غيره وقد يجئ للقليل والكثير نحو أركان وأجزاء وقد شذ فى قلته أفعُل كأركن ويكسر فى الكثرة على فعال وفعول وفعول أكثر كبروج وبرود وجنود وفعال فى المضاعف كثير كقفاف وخفاف وعشاش هذا هو الغالب فى فعل وقد يجئ فيه فِعَلة كقرطة وجحرة وخرجة وفُعُل كفلك فى فلك قال تعالى فى الواحد * فى الفلك المشحون * وفى الجمع * حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم * وذلك لان فُعْلا وفِعْلا يشتركان فى انهما جمعا على أفعال كصلب وأصلاب وجل وأجمال وفَعَل يجمع على فُعُل كأسد وأسد ففُعْل جمع عليه أيضا وفعل وفعل يشتركان فى كثير من المصادر كالسقم والسقم والبخل والبخل وفعل وفعل بفتح الفاء وكسرها وسكون عينهما كثيران فى كلامهم فتصرف فى تكسيرهما أكثر من التصرف فى باقى جموع الثلاثى وفعل بالضم قريب منهما فى الكثرة * قوله و باب عود على عيدان يعنى ان فُعْلا اذا كان أجوف لايجمع فى الكثرة الا على فِعلان كعيدان وحيتان وأما فى القلة فعلى أفعال كما هو قياس الباب كأكواز وأكواب ويشارك الاجوف فى فعلان غيره أيضا كحش وهو البستان وحشان ويجمع حشان بالضم على حشاشين كما جمع مصران وهو جمع مصير على مصارين ولايمتنع أن يكون حشان جمع حش بالفتح لانه لغة فى الحش بالضم كثور وثيران والاول قول سيبويه * قال (ونحو جمل على أجمال وجمال وباب تاج على تيجان وجاء على ذكور وأزمن وخربان وحملان وجيرة وجِبْلى) * أقول اعلم ان ماكان على فَعَل فانك تقول فى قلته أفعال فى الاجوف أو فى غيره نحو أجبال وأنواج وأفواع وأنياب وجاء قلته على أفعل نادرا كازمن وأجبل وأعصى فى عصا

المشهور فى جمع الفيل هو الفيلة كقردة مصحح

المصران بالضم الامعاء وأما المصران بالكسر فكوفة وبصرة مصحح

ويجوز أن يكون أزمن جمع زمان كأمكن في مكان وذلك لحمل فَعال المذكر على فعال المؤنث فان أفعلا فيه قياس على ما يجئ نحو عناق وأعنق وجاء في الاجوف اليائي أيبب وفي الواوي أدؤر وألؤر كان فعالا وفعيلا ان كانت مؤنثة فقياسها أفعل كما يجئ قال سيبويه بل أفعل فيه شاذ وان كان مؤنثا ولو كان قياسا لما قيل رحى وأرحاء وقدم وأقدام وغنم وأغنام وتقول في كثرته فعال وفعول في غير الاجوف والفعال أكثر وقد تزاد التاء كالحجارة والذكارة والذكورة لتأكيد الجمعية وأما الاجوف فالقياس فيه الفعلان كالتيجان والجيران والقيعان والسيجان وقد جاء في الصحيح أيضا قليلا كالشبثان وقد جاء في الاجوف فُعُل أيضا كالدور والسوق والنيب كأنهم أرادوا أن يكسروا على فعول فاستثقلوا ضم حرف العلة في الجمع وبعدها الواو فبنوه على فعل وجاء سؤوق أيضا على الاصل لكنه همز الواو للاستثقال وكل واو مضمومة ضمة غير اعرابية ولا للساكنين جاز همزها فالزمت ههنا الاستثقال وكذا جاء نيوب وليس فعول فيه مستمرا بل بابه فعل كما مر وجاء في غير الاجوف فعل أيضا كأسد ووثن وقال بعضهم لفظ الجمع لا بد أن يكون أثقل من لفظ الواحد فاسد أصله اسود ثم أُسْدٌ ثم أُسُدٌ فخفف والحق أن لا مانع من كونه أخف من الواحد كأحمر وحمر وحمار وغير ذلك وأصل نيب فُعل كالسوق قلبت الضمة كسرة ليصح الياء وليس فِعل من أبنية الجمع ولم يأت في أجوف هذا الباب فعال كأنه ٧ جعل فعلان عوض فعال وفعل عوض فعول هذا الذي ذكرت قياس هذا الباب ثم جاء في غير الاجوف فُعلان أيضا كحملان وسلقان في سلق وهو المطمئن من الارض وفِعلان كخربان وبرقان وشبثان وفِعلة كجيرة وقيعة واخوة وفِعلى كحجلى وهو شاذ لم يأت عنه الا هذا وقال الاصمعي بل هو لغة في الحَجَل والصحيح انه جمع ولم يأت في قلة المضاعف ولا كثرته الا أفعال كأمداد وأفئدان وألباب كما لم يجاوزوا في بعض الصحيح ذلك كالاقلام والارسان والاغلاق قال سيبويه فان بنى المضاعف على فعال أو فعول أو فعلان فهو القياس ولم يذكر فيه شيأ عن العرب فلزوم فعل مفتوح العين لافعال أكثر من لزوم فعل ساكن العين لافعل وذلك لخفته وكثرته فتوسعوا فيه أكثر من توسعهم في فعل ولذلك كان الشاذ في جمع فعل مفتوح العين أقل من الشاذ في جمع فعل ساكنة * قال (ونحو فَخِذ على أفخاذ فيهما وجاء على نمور ونُمُر) * أقول يعني ان فعل المكسور العين يكسر في الكثرة والقلة على أفعال وذلك لانه أقل من باب فعل مفتوح العين بكثير كان فعل مفتوح العين أقل من فعل

الشبثان جمع الشبث وهو العنكبوت

٧ في نسخة لانه

قوله لم يأت عنه بل عن غيره أيضا نقل عن أبي علي الفارسي انه قال قلت يوما للمتنبي كم لنا من الجموع على وزن فعلى فقال في الحال حجلى وظربى قال أبو علي فطالعت كتب اللغة ثلاث ليال فاعززتهما بثالث والظربى جمع الظربان وهو حيوان منتن مصححه

ساكنه والبناء اذا كثر توسع في جموعه فلهذا جاء لمضاعف فعل ساكن العين بناء قلة وكثرة نحو صك وأصك وصكاك وصكوك ولم يأت لمضاعف فعل مفتوح العين الا أفعال في القلة والكثرة كأمداد وأفئدان وفعل بكسر العين أقل من فعل بفتحها فنقص تصرفه عنه بان لزم في جمعه أفعال في قلة الصحيح وغيره وكثرتهما وجاء نمور على التشبيه بباب الاسود ونُمُر مخفف منه * قال (ونحو عجز على أعجاز وجاء سباع وليس رجلة بتكسير) * أقول اعلم ان فعلا بضم العين أقل من فعل بكسرها فهو أولى بأن يكون قلته وكثرته على لفظ واحد وهو أفعال وقد يجئ على فِعال كسباع ورجال وذلك لتشبيهه بفعل مفتوح العين * قوله رجلة بفتح الراء وسكون الجيم ليس بتكسير بل هو اسم جمع لان فَعلة ليس من أوزان الجموع وقياسه أرجال كأعجاز ورجلة للقليل ورجال للكثير * قال (ونحو عنب على أعناب وجاء أضلع وضلوع) * أقول قال سيبويه باب عنب أكثر من باب عجز وباب كبد أكثر من باب عنب وباب جبل أكثر من باب كبد وباب بحر أكثر من باب جبل فباب عنب على أفعال في القلة والكثرة ويجئ في القلة على أفعل كأضلع قال سيبويه شبه بالازمن في جمع الزمن وقد يجئ في الكثرة الفعول كالضلوع والاروم * قال (ونحو ابن على ابال فيهما) * أقول أي في القليل والكثير لقلة فعل وهو لغات معدودة كما ذكرنا * قال (ونحو صُرَد على صِرْدان فيهما وجاء أرطاب ورِباع) * أقول أي في القلة والكثرة لما اختص فُعَل بنوع من المسميات وهو الحيوان كالنغر والصرد خصوه بجمع أيضا وكأنه منقوص من فُعال كغراب وغربان أو مشبه به وشذ منه ربع ورباع تشبيها بجمل وأجمال وجمال لانه منه وأما رطب وأرطاب ورطاب فانه ليس رطب في الحقيقة من باب فعل الموضوع لواحد لانه جنس الرطبة وكأنه جمعها ومثله مصع ومصعة لجبي العوسج * قال (وجاء عنق على أعناق فيهما) * أقول قال سيبويه باب عنق كباب عضد في القلة وجمعه أفعال في القلة والكثرة * قال (وامتنعوا من أفعُل في المعتل العين وأفوس وأثوب وأعين وأبيب شاذ وامتنعوا من فِعال في الياء دون الواو كفعول في الواو دون الياء وفؤوج وسؤوق شاذ) * أقول يعني ان أفعلا لا يجئ في الأجوف من هذه الامثلة العشرة المذكورة واويا كان أو يائيا وفعالا لا يجئ في الاجوف اليائي من جميع الامثلة المذكورة وقد يجئ في الواوي كحياض وثياب وفعولا لا يجئ في اليائي دون الواوي كفيوج وسيول وقد ذكرنا ذلك في شرح جمع فعل * لما فرغ من جمع أبنية الثلاثي المجرد اذا كان اسما مذكرا شرع

الربع بضم الراء وفتح الباء الفصيل الذي ينتج في الربيع وهو أول النتاج وبهذا يعرف وجه قوله تشبيها بجمل الخ مصححه

في جموعها اذا كانت مؤنثة بالتاء فقال * (المؤنث نحو قصعة على قِصاع و بدور
و بِدر ونوب ونحو لقحة على لقح غالبا وجاء على لفاح وأنعم ونحو برقة على برق غالبا
وجاء على وزن حجو برام) * أقول اعلم ان فعلة تكسر على فعال غالبا في الصحيح وغيره
كقصاع وركاء ودباب وجاء على فِعَل وكأنه مقصور فعال نحو هضبة وهضب
وحلقة وحلق وقد جاء فيه فعول أيضا لان فعولا وفعالا أخوان في جمع فعل مذكر
فعلة الان فعولا ههنا قليل كأنة ومؤون وبدرة و بدور وفي جمع فَعَل كثير
لان فعل أخف من فعلة وأكثر استعمالا فكان أكثر تصرفا وانما غلب في فعلة
فعال دون فعول لانه أخف البنائين واذا كان فعلة أجوف واويا فقد يجمع على
فُعَل كدول ونوب وجوب وليس هذا قياس فعلة بفتح الفاء بل هو محمول في ذلك
على فعلة بضمها نحو برقة وبرق ودولة ودول وقد جاء في ناقصه فعل أيضا شاذا
كقرية وقرى قال أبو علي و بروة و برى وهو الذي يجعل في أنف البعير والمعروف
في هذا المعنى برة وفي كتاب سيبويه نزوة ونزى بالنون والزاي ولا شك ان أحدهما
تصحيف الآخر واذا كان أجوف يائيا لم يجز ضم فائه في الجمع بل يكسر
كخيم وضيع كما قيل في الصحيح هضب وليس هذا بقياس لا في الصحيح
ولا في غيره وأما فَعلة فانه يكسر على فِعَل في الصحيح كان أو في غيره ككسر وقدد
ولحى ورشى وذكر غير سيبويه فعل بضم الفاء كلحى وحلى والكسر فيهما
أجود قال سيبويه الجمع بالالف والتاء قليل في فعلة في الصحيح كان أو في غيره لان
اتباع العين للفاء فيما يجمع هذا الجمع هو القياس وفعل كابل بناء عزيز بخلاف
فُعلات كخطوات اذ نحو عنق وطنب كثير ولهذا كان استعمال فعل في القلة
أكثر وأحسن من استعمال فعل فيها فثلاث كسر أقوى من ثلاث غرف بل
الاولى ثلاث غرفات مع جواز ثلاث غرف أيضا قال سيبويه ولا يكادون يجمعون
بالالف والتاء في الناقص واويا كان أو يائيا يعني مع الاتباع فلو قلت في رشوة
رشوات لانقلبت الواوياء فاجتزؤا بفعل في القلة والكثرة وقد عرفت ان الكسر
في الصحيح قليل فكيف في المعتل قال السيرافي وأما نحو قرية ولحية فيجوز كسر
العين في جمعهما بالالف والتاء لانه لا ينقلب حرف الى حرف قلت قول سيبويه
أولى لاستثقال الكسرتين مع الياء وأما المعتل العين فيجوز جمعه بالالف والتاء
اذ يجب اسكان عينه ولا يجتمع كسرتان نحو قيمات وديمات وقد جاء في فعلة فعال
كلفاح وحقاق كذا ذكره سيبويه لكنه في غاية القلة وذكر الجوهري ان لفاحا
جمع لقوح وهي الحلوب كفلاص وقلوص بمعنى اللقوح قال سيبويه قد يجمع

البرقة بوزن الغرفة سحاب ذو برق كالبارق واللقحة الحلوب من الناقة والمأنة السرة وماحولها والجوبة الحفرة يجمع على جوب كحفر مصحح

فعلة على أفعل كأنعم وأشد في نعمة وشدة وذلك قليل عزيز ليس بالاصل وقيل
ان أشد جمع شد في التقدير ككلب وأكلب أو جمع شد كذئب وأذؤب ولم يستعمل
شد ولا شد فيكون كأبابيل جمعا لم يستعمل واحده وقال المبرد أنعم جمع نعم على
القياس يقال يوم بؤس ويوم نعم والجمع أبؤس وأنعم وأما فعلة بضم الفاء فعلى
فُعَل غالبا وقد يستعمل في القليل أيضا نحو ثلاث غرف وهو قليل كما ذكرنا وربما
كسر على فعال في غير الاجوف كبرام و براق وجفار وهو كثير في المضاعف
كجلال وقلال وجباب وقباب ويقتصر في الاجوف على فعل كسور ودول
وأما الحوز في جمع حُجْرة السراويل أي معقدها فشاذ * قال (ونحو رقبة
على رقاب وجاء على أينق وتِيَر و بُدُن ونحو مَعِدة على مِعَد ونحو تُخَمة على تخم)
* أقول اعلم ان فعلة كرقبة قياسه فعال كرقاب ونياق واماء وجاء على أفعل
كأكم في الصحيح وأينق في الأجوف وآم في الناقص وعلى فِعَل كنير وقيم وكان
أصله فعال لقلبهم الواو ياء وانما يكون ذلك قبل الالف كما يجيء في باب الاعلال وجاء
على فُعُل كبدن وخشب ونوق ولوب وسرح وليس بالكثير ويجوز في الصحيح
ضم العين اما لانه فرع الاسكان أو أصله كما ذكرنا في أول هذا الكتاب وفَعَلة
من الناقص كثير كقناة وحصاة وأكثر ما يستعمل في معنى الجمع منه محذوف
التاء كالحصا والقنا والاضا و بالالف والتاء وقد يجمع على فعول كدُوِيّ وصفيّ
في دواة وصفاة وعلى فعال أيضا كاضاء واماء وجاء الأمْوان كالاخوان وأما
الفعلة بفتح الفاء وكسر العين كالمعدة فيجمع بكسر الفاء وفتح العين كالمعد قال
السيرافي ومثله قليل غير مستمر لا يقال في كلمة وخلفة كلم وخلف [٢] وانما جمع معدة
ونقمة على فعل بكسر الفاء وفتح العين لانهم يقولون فيهما عند بني تميم وغيرهم
معدة ونقمة ككسرة نحو كتف في كتف فجمعا على ذلك فعد ونقم في الحقيقة
جمع فِعْلة لا جمع فَعِلة وأما غيرهما نحو كلمة وخلفة فلا يجيء على وزن كسرة
الا عند بني تميم وأما فَعَلة نحو تخمة فعلى تخم شبهوا فعلة بضم الفاء وفتح العين
بفعلة بضم الفاء وسكون العين فجمع على فُعَل وليس ذلك مما يكون الفرق بين
جمعه وواحده بالتاء كالرطبة والرطب لان الرطب مذكر كالبر والتمر ونحو التخم
والتهم مؤنث كالغرف وتصغير رطب رطيب وتصغير تخم وتهم لا يكون الا على
تخيمات وتهيمات بالرد الى الواحد فليسا اذن كالرطب والمصع اذ هما جنسان
كالتمر والتفاح * قال (واذا صح باب تمرة قيل تمرات بالفتح والاسكان فيه
ضرورة والمعتل العين ساكن وهذيل تسوي وباب كِسْرة على كسرات بالفتح

آم جمع أمة أصله آمي وأصل أصله آمو على أفعل فاعل اعلال قاض بعد ما صار آميا بقلب الواو ياء والضمة كسرة كما في أدل على ما يأتي مصحح

[٢] وانما يقال كلم وخلف بفتح ثم كسر كنبق والخلف النوق الحوامل مصحح

والكسر والمعتل العين والمعتل اللام بالواو يسكن ويفتح ونحو حجرة على حجرات بالضم والفتح والمعتل العين والمعتل اللام بالياء يسكن ويفتح وقد يسكن فى تميم نحو حجرات وكسرات والمضاعف ساكن فى الجميع وأما الصفات فبالاسكان وقالوا لجبات وربعات للصحيح اسمية أصلية وحكم أرض وأهل وعرس وغيرك ذلك وباب سنة جاء فيه سنور وقلون وثبون وجاء قلون وسنوات وعضوت وثبات وهنات وجاء آم ٧ كاكم) * أقول قد مضى شرح جميع هذا فى شرح الكافية فنقتصر على حل ألفاظه * قوله والمعتل العين ساكن لجوزات وبيضات لاستثقال الحركة على الواو والياء المفتوح ماقبلها * قوله وهذيل تسوى أى تفتح فى الأجوف كما تفتح فى الصحيح استخفافا للفتحة ولانقلاب الواو والياء ألفا لعروض الحركة عليهما * قوله والمعتل العين والمعتل اللام بالواو يسكن ويفتح أما لمعتل العين فنحو قيمات وديمات ولايكسر العين استثقالا للكسرة على الياء المكسور ماقبلها وأما الناقص الواوى فنحو رشوات لايكسر العين لئلا ينقلب الواو ياء فتلتبس ولو خليت واوا لاستثقلت * قوله والمعتل العين والمعتل اللام بالياء يسكن ويفتح أما المعتل العين فنحو دولات ولايضم العين للاستثقال وأما الناقص اليائى فلايضم عينه لاستثقال الياء المضموم ماقبلها لاما وان قلبت واوا اعتدادا بالحركة العارضة التبس بالواوى * قوله وقد يسكن فى تميم نحو حجرات وكسرات بخلاف تمرات استثقالا للضمتين والكسرتين اللتين هما أكثر وأظهر فى هذين البابين * قوله والمضاعف ساكن فى الجميع نحو شدات وغدات وردات وأما الصفات فنحو صعبات وحلوات وعلجات تسكن للفرق وتسكينها أولى من تسكين الاسماء لان الصفات أثقل * قوله لجبات وربعات للصحيح اسمية أصلية لم أر فى موضع ان لجبة فى الاصل اسم بل قيل ذلك فى ربعة * قوله وحكم أرض أى ان المؤنث بتاء مقدرة كالمؤنث بتاء ظاهرة يجوز فيها الاوجه المذكورة * قوله وباب سنة أى اذا كان فعلة محذوف اللام يجمع بالواو والنون جبرا لما حذف منها وغيرا أوائلها بكسر ما انضم منها أو انفتح * قوله وسنوات وعضوات أى قد يجمع بالالف والتاء مع رد اللام * قوله ثبات وهنات أى قد يجمع بالالف والتاء من غير رد اللام * قوله وجاء آم كاكم هو أفعل وأصله آمو قلبت الواو ياء والضمة كسرة كما فى أدل وحذفت الياء كما فى قاض وقلبت الهمزة الثانية ألفا كما فى آمن * قال (الصفة تخصص على صمام غالبا وباب شيخ على أشياخ وجاء ضيفان ووغدان وكهول ورطلة وشيخة وورد وسحل

قوله بالواو قيد لاعتلال اللام لا العين وكذلك قوله بالياء كما ستفهمه
صحيح

٧ فى جمع أمة نخ

اللجبة كالتمرة هى الشاة التى عليها بعد نتاجها أربعة أشهر فخف ابنها والربعة المربوع القامة اه ضيفان جمع ضيف وغدان جمع وغد أى لئيم وجمع كهول كهل ورطلة جمع رطل يقال غلام رطل أى لم يستحكم قوته وشيخة جمع شيخ وورد جمع ورد يقال فرس ورد اذا كان بين الكميت والاشقر وسحل جمع سحل وهو الثوب الابيض من القطن اه چاربردى صحيح

شحاء ونحو حلف على أحلاف كثيرا وأجلف نادر ونحو حرة على أحرار) * أقول اعلم ان الاصل فى الصفات أن لا تكسر لمشابهتها الافعال وعملها عملها فيلحق للجمع بأواخرها مايلحق بأواخر الفعل وهو الواو والنون فيتبعه الالف والتاء لانه فرعه وأيضا تتصل الضمائر المستكنة بها والاصل أن يكون فى لفظها مايدل على تلك الضمائر وليس فى التكسير ذلك فالأولى أن تجمع بالواو والنون ليدل على استكنان ضمير العقلاء الذكور وبالالف والتاء ليدل على جماعة غيرهم ثم انهم مع هذا كله كسروا بعض الصفات لكونها أسماء كالجوامد وان شابهت الفعل وتكسير الصفات المشبهة أكثر من تكسير اسم الفاعل فى الثلاثى اذ شبهها بالفعل أقل من شبهه وتكسير اسم الفاعل الثلاثى أكثر من تكسير اسم المفعول منه واسم الفاعل والمفعول من غير الثلاثى لان الاخيرين أكثر مشابهة لمضارعهما لفظا من اسم الفاعل الثلاثى لمضارعه وأما اسم المفعول من الثلاثى فاجرى لأجل الميم فى أوله مجرى اسمى الفاعل والمفعول من غير الثلاثى فى قلة التكسير ثم نقول فَعْل يكسر فى الغالب على فِعال ولا يكسر على أفعل لان للوصف فى الاغلب موصوفا بين القلة والكثرة والاصل فى الجموع جمع الكثرة كما مر والغالب فى الأجوف اليائى أفعال كأشياخ وقد جاء فعلان بكسر الفاء فى الأجوف وغيره كضيفان ووغدان بكسر الواو كما جاء فى الاسم رئلان وقد جاء فُعلان كوغدان كما جاء فى الاسم ظهران ويجوز أن يكون نحو ضيفان وشيخان فى الاصل فعلانا مضموم الفاء فكسرت لتسلم الياء وجاء فيه ضيوف وشيوخ دخل هنا فعول على فعال كما دخل فى الاسماء نحو كعاب وكعوب الا ان الاسم أبعد فى التكسير فكان التوسع فيه أكثر ففعول فيه أكثر منه فى الصفة وقد جاء فيه فِعَلة كرطلة فى رَطْل وهو الثياب الناعم وجاء فعلة بسكون العين كشيخة وجاء فُعْل نحو كثْط وثط وجون وخيل وورد وجاء فعل بضمتين والظاهر ان أحد البنائين فرع الآخر نحو سحل وسحل وصدق اللقاء وصدق اللقاء وربما لا يستعمل الأحد هما وقالوا سمحاء تشبيها لفَعْل وهو الصفة المشبهة باسم الفاعل بفاعل فسَمْح وسمحاء كعالم وعلماء أو شبه فعل بفعيل فكأنه جمع سميح ككريم وكرماء واذا استعمل بعضها استعمال الاسماء نحو عبد جمع على أفعل فى القلة فقالوا أعبد فان سمى بفَعْل أو بغيره من الصفات جمعت جمع الاسماء وأما فِعْلٌ فانه يكسر على أفعال نحو أجلاف فى جلف وهو الشاة المسلوخة بلا رأس ولا قوائم وأقاض وأنضاء وجاء أجلف تشبيها بالاسماء

قوله وهو الثياب الناعم هذا خطأ لفظا ومعنى أما لفظا فلأن الثياب جمع والناعم مفرد وأما معنى فلأنه ليس معنى الرطل بل هو قريب من معنى السحل على ما كتبناه قبل فى الهامش ولعله من النساخ
صحيح

كأذؤب وهو نادر فى الصفات وأما فُعَل فانه أقل فى الصفات من فعل كما كان كذلك فى الاسماء ويجمع على ماجمع عليه فعل بالكسر كأمرار وأحرار وفعل بالكسر أقل من فعل بالفتح كما فى الاسماء * قال (ونحو بطَل على أبطال وحسان واخوان وذُكران ونُصُف ونحو نكِد على أنكاد ووجاع وحُسُن وجاء وجُاعى وحباطى وحذارى ونحو يقُظ على أيقاظ وبابه التصحيح ونحو جنب على أجناب) * أقول ظاهر كلام سيبويه ان الغالب فى تكسير فَعَل فى الصفات فِعال قال وكسروا عليه كما يكسر فَعَل عليه فقد اتفقا فيه كما اتفقا فى الاسماء نحو كلب وكلاب وجمل وجمال قال ورما كسروه على أفعال لانه لم يكسر عليه فعل فاستغنوا به عن فعال وأما فعلان وفعلان كاخوان وذكران فلاستعمال أخ وذكر استعمال الاسماء فيهما كخربان وحُملان وكذا نصف بضمتين ونصف بسكون العين لكونه كالاسماء وعده سيبويه فى الاسماء فهو كأسد واسد عنده وما كان للمصنف أن يعد الثلثة فى الصفات لانها انما كسرت عليها لاستعمالها كالاسماء من دون الموصوف وفعل بفتح العين أقل فى الصفات من فعل بسكونها وأما فَعِل فانه يكسر على أفعال كأنكاد فهو كأكباد فى الاسماء واعلم ان الاسماء أشد تمكنا فى التكسير والصفات محمولة عليها فاذا اشتبه عليك تكسير شئ من الصفات فان كنت فى الشعر فاحملها على الاسماء وكسرها تكسيرها وان كنت فى غير الشعر فلا تجمع الاجمع السلامة وأما وجاع فلحمل فَعل بالكسر على فعل بالفتح كحسان وقل فيه فعل بضمتين كخشن وهو محمول على الاسم كنمر * قوله وجاء وجاعى فَعالى كثير فى جمع فَعلان وفى مؤنثه الذى هو فعلى نحو سكارى فى سكران وسكرى وليس بغالب بل الغالب فيه فعال كغراث وجياع فى غرثان وغرثى وجوعان وجوعى لكن لما شابه الالف والنون ألف التأنيث الممدودة نحو صحراء وقياسه فى التكسير فعالى كما يجئ جمع جمعه فحمل فَعِل على فعلان المحمول على فعلاء وانما حمل فعل على فعلان لتشاركهما فى باب فَعِل يَفعَل فى كثير من المواضع نحو عجل وعجلان وفرح وفرحان وعطش وعطشان والحَبِط المنتفخ البطن من كثرة أكل الربيع وقالوا وجعى أيضا فى جمع وَجِع مع ان قياس فَعلى أن يكون جمع فعيل بمعنى مفعول كقتلى وجرحى لكنه حمل وجع وميت وهالك وأجرب ومريض وأشباه ذلك عليه لأن هذا أمر يبتلون به اذ دخلوا فيه وهم له كارهون وفعيل بمعنى مفعول غالب فى هذا المعنى كما يجئ * فلما كان معنى هذه الأمثلة معنى فعيل بمعنى مفعول كسرت تكسيره

قوله بالكسر أى بكسر العين كما ترى مصحح

كما يجئ فى موضعه مثل وجع ووجعى وهرم وهرمى وضمن وضمنى وزمن وزمنى * قوله ونحو يقظ على أيقاظ ومثله نجُد أى شجاع وأنجاد قيل لم يجئ فى هذا الباب مكسر الاهاتان اللفظتان واليائى منه مجموع جمع السلامة وانما جمعا على أفعال حملا لفَعُل على فَعِل لاشتراكهما كيَقِظ ونَدِس وفَطِن وقد جاء أفعال فى جمع فعل اسما أيضا كعضد وأعضاد وعجز وأعجاز وحكى ابن عمرو الشيبانى يَقُظ ويقاظ كما فى الاسم نحو سبع وسباع وهو فى فعل الاسمى قليل كما ذكرنا فكيف بالصفة التى هى أقل تمكنا منه فى التكسير والحق ان يقاظا جمع يَقْظان لكون فعال غالبا فى فعلان كعطاش وجياع فى عطشان وجوعان * قوله ونحو جنب على أجناب فُعُل فى الصفات فى غاية القلة فلا يكسر الاعلى أفعال وانما اختاروه لخفته وحكى جناب وجنبان وأوزان الثلاثى من الصفات التى جاء لها تكسير سبعة وأعم جموعها أفعال فانه يجئ لجميعها كما ذكرنا نحو أشياخ وأجلاف وأحرار وأبطال وأيقاظ وأنكاد وأجناب ثم فعال لجيئه لثلثة منها نحو صعاب وحسان ووجاع وبواقى جموعها متساوية أما الامثلة الثلثة الباقية من الصفات فَعُل كحطم وخثع وفِعِل كأتان إيِد أى واود وامرأة بلزأى ضخمة ولاغيرهما وفَعَل كسوى وعدى ولاغيرهما فلم يسمع فيهما تكسير وقولهم أعداء جمع عدو كأفلاء جمع فلو لاجمع عِدًى * قال (ويجمع الجميع جمع السلامة للعقلاء الذكور وأما مؤنثه فبالالف والتاء لاغير نحو عَبَلات وحُلوات وحَذِرات ويَقُظات الانحو عَبلة فانه جاء على عبال وكاش وقالوا عِلَج فى جمع علجة) * أقول قال سيبويه يجمع فعلة نحو حسنة على حسان ولا يجمع على فعال الا ما جمع مذكره عليه كما تقول فى جمع حسن وحسنة حسان ولما لم يقل فى جمع بطل بطال لم يقل فى جمع بطلة أيضا فكل صفة على فعل جمعت على فعال يجمع مؤنثها أيضا عليه فهذا الذى قال سيبويه مخالف قول المصنف * قوله الا نحو عبلة قال سيبويه كل ما هو على فَعلة من الاوصاف تكسر على فعال نحو كمئة وكماش والكمش السريع الماضى وجعدة وجعاد وذلك لكثرة مجئ هذا البناء فتصرفوا فى جمعه وأما علج فى جمع علجة فلجريه مجرى الاسماء نحو كسرة وكسر والعلج العظيم من حمر الوحش * قال (ومازادته مدة ثالثة فى الاسم نحو زمان على أزمنة غالبا وجاء قُدُل وغِزلان وعُنُوق ونحو حمار على أحمرة وحُمُر غالبا وجاء صيران وشمائل ونحو غراب على أعربة وجاء فرد وغِربان وزقا وغِلمة قليل ودُئب نادر وجاء فى مؤنث الثلثة أحنق وأذرع وأعقب وأمكن شاذ) * أقول

يقال رجل حطم أى قليل الرحمة للماشية ومنه قولهم شر الرعاء الحطمة والخثع الدليل الماهر مصحح

القذل جمع القذال

اعلم ان أفعلة مطرد فى قلة فعال كأزمنة وأمكنة وأفدنة وأفذلة وقد يكون فى بعض الاسماء للكثرة أيضا كأزمنة وأمكنة والغالب فى كثرته فعل كفذل وفدن وان شئت خففته فى لغة تميم باسكان العين وما كان منقوصا كسماء وأسمية وهو المطر ودواء وأدوية اقتصر فى قلته وكثرته على أفعلة كراهة التغير الذى يتأدى الامر اليه لو جمع على فعل اذ كانوا يقولون سموو وكأدل فيكون الجمع الكثير على حرفين فان قيل فهلا خففوا باسكان العين كما فى عنق حتى لا يؤدى الى ما ذكرت قيل التخفيف ليس فى كلام جميع العرب وليس بلازم أيضا فى كلام من يخفف وأيضا فالمخفف فى حكم المثقل ألا ترى الى قولهم قضو الرجل بالواو التى كانت بدلا من الياء للضمة كيف بقيت مع حذف الضمة * قوله وغزلان جاء فِعلان فى فَعال وليس من بابه لكنه لتشبيه فُعال كغربان وجيران فى غراب وجوار * قوله وعنوق ليس هذا موضعه لان العناق مؤنث وهو الانثى من ولد المعز يقال فى المثل العنوق بعد الوق فى الذى يفتقر بعد الغنى وقد أورده سيبويه على الصحة فى جمع فَعال المؤنث قال حق فعال فى المؤنث أفعل كعناق وأعنق لكن فعولا لما كان مؤاخيا لافعل فى كثير من المواضع اذ هو فى الكثير كأفعل فى القليل جمعوه فى الكثير على عنوق وكذا قالوا فى سماء بمعنى المطر سُمِيّ لانه يذكر ويؤنث يقال أصابتنا سماء أى مطر * قوله ونحو حمار على أحمرة فعال وفعال يتساويان فى القليل والكثير اذ لا فرق بينهما الا بالفتحة والكسرة المتقاربتين فأحمرة للقلة وحمر للكثرة وقد يخفف فُعُل فى تميم وقد يستغنى بجمع الكثرة عن جمع القلة نحو ثلثة جدر وأربعة كتب ولا يقال أجدرة ولا أكتبة والمضاعف منه لا يجئ الا على أفعلة فى القلة والكثرة نحو خلال وأخلة وعنان وأعنة لاستثقالهم التضعيف المفكوك ولا يجوز له الادغام لما يجئ فى بابه وكذا الناقص واويا كان أو يائيا لا يجئ الا على أفعلة كما ذكرنا فى فعال يفتح الفاء قال سيبويه وفعال بفتح الفاء فى جميع الاشياء بمنزلة فعال بالكسر والأجوف الواوى منه مسكن العين كأخونة وخون وأبونة وبون استثقلت الضمة على الواو وقد يضطر الشاعر فيردها الى أصله من الضم قال * عن مبرقات بالبرين وتبدو بالا كف الامعات سُوُر * وان كان الأجوف يائيا بقيت الياء مضمومة اذ الضمة عليها ليست فى ثقل الضمة على الواو فيقال فى جمع عيان وهو حديدة الفدان عين كما قالوا فى بيوض بُيُض ومن خفف من بنى تميم كسر الضم لتسلم الياء فتقول عين كما قالوا بيض فى جمع أبيض وجاء فيه فعلان كصيران فى صوار وهو القطيع من بقر الوحش حملا على

قوله فى بيوض أى فى جمعه يقال دجاجة بيض اذا أثرت البيض والسور جمع السوار صحيح

فُعال لان فِعلانا بابه فعال بالضم وما حمل عليه من فُعَل كصردان ونغران كما ذكرنا * قوله وشمائل ليس هذا موضع ذكره كما قلنا فى عنوق لان شمالا مؤنث بمعنى اليد والقياس أشمل كأذرع وفعائل فى جمع فعال جمع لم يحذف من مفرده شئ فشمال وشمائل كقَصَطَر وقاطر وهو جمع ما لحقته التاء من هذا المثال كرسالة ورسائل ولما كان شمال فى تقدير التاء جعل كأن التاء فيه ظاهرة فجمع جمعه * قوله ونحو غراب على أغربة وهو يساوى فى القلة أخويه أى يجمع على أفعلة كأغربة وأخرجة وأبغثة وبابه فى الكثير فعلان كغلمان وخرجان وغربان وذبان وجاء على فعلان مضموم الفاء لغتان فقط وهما حوران وزفان فى حوار وزفاق والباقى مكسورها وقد يقتصر فى بعض ذلك على أفعلة للقلة والكثرة كأفئدة وقد يحمل فعال بالضم على فعال بالكسر لتناسب الحركتين فيقال قرد فى قُراد كجدر فى جدار وهو قليل نادر ومثله ذب وأصله ذُبُب والادغام بناء على مذهب بنى تميم فى تخفيف نحو عنق والافحق فعل أن لا يدغم كما يجئ فى باب الادغام وأما غلمة فنائب عن أغلمة لتشابههما فى كونهما للقلة فى اللفظ والدليل على نيابته عنه انك اذا صغرت غلمة رجعت الى القياس نحو اغيلمة وجاء فى فعال فواعل شاذا كدواخن وعواثن فى دخان وعثان بمعناه وليس لهما ثالث * قوله وجاء فى مؤنث الثلثة أفعل فرقوا بين مذكرها ومؤنثها ولما كان تاء التأنيث فيها مقدرا كما فى العدد القليل نحو ثلث وأربع جمعوها جمع القلة غالبا واثبتوا التاء فى جمع قلة المذكر فقالوا أفعلة وحذفوها فى جمع قلة المؤنث فقالوا أفعل كما فى العدد واذا ظهر التاء فى الامثلة الثلثة كجمالة وذؤابة وصلابة لم يكسر جمع القلة اذ لا يشابه العدد القليل فى تقدير التاء بل يجمع اما بالالف والتاء أو يكسر على فعائل أو فعل كما يجئ * قوله وأمكن شاذ ويجوز أن يكون أزمن مثله جمع زمان لا جمع زمن وانما جاز جمعهما على أفعل لحملهما على فَعال المؤنث مع تذكيرهما كما حمل شمال المؤنث المجرد عن التاء على ذى التاء نحو رسالة فقيل شمائل كرسائل وحمل أيضا على فِعال المذكر فقيل شمل قال * فى أقوس نازعتها أيمن شملا * وكذا حمل فُعال المؤنث كعقاب على المذكر نحو غراب فقيل عقبان كغربان ومؤنث فعيل المجرد عن التاء كمؤنث الثلثة المذكورة نحو يمين وأيمن وقد كسر على أيمان أيضا لاشتراك أفعل وأفعال فى كثير من أبواب الثلاثى كأفرخ وأفراخ * قال (ونحو رغيف على أرغفة ورغف ورُغفان غالبا وجاء أنصباء وفصال وأفائل وظِلمان قليل وربما جاء مضاعفه على سرر ونحو عمود على أعمدة وعُمُد

وجاء قِعدان وأفلاء وذنائب) * أقول اعلم ان فعيلا مثل فعال فى ان الزيادة فيه مدة ثالثة وفى عدد الحروف فقلته كقلتها نحو أجربة وأفئدة وأرغفة وأما صِبْية فنائب عن أصبية كما قلنا فى أعلمة ولهذا يصغر على أصيبية ويكسر فى الكثرة على فعل كما يكسر فعال بفتح الفاء وكسرها عليه نحو قذل وحر وذلك نحو قضب وعسب ورغف وسرر ويكسر على فُعلان أيضا وهو فى الغلبة كفعل سواء نحو رغفان وكثبان وقلبان وربما كسر على أفعلاء كأنصباء وأخساء وعلى فعال أيضا كافال تشبيها بفعيل فى الوصف نحو ظراف وكرام وأما أفائل ونظائره فلحمل فعيل المذكر على فعيلة ذى التاء كما حمل فعيلة على فعيل المذكر فى نحو صحف وسفن جمع صحيفة وسفينة * قوله وظلمان قليل حكى أحمد بن يحيى ظليم وظلمان وعريض وهو التيس وعرضان وجاء صبى وصبيان وقال بعضهم فى ضرير ضران والضم فيه أشهر * قوله وربما جاء مضاعفه يعنى ان الاصل أن يكسر على فعل ولكن حكى أبو زيد وأبو عبيدة ان ناسا فتحوا عين سرر فقالوا سرر والاشهر الضم وجاء شاذا فى فعيل المذكر أفعل حملا على المؤنث قال * حتى رمى محمولة بالاجنن * قوله ونحو عمود فعول مكسر فى القلة على أفعلة كفعيل سواء والغالب فى كثرته فعل وفعلان فى غير الناقص الواوى كما فى فعيل وأما الناقص فبابه أفعال كأفلاء وأعداء وجاء فيه فُعول قليلا نحو فلىّ بضم الفاء وكسر اللام وانما لم يقولوا فيه فعل بضمتين لما ذكرنا فى باب سماء ورداء ولم يجئ أيضا فعلان كفلوان للاستثقال وحق باب عدوّ أن يجمع بالواو والنون لكنه لما استعمل استعمال الاسماء كسر تكسيرها والمؤنث منه فعائل كذنوب وذنائب ويجمع على فعل فصار فعول فى المؤنث مخالفا لفعال وفعيل مؤنثات وذلك لانه الحق بذى التاء أعنى فعول فى الجمع لكونه أثقل من أخواته بسبب الواو فكأنّ مؤنثه المجرد عن التاء ذوتاء نحو تنوفة وتنائف بخلاف الاربعة المذكورة وقيل فى قدوم وهو مذكر قدائم تشبيها بالمؤنث نحو ذنوب والاصل القدم كما جاء فى نظير نظائر وهو شاذ قال على رضى الله تعالى عنه حتى صرت أقرن الى هذه النظائر وان اتفقت التاء فى الامثلة المذكورة نحو رسالة وتنوفة وجفالة وكتيبة وكفالة فلا يكسر الاعلى فعائل ولم يذكره المصنف واذا سمى بشئ من هذه الابنية ولم يعلم تكسيرها كسرت على القياس كما تقول مثلا فى بهاء ونداء علين أبهية وأندية وقس عليه * قال (الصفة نحو جبان على جبناء وصُنّع وجياد ونحو كِناز على كُنُز وهجان ونحو شجاع على شجعاء وشجعان وشجعة ونحو كريم على كرماء وكرام ونذر وثُنيان

قوله ونحو شجاع على شجعاء وشجعان وشجعة فى بعض النسخ وقع لفظ شجعان مرتين ولاشك ان أحدهما مضموم الشين والآخر مكسورها قال فى مختار الصحاح شجع الرجل فهو شجاع وقوم شجعة وشجعان ونظيره غلام وغلمة وغلمان ورجل شجيع وقوم شجعان مثل جريب وجربان وشجعاء اه فالمفهوم من هذا ان الشجعاء جمع الشجيع لا الشجاع وان الشجعان يجوز فيه الضم والكسر الا ان المتعين فى جمع الشجاع هو الكسر

وخصيان وأشراف وأصدقاء وأشحة وظروف ونحو صبور على صُبُر غالبا وعلى وُدداء وأعداء) * أقول جعل سيبويه فُعلا هو الاصل فى جمع فَعال بمنزلة فَعول قالوا جماد وجمد كصبور وصبر وجاء فى بنات الواو فعل بسكون العين نحو نوار ونور وعوان وعون سكن والاصل الضم ثم قال سيبويه رجل جبان وقوم جبناء شبهوه بفعيل لكونه مثله فى الصفة والزنة والزيادة وأيضا يمتنع مثله من التاء وقال بعضهم امرأة جبانة فعلى هذا لا يمتنع جمعه بالواو والنون فجبناء كظرفاء وجاء على فِعال قليلا كجواد للفرس وجياد * قوله ونحو كناز هو المكتنز اللحم الذى يستوى فيه المذكر والمؤنث نحو ناقة كناز وجمل كناز وكذا رجل لكاك أى قليل اللحم وامرأة لكاك وجمل دلاث وهو السريع السير وناقة دلاث وجمعه كجمع فعال بالفتح على فعل فى الغالب * قوله هجان هذا هو مذهب الخليل وسيبويه يقول هذا هجان أى كريم خالص وهذان هجانان وهؤلاء هجان شبهوا هجان الواحد بفعيل فكما يجمع فعيل على فعال ككريم على كرام جمعوا فعالا على فعال ففعال فى المفرد ككتاب وفى الجمع كرجال وذكر الجرمى هذا هجان وهذان هجان وهؤلاء هجان المفرد والمثنى والمجموع بلفظ واحد لجريه مجرى المصدر وفى دلاص ما فى هجان من المذهبين وكذا شمال فى الاسماء بمعنى الطبع واحد وجمع كما قال أبو الخطاب ومنه قوله * ومالومى أخى من شماليا * أى من شمائلى ويجمع شمال على شمائل كجمع هجان على هجائن وجمع هجان على هجان حملا للمذكر على المؤنث ويجوز أن يكونا جمعين للمفردين وللجمعين * قوله ونحو شجاع على شجعاء وشجعان قال سيبويه فُعال بمنزلة فعيل لانهما اخوان فى بعض المواضع نحو طوال وطويل وبعاد وبعيد وخفاف وخفيف ويدخل فى مؤنثه التاء كما يدخل فى مؤنث فعيل نحو امرأة طويلة وطوالة فلما كان بمعناه وعديله جمع على فعلان وفعلاء كما يجمع فعيل عليهما هذا قوله والظاهر ان فعالا مبالغة فعيل فى المعنى فطوال أبلغ من طويل واذا أردت زيادة المبالغة شددت العين فقلت طوّال * قوله ونحو كريم على كرماء وكرام هذان غالبان فيه والمضاعف من فعيل مكسر على أفعلاء بدل فعلاء نحو شديد وشداد وأشداء وشحيح وشحاح وأشحاء استثقالا لفك الادغام لو قالوا شححاء وافعلاء فى الصحيح قليل كأصدقاء وقد يكسر المضاعف على أفعلة أيضا اذ هو نظير أفعلاء الا أن بدل ألف التأنيث هاؤه وقد جاء أفعلة فى جمع فعيل اسما أيضا كما مر نحو أجربة وأكتبة وكذا عدلوا فى الناقص الواوى واليائى من فعلاء الى أفعلاء كأغنياء وأشقياء وأقوياء استثقالا لفعلاء فى مثله قالوا وشذ

تنى وتقواء ولماشذ غيروا الياء فيه الى الواو وحكى الفراء سرى وسرواء وأسرياء وماكان فى هذا البناء من الأجوف واويا كان أو يائيا فلا يبنى على فعلاء ولا على أفعلاء بل على فعال كطوال وقوام فى طويل وقويم وكسر فعيل على فعل تشبيها بفعيل الاسمى وذلك نحو نذر وجدد وسدس كما قيل فى الاسم كتب وكذا قيل فى المضاعف لذذ ولذ على حد رسل ورسل ومثل ذلك فى الناقص اليائى ثنى وثن والاصل ثنى كسدس وقد يخفف فيقال ثنى كسدس وكسر على فعلان كثنيان وشجعان تشبيها بالاسم كجربان ورغفان وعلى فعلان كخصيان تشبيها بظلمان وجاء فيه أفعال كشريف وأشراف وأبيل وآبال تشبيها بشاهد وأشهاد وصاحب وأصحاب لان فعيلا وفاعلا متساويان فى العدة والزيادة مع اختلاف موضعيهما فى البنائين وأما ظروف فقد قال الخليل هو جمع ظرف بمعنى ظريف وان لم يستعمل ظرف بمعنى ظريف الان هذا قياسه كما ان مذاكير جمع مذكار بمعنى ذكر وان لم يستعمل وقال الجرمى ظروف جمع ظريف وان كان غير قياسى قال والدليل على انه جمعه انك اذا صغرته قلت ظريفون أقول ولا دليل فيما قال لما ذكرنا فى باب التصغير ان مشابه يصغر على شبيه وان كان خالف فيه أبو زيد وقالوا فى سرى سراة والظاهر انه اسم جمع لا جمع كما يأتى وقد جاء شئ من فعيل بمعنى فاعل مستويا فيه المذكر والمؤنث حملا على فعيل بمعنى مفعول نحو جديد وسديس وريح حريق ورحمة الله قريب ويلزم ذلك فى سديس وحريق * قوله ونحو صبور على صبر غالبا سواء كان للمذكر أو للمؤنث ويستوى فى هذا البناء المذكر والمؤنث والتاء فى فروقة ومملولة للمبالغة فمن قال فروقة قال فروقات ومن قال فروق قال فى جمعه فرق كما ذكرنا فى شرح الكافية فى باب الجمع وقد يجمع مؤنث فعول المجرد على فعائل كعجوز وعجائز وقلوص وقلائص وجدود وجدائد وذلك لان علامة التأنيث فيها مقدرة فكأنه فعولة كما ذكرنا فى فعيل الاسمى وفعائل هذا أكثر من فعل ولاسيما فيما اختص بالمؤنث كقلوص وجدود ولا يجمع فعول جمع السلامة كما ذكرنا فى شرح الكافية وقالوا صفى للغزيرة وصفايا فيجوز أن يكون فعولا جمع على فعائل كقلوص وقلائص وأن يكون فعيلا حمل على فعيلة لكونه مؤنثا وقالوا وداء فى جمع ودود وهو شاذ من وجهين أحدهما ان فعولا لا يجمع على فعلاء بل هو قياس فعيل لكنه شبه به لموافقته له حركة وسكونا والثانى ان المضاعف لا يأتى فيه فعلاء فى فعيل أيضا بل أفعلاء نحو

قوله مع اختلاف موضعيهما هكذا فى النسخ التى بأيدينا وهذا يقتضى أن يكون ما قبله والزيادتين كما وقع فى نسخة وهو غير صواب ولعل الصواب وحدة الضمير مصححه

شديد وأشداء لكنه لما شذ الشذوذ الاول احتملوا الثانى فصار وداء كخشناء فى الاسم المفرد وانما أدخلوا التاء فى عدوة وان كان يستوى فيه المذكر والمؤنث فى هذا البناء حملا له على صديقة وقالوا فى الجمع عدو وصديق قال تعالى *فانهم عدو لى* وقال الشاعر *دعها فانا النحوى من صديقها* وجمع عدو على أعداء وان لم يكن بابه لاستعماله استعمال الاسماء كما مر قبل * قال (وفعيل بمعنى مفعول بابه فعلى كجرحى وقتلى وجاء أسارى وشذ قتلاء واسراء ولا يجمع جمع الصحيح فلا يقال جريحون ولا جريحات ليتميز عن فعيل الاصل ونحو مرضى محمول على جرحى واذا حملوا عليه هلكى وموتى وجريى فهذا أجدر كما حملوا أيامى وبتامى على جاعى وحباطى) * أقول اعلم ان فعيلا اذا كان بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث الا اذا لم يجر على صاحبها كما مضى فى شرح الكافية وليس يجمع كل فعيل بمعنى مفعول على فعلى بل انما يجمع عليه من ذلك ما كان متضمنا للآفات والمكاره التى يصاب بها الحى كالقتل وغيره حتى صار هذا الجمع يأتى أيضا لغير فعيل المذكور اذا شاركه فى المعنى المذكور ٣ كما يتبين فان أتى شئ منه بغير هذا المعنى لم يجمع هذا الجمع نحو رجل حيد ومنه سعيد فى لغة من قال سعد بضم السين على بناء ما لم يسم فاعله فلا يقال حمدى ولا سعدى وكذلك لا يقال فعلى فى جمع ما انتقل الى الاسمية من هذا الباب وهو ما دخله التاء كالذبيحة والاكيلة والضحية والنطيحة وانما قلنا انتقلت الى الاسمية لان الذبيحة ليست بمعنى المذبوح فقط حتى يقع على كل مذبوح كالمضروب الذى يقع على كل من يقع عليه الضرب بل الذبيحة مختص بما يصلح للذبح ويعد له من النعم وكذا الاكيلة ليس بمعنى المأكول اذ لو كان كذا لكان يسمى الخبز والبقل أكيلة اذا اكل بل الاكيلة مختص بالشاة وكذا الضحية مختص بالنعم والرمية بالصيد والنطيحة بالشاة الميتة بالنطح وليس كل منطوح أو كل شاة منطوحة نطيحة فهذه هى العلة فى خروجها عن مذهب الافعال الى حيز الاسماء بسبب اختصاصها ببعض ما وقعت عليه فى الاصل وغلبتها فيه كما قلنا فى الاكلة نحو النخل والمدهن والمسط والموضع كالمسجد والدليل عليه ان نحو الذبيحة والاكيلة ليست بمعنى اسم المفعول لان حقيقة اسم المفعول هو ما وقع عليه الفعل وأما ما لم يقع ويقع بعد عليه فالظاهر ان اسم المفعول فيه مجاز فالمضروب ظاهر فيمن وقع عليه الضرب لا فيمن سيضرب أو يصلح للضرب والاكيلة ما يعد للأكل وان لم يؤكل والضحية كالنخل والمدهن والمسجد ونحوه مما ذكرنا قبل وأيضا اسم المفعول

٣ فى نسخة المكروه بدل المذكور

قوله بضم السين وهكذا قرأته قوله تعالى وأما الذين سعدوا ففى الجنة الآية مصحح

قوله عن مذهب الافعال ولعل الانسب الصفات بدل الافعال كما وقع فيما يأتى مصححه

في الحقيقة هوما وقع عليه الفعل والذبيحة والاكيلة والنطيحة ماسيذبح وسيؤكل وكذا الضحية مايصلح للتضحي وان لم يضح به بعد ومثله القتوبة والحلوبة لمايصلح للقتب والحلب فلما خرجت الكلمات المذكورة من حيز الصفات الى حيز الاسماء لم تجمع على فعلى ومالم يخرج منه من هذه الاسماء جاز جمعه على فعلى كما حكى سيبويه شاة ذبيح وغنم ذبحى فيما ذبح فاذا تقرر هذا قلنا أصل فعلى أن يكون جمعا لفعيل فى معنى مفعول بمعنى مصاب بمصيبة ثم حمل عليه ماوافقه فى هذا المعنى فأقرب مايحمل عليه فعيل بمعنى الفاعل نحو مريض ومرضى لمشابهته له لفظا ومعنى ويحمل عليه فَعِل كزمن وزمنى وفيعل كميت وموتى وأفعل كحمقى وجربى وفاعل كهلكى وفعلان كرجل سكران وقوم سكرى ورجل روبان وهوالذى أخذته السفر وقوم روبى ولا يبعد أن يكون سكرى وروبى فى مثل هذا الموضع مفردا مؤنثا لفعلان وذلك لان مؤنث فعلان الصفة من باب فعل يفعل قياسه فعلى وصفة المفرد المؤنث يصلح للجمع المؤنث والقوم يؤنث كقوله تعالى * كذبت قوم نوح * وأما قولهم كيسى فمحمول على الحمقى بالضدية وليس هذا الحمل مطردا فلا يقال بخلى ولاسقمى * قوله كما حملوا أيامى ويتامى على وجاعى وحباطى اعلم ان أصل فعالى فى جمع المذكر أن يكون جمع فعلان فعلى كما يجئ نحو سكران وسكارى وفعلان كما مر فى باب الصفة المشبهة بابه فعل يفعل مما يدل على حرارة الباطن والامتلاء وفَعِل من هذا الباب فيما يدل على الهيجانات والعيوب الباطنة فلما تقارب معناهما واتحد مبناهما أعنى باب فعل وفعلان تشاركا فى كثير من المواضع نحو عطش وعطشان وصدٍ وصديان وعجل وعجلان ثم حمل فعل فى بعض المواضع فى الجمع على فعالى فقيل فى جمع وجع وحبط وجاعى وحباطى حملا على نحو سكران وسكارى وغرثان وغرائى ثم شارك أيم ويتيم باب فعل من حيث المعنى لان الايمة واليتم لابد فيهما من الحزن والوجع ويقربان أيضا منه من حيث اللفظ فجمع على أيامى ويتامى فهما محمولان على فعل المحمول على فعلان وفى الكشاف أصل أيامى ويتامى يتائم وأيائم فقلب وليس بوجه لان ابدال الياء ألفا فى مثله نحو مغايا جمع مغى شاذ كما يجئ فى هذا الباب وأيضا جمع فعيل المذكر صفة على فعائل شاذ كنظائر * قوله واذا حمل نحو هالك وميت وأجرب على نحو قتيل أى اذا حملت عليه مع ان وزنهما خلاف وزنه بمجرد المشاركة فى المعنى فلأن يحمل عليه مريض مع مشاركته له فى اللفظ والمعنى أجدر * قوله ليتميز عن فعيل الاصل يعنى ان

ولعله أراد بفعلان فعلى مامذكره فعلان ومؤنثه فعلى

الاصل فعيل بمعنى فاعل لكونه أكثر من فعيل بمعنى مفعول ولان الفاعل مقدم على المفعول والذى بمعنى الفاعل يجمع جمع السلامة نحو رحيمون ورحيمات وكريمون وكريمات فلم يجمع الذى بمعنى المفعول جمع السلامة فرقا بينهما * قوله وشذ قتلاء واسراء وجه ذلك مع شذوذهما ان فعيلا بمعنى المفعول حمل على فعيل بمعنى الفاعل نحو كريم وكرماء * قوله وجاء اسارى اعلم ان أصل فعالى فى المذكر كما ذكرنا أن يكون جمع فعلان وقد يضم فاء فعالى الذى هو جمع فعلان فعلى خاصة كما يجئ نحو سكارى وكسالى دون المحمول عليه الا اسارى وذلك لانه لما حمل أسير على حران والهفان لانه لا يخلو من حرارة الجوف ضموا أوله كما يضم أول فعالى جمع فعلان والتزموا الضم فى هذا المحمول واعلم انه قد يجئ الفعيلة بمعنى الاكلة كالوسيلة لما يتوسل به أى يقرب والذريعة لما يتذرع به والدريئة للبعير وشبهه يدرى به الصيد أى يختل * قال (المؤنث نحو صبيحة على صباح وصبائح وجاء خلفاء وجعله جمع خليف أولى ونحو عجوز على عجائز) * أقول اذا لحقت التاء فعيلا فى الوصف فانه يجمع على فعال كما جمع قبل لحاقه فيقال صباح وظراف فى جمع صبيح وصبيحة وظريف وظريفة ويختص ذو التاء سواء كان بمعنى المفعول كالذبيحة أولا كالكبيرة بفعائل دون المذكر المجرد وقد شذ نظائر فى نظير وكرائه فى كريه بمعنى مكروه وهو جمع من غير حذف شئ من واحده فهو فى الصفة نظير صحيفة وصحائف فى الاسم وقد يستغنى عن فعائل بفعال كصغار وكبار وسمان فى صغيرة وكبيرة وسمينة ولم يقولوا نسوة كبائر وصغائر وسمائن وجاء فيه حرفان فقط على فعلاء نحو نسوة فقراء وسفهاء قالوا وانما جاء خلفاء فى جمع خليفة لانه وان كان فيه التاء الا انه للمذكر فهو بمعنى المجرد ككريم وكرماء فكأنهم جمعوا خليفا على خلفاء وقد جاء خليف أيضا فيجوز أن يكون الخلفاء جمعه الا انه أشهر الجمع دون مفرده قال * ان من القوم موجودا خليفته * وما خليف أبى موسى بموجود * وقياس جمع فعالة كامرأة طوالة أن يكون كجمع فعيل لمساواة مذكره كما ذكرنا * قوله ونحو عجوز فعول لا يدخله التاء كامر والذى هو بمعنى المؤنث من هذا الوزن يجمع على فعائل حملا على فعيلة نحو عجوز وعجائز ونحوص ونحائص واذا دخله التاء للمبالغة كفروقة جمع بالالف والتاء واعلم انه قد جاء فى فعال المؤنث من غير تاء فعائل وهو قليل كهجان فى جمع ناقة هجان حملا على فعالة ولم يثبت جمع فعال المؤنث المجرد كامرأة جبان على فعائل بل مذكره ومؤنثه فى الجمع سواء * قال (وفاعل الاسم نحو كاهل على

كواهل وجاء حُجْران وحِجْنان والمؤنث نحو كائبة على كواثب وقد نزلوا فاعلاء منزلته
فقالوا فواصع ونواوق ودوام وسواب) أقول قياس فاعل بفتح العين وكسرها
في الاسم فواعل قياسا لا ينكسر وقد جاء فواعل باشباع الكسر كطوابق ودوانيق
وخواتيم وليس بمطرد وقيل خواتيم جمع خاتام قال * أخذت خاتامي بغير حق
* فخواتيم على هذا قياس قال الفراء قد جاء في كلام المولدين بواطيل
في جمع باطل وقد جاء فعلان كحجران وفِعْلان كجِنّان والاول أكثر أي مضموم
الفاء ويجوز أن يكون حيطان من الاول قلبت الضمة كسرة لتسلم الياء واذا
انتقل فاعل من الصفة الى الاسم كراكب الذي هو مختص براكب البعير كما قلنا
في أكيلة ونطيحة وقتوبة وحلوبة وفارس المختص براكب الفرس وراع المختص
برعي نوع مخصوص ليست كما ترى على طريق الفعل من العموم فانه يجمع
في الغالب على فُعلان كحجران في الاسم الصريح وقد يكسر هذا الغالب على
فعال أيضا كرعاء وصحاب وذلك لان فاعلا شبه بفعيل حين جمع على فعلان
كجريب وجربان وفعيل يجمع على فعال كأفيل وافال فاجيز ذلك في فاعل أيضا
قال سيبويه ولا يجوز في هذا الوصف الغالب فواعل كما كان في الاسم الصريح
لانه مؤنثا يجمع على فواعل ففرقوا بين جمع المذكر وجمع المؤنث قال وقد شذ
فوارس وقال غيره جاء هوالك أيضا يقال فلان هالك في الهوالك قال السيرافي
وجاء في الشعر * ومثلي في غوائبكم قليل * وذكر المبرد از فواعل في فاعل الغالب
أصل وانه في الشعر سائغ حسن قال * واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم * خضع الرقاب
نواكس الاذقان * قلت لا دليل في جميع ما ذكروا اذ يجوز أن يكون الهوالك جمع
هالكة أي طائفة هالكة وكذا غيره كقولهم الخوارج أي الفرق الخوارج
كقوله تعالى * والصافات صفا * أي طوائف الملائكة واذا سمي بفاعل الوصف
كضارب فقياسه فواعل كالاسم اذ لا مؤنث له يشتبه جمعاهما وقد كسر فاعل
الاسم على أفعلة كوادٍ وأودية كأنهم استثقلوا الواوين في أول الكلمة لو جمعوه
على فواعل وانضمام الواو وانكسارها لو جمع على فعلان * قوله والمؤنث
نحو كائبة على كواثب لم يخافوا في الاسم التباس جمع المذكر بجمع المؤنث
مع كون كل منهما على فواعل كما خافوا في الصفة ذلك فلم يجمعوهما معا على
فواعل لان لفظ المذكر والمؤنث في الصفة لا فرق بينهما الا التاء فاذا حذفتها
وجمعت حصل الالتباس وأما التباس الاسم فلا يتلاقى مذكره ومؤنثه ألا ترى
انك لا تقول كائب وللمؤنث كائبة حتى يلتبسا في كواثب * قوله وقد نزلوا فاعلاء

نواكس الابصار
نخ

منزلته وذلك لاجرائهم ألف التأنيث مجرى تائه لكونها علامة التأنيث مثلها
كما يجيء بعد الثافقاء والقاصعاء والداماء جحرة من جحر اليربوع والسابياء الجلدة
التي تخرج مع الولد وعلى ذلك قالوا في خنفساء خنافس كما قالوا في قنبرة قنابر
* قال (الصفة نحو جاهل على جُهّل وجُهّال غالبا وفسقة كثيرا وعلى
قضاة في المعتل اللام وعلى بُزّل وشعراء وصُحّان وتِجّار وقعود وأما فوارس
فشاذ والمؤنث نحو نائمة على نوائم ونؤوم وكذلك حوائض وحيض) * أقول اعلم
ان الغالب في فاعل الوصف فُعّل كشهّد وغيّب ونزّل وصوّم وقوّم وقيل صُيّم
وقيّم كما يجيء في باب الاعلال وقيل صِيّم وقِيّم وليس بخارج عن فعّل بضم
الفاء وكسرها لأجل الياء كشيوخ وشيخ وتقول في الناقص غاز وغزى
ويكسر أيضا كثيرا على فُعّال كزوار وغياب وهما أصل في جمع فاعل
الوصف أعني فعّلا وفعّالا ويجيء على فَعَلة أيضا كثيرا لكن لا كالاولين
نحو عجزة وفسقة وكفرة وبررة وخونة وحوكة ويقال حاكة واعة أيضا
كما يجيء في الاعلال واذا كسر على فعلة في المعتل اللام يضم الفاء ٧ لتعتدل الكلمة
بالثقل في أولها والخفة بالقلب في الاخير وقال الفراء أصله فعل بتشديد العين
فاستثقل ذلك فابدل الهاء من أحد المثلين وذهب المبرد الى انه اسم جمع كفرهة
وغزى وليس بجمع وذلك لعدم فعلة جمعا في غير هذا النوع ويجمع كثيرا
على فعل بضمتين كبزل وشرف تشبيها بفعول لمناسبته له في عدد الحروف
ثم يخفف عند بني تميم باسكان العين وأما الأجوف نحو عوط وحول جمع عائط
وحائل فيجب عند الجميع اسكان واوه للاستثقال وأما عيط بمعنى عوط فانه من
اليائي كسر الفاء لتسلم الياء كما في بيض جمع أبيض ويكسر على فعلاء كجهلاء
وشعراء تشبيها له بفعيل نحو كريم وكرماء ففعل وفعلاء ليسا بمتمكنين في هذا
الباب بل هما للتشبيه بباب آخر كما مر وأكثر ما يجيء فعلاء في هذا الباب وغيره
اذا دل على سجية مدح أو ذم كجهلاء وجبناء وشجعاء ويجيء أيضا فعلاء كثيرا
جمعا لفعيل بمعنى مفاعل كجلساء وحلفاء وجاء فاعل على فُعّلان أيضا كشبّان
ورعيان تشبيها بفاعل الاسم كحجران وجاء على فِعال كجياع ونيام ورعاء
وصحاب وعلى فعول كشهود وحضور وركوع وذلك فيما جاء مصدره على
فعول أيضا * قوله وأما فوارس فشاذ قد ذكرنا ان ذلك لغلبته واذا كان
فاعل وصفا لغير العقلاء جاز جمعه على فواعل قياسا لالحاقهم غير العقلاء
بالمؤنث في الجمع كما مر في شرح الكافية في باب التذكير والتأنيث فيقال جمال

قوله الثافقاء هي
احدى جحرتيه
يكتمها ويظهر غيرها
وهو موضع يرققه
فاذا اتى من قبل
القاصعاء ضرب
الثافقاء برأسه
فانتفق أي خرج
ومنه سمي من أضمر
الكفر منافقا ولم يكن
هذا اللفظ معروفا
قبل القرآن نص
عليه الاسيوطي
مصححه

٧ وجب ضم الفاء
نخ

بوازل وأيام مواض واذا كان فى فاعل الوصف تاء ظاهرة كضاربة أومقدرة كحائض فقياسه فواعل وفعل بحذف التاء * قال (المؤنث بالالف رابعة نحوانثى على اناث ونحو صحراء على صحارى والصفة نحوعطشى على عطاش ونحو حَرْمى على حرامى ونحو بطحاء على بطاح ونحو عُشَراء على عشار وفُعْلى أفعل كالصغرى على الصُغَر وبالالف خامسة نحو حبارى على حبارى) * أقول اعلم ان ألف التأنيث الممدودة أوالمقصورة اما أن يكون رابعة أوفوقها فالفه رابعة اذالم يكن فعلى أفعل ولافعلاء أفعل يطرد جمعه بالالف والتاء ويجوز أيضا جمعه مكسر الكن غير مطرد وتكسيره على ضربين الاول أن يجمع الجمع الاقصى وذلك اذا اعتد بالالف لكون وضعها على اللزوم فيقال فى المقصورة فعال وفعالى فى الاسم كدعاوٍ ودعاوى وفى الصفة فعالى بالالف لاغير كحبالى وخناثى والالف فى فعالى مبدلة من الياء الممدودة على مايجئ ويقال فى الممدودة فعالى بالالف المبدلة وفعال كجوار فى الاحوال الثلاث ويجوز فعالى قليلا وهوالاصل كما يجئ بيانه والثانى أن يجمع على فِعال كاناث وعطاش وبطاح وعشار فى انثى وعطشى وبطحاء وعشراء وانما يجئ هذا الجمع فيما لايجئ فيه الجمع الاقصى فلما قالوا اناث لم يقولوا أناثى ولما قالوا خناثى لم يقولوا خناث وكان الاصل فى هذا الباب الجمع الاقصى اعتدادا بالف التأنيث للزومها فيجعل كلام الكلمة وأما حذفها فى الجمع على فعال فنظرا الى كون الالف علامة للتأنيث فيكون كالتاء فيجمع الكلمة بعد اسقاطه كما فى التاء فيجعل نحو عطشى و بطحاء وانثى كقصعة وبرمة فيكون عطاش و بطاح واناث كقصاع و برام وانما اختير هذا من بين سائر جموع فَعْلة وفُعْلة لكونه أشبه بفعالى الذى هو الاصل كما تقرر وحمل نحو نُفَساء وعشراء على انثى فجمعا على فعال وان لم يكسر فعلة بضم الفاء وفتح العين على فعال لما قلنا من مناسبته لفعالى التى هى الاصل فى مثله لما ذكرنا ولم يجمع نحو نفساء الجمع الاقصى كما جمع الساكن العين لكون الالف كالخامسة بسبب حركة العين كما عرفت فى النسب فى نحو حبارى وجمزى ولم يسمع بجمع فُعْلى كأربى وشعبى ولافَعْلى كالمرطى والدفرى ولافعلاء كانثأداء لاعلى صيغة الاقصى ولاعلى فعال ولو كسرت فالقياس فعال كما ذكرنا فى نحو نفساء مع ان الاولى جمع الجميع بالالف والتاء وانما وجب فى الوصف الذى ألفه مقصورة قلب الياء فى الجمع ألفا دون الاسم كما ذكرنا لان الوصف أثقل من الاسم من حيث المعنى فالتخفيف به أنسب والالف فى الاسم أيضا أكثر من الياء والدليل على ان ألف فعالى فى الاصل ياء انا لو سمينا بحبالى وصغرناه لم نفعل به مافعلنا بحبارى وذلك اناجوزنا هناك حبيرى وحبير كما بين فى باب التصغير

قوله كاربى هكذا فى النسخ وهو معرف معناه الداهية وانما المنكر ادمى على قول كما فى القاموس وهو وشعبى موضعان ولا رابع لها وفى تاج العروس فى هذه الكلمات غلط فى الطبع فى (ارب) مصحح

بل يجب ههنا أن نقول حبيل بحذف الالف المتوسطة كما نقول فى تصغير جوار ومساجد علمين جويرو مسيجد وانما فروا فى هذه الجموع من الياء الى الألف بخلاف نحو جواء فى جائية تطبيقا للجمع بالواحد فى الموضعين أعنى جبالى وجواء فرقا بين ألف التأنيث وغيره من الالف المنقلبة كما فى ملهى وألف الالحاق كما فى أرطى وهذا كما يجئ فى باب الاعلال من تطبيق الجمع بالمفرد نحو شائية وشواء وأداوة وأداوى بخلاف برية و برايا لما كان الالف فى شائية وأداوة ثابتة كما فى الجمع بخلاف برية هذا وقد جاء فى بعض ما آخره ألف منقلبة ماجاء فى ألف التأنيث من قلب الياء ألفا تشبيها له به وذلك نحو مدرى ومدار ومدارى بالالف وذلك ليس بمطرد وقال السيرافى هو مطرد سواء كان الالف فى المفرد منقلبة أوللالحاق وان كان الاصل ابقاء الياء فنقول على هذا فى ملهى ملاه وملاهٍ وفى أرطى أراط وأراطى وقال انه لايقع فيه اشكال والاولى الوقوف على ماسمع وأما ذوالممدودة الرابعة فانه جاء فيه ثلثة أوجه مع ان الاكثر فيه فعالى بالالف وذلك لانك تقلب فى الجمع الاقصى ألفه التى قبل الهمزة ياء لأجل كسرة ماقبلها كما فى مصابيح فترجع الهمزة الى أصلها من الالف وذلك لانها فى الاصل ألف تأنيث عند سيبويه كما فى حبلى زيدت قبلها ألف اذ صارت باللزوم كلام الكلمة كما زيدت فى كتاب وحمار فاجتمع ألفان فحركت الثانية دون الاولى لانها للمد كما فى حمار ولم يحذف الاولى للساكنين خوفا من نقض الغرض ولم تقلب الثانية عند الاحتياج الى تحريكها واوا ولاياء مع ان انقلاب حروف العلة بعضها الى بعض أكثر لشدة تناسبها بالوصف مع تباينها فى المخارج وذلك لان الواو والياء فى مثل هذا الموضع تقلبان ألفا كما فى كساء ورداء فلم يبق بعد الواو والياء حرف أنسب الى الالف من الهمزة لكونها من الحلق فلما انقلبت الالف قبلها ياء رجعت الهمزة الى أصلها من الالف لزوال موجب انقلابها همزة أعنى الالف ثم انقلبت ياء لان انقلاب حروف العلة بعضها الى بعض أولى كما يجئ فى باب الاعلال ثم ادغمت الياء فى الياء فيجوز على قلة استعمال هذا الاصل قال * لقد أغدو على أشقر يغتال الصحاريا * والاكثر أن يحذف الياء الاولى لاستثقال الياء المشددة فى آخر الجمع الاقصى ولاسيما اذالم يكن فى الواحد حتى يحتمل فى الجمع للمطابقة كما فى كرسى وكراسى وأيضا الحذف فى مثله تسبب الى جعل الياء ألفا كما كان واذا كانوا يحذفون المد من نحو الكرابيس والقراقير فيقولون الكرابس والقراقر فاظنك به مع اليائين ألاترى الى قولهم أثاف وعوار وكراس فى أثافى وعوارى وكراسى

قوله لقد اغدوا تقدم هذا فى ص ٦٨ لكن هناك هبال بدل يغتال وهو غلط فان معنى الهبال الكاسب المحتال والصياد فليتنبه ويروى يجتاب بدل يغتال ولعل الصواب

فيبقى اذن صحار بجوار سواء فى جميع أحوالها والاولى بعد الانتقال الى هذا الحال الانتقال الى درجة ثالثة وهى قلب الياء ألفا لصيرورته كدعا بسقوط المد الذى قبل ألف التأنيث فتقول صحارى وعذارى وصلا فى ولايجوز هذا فى ألف الالحاق لاتقول فى حرباء حرابى بل يجب فى مثله حرابى مشددا أومخففا وذلك لان جعلها ألفا انما كان ليصير الياء ألفا كما كان وألف التأنيث أولى بالمحافظة عليها لكونها علامة من ألف الالحاق وانا سى جمع انسى ككراسى جمع كرسى وقيل هو جمع انسان قلبت نونه ياء كظرابى جمع ظربان وقد ألحق بباب صحارى وان لم يكن فى المفرد ألف التأنيث لفظان وهما بخاتى ومهارى فيجوز فيهما الاوجه الثلثة والتشديد أولى ولايقاس عليهما فلايقال فى اثفية وعارية أثافى وعوارى بالالف وألحق بنحو فتاوى لفظ واحد من المنقوص وهو قولهم جل معى وناقة معية وجمال أو نوق معايٍ ومعايا وانما ابقيت المقصورة الرابعة فى التصغير بحالها نحو حبيلى وقلبت فى الجمع الاقصى ياء ثم ألفا لان بنية التصغير تتم قبل الألف بخلاف بنية الجمع الأقصى ولذلك قيل فى التصغير انيعام وفى التكسير أناعيم لان بعض أبنية التصغير تتم قبل الألف وهو فعيل فجاز المحافظة على الألف التى هى علامة الجمع بخلاف بناء الجمع الأقصى فلم يكن بد من قلب الألف فيه وان كانت ألف التأنيث خامسة فالممدودة يجوز جمع ماهى فيه بالألف والتاء ويجوز أن تحذف ويجمع الاسم أقصى الجموع كقواصع وخنافس فى قاصعاء وخنفساء وكذا قرائث وبرائك وجلائل فى قريثاء وبراكاء وجلولاء وأما المقصورة كحبارى فقال سيبويه لايجمع ماهى فيه الا بالألف والتاء اذلو قالوا حبائر وحبارى كما قيل فى التصغير حبير وحبيرى لالتبس حبائر بجمع فعالة ونحوها وحبارى بجمع فعلى وفعلاء وفى التعليل نظر لان حبيرا فى التصغير يلتبس بنحو حير وقواصع فى الجمع يلتبس بجمع فاعلة ولم يبال فى الموضعين فنقول السماع كما ذهب اليه سيبويه لكن لايمنع القياس كما ذكر المالكى أن يقال فى نحو حبارى حبائر وحبارى كما فى التصغير وكذا لايمنع القياس أن يقال فى جمع عرضنى عراضن وانما لم يجز فى نحو قريثاء وبراكاء وجلولاء حذف المد المتوسطة كما جاز مع المقصورة لان المقصورة أشد اتصالا بالكلمة لكونها ساكنة على حرف واحد والممدودة على حرفين ثانيهما متحرك ولذلك قيل عريضن فى تصغير عرضنى بحذف الالف لكونها كاللام وخنيفساء لكون الالف كالكلمة المنفصلة كما فى نحو بعلبك وانما لم يجز خنافساء وزعافران

كما جاز خنيفساء وزعيفران للثقل المعنوى فى الجمع فصار التخفيف اللفظى به أليق فلايكاد يجىء بعد بنية أقصى الجموع الا ماهو ظاهر الانفكاك كتاء التأنيث فى نحو ملائكة وان كانت الالف فوق الخامسة كما فى حولايا فالحذف لاغير نحو حوالى وأما فعلى أفعل وفعلاء أفعل فلم يجمعا أقصى الجموع فرقا بينهما وبين نحو انثى وصحراء ولما كانا أكثر من غيرهما طاب تخفيفهما فاقتصر فى فعلاء على فُعْل اتباعا لمذكره نحو أحمر وحمراء وحمر وفى الفعلى على الفُعَل تشبيها الألف بالتاء فالكبرى فى الكبرى كالغرف فى الغرفة والفُعَل فى الفُعْلى غير فعلى أفعل شاذ كالرؤى فى الرؤيا خلافا للفراء وكان حق رُبَى أن يجمع على رباب بكسر الراء لكنه قيل رباب بالضم وليس بجمع بل هو اسم جمع كرخال وتؤام وأرى ان صحراء من باب حمراء فتوغل فى باب الاسمية فلم يجمع على فُعْل بل على فعالى وكذا البطحاء أصله باب حمراء ألا ترى الى قولهم الابطح فغلبت الاسمية عليها حتى لايعتبر الوصف الاصلى فى أبطح كما اعتبر فى أسود وأرقم بل يصرف وحتى لم يجمعا على البطح بل جمع الابطح على الاباطح والبطحاء على البطاح وكذا حرمى فى الاصل من باب عطشى أعنى فعلى فعلان من حرمت النجعة اذا اشتهت البضاع فلولم يمنع المعنى مجىء فعلان منه لكنت تقول حرمان وحرمى وانما جمع فعلان كسكران على فعالى تشبيها الالف والنون بالالف الممدودة فسكران وسكارى كصحراء وصحارى * قال (وأفعل الاسم كيف تصرف نحو أجدل وأصبع وأحوص على أجادل وأصابع وأحاوص وقولهم حُوص للمح الوصفية الاصلية والصفة نحو أحمر على حُمْران وحُمْر ولايقال أحمرون لتميزه عن أفعل التفضيل ولاحمراوات لانه فرعه وجاء الخضراوات لغلبته اسما ونحو الافضل على الافاضل والافضلين) * أقول قوله كيف تصرف أى تصرف حركة همزته وعينه * قوله أحاوص جمع أحوص وأحوص فى الاصل من باب أحمر حمراء وجمعه فعل لكن لما جعل أفعل فعلاء اسما جاز جمعه على أفاعل كأفعل الاسمى وجاز جمعه على فعل نظرا الى الاصل وعلى أفعلون اذا كان علما للعاقل وعلى أفعلات اذا كان علما للمؤنث * قوله والصفة نحو أحمر على حُمْران وحُمْر الوصف اما أن يكون أفعل فعلاء أو أفعل فعلى والاول أظهر فى باب الوصف لصحة تقديره بالفعل نحو مررت برجل أحمر أى رجل احمر وليس لأفعل التفضيل فعل منه بمعناه كما مر فى بابه ولهذا لايرفع الظاهر الا بشروط ولضعف معنى الوصفية فى أفعل لاخلاف فى صرفه اذا نكر بعد التسمية كما اختلف فى أحمر اذا نكر بعد العلمية

قوله فلو لم يمنع المعنى وهو اشتهاء النعاج خاصة البضاع ولاشك انه مانع من بناء فعلان منه فانه مختص بمعانى الذكور مصححه

لكن لما جعل علما جاز جمعه على أفاعل نخ

والمطرد فى تكسير أفعل فعلاء وفى مؤنثه فُعلٌ ولايضم عينه الالضرورة الشعر
ويجئ فعلان أيضا كثيرا كسودان وبيضان * قوله ولايقال أحمرون
لتميزه عن أفعل التفضيل اه قد ذكرنا علة امتناعه من جمع التصحيح فى شرح
الكافية ويجوز أفعلون وفعلاوات لضرورة الشعر قال * فاوجدت بنات بنى نزار
* حلائل أسودين وأحمرينا * وأجاز ذلك ابن كيسان اختيارا * قوله وجاء
الخضراوات لغلبته اسما غلب الخضراوات فى النباتات التى تؤكل رطبة فكما
يجوز جمع فعلاء بالالف والتاء مع العلمية لزوال الوصف جاز مع الغلبة لان الغلبة تقلل
معنى الوصفية أيضا ويجوز فى نحو أرمل وأرملة أرملون وأرملات لانه مثل
ضاربون وضاربات * قال (ونحو شيطان وسلطان وسرحان على شياطين
وسلاطين وسراحين وجاء سراح الصفة نحو غضبان على غضاب وسكارى
وقد ضمت أربعة كسالى وسكارى وعجالى وغيارى) * أقول كل اسم على
فعلان مثلث الفاء ساكن العين كان أو متحركه كوَرَشان والسُبعان والظِربان
يجمع على فعالين الا أن يكون علما مرتجلا كسلمان وعثمان وعفان وحمدان
وغطفان وذلك لان التكسير فى المرتجل مستغرب بخلافه فى المنقول اذله عهد
بالتكسير ولاسيما اذا كان ٣ فى المرتجل فالاولى أن يحافظ عليه من الالف والنون
لشبهه بالف التأنيث كما مر فى التصغير وانما تصرف فى ألف نحو صحراء بالقلب
حين قالوا صحار مع كونها أصلا للالف والنون للضرورة الملجئة اليه لما قصدوا
بناء الجمع الاقصى لخلوه من الاستغراب المذكور ألا ترى انه قيل فى التصغير
صحيراء لما لم يكن مثل تلك الضرورة لتمام بناء فعيل قبل الالف فلهذا قالوا
ظريبان فى التصغير وظرابين فى الجمع وللمحافظة على الالف والنون فى المرتجل
قالوا فى تصغير سلمان سليمين وفى تصغير سلطان سليطين واعلم انهم قالوا فى جمع
ظربان ظِرِبى أيضا كحجلى فى جمع حجل ولم يأت فى كلامهم مكسر على هذا
الوزن غيرهما وانما جاء فى سرحان وضبعان سراح وضباع تشبيها بغرثان
وغراث * قوله الصفة اعلم ان الوصف اذا كان على فعلان بفتح الفاء سواء
كان له فعلى كسكران وسكرى أو لم يكن كندمان وندمانة جاز جمعه وجمع مؤنثه
على فعالى وكذا فِعال لمشابهة فعلان لفعلاء بالزيادتين والوصف وليس شئ
من الجمعين مطردا لا فى فعلان فعلى ولا فى فعلان فعلانة وقد يجمع فى فعلان فعلانة
بينهما كندامى وندام ومع ألف التأنيث لم يجمع بينهما كما ذكرنا فقيل بطاح
دون بطاحى وصحارى دون صحار بالكسر واذا كان صفة على فعلان بالضم

٣ أى فعلان نحو

قوله ولم يأت انظر ص ١٣٦ ما كتبناه فى الهامش مصححه

كعريان وخمصان لم تجئ على فعالى لان فُعلاء بسكون العين لم يجئ مؤنثا
حتى يشبه به فقالوا فى خمصان وخمصانة خماص تشبيها بغرثان وغراث وقال
بعض العرب خمصانون وخمصانات نظرا الى انه لايستوى مذكره ومؤنثه
وكذا قالوا ندمانون وندمانات وأما فعلان فعلى فلا يجمع جمع السلامة
الالضرورة الشعر كما قلنا فى أفعل فعلاء وقد مضى هذا كله فى شرح الكافية
ولم يجئ فى عريان عراء اكتفاء بعراة جمع عارلان العريان والعارى بمعنى واحد
فاكتفى بجمع أحدهما عن جمع الآخر وجاء الضم فى جمع بعض فعلان الذى
مؤنثه على فعلى خاصة وهو فى كسالى وسكارى أرجح من الفتح وانما ضم فى جمع
فعلان خاصة لكون تكسيره على أقصى الجموع خلاف الاصل وذلك لانه
لما كسر عليه لمشابهة الالف والنون فيه لالف التأنيث فغير أول الجمع غير القياسى
عما كان ينبغى أن يكون عليه لينبه من أول الامر على انه مخالف للقياس واتبع جمع
المؤنث جمع المذكر فى ضم الاول وان لم يكن مخالفا للقياس واوجب الضم فى قدامى
الطير أى قوادم ريشه وفى أسارى جمع قادمة وأسير والزام الضم فيهما دلالة على شدة
مخالفتهما لما كان ينبغى أن يكسرا عليه ولايجوز الضم فى غير ماذكرنا وقال
بعض النحاة لما رأى مخالفته لأقصى الجموع بضم الاول انه اسم جمع كرباب
وقوم ورهط ونفر وليس بجمع وقال آخرون ان نحو عجالى ليس جمع فعلى
على توفية حروفه وعجالى بالفتح جمعه على توفية حروفه فالاول كقلاص
فى قلوص والثانى كقلائص حذف الزائد فى عجلى فبقى عجل فجمع وجعل ألف
الجمع فى الوسط وألف التأنيث فى الاخير وأما ألف عجالى بالفتح فليست للتأنيث
بل منقلبة عن ياء هى منقلبة عن ألف التأنيث كما تقدم فالالف فى عجالى بالضم
مجلوبة للتأنيث كما فى ضمنى وزمنى جمع ضمن وزمن قال السيرافى هذا أقوى القولين
أقول وأول الاقوال أرجح عندى * قوله وقد ضمت أربعة لم أر أحدا حصر المضموم
الاول فى أربعة بلى فى المفصل ان بعض العرب يقول كسالى وسكارى وغيارى بالضم
ولاتصريح فيه أيضا بالحصر وقد ذكر فى الكشاف فى قوله تعالى ذرية ضعافا
انه قرئ ضعافى وضعافى كسكارى وسكارى * قال (وفيعل نحو ميت على أموات
وجياد وأبناء ونحو شرابون وحسانون وفسيقون ومضروبون ومكرمون
ومكرمون استغنى فيها بالصحيح وجاء عواوير وملاعين ومشائيم ومياسير
ومفاطير ومناكير ومطافل ومشادن) * أقول اعلم ان فيعلا بكسر العين لايجئ
الا فى المعتل العين كسيد وبفتحها لايجئ الا فى الصحيح كصيقل وحيدر الاحرفا

واحدا قال *مابال عيني كالشعيب العين* هذا مذهب سيبويه قال ويختص بعض الاوزان ببعض الانواع كاختصاص فعلة المضموم فاؤه بجمع الناقص كقضاة وبفتح الفاء في غيره ككفرة وبررة ومذهب الفراء ان وزن ميت فيعل ككريم والاصل ميوت اعلت عينه كما اعلت في الماضي والمضارع فقدم واخر ثم قلبت الواو ياء لاجتماعهما وسكون الاول وطويل عنده شاذ قال وأما ماليس مبنيا على فعل معل فانه لايعتل بالقلب نحو سويق وعويل وحويل وسيجيء الكلام فيه في باب الاعلال وكذا قال الفراء في قضاة انه في الاصل مضعف العين نحو كفر وأصله قضى فحذف التضعيف وعوض عنه التاء كما مر قبل واستدل الفراء على كون ميت في الاصل فعيلا بنحو أهوناء وأبيناء في هين وبين والمشهور في أفعلاء أن يكون جمع فعيل وقال سيبويه انما جمعا على أفعلاء لمناسبة فيعل لفعيل في عدد الحروف كما حمل في ساسة وجياد على فاعل نحو بررة وصبام وفي أموات وأكياس وأقوال جمع قيل مخفف قيل على فعل كحوض وأحواض اذ كثيرا مايخفف فيعل بحذف العين فيصير كفعل في الحركة والسكون وكذا نحو ميت وسيدولين وهين ومن قال في جمع قيل أفيال فقد حمل على لفظه والاول أكثر وأصل فيعل أن يجمع جمع السلامة في المذكر بالواو والنون وفي المؤنث بالالف والتاء وكذا اذا خفف بحذف العين نحو الميتون والميتات او يجمع المذكر والمؤنث منه على أفعال كأموات في جمع ميت وميتة كما قيل أحياء في جمع حي وحية وهذا كما يقال أنقاض في جمع نقض ونقضة وأنضاء في جمع نضو ونضوة وجاء ريض للمذكر والمؤنث سواء حملا على فعيل بمعنى مفعول لانها في معنى مروضة * قوله شرابون وحسانون بضم الفاء وفتحها وسيقون أبنية للمبالغة لايستوي فيها المذكر والمؤنث فيجمع الجميع جمع الصحة المذكر بالواو والنون والمؤنث بالالف والتاء وانما دخلتها الهاء لمشابهتها مفعلا لفظا بالتضعيف ومعنى بالمبالغة فهذه الاوزان الثلثة لاتكسر وانما قالوا في عوار وهو الجبان عواوير لجريه مجرى الاسماء لانهم لايقولون للمرأة عوارة لان الشجاعة والجبن في الاغلب مما يوصف به الرجال الذين يحضرون في القتال فشبهوا عوار وعواوير بكلاب وكلاليب وكذا فعل كزمل وجبأ وفعيل كزميل وسكيت مثالا مبالغة تدخلهما التاء للمؤنث ولايجمعان الاجمع الصحيح بالواو والنون وبالالف والتاء وأما بناء المبالغة الذي على مفعال كمهداء ومهذار وعلى مفعيل كمحضير ومعطير أو على مِفعل كمدعس ومطعن أو على فَعال كصناع وحصان أو على

قوله مابال عيني الخ تقدم في ص ٥٥ فانظر مصححه

السكيت بضم السين وتشديد الكاف المفتوحة بمعنى الكثير السكوت كالسكيت بوزن السكين والزميل والزمل الجبان وبمعناهما الجبأ مصححه

فعال كهجان أو على فعول كصبور فيستوي في جمعها المذكر والمؤنث ولايجمع شيء منها جمع السلامة الا في ضرورة الشعر وقد ذكرنا تكسير فعال وفعال وفعول صفات وأما تكسير مفعال ومفعيل فعلى مفاعيل كمقاليت ومآشير في مقلات ومئشير وجمع مفعل مفاعل كمدا عس في جمع مدعس وأما قولهم مسكينون ومسكينات فلقولهم مسكين ومسكينة تشبيها بفقير وفقيرة * قوله مضروبون ومكرمون ومكرمون أي كل ماجرى على الفعل من اسمي الفاعل والمفعول وأوله ميم فبابه التصحيح لمشابهة الفعل لفظا ومعنى وجاء في اسم المفعول من الثلاثي نحو ملعون ومشؤم وميمون ملاعين ومشائيم وميامين تشبيها بمغرود ومملول وكذا قالوا في مكسور مكاسير وفي مسلوخة مسالخ وقالوا أيضا في مُفْعِل المذكر كموسر ومفطر وفي مُفْعَل كمنكر مياسير ومفاطير ومناكير وانما أوجبوا الياء فيهما مع ضعفها في نحو معاليم جمع معلم ليتبين ان تكسيرهما خلاف الاصل والقياس التصحيح والاغلب في المفعل المختص بالمؤنث المجرد عن التاء فلا يصح بل يجمع على مفاعل كالمطافل والمشادن والمراضع لما مر في شرح الكافية في باب المذكر والمؤنث وقد يجيء هذا الباب بالتاء أيضا نحو ناقة مثل ومثلية للتي يتلوها ولدها وكلبة بجر ومجرية للتي لهاجرو وانما أثبتوا الهاء في الناقص خوف الاجحاف بحذف علم التأنيث ولام الكلمة في المنون وجوزوا في جمع هذا المؤنث زيادة الياء أيضا ليكون كالعوض من الهاء المقدرة فتقول مطافيل ومراضيع ومشادين ويجوز تركه قال تعالى *وحرمنا عليه المراضع * وقال *جنى النخل في ألبان عوذ مطافل * قال (والرباعي نحو جعفر وغيره على جعافر قياسا ونحو قرطاس على قراطيس وماكان على زنته ملحقا أو غير ملحق بغير مدة أو معها يجري مجراه نحو كوكب وجدول وعثير وتنضب ومدعس وقرواح وقرطاط ومصباح ونحو جوارية وأشاعثة في الاعجمي والمنسوب) * أقول قوله جعفر وغيره أي غير هذا الوزن من أوزان الرباعي كدرهم وزرجون وبرثن وقطر وبرقع على قول الاخفش جمعه على فعالل سواء كان للقلة أو للكثرة اذ لايحذف من حروفه الاصلية شيء حتى يرد بسببه الى جمع القلة وأما ذو التاء من الرباعي فقيل يكسر في الكثرة على ماكسر عليه المذكر وفي القلة يجمع جمع السلامة بالالف والتاء نحو جماجم وجمجمات في جمجمة وكذا ماهو على عدد حروفه من ذي زيادة الثلاثي غير المذكور قيل كمكرمة ومكرمات ومكارم وأنملة وأنملات وأنامل وأناميل * قوله ونحو قرطاس على قراطيس أي كل رباعي قبل آخره حرف مد كعصفور وقرطاس وقنديل فانك تجمعه على فعاليل * قوله وماكان على زنته أي زنة الرباعي أعني عدد حروفه

المقلات المرأة التي لايعيش لها الولد والمئشير النشيط من انسان وحيوان

العوذ الحديثات النتاج من الظباء والابل والخيل والمطافل جمع المطفل وهي الظبية التي معها طفلها قريبة عهد بالنتاج وكذا الناقة وأوله وان حديثا منك لو تبذليه اليت كما في الصحاح مصححه

عوض من ياء النسبة المحذوفة فى الجمع حذفا لازما وانما حذفت فيه لكون
أقصى الجموع ثقيلا لفظا ومعنى فلا يركب اذا ركب وجعل مع شئ كاسم واحد
الاسم ماهو خفيف والتاء أخف من الياء المشددة وبينهما مناسبة كما مر فى أول
باب النسبة فلذا اختيرت للعوض وأما جمع الاعجمى فلبست التاء عوضا من شئ
فلذا لم يلزم كما لزمت فى جمع المنسوب بل هى فيه دليل على كون واحده معربا
وقد يبدل التاء فى أقصى الجموع من ياء غير ياء النسبة نحو بحاجحة فى بحاجح
والاصل بحاجيح والتاء فى زنادقة وفرازنة يجوز أن يكون بدلا من الياء اذ يقال
زناديق وفرازين وزنادقة وفرازنة وأن يكون دليل العجمة وقد يكون التاء
فى أقصى الجموع لتأكيد الجمعية نحو ملائكة وصيارفة وقشاعمة كما يكون
فى غيره من الجموع نحو حجارة وعمومة والتاء فى اناسية قيل عوض من احدى
يائى اناسى قال تعالى *واناسى كثيرا *وقيل لتأكيد الجمعية كما فى ملائكة على انه جمع
انسان وأصله انسيان فحذفت الالف والنون فى الجمع كما يقال فى زعفران زعافر وقيل
فى جمع المنسوب نحو أشاعثة ان التاء ليست عوضا من الياء اذ ليست فى واحده الياء
بل التاء فى الجمع دليل على انك سميت كل واحد من المنسوب باسم المنسوب اليه
فهو جمع أشعث على تسمية كل واحد من الحى باسم الاب كما قيل فى الياسين
والاشعرون ان الاسم المنسوب اليه اطلق على كل واحد من الجماعة المنسوبة
وفى هذا الوجه ضعف لانه لا يطرد ذلك فى المنسوب الى المكان نحو المشاهدة
والبغاددة اذ الشخص لا يسمى باسم بلده كما يسمى باسم أبيه مع قلة ذلك أيضا
واعلم انك تحذف من الثلاثى المزيد فيه نحو منطلق ومستخرج ومقعنسس وقلنسوة
وحنبطى واستخراج وغير ذلك ومن الرباعى المزيد فيه نحو مدحرج ومحرنجم
واحرنجام ما حذفت فى التصغير سواء بأن تخلى الفضلى من الزوائد وتحذف
غيرها مما يخل وجوده ببناء مفاعل ومفاعيل وان لم يكن لاحداها الفضل كنت
مخيرا كما فى أرطى وحنبطى كما فعلت فى التصغير سواء ولك بعد الحذف زيادة الياء
رابعة عوضا من المحذوف كما مر فى التصغير * قال (وتكسير الخماسى مستكره
كتصغيره بحذف خامسه) * أقول انما استكره تصغير الخماسى وتكسيره لانك
تحتاج فيهما الى حذف حرف أصلى منه فلا شك فى كراهته فلا تصغره العرب
ولا تكسره فى سعة كلامهم لكن اذا سئلوا كيف قياس كلامهم لو صغرتموه
أو كسرتموه قالوا كذا وكذا ولك زيادة ياء العوض كما فى التصغير * قال (ونحو تمر
وحنظل وبطيخ مما يتميز واحده بالتاء ليس يجمع على لاصح وهو غالب فى غير

سواء كان مثله فى الحركات المعينة والسكنات كجدول وكوثر أولا كقنضب
وهذا القول منه تجوز لانه يعتبر فى الوزن الحركات المعينة والسكنات فلا يقال
قنضب على زنة جعفر نظرا الى مطلق الحركات الا على مجاز بعيد وكذا يعتبر فى ذى
الزيادة زيادة الحروف وأصالتها كما مر فى صدر الكتاب لكن يتجوز تجوزا قريبا
فى الملحق فيقال انه على زنة الملحق به فيقال جدول وكوثر على زنة جعفر ولا يقال
ان حمارا على زنة قطر لما لم يكن ملحقا به * قوله ملحقا يعنى نحو كوثر وجدول وعثير
* قوله أو غير ملحق يعنى نحو تنضب ومدعس * قوله بغير مدة من تمام قوله أو غير
ملحق لان المدة عندهم ٣ لا يكون للالحاق كما مر فى موضعه أى لا يكون ملحقا
بالرباعى لكن يساويه فى عدد الحروف بشرط أن لا يكون المساوات بسبب زيادة المد
احترازا عن مثل فاعل وفعال وفعول وفعيل فان هذه تساوى الرباعى
بسبب زيادة المد وليست للالحاق وانما احترز عن مثل هذه الامثلة لان تكسيرها
قد لا يكون كتكسير الرباعى بل لها جموع معينة كما مر * قوله وقرواح وقرطاط
ومصباح يعنى هذه الأمثلة تكسيرها كتكسير الرباعى الذى قبل آخره مدة
نحو قرطاس وان لم تكن رباعية وكذا غير ما ذكره المصنف من الثلاثى المزيد فيه
حرفان أحدهما حرف لين رابعة مدة كانت نحو كلوب وكلاب واصباح
واجفيل واملود أو غير مدة كسنور وسكيت وعلى ما قال سيبويه فى تصغير
مسرول مسيربل ينبغى أن يكسر اذا كسر على مسارل وكذا فى كنهور
كناهير كما يقال فى تصغيره كنيهير ولو قال ونحو قرواح وقرطاط ومصباح
كقرطاس لكان أوضح لكنه أراد وما كان على زنة الرباعى بلا مدة رابعة
كجعفر أو معها كقرطاس يجرى مجراه ثم مثل من قوله نحو كوكب الى قوله
مدعس بما يوازن الرباعى بلا مدة رابعة ومن قوله قرواح الى مصباح بما يوازن
الرباعى مع مدة رابعة * قوله ونحو جوارية وأشاعثة فى الاعجمى والمنسوب
اعلم ان كل جمع أقصى واحده معرب كجوارب أو منسوب كأشعثى فانهم
يلحقونه الهاء أما الأول فعلى الأغلب وأما الثانى فوجوبا وذلك نحو موازجة
وصوالجة وطيالسة وجوارية فى المعرب وقدجاء كيالج وجوارب تشبيها
بالجمع العربى كالمساجد ونحو أشاعثة ومهالبة ومشاهدة فى المنسوب
واحدها أشعثى ومهلبى ومشهدى وقد اجتمع العجمة والنسبة فى برابرة جمع
بربرى وسيابجة جمع سيبجى على وزن ديلمى وهم قوم من الهند يبدرقون
المراكب فى البحر وقد يقال سابج بألف كخاتم والتاء عند سيبويه فى جمع المنسوب

قوله وعثير لعله
بتقديم الياء بمعنى
الاثر والافالعثير بمعنى
الغبار بكسر العين
لا غير فان فعيلا
بالفتح لم يوجد
الا الضهيد بل قبل
هو مصنوع وكذا
فعيل بالضم لم يأت
غير عليب اسم واد
كما صرح به أهل
اللغة مصححه

٣ فى نسخة عنده

السكيت هنا كما
ضبطناه لك قبل
فى الهامش اه

المصنوع ونحو سفين ولبن وقلنس ليس بقياس وكمأة وكم وجبأة وجب عكس
ثمرة وتمر) * أقول اعلم أن الاسم الذى يقع على القليل والكثير بلفظ المفرد
فاذا قصد التنصيص على المفرد جئ فيه بالتاء يسمى باسم الجنس وقد ذكرنا
فى شرح الكافية حاله وهو عند الكوفيين جمع مكسر واحده ذوات التاء وقولهم
فاسد من حيث اللفظ والمعنى أما اللفظ فلتصغير مثل هذا الاسم على لفظه فلو كان
جمعا وليس على صيغة جمع القلة لكان يجب رده الى واحده وأيضا لغلبة
التذكير على المجرد من التاء فيها نحو تمر طيب ونخل منقعر ولا يجوز
رجال فاضل وأما المعنى فلوقوع المجرد من التاء منه على الواحد والمثنى أيضا
اذ يجوز لك أن تقول أكلت عنبا أو تفاحا مع انك لم تأكل الا واحدة أو اثنتين بلى
قد يجئ شئ منه لا يطلق الا على الجمع وذلك من حيث الاستعمال لا من حيث
الوضع كالكلم والاكم وهو قليل فنقول مثل هذا الاسم اذا قصدت الى جمع قلته جمعته
بالالف والتاء واذا قصدت الكثرة جردته من التاء فيكون المجرد بمعنى الجمع الكثير
نحو نملة ونمل ونملات ثم هذه الاسماء فى الثلاثى اما فعل كتمر وطلح ونخل ونمل وبهم
وقد يكسر ذوات التاء منه على فعال نحو بهمة وبهام وطلحة وطلاح تشبيها
بقصعة وقصاع وقد قال بعضهم صخرة وصخور تشبيها بأنة وءؤون وبدرة وبدور
وكذا الأجوف منه قد يجمع على فعال كخيام ورياض وكذا الناقص نحو صعاء
فى جمع صعوة وليس التكسير فيه ولا فى غيره من هذا الباب بمطرد واما فعلة بكسر
الفاء وحكمه حكم فعلة بفتحها فى ان المجرد للكثرة والالف والتاء للقلة وقد يكسر
ذوات التاء منه على فعل كسدرة وسدر تشبيها بكسرة وكسر وتقول فى الأجوف تين
وتينة وتينات واما فعلة كدخنة ودرة وبرة وقد يجئ فى ذى نائه فعل كدر وثوم
تشبيها بغرف واما فعلة كبقرة وشجرة وقد يكسر ذوات التاء منه على فعال كاكام
وثمار وحداث تشبيها بالرحبة والرحاب وعلى أفعل كأكم وعلى أفعال كآجام
وأشجار والتكسير فى ناقصه قليل نادر كحصاة وقذاة وقد جاء فى أضاة أضاء
قال سيبويه قد جاء ذوات التاء فعلة بسكون العين والمجرد بفتحها نحو حلقة وفلكة
والجنس حلق وفلك قال خففوا الواحد بتسكين العين لما ألحقوه الزيادة أى التاء
كما غيروا نحو نمرى لما لحقه ياء النسب اذ التاء تناسب الياء كما ذكرنا فى أول باب النسب
وحكى عن أبى عمرو فى ذى التاء حلقة بفتح العين فليس اذن بشاذ ومن العرب
من يقول حلقة بسكون العين وحلق بكسر الفاء فى المجرد وهو جمع تكسير فيكون

كبدرة وبدر وتقول فى الأجوف هامة وهامات وهام وراحة وراحات وراح
وانما جعلنا المكسر فى جميع هذا الباب لذى التاء لا للمجرد عنها لان المجرد فى معنى
الجمع الكثير فالاولى أن لا يجمع واما فعلة كنبقة وكلمة واما فعلة كعنبة وحدأة
واما فعلة كسمرة وهو أقل من باب كلمة وعنبة واما فعلة بضمتين كهدبة وبسرة وهو
أيضا قليل واما فعلة كمشرة ورطبة ومن الناقص مهاة وهو ماء الفحل فى رحم الناقة
ومها والقياس فى قلة جمع هذه الاوزان كما ذكرنا أولا أن يكون بالالف والتاء
وكثرته بحذف التاء وفى غير الثلاثى نحو نعام ونعامة وسفرجل وسفرجلة
وقد يكون اسم مفرد فى آخره ألف تأنيث مقصورة أو ممدودة يقع على الجمع
نحو حلفاء وطرفاء وبهمى فاذا قصدت الوحدة وصفته بالواحدة نحو طرفاء
واحدة وحلفاء واحدة وبهمى واحدة ولم يلحق التاء للوحدة اذ لا يجتمع علامتا
تأنيث وحكى بهماة وهو عند سيبويه شاذ لان الالف فيه عنده للتأنيث والالف عند
الاخفش للالحاق ببرقع فبهمى عنده ممنون منصرف وبهماة ليس بشاذ عنده وقد ذكر
أهل اللغة للطرفاء والحلفاء والقصباء واحدة على غير هذا اللفظ فقالوا طرفة
وقصبة بتحريك العين واختلفوا فى الحلفاء فقال الاصمعى حلفة بكسر العين وقال
أبو زيد بفتحها كطرفة وقد كسر حلفاء كصحراء على حلافى وحلافى وانما قالوا
فى أرطى وعلقى أرطاة وعلقاة لان ألفهما الالحاق لا للتأنيث ومن العرب
من لا ينون علقى ويجعل الالف للتأنيث فتقول علقى واحدة كقصباء واحدة
والاغلب فى الاسم الذى يكون التنصيص على الواحد فيه بالتاء أن يكون
فى المخلوقات دون المصنوعات قالوا لان المخلوقات كثيرا ما يخلقها الله سبحانه يعنى
جملة كالتمر والتفاح فيوضع للجنس اسم ثم ان احتيج الى تمييز الفرد ادخل فيه التاء
وأما المصنوعات ففردها يتقدم على مجموعها فى اللفظ أيضا تقدم فردها على
جمعها وفيه نظر لان المجرد من التاء من الاسماء المذكورة ليس موضوعا للجمع
كما توهموا حتى يستقيم تعليلهم بل هو لمجرد الماهية سواء كان مع القلة أو مع الكثرة
وقد جاء شئ يسير منها فى المصنوعات كسفينة وسفين ولبنة ولبن وقلنسوة
وقلنس وبرة وبرى وليس أسماء الاجناس التى واحدها بالتاء قياسا الا فى المصادر
نحو ضربة وضرب ونصرة ونصر لما مر والمشهور فى كمأة وفقعة وجبأة ان ذا
التاء للجمع والمجرد عنها للمفرد وقد قيل عكس ذلك كما مر فى شرح الكافية * قال

(ونحو ركب وحلق وجامل وسراة وفرهة وغزى وتؤام ليس بجمع) * أقول
الذى مضى فى الفصل المتقدم كان اسم الجنس والذى يذكره فى هذا الفصل اسم

فى نسخة لم يوجد قوله سبحية يعنى اه وهو الاحسن

الجامل القطيع من الابل مع رعاته وأربابه كما ان الباقر جماعة من البقر مع

الجمع والفرق بينهما من حيث المعنى ان المجرد من التاء من القسم الاول يقع على الواحد والمثنى والمجموع لانه فى الاصل موضوع للماهية سواء كانت مشخصاتها قليلة أو كثيرة فالقلة والكثرة فيه غير داخلتين فى نظر الواضع بل انما وضعه صالحا لهما بخلاف اسم الجمع فانه اسم مفرد موضوع لمعنى الجمع فقط ولا فرق بينه وبين الجمع الا من حيث اللفظ وذلك لان لفظ هذا مفرد بخلاف لفظ الجمع والدليل على افراده جواز تذكير ضميره قال * مع الصبح ركب من احاظة مجفل * وأيضا تصغيره على لفظه كقوله * أخشى ركيبا أو رجيلا غاديا * وقال الاخفش كل ما يفيد معنى الجمع على وزن فعل وواحده اسم فاعل كصحب وشرب فى صاحب وشارب فهو جمع تكسير واحده ذلك الفاعل فعلى هذا القول تصغر لفظ الواحد ثم تجمع جمع السلامة كما فى رجال ودور فتقول فى تصغير ركب وسفر رويكبون وسويفرون كما يقال رجيلون ودويرات فى تصغير رجال ودور وقول الشاعر * أخشى ركيبا أو رجيلا غاديا * رد عليه واعلم ان فعلا فى فاعل ليس بقياس فلا يقال جلس وكتب فى جالس وكاتب وقال الخليل ونعم ما قال ان الكماة اسم للجمع فهو بالنسبة الى كم كركب الى راكب فعلى هذا لا يقع كماة على القليل والكثير كتمر بل هو مثل رجال فى المعنى ومثله فقعة وفقع وجبأة وجبء ومقتضى مذهب الاخفش وان لم يصرح به أن يكون مثل صحبة فى صاحب وظؤار فى ظئر وجامل فى جمل وسراة فى سرى وفرهة فى فاره وغزى فى غاز وتؤام فى توأم وغيب وخدم وأهب فى خادم وغائب واهاب وبعد فى بعيد ومشيوخاء ومعيو راء وأتونا فى شيخ وعير وأتان ومعيز وكليب فى معز وكلب ومشيخة فى شيخ وعمد فى عمود كل ذلك جمعا مكسرا اذ هى مثل ركب وسفر ونحوهما لان للجميع من تركيبه لفظا يقع على مفرد هذا وانما يعرف هذا النوع بأن لا يقع ذو التاء منه على الواحد ولا يكون من أبنية الجمع المذكورة ولا يفيد الا معنى الجمع واستدل سيبويه على انها ليست بجمع بتذكيرها فى الاغلب نحو ركب مسرع ويجئ التصغير على لفظها وأما ما لا يجئ من تركيبه لفظ يقع على المفرد كالغنم والابل والخيل والنفر والرهط والقوم فلا خلاف فى انها اسم جمع وليست بجمع والقوم فى الاصل فى القائم كالراكب فى الراكب اذ الرجال قوامون على النساء وأكثر هذا النوع أى الذى لم يأت له من لفظه واحد مؤنث * قال (ونحو أراهط وأباطيل وأحاديث وأعاريض وأقاطيع وأهال وليال وجمير وأبكن على غير الواحد منها) * أقول اعلم ان هذه جموع لفظا ومعنى ولها آحاد من لفظها الا انها جاءت على خلاف القياس

قوله من احاظة مجفل احاظة كسامة أبو قبيلة ومجفل صفة ركب وبه استشهد يقال أجفل القوم اذا هربوا مسرعين صحيح

الذى ينبغى أن يجئ عليه الجموع فأراهط جمع رهط وكان ينبغى أن يكون جمع أرهط قيل وجاء أرهط قال * وفاضح مفتضح فى أرهطه * فهو اذن قياس وأباطيل جمع باطل والقياس بواطل وأحاديث جمع حديث وأعاريض جمع عروض وأقاطيع جمع قطيع وأهال جمع أهل وقياسه أن يكون جمع أهلاة وكذا قياس ليال أن يكون جمع ليلاة ومثله فى التصغير ليلية قيل وقد جاء فى الشعر * فى كل يوم ما وكل ليلاة * ٤ وهو غريب وكذا قياس الاراضى أن يكون جمع أرضاة وأما جمير فهو عند سيبويه من صيغ الجموع لكن كان القياس أن يكون جمع فعل ككليب ومعيز وضئين وقال غير سيبويه انه من أبنية الجموع فهو اسم جمع كركب وفرهة وعند سيبويه أيضا فعال من أبنية الجموع خلافا لغيره لكن قياسه عنده أن يكون جمع فعل كظؤار فى ظئر وفعل كرخال فى رخل قال وتؤام فى توأم شاذ وعند غيره هو اسم الجمع وأمكن وأزمن فى جمع مكان وزمان شاذان كما تقدم وكذا محاسن ومشابه جمع حسن وشبه وكذا أكارع فى كراع وكذا دوانيق وخواتيم وزواريق فى دانق وخاتم وزورق والقياس ترك الياء فالشذوذ فى هذه اشباع الكسر وقريب من هذا الباب ما يجمع بالالف والتاء من المذكورات التى لم تجمع جمع التكسير كجمال سجلات وربحلات وحمامات وسرادقات ولما قالوا فراسن وجوالق لم يقولوا فرسنات ولا جوالقات وقد جاء فى بعض الاسماء المذكورة ذلك مع التكسير نحو بوانات فى بوان وهو عمود الخيمة مع قولهم بون وانما جمع بالالف والتاء فى مثله مع انه ليس قياسه لاضطرارهم اليه لعدم مجئ التكسير وامتناع الجمع بالواو والنون لعدم شرطه وقريب من ذلك نحو الارضين والعزين والثبين ونحو ذلك من المؤنثات المجموعة بالواو والنون وقد يجئ جمع لا واحد له أصلا قياسى ولا غير قياسى كعباديد وعبابيد وقد مضى القول فى أكثر ذلك مبسوطا فى شرح الكافية فى باب الجمع فليرجع اليه * قال (وقد يجمع الجمع نحو أكالب وأناعيم وجمائل وجمالات وكلابات وبيوتات وحمرات وجزرات) * أقول اعلم ان جمع الجمع ليس بقياس مطرد كما قال سيبويه وغيره سواء كسرته أو صحته كأكالب وبيونات بل يقال فيما قالوا ولا يتجاوز فلو قلت أفلسات وأدليات فى أفلس وأدل لم يجز وكذلك أسماء الاجناس كالتمر والشعير لا يجمع قياسا وكذا المصدر لانه أيضا اسم جنس فلا يقال الشتوم والنصور فى الشتم والنصر بل يقتصر على ما سمع كالاشغال والحلوم والعقول وكذا لا يقال الابرار فى جمع البر بل يقتصر فى جميع ذلك على

٤ تقدم فى ص ٩٥ وهناك غلط فى قول الشاعر أما القائل عن دينى على فرسى حيث طبع وعن فرسى فليتنبه صححه

الرخل بالكسر والرخلة بالهاء والرخل ككتف انثى السخل خاصة قاموس فاضبط

المسموع الا أن يضطر شاعر فيجمع الجمع قال * بأعينات لم تخالطها القذى * وقد سمع
في أفعل وأفعال وأفعلة كثيرا كالايدى والاياى والاوطب والاواطب والاسقية
والاساقى مشبه ٦ بالاجدل والاجادل والانملة والانامل وقالوا الاقوال والاقاويل
والاسورة والاساورة والانعام والاناعيم وقالوا فى الصحيح أغطيات وأسفيات
كانملات وجمعوا أيضا فعالا على فعائل كجمال وجمائل وشمائل وصحبوه ككلابات
ورجالات وجمالات وقالوا فى فعول نحو بيوتات وفى فُعُل نحو جزرات وحمرات
وطرقات وفى فُعَل نحو عوذات ودورات جمع عائذ ودار وانما جمع الجمع بالالف
والتاء لان المكسر مؤنث وقالوا فى فُعْلان فعالين كصارين وحشاشين جمع مصران
جمع مصير وجمع حشّان جمع حش فهو كسلطان وسلاطين ولا يقاس على شئ
من ذلك * قال (التقاء الساكنين يغتفر فى الوقف مطلقا وفى المدغم قبله لين
فى كلمة نحو خويصّة والضالين وتمود الثوب وفى نحو ميم وقاف وعين مما بنى لعدم
التركيب وقفا ووصلا وفى نحو آلحسن عندك وآيمن الله يمينك للالتباس وفى نحو
لاها الله واى الله جائز وحلقنا البطان شاذ) * أقول اعلم ان الحرفين الساكنين اذا كان
أولهما صحيحا لا يمكن التقاؤهما الا مع اتيانك بكسرة مختلسة غير مشبعة على الاول منهما
فيحسب المستمع ان الساكنين التقيا و يشاركه فى هذا الوهم المتكلم أيضا فاذا تفطن
كل منهما علم ان على الأول منهما كسرة خفيفة نحو بكر بشر بسر حركت عين الثلثة
بكسرة خفيفة والاستحال أن تأتى بعدها بالراء الساكنة وانما تحس بذلك وتتفطنه
بعد تثبتك وتأنقك فيما تتكلم به واذا خليت نفسك وسجيتها وجدت منها
انها لا تلتجئ فى النطق بالساكن الثانى المستحيل مجيئه بعد الساكن الاول
من بين الحركات الا الى الكسرة وان حصل لها هذا المقصود بالضمة والفتحة
أيضا وكذلك اذا فرضت أول كلمة تريد النطق بها ساكنا وذلك مما لا يجئ
فى العربية فى ابتداء الكلام الا مع همزة الوصل و يوجد فى الفارسية كقولهم
شطا فى شتاب وسطام وجدت من نفسك انك تتوصل الى النطق بذلك الساكن
بهمزة مكسورة فى غاية الخفاء حتى كأنها من جملة حديث النفس فلا يدركها
السامع ثم تجهر بالحرف الساكن فى أول الكلمة فيتحقق لك ازالة كلفة النطق
بالساكن بالكسرة سواء كان ذلك الساكن فى أول الكلمة أو فى آخرها
أو فى وسطها من طبيعة النفس وسجيتها اذا خليتها وشأنها فظهر لك انهم
لأى سبب كسروا همزة الوصل ولم اجتلبوها دون غيرها ولم كسروا أول

٦ يشبه نخ

الافصح اى الله
بنصب الله لان
الاصل اى والله
فلما حذفت حرف
الجر انتصب وفى لاها
الله لا يجوز الا الجر
لان ها عوض
عن حرف القسم
فكأنه باق فلذا
لا يجامعها اه
جار بردى مختصرا

الساكنين فى نحو اضرب اضرب ولم يكن الذين وأما اذا كان أولهما حرف لين فانه يمكن
التقاؤهما لكن مع ثقل ما وانما أمكن ذلك مع حروف العلة لان هذه الحروف هى
الروابط بين حروف الكلمة بعضها ببعض وذلك انك تأخذ أبعاضها أعنى
الحركات فتنظم بها بين الحروف ولولاها لم تتسق فاذا كانت أبعاضها هى
الروابط وكانت احداها وهى ساكنة قبل ساكن آخر مددتها ومكنت صوتك
منها حتى تصير ذات أجزاء فتتوصل بجزئها الاخير الى ربطها بالساكن الذى
بعدها ولذلك وجب المد التام فى أول مثل هذين الساكنين وثقل المد فى حروف
اللين اذا كانت حركة ما قبلها من غير جنسها نحو قول و بيع بخلاف ما اذا كان
ما قبلها من الحركات من جنسها نحو قول و بيع وذلك لانك فى نحو قول
المضموم قافه تتهيأ بعد النطق بالقاف للواو وذلك لان الضمة بعض الواو فيسهل
عليك المجئ بعد الضمة بالواو كاملة لانه لم يخالطها اذن نوع آخر من المد كما
خالطها فى نحو قول المفتوح قافه فانك اذن تهيأت فيه بعد القاف للمد الالفى أى
الفتحة ثم انتقلت فى الحال الى المد الواوى شائبا شيأ من المد الاول بالمد الثانى
وميل كل واحد من المدين الى جانب غير جانب الآخر فلاجرم لم يتمكن من اشباع
المد الواوى تمام التمكن فاذا تقرر هذا فاعلم ان أول مثل هذين الساكنين اذا كان
ألفا فالامر أخف لكثرة المد الذى فى الالف اذ هو مد فقط فلذلك كان نحو مادّ
وساد أكثر من نحو تمود الثوب ثم بعد ذلك اذا كان أولهما واوا أو ياء ما قبلهما
من الحركات من جنسهما ولم يأت مثل ذلك فى الياء فى كلامهم نحو سير والمدرجة
الاخيرة أن يكون أول الساكنين واوا أو ياء قبلها فتحة لقلة المد الذى فى مثل
ذلك ولم يأت مثل ذلك الا فى المصغر نحو خويصّة فلا تقول فى الافعل من اليلل
والود أيلّ وأودّ بحذف حركة اللام الاولى كما فى اصيمّ بل تنقل حركة أول
الساكنين عند قصد الادغام الى الواو والياء نحو أيلّ وأودّ لقلة المد الذى فيهما
كما فعلت فى نحو أشدّ وأمرّ وانما اختص ياء التصغير بعدم جواز نقل حركة ما بعده
اليه عند قصد الادغام لوضعهم له ساكنا ولزومه للسكون هذا ومع المد الذى
فى حروف اللين يشترط فى الساكن الثانى أحد الشرطين أحدهما أن يكون
مدغما بشرط أن يكون المدغم والمدغم فيه معا من كلمة حرف المد وذلك انه
اذا كان مدغما فى متحرك فهو فى حكم المتحرك وذلك لشدة التصاقه به فان اللسان
يرتفع بالمدغم فيه ارتفاعة واحدة فيصيران كأنهما حرف واحد متحرك وانما
اشترطنا أن يكون المدغم من كلمة حرف المد احترازا من نحو خافا الله وخافوا الله

وخافى الله فانه يحذف حرف المد للساكنين وذلك لان فى التقائهما مطلقا وان حصل جميع الشرائط كلفظة ما كاذكرنا فاذا كان أولهما فى مكان يليق به الحذف وهو آخر الكلمة كان تخفيف الكلمة بحذفه أولى وانما حذف الاول دون الثانى لضعفه واشترطنا كون المدغم فيه من كلمة حرف المد اذ لو لم يكن منه لكان الادغام الذى هو شرط اغتفار اجتماع الساكنين بعرض الزوال فلا يعتد به فلهذا لاتقول فى النون المخففة فى المثنى اضربان نعمان بادغام نون اضربان فى نون نعمان وجاز فى هاالله فى أحد الوجوه اجتماع الساكنين وان لم يكن المدغم من كلمة حرف المد لما مر فى شرح الكافية الشرط الثانى من الشرطين المعتبر واحد منهما فى الساكن الثانى أن يكون موقوفا عليه بالسكون أو مجرى مجرى الموقوف عليه وذلك لان الوقف لقصد الاستراحة ومشارفة الراحة تهون عليك أمر الثقل الذى كنت فيه والوقف على ضربين اما أن يكون فى نظر الواضع أولا فالاول فى أسماء حروف التهجاء وانما كانت هذه الاسماء كذلك لان الواضع وضعها لتعلم بها الصبيان أو من يجرى مجراهم من الجهال صور مفردات حروف التهجاء فسمى كل واحد منها باسم أوله ذلك الحرف حتى يقول الصبى ألف مثلا ويقف هنيهة قدر ما يميزها عن غيرها ثم يقول باوهكذا الى الآخر فلا يرى ساكنين ملتقيين فى هذه الاسماء الا وأولهما حرف لين نحو جيم دال نون وكذا الاصوات نحو قوس وطيخ الوقف فيها وضعى لانها لم توضع لقصد التركيب كما مضى فى بابها والثانى أن لا يكون الوقف بنظر الواضع بل يطرأ ذلك فى حال الاستعمال فى غير أسماء حروف التهجاء والاصوات نحو المؤمنون والمؤمنات والفوت والميت وكذا الاسماء المعدودة نحو زيد ثمود سعيد عماد وذلك ان الواضع وضعها لينطق بها مركبة تركيب اعراب فيقف عليها المستعمل اما مع تركيبها مع عاملها نحو جانى المؤمنون أولا مع تركيبها معه نحو ثمود وزيد والاسماء التى وضعها الواضع ليستعمل مركبة فى الكلام على ضربين أحدهما ما علم الواضع انه يلزمه سبب البناء فى التركيب أعنى مشابهة المبنى والثانى ما علم انه لا يلزمه ذلك ففى الاول جوز وضع بناء بعضه على أقل من ثلثة نحو من وماوذ اوفى الثانى لم يجوز ذلك اذ الثلثة أقل أبنية المعرب وأما أسماء حروف التهجاء والاصوات فما لم يقصد بوضعها وقوعها مركبة فلهذا جوز أيضا وضع بعضها على أقل من ثلثة نحو با تا وصه وسأ اذ ليست فى نظره مركبة فلا يكون فى نظره معربة

قوله فسمى كل واحد منها باسم اوله ذلك الحرف قال الشارح فى شرح الكافية ما ملخصه أسماء حروف التهجى كالحكاية لحروف التهجى ومن ثم كانت أوائلها (أى أوائل الاسماء) تلك الحروف المحكية الا لفظة لا فانهم لما لم يمكنهم النطق بالالف الساكنة توصلوا اليه باللام المتحركة كما توصلوا الى النطق بلام التعريف الساكنة بالالف المتحركة أعنى الهمزة اه فاحفظ صححه

طيخ حكاية صوت الضاحك وقوس دعاء للكلب مثل جوت وقيل زجر له قال الشريف العلامة

وأما ان كان أول الساكنين من غير حروف اللين ولا يكون اذن سكون ثانيهما الا للوقف فى حال الاستعمال لا بنظر الواضع فلا بد من تحريك الاول منهما بكسرة مختلسة خفيفة كما ذكرنا حتى يمكن النطق بالثانى ساكنا نحو عمرو وبكر وبشر وانما جوز هذا الشبيه بالتقاء الساكنين لما قلنا ان الوقف لطلب استراحة فيحتمل معه أدنى ثقل ولما استحال اجتماعهما الامع تحريك الاول وان كان بحركة خفيفة اختار بعض العرب نقل حركة الحرف الموقوف عليه الى الساكن الاول على التحريك بالكسرة الخفيفة التى اقتضاها الطبع كما ذكرنا لفائدتين احداهما دفع الضرورة من غير اجتلاب حركة أجنبية والثانية ابقاء دليل الاعراب لكن فيما اختاره ضعفا من جهة دوران الاعراب على وسط الكلمة فلذلك اجتنبه أكثر العرب * قوله يغتفر فى الوقف مطلقا أى سواء كان أولهما حرف لين كالمؤمنون والمؤمنين والمؤمنات أولا نحو بكر عمرو وقد عرفت ان الثانى ليس فيه التقاء الساكنين حقيقة اذ هو مستحيل فيما أولهما حرف صحيح * قوله وفى المدغم قبله لين فى كلمة احتراز من نحو قالوا اطيرنا وخافى الله وخافا الله * قوله خويصة تصغير خاصة * قوله ثمود الثوب فعل مالم يسم فاعله من تماددنا الثوب أى مده بعضنا من بعض * قوله نحو ميم قاف عين يعنى به التقاء ساكنين سكون ثانيهما لعدم موجب الاعراب سواء كانت الكلمة من أسماء حروف التهجى كقاف لام ميم أو من غيره كمرصاد ثمود عميد وسواء كان الحرف الاول حرف لين كما ذكرنا أولا كعمرو بكر وقد ذكرنا ان هذا الاخير شبيه بالتقاء الساكنين وليس به فى التحقيق وانما جاز التقاء الساكنين فى مثل هذا لكون الكلمات مجراة مجرى الموقوف عليه كما يجئ وان لم تكن موقوفا عليها * قوله وقفا كما اذا وقفت على صاد فى كهيعص * قوله وصلا كما يصل عين بصاد فى هذه الفاتحة فسكون أواخرها ليس لانها كانت متحركة ثم قطعت حركتها لأجل الوقف بل لكونها مبنية على السكون وقال جار الله هى معربة لكنها لم تعرب لعريها عن سبب الاعراب وهذا منه عجيب كيف يكون الاسم معربا بلا مقتض للاعراب وانما قلنا انها لم تكن متحركة بحركة لان الحركة اما اعرابية وكيف يثبت الحركة الاعرابية من دون سبب الاعراب الذى هو التركيب مع العامل واما بنائية ولا يجوز لان بناء ما لم يثبت فيه سبب الاعراب أقوى من بناء ما عرض فيه مانع من الاعراب فينبغى أن يكون أقوى وجهى البناء على أصل البناء وهو السكون لان أصل الاعراب الحركة وأصل البناء السكون ثم نقول ان هذه الكلمات سواء

كانت من أسماء حروف الهجاء أو من أسماء العدد كواحد اثنان ثلثة أو من غيرهما كزيد عمرو بكر وان اتصل بعضها ببعض فى اللفظ الا ان آخر كل واحد منها فى حكم الموقوف عليه وانما وجب ذلك فيها لان كل كلمة منها مقطوعة عما بعدها من حيث المعنى وان كانت فى اللفظ متصلة به والدليل على كون كل واحدة فى حكم الموقوف عليه اثبات ألف الوصل فى اثنان اذا عددت ألفاظ العدد وقلب تاء أربعة وثلثة هاء نحو واحد اثنان ثلثه أربعه اتفاقا منهم وألف الوصل تسقط فى الدرج ولا ينقلب التاء هاء الا فى الوقف فهذه أسماء مبنية على السكون اجريت عليها حكم الوقف كما يوقف على كم ومن وسائر الكلم المبنية على السكون فيجرى فى آخر كل واحدة منها حكم الوقف لعدم تعلق شئ منها بما بعده كما انه لما لم يتعلق نحو قوله تعالى * بسم الله الرحمن الرحيم * بما بعده من أول السورة كقوله تعالى * قل هو الله أحد * وقفت على الرحيم لكن لا تسكت على كل واحدة كما هو حق الوقف فى آخر الكلام التام لان ذلك انما هو للاستراحة بعد التعب ولا تعب ههنا بالتلفظ بكل كلمة فمن حيث تجرى أواخرها مجرى الموقوف عليه قلبت التاء فى ثلثة اربعة هاء ومن حيث وصلتها بما بعدها ولم تقف عليها نقلت حركة همزة أربعة الى الهاء على ما حكى سيبويه كما ينقل فى نحو مسألة وقد افلح ومثله قول الشاعر * أقبلت من عند زياد كالخرف * تخط رجلاى بخط مختلف * وتكتبان فى الطريق لام الف * بنقل حركة همزة ألف الى ميم لام ونقل المبرد عن المازنى منع نقل حركة الهمزة فى ثلثه اربعة الى الهاء وسيبويه أوثق من أن ترد روايته عن العرب ولا سيما اذا لم يمنعها القياس وفرق سيبويه بين ماسكونه بنظر الواضع كأسماء حروف التهجى وبين ماسكونه بعرض عند قصد التعديد نحو واحد اثنان ثلثه وزيد عمرو بكر فقال ما أصله الاعراب جاز أن يشم فيه الرفع فيقال واحد اثنان باشمام الرفع دون غيره لانه أقوى الاعراب وأسبقه وأما ألف لام ميم فلا يشم شئ منها حركة لكونها أعرق فى السكون من الاول اذ سكون مثلها بنظر الواضع ومنع الاخفش من الاشمام ولا وجه لمنعه مع وجه الاستحسان المذكور وعلى ما قاله سيبويه لا بأس باشمام الرفع فى المضاف فى نحو غلام زيد اذا لم تركبه مع عامله * قوله وفى نحو آلحسن عندك وآيمن الله يمينك للالتباس يعنى اذا دخلت همزة الاستفهام على ما أوله همزة وصل مفتوحة لم يجز حذف همزة لوصل وان وقعت فى الدرج لئلا يلتبس الاستخبار بالخبر لان حركتى الهمزتين متفقتان اذ هما مفتوحتان وللعرب فى ذلك

اعلم ان الشارح نبه فى صدر شرح الكافية على انه ينبغى أن يقال لا ولا يقال لام ألف ثم قال وأما قوله وتكتبان فى الطريق لام ألف فقصوده اللام والهمزة لا صورة لا اه بلفظه وتحريره ان الراجز كأنه قال تكتبان لاما وألفا ومراده بذلك حكاية انه صار يمشى تارة مستقيما فتخط رجلاه خطا شبيها بالالف وتارة يمشى معوجا فتخط رجلاه خطا شبيها باللام هذا والحرف ككتف الفاسد العقل

طريقان أكثرهما قلب الثانية ألفا محضا والثانى تسهيل الثانية بين الهمزة والالف والاول أولى لان حق الهمزة الثانية كان هو الحذف لوقوعها فى الدرج والقلب أقرب الى الحذف من التسهيل لانه اذهب للهمزة بالكلية كالحذف وقرئ فى الكتاب العزيز بالوجهين فاذا قلبت الثانية ألفا التقى ساكنان لا على حدهما لان الثانى ليس بمدغم فى نحو آلحسن ولا موقوف عليه كما شرطنا وفى قولك آلله وان كان مدغما الا ان المدغم ليس من كلمة المدغم فيه وانما لم يحذف الالف المنقلبة من الهمزة لئلا يلزمهم ما فروا منه من التباس الاستخبار بالخبر وهون ذلك كون الالف أمكن فى المد من أخويه * قوله وحلقتا البطان يقال فى المثل التقت حلقتا البطان اذا تفاقم الشر وذلك لانهما لا يلتقيان الا عند غاية هزال البعير أو فرط شد البطان * قال (فان كان غير ذلك وأولهما مدة حذفت نحو خف وقل وبع وتخشين واغزوا وارمى واغزن وارمن ويخشى القوم ويغزو الجيش ويرمى الغرض) * أقول كان حق قوله وحلقتا البطان شاذ أن يكون بعد قوله ويرمى الغرض لان حق الالف الحذف كما فى يخشى القوم ولم يحذف * قوله فان كان غير ذلك أى كان التقاء الساكنين غير المذكور وذلك على ضربين اما أن يكون أولهما مدة أولا ونعنى بالمدة حرف لين ساكنا حركة ماقبله من جنسه فان كان فلا يخلو من أن يكون حذف المدة يؤدى الى لبس أولا فان أدى اليه حرك الثانى اذا المد لا يحرك كما فى مسلمون ومسلمان فان النون فى الاصل ساكن فلو حذفت الالف والواو للساكنين لالتبسا بالمفرد المنصوب والمرفوع المنونين وكذا فى يسلمان ويسلمون ويسلمين لو حذفت المدات لالتبس الفعل بالمؤكد بالنون الخفيفة فى بدء النظر وان لم يؤد الحذف الى اللبس حذف المد سواء كان الساكن الثانى من كلمة الاول كما فى خف وقل وبع أو كان كالجزء منها وذلك بكونه ضميرا مرفوعا متصلا نحو تخشين وتغزون وترمين كان أصلها تخشى وتغزو وترمى فلما اتصلت الضمائر الساكنة بها سقطت اللامات للساكنين أو بكونه أول نونى التأكيد المدغم أحدهما فى الآخر نحو اغزن وارمن فانه سقط فيهما الضميران لاتصال النون الساكنة بهما أو كان الساكن الثانى أول كلمة منفصلة كما فى يخشى القوم ويغزو الجيش ويرمى الغرض وانما حذف الاول اذا كان مدة مع عدم اللبس وحرك هو اذا كان غيرها نحو اضرب اضرب الامعوما فيه كما فى لم يلده

لانهما أى الحلقتان وتوضيحه ان البطان هو الحزام الذى يجعل تحت بطن البعير وفيه حلقتان فاذا التقتا دل على نهاية الهزال
صحيحه

على ما يجئ ولم يحذف الثانى ولم يحرك هو فى جميع المواضع لان الثانى من الساكنين هو الذى يمتنع التلفظ به اذا كان الاول صحيحا والذى يستثقل فيه ذلك اذا كان الاول حرف لين وسبب الامتناع أو الاستثقال هو سكون الاول فيزال ذلك المانع اما بحذف الاول اذا استثقل عليه الحركة وذلك اذا كان مدا أو بتحريكه اذا لم يكن كذلك وأما أول الساكنين فانك تبتدئ به قبل مجئ الثانى فلا يمتنع سكونه ولا يستثقل وانما استثقل تحريك المد الذى هو الواو والياء لان المطلوب من المد التخفيف وذلك بان سكن حرف اللين وجعل ما قبله من جنسه ليسهل النطق به وتحريكه نقض لهذا الغرض وأما الالف فلا يجب فيه ذلك لان تحريكه مستحيل اذ لا يبقى اذن ألفا وانما حذف الواو من اغزن والياء من ارمن وان كان نون التاكيد كجزء الكلمة الاولى فيكون لو خلى مثل الضالين وتمود الثوب لانها كلمة اخرى على كل حال وليست بلازمة فتعطى من جهة اللزوم حكم بعض الكلمة فان قيل فلم عد فى نحو اضربان كجزء الكلمة فلم يحذف الالف قلت الغرض الفرق بين الواحد والمثنى كما مر فى شرح الكافية فنقول النون من حيث لا يستثقل يمكن أن يكون له حكم جزء الكلمة ومن حيث هو على حرفين وليس بلازم للكلمة ليس كجزئها فحيث كان لهم غرض فى اعطائه حكم الجزء أعطوه ذلك أعنى فى نحو اضربان وحيث لم يكن لهم غرض لم يعطوه ذلك كما فى اغزن وارمن وفى تمثيل المصنف باغزوا وارمى نظرا الى ان أصلهما اغزووا وارميي فسكنت اللام استثقالا ثم حذفت لالتقاء الساكنين نظرا لان الواو والياء فاعلان يتصلان بالفعل بعد الاعلال كما ذكرنا أول الكتاب فى تعليل ضمة قلت وكسرة بعت فالحق أن يقال الواو والياء فى اغزوا وارمى انما اتصلا باغز وارم محذوفى اللام لانهما ثابتا اللام اعلم ان الضمائر المرفوعة المتصلة بالمجزوم والموقوف نحو اغزوا ولم يغزوا واغزوا ولم تغزوا واغزى ولم تغزى وارميا ولم ترميا وارموا ولم ترموا وارمى ولم ترمى وارضيا ولم ترضيا وارضوا ولم ترضوا وارضى ولم يرضى انما تلحق الفعل بعد حذف اللام للجزم أو الوقف كما لحقت فى اضربا وقولوا ولم يضربا ولم يقولوا بعد الجزم والوقف ثم تعود اللامات لحقوقها لان الجزم والوقف معهما ليسا على اللام ثم تسقط اللامات مع الواو والياء لاجتماع الساكنين بعد حذف حركاتها ولا تسقط مع الألف نحو اغزوا وارميا وارضيا ولم تغزوا ولم ترميا ولم ترضيا لعدم الساكنين ولم يقلب اللام ألفا فى ارضيا واخشيا حملا

على ترضيان وتخشيان على ما يجئ فى باب الاعلال * قال (والحركة فى نحو اخشوا الله وخف الله واخشون وأخشين غير معتد بها بخلاف خافا وخافن) * أقول يعنى ان حركة الواو فى اخشوا الله وحركة اللام فى خف الله عرضتا لأجل كلمة منفصلة وهى الله فلم يعتد بها فلم يرجع الالف المحذوفة لأجل سكون الواو واللام وكذلك حركة واو اخشون وياء اخشين لان النون المتصلة بالضمير كالكلمة المنفصلة على ما قرر المصنف فى آخر الكافية فان قيل هب ان النون كالكلمة المنفصلة عن الفعل بسبب توسط الضمير بينهما أليست كالمتصلة بالضمير اتصالها باللام فى خافن فلما كان حركة اللام فى خافن كالأصلية بسبب ما اتصل به أى النون فلذا رجع الالف المحذوفة فى خف فكذا كان ينبغى أن يكون حركة الواو والياء فى اخشون واخشين فكان ينبغى أن يرجع اللام المحذوفة فيهما لسكون الواو والياء المتصلين بهما قلنا بين اتصال النون بلام الكلمة و بين اتصالها بالضمير فرق وذلك لان النون اذا اتصلت لفظا بالضمير فهى غير متصلة به معنى لانها لتأكيد الفعل لا لتأكيد الضمير وأيضا فان لام الكلمة عريق فى الحركة فاعتد بحركته العارضة بخلاف واو الضمير وياءه فانهما عريقان فى السكون فان قلت أليس النون فى نحو اضربان بعد الضمير فهلا حذفت الالف كما فى اضربا الرجل قلت خوفا من التباس المثنى بالمفرد كما مر وأما حركة اللام فى خافا وخافوا وخافى وخافن فانها مع عروضها صارت كالأصلية بسبب اتصال الضمير المرفوع المتصل الذى هو جزء الفعل واتصال نون التأكيد بنفس الفعل وكذا فى ليخافا وليخافوا وليخافن مع ان حركات اللام فى الكلمات المذكورة وان كانت عارضة بسبب الحاق الضمائر والنون لكنها ثابتة الاقدام لأجل خروج اللام عن كونه فى تقدير السكون كما كان فى قم الليل ولم يقم الليل اذ الجزم والوقف مع نون التأكيد المتصلة بلام الكلمة زالا بالكلية لصيرورتها معها مبنية على الحركة على الاصح كما مر فى شرح الكافية ومع اتصال الضمائر البارزة فى نحو قولا ولم يقولا وقولوا ولم يقولوا وقولى ولم يقولى بلا نون تأكيد ينتقل الجزم والوقف عن اللام الى النون التى بعد اللام ففى الحالتين لم يبق اللام فى تقدير السكون فلا جرم رجعت العينات ولزوال الجزم والوقف تثبت اللامات فى اغزون وليغزون واغزوا هذا وانما لم يحذف أول الساكنين أعنى الالف فى رمى وغزا عند اتصال ألف المثنى فى غزوا ورميا وأعليان وحبليان بل قلبت واوا أو ياء كما رأيت وحرك خوفا من التباس المثنى بالمفرد أعنى رمى وغزا وأعلى زيد وحبلى عمرو وانما لم ترد

اللام المحذوفة فى مثل رمت وغزت وان تحركت التاء فى غزتا ورمتا لان حركتها
وان كانت لأجل الالف التى هى كالجزء لكن تاءا تأنيث الفعلية عريقة السكون
بخلاف لام قوما كما مر وأيضا حق التاء أن يكون بعد الفاعل لانها علامة تأنيثه
لاعلامة تأنيث الفعل فهى مانعة للالف من الاتصال التام كما قلنا فى اخشون واخشين
على ان بعضهم جوز وارد الالف فى مثله مستشهدا بقوله * لها متنان خظاتا كما *
أكب على ساعديه النمر * قال (فان لم يكن مدة حرك نحو اذهب اذهب
ولم أبله والم الله واخشوا الله واخشى الله ومن ثم قيل اخشون واخشين لانه
كالمنفصل) * أقول اعلم ان أول الساكنين ان لم يكن مدة وجب تحريكه الا اذا أدى
تحريكه الى نقض الغرض كما فى لم يلده وانطلق كما يجئ وانما وجب تحريك الاول
من دون هذا المانع لان سكونه كما ذكرنا هو المانع من التلفظ بالساكن الثانى
فيزال ذلك المانع بتحريكه اذ لا يؤدى التحريك الى استثقال كما أدى اليه تحريك
حرف المد على ما ذكرنا ويستثنى من هذا الباب نون التأكيد الخفيفة فى نحو قوله
* لاتهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه * فانه يحذف كما ذكرنا فى شرح
الكافية فرقا بينها وبين التنوين ويستثنى أيضا نون لدن وحذفه شاذ وجهه
مع الشذوذ انه كان فى معرض السقوط من دون التقاء الساكنين نحو *
من لدُ لحييه الى منحوره * يستوعب البوعين من جريره * فيجوز حذفه اذا وقع موقعا
يحسن حذف حرف المد فيه وذلك لأجل مشابهته للواو ولا يقاس عليه نون
لم يكن وان شاركه فيما قلنا من مشابهة الواو وجواز حذفه لغير الساكنين لان
حذف نون لدن للساكنين شاذ وما ذكرناه وجه استحسانه وليس بعلة موجبة
ويستثنى أيضا تنوين العلم الموصوف بابن مضافا الى علم كما مر فى موضعه واما
حذف التنوين للساكنين فى قوله وحاتم الطائى وهاب المائى وفيم قرئ من قوله
تعالى قل هو الله أحد الله الصمد فشاذ والاصل فى تحريك الساكن الاول الكسر
لما ذكرنا انه من سجية النفس اذا لم تستنكره على حركة اخرى وقيل انما كان أصل
كل ساكن احتيج الى تحريكه من هذا الذى نحن فيه ومن همزة الوصل الكسر
لان السكون فى الفعل أى الجزم اقيم مقام الكسر فى الاسم أى الجر فلما احتيج
الى حركة قائمة مقام السكون مزيلة له اقيم الكسر مقامه على سبيل التقاص
وقيل انما كسر أول الساكنين وقت الاحتياج الى تحريكه لانه لم يقع الا فى آخر
الكلمة فاستحب أن يحرك بحركة لا يلتبس بالحركة الاعرابية فكان الكسر أولى
لانه لا يكون اعرابا الا مع تنوين بعده أو ما يقوم مقامها من لام واضافة فاذا

لاتهين نهى من الاهانة والاصل لاتهينن بدليل ثبوت الياء وعلك لغة فى لعلك صححه

لم يوجد بعده تنوين ولا قائم مقامها علم انه ليس باعراب وأما الضم والفتح
فقد يكونان اعرابا بلا تنوين ولا شئ قائم مقامه نحو جائنى أحمد ورأيت أحمد
ويضرب ولن يضرب فلو حرك باحدى الحركتين لالتبست بالحركة الاعرابية
* قوله ولم ابله أصله ابالى سقطت الياء بدخول الجازم فكثر استعمال لم ابال
فطلب التخفيف فجوز جزم الكلمة بالجازم مرة اخرى تشبيها لها بما لم يحذف
منه شئ كيقول ويخاف لتحرك آخرها فاسقط حركة اللام فسقط الالف لالتقاء الساكنين
فألحق هاء السكت لان اللام فى تقدير الحركة اذ هى انما حذفت على خلاف القياس
فكأنها ثابتة كما فى لم يره ولم يخشه فالتقى ساكنان فكسر الاول كما هو القياس وأيضا
فان الكسر حركته الاصلية وأما قوله الم الله فمن وقف على الم وعدها آية وابتدأ بالله
محركا الهمزته بالفتح فلا كلام فيه وأما من وصل الم بالله فانه يحرك ميم الم بالفتح لاغير
وهو مذهب سيبويه والمسموع من كلامهم واختلف فى هذه الفتحة والاقرب كما قال
جار الله انها فتحة همزة الله نقلت الى ميم كما قلنا فى ثلثهر بعة وقال بعضهم هى لازالة
الساكنين وانما كان الاول هو المختار لما تقدم ان أسماء حروف الهجاء اذا ركبت غير
تركيب الاعراب جرى كل واحد منها مجرى الكلمة الموقوف عليها لعدم اتصال بعضها
ببعض من حيث المعنى وان اتصلت من حيث اللفظ ومن ثم قلبت تاآت نحو ثلثة
أربعة هاء فلما كانت ميم كالموقوف عليها ثبتت همزة الوصل فى الله لانها
كالمبتدأ بها وان كانت متصلة فى اللفظ بميم فلما نقلت حركة همزة القطع الى ما قبلها
وحذفت فى ثلثهر بعة وفى قوله لام ألف كذلك حذفت همزة الوصل بعد نقل حركتها
الى ما قبلها لانها صارت كهمزة القطع من حيث بقاؤها مع الوصل الان حذفها
مع نقل الحركة فى الم الله أولى من اثباتها كراهة لبقاء همزة الوصل فى الدرج
بخلاف الهمزة فى ثلثهر بعة ولام ألف فان حذفها لا يترجح على اثباتها لكونها
همزة قطع واختار المصنف جعل حركة ميم للساكنين بناء على ان الكلمات
المعدودة ليست أواخرها كأواخر الكلم الموقوف عليها فيسقط اذن همزة الوصل
لكونها فى الدرج فيلتقى ساكنان الميم واللام الاولى فليكسر الميم كأخواته لان
قبله ياء وكسرة فلو كسرت لتوالت الامثال وأيضا فيما فعلوا حصول التفخيم
فى لام الله اذ هى تفخم بعد الفتح والضم وترقق بعد الكسر والذى حمله على هذا
بناؤه كما مر على ان سكون أواخر الكلمات المعدودة ليس للوقف لانه انما يسكن
المتحرك ولا حركة أصلا لهذه الكلمات وذهب عنه انه يوقف على الساكن
أيضا والحق انها مبنية على السكون فجرى آخر كل واحدة منها مجرى الموقوف عليه

قوله فى ثلثهر بعة كذا فى النسخ هنا فى ثلثة مواضع خلافا لما تقدم من اثبات الهمزة بعد الهاء

كما يوقف على من وكم ونحوهما وقلب التاء هاء وثبوت همزة الوصل فى نحو
واحد اثنان دليل الوقف وأجاز الاخفش الكسر أيضا فى الم الله قياسا لاسماعا
كما هو عادته فى التجرد بقياساته على كلام العرب الذى أكثره مبنى على السماع
بناء على ان الحركة للساكنين وليست للنقل وبه قرأ عمرو بن عبيد * قوله
واخشوا الله وأخشى الله انما لم يحذف الواو والياء لان الاصل أن يتوصل الى
النطق بالساكن الثانى بتحريك الساكن الاول لا بحذفه لان سكونه هو المانع
من النطق به فيرفع ذلك المانع فقط وذلك بالتحريك وانما ينتقل الى حذفه اذا كان
مدة كما ذكرنا والواو والياء اذا انفتح ماقبلهما ليستا بمدتين فلا يستثقل تحريكهما
مع انه لو حذف الواو والياء ههنا وهما كلمتان برأسهما لم يكن عليهما دليل لان
قبلهما فتحة بخلاف اغزوا القوم واغزى الجيش فان الضمة قبل الواو والكسرة
قبل الياء دليلان عليهما بعد حذفهما * قوله ومن ثم قيل اخشون واخشين لانه
كالمنفصل لاوجه لايراد هذا الكلام ههنا أصلا لان الساكن الاول يحرك
اذا لم يكن مدة وان كان الثانى متصلا مثل الهاء فى لم ابله أو منفصلا كاخشوا
الله واخشى الله أو كالمنفصل كاخشون واخشين فاى فائدة لقوله لانه كالمنفصل
وحكم المتصل أيضا كذلك وهذا مثل ماقال فى آخر الكافية وهما فى غيرهما مع الضمير
البارز كالمنفصل كأنه توهم ههنا ان حق الواو والياء فى مثله الحذف كما فى اغزن
لكن لما كان النون المؤكدة التى بعد الضمة كالكلمة المنفصلة لم يحذفا كما لم يحذفا
فى نحو اخشوا الله وأخشى الله وقد ذكرنا الكلام عليه هناك وتحريك لام التعريف
الداخلة على همزة الوصل نحو الابن والاسم والانطلاق والاستخراج من باب
تحريك أول الساكنين بالكسر ليمكن النطق بالثانى فى نحو قد استخرج وهل
احتقر لان همزة الوصل مع حركتها تسقط فى الدرج فيلتقى ساكنان لام
التعريف والساكن الذى كان بعد همزة الوصل وروى الكسائى عن بعض
العرب جواز نقل حركة الهمزة اذا أردت حذفه فى الدرج الى ماقبله فروى
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله بفتح ميم الرحيم اذا وصلته بأول الحمد وكذا
قرئ فى الشواذ قم الليل بفتح الميم فعلى هذا يجوز أن يكون كسرة اللام فى الابن
والانطلاق منقولة عن همزة الوصل وكذا الضم فى نحو قد استهزئ وقالت
اخرج وهو ضعيف ولو جاز هذا لجاز لم يكن الذى وعن الذين بفتح النون

* قال (الا فى نحو انطَلَقَ ولم يلْدَهُ وفى نحو ورد ولم يرد فى تميم مما فر من تحريكه
للتخفيف فحرك الثانى وقراءة حفص ويتقه ليست منه على الاصح) * أقول

يعنى اذا لم يكن الاول مدة حرك الاول الا اذا حصل من تحريك الاول نقض
الغرض وهذا فى الفعل فقط نحو انطلق وأصله انطلق أمر من الانطلاق
فشبه طَلِقَ بكتف فى لغة تميم فسكن اللام فالتقى ساكنان فلو حرك الاول
على ماهو حق التقاء الساكنين لكان نقضا للغرض وكذا الكلام فى لم يلده
قال * عجبت لمولود وليس له أب * وذى ولد لم يلده أبوان * واختير فتح ثانى الساكنين
على الكسر الذى هو الاصل فى تحريك الساكنين لتنزيه الفعل عنه ومن ثم
توقى منه بنون العماد وأما الضم فلا يصار اليه فى دفع الساكنين لثقله الا للاتباع
كما فى منذ أو لكونه واو الجمع كما فى اخشون وقيل انما فتح اتباعا لحركة ماقبل
الساكن الاول مع كون الفتح أخف * قوله وفى نحو ورد ولم يرد فى تميم اعلم ان أهل
الحجاز لا يدغمون فى المضاعف الساكن لامه للجزم أو للوقف نحو اردد ولم يردد
لان شرط الادغام تحريك الثانى وبنو تميم وكثير من غيرهم لما رأوا ان هذا
الاسكان عارض للوقف أو للجزم وقد يحرك وان كانت الحركة عارضة فى نحو اردد
القوم لم يعتدوا بهذا الاسكان وجعلوا الثانى كالمتحرك فسكنوا الاول ليدغم
فتخف الكلمة بالادغام فالتقى ساكنان فلو حرك الاول لكان نقضا للغرض
وقد جاء به الكتاب العزيز أيضا قال تعالى ولا يضار كاتب واذا ثبت ان بعض
العرب يدغم الاول فى الثانى فى نحو يردد مع ان تحريك الثانى مع وجود النون
ممتنع فاظنك بجواز ادغام نحو اردد ولم يردد مع جواز تحريك الثانى للساكنين
واتفق الجميع على ترك ادغام أفعل تعجبا نحو أحبب به لكونه غير منصرف
وقد يحرك الثانى أيضا اذا كان آخر الكلمة المبنية اذا لو حرك الاول والساكنان
متلازمان على هذا التقدير لالتبس وزن بوزن كما فى أمس ومنذ فكان يشتبه فعل
وفعل الساكنا العين بالمتحركيها ويجوز أن يعلل أين وكيف وحيث بمثله
وباستثقال الحركة على حرف العلة ان لم تقلب ولو قلبت لكان تصرفا فى غير
ممكن * قوله وقراءة حفص الخ رد على الزمخشرى فانه قال أصله يتق الحقت
به هاء السكت فصار تقه ككتف فخفف بحذف حركة القاف كما هو لغة تميم
فالتقى ساكنان فحرك الثانى أى هاء السكت لئلا يلزم نقض الغرض لو حرك
الاول وفيما قال ارتكاب تحريك هاء السكت وهو بعيد وقال المصنف وهو الحق
بل الهاء فيه ضمير راجع اليه تعالى فى قوله و يخش الله وكان تقه ككتف فخفف
بحذف كسر القاف ثم حذف الصلة التى بعد هاء الضمير أى الياء لانها تحذف
اذا كان الهاء بعد الساكن نحو منه وعنه وعليه كما مر فى باب المضمرات

المصراع الثانى تقدم فى ص ١٨ الا انه بغير واو هناك وفى تلك الصفحة لم يظهر أيضا فتحة القاف من لفظة انطلق فلينتبه

قوله بالمتحركيها كذا فى النسخ ولا يخفى ما فيه وفى نسخة بالتحرك فيهما ولعل الاحسن بالمتحركين فيها أو بمتحركيها اه

والاصل فى تحريك الساكن الكسر نخ

* قال (والكسر الاصل فان خولف فلعارض كوجوب الضم فى ميم الجمع ومذو كاختيار الفتح فى الم الله) * أقول قد ذكرنا لم كان الكسر أصلا فى هذا الباب * قوله كوجوب الضم فى ميم الجمع ليس على الاطلاق وذلك ان ميم الجمع اذا كانت بعد هاء مكسورة فالاشهر فى الميم الكسر كقراءة أبى عمرو عليهم الذلة وبهم الأسباب وذلك لاتباع الهاء واجراء الميم مجرى سائر ماحرك للساكنين وباقى القراء على خلاف المشهور نحو بهم الاسباب وعليهم القتال بضم الميم تحريكا لها بحركتها الاصلية لما احتيج اليها أى الضم كما مر فى باب المضمرات وان كانت الميم بعد ضمة سواء كانت على الهاء كما فى قوله تعالى هم المؤمنون وفى قراءة حمزة عليهم القتال أو على غيرها نحو أنتم الفقراء ولكم الملك اليوم ولم يأت بكم الله فالمشهور ضم الميم تحريكا لها بحركتها الاصلية واتباعا لما قبلها وجاء فى بعض اللغات كسرها للساكنين كما فى سائر أخواتها من ساكن قبل آخر * قوله ومذ لايجب ضم ذال مذ كما ذكر المصنف بل ضمها للساكنين أكثر من الكسر اما لان أصلها الضم على ما قيل من كونها فى الاصل منذ واما لاتباع الذال للميم واما لكونه كالغايات كما مر فى بابه والتزموا الضم فى نحن ليدل على الجمعية كما فى هموا وأنتموا * قوله وكاختيار الفتح فى الم قد ذكرنا ما فيه والفتح فى نحو اضربن وليضربن للساكنين عند الزجاج والسيرافى كما مر فى آخر شرح الكافية * قال (وكجواز الضم اذا كان بعد الثانى منهما ضمة أصلية فى كلمته نحو وقالت أخرج وقالت اغزى بخلاف ائتِ امرؤ وقالتِ ارموا وان احكم) * أقول يعنى اذا كان بعد الساكن الثانى من الساكنين ضمة * قوله أصلية ليدخل نحو وقالت اغزى لان أصل الزاى الضمة اذ الياء لحقت باغز بضم الزاى وليخرج نحو وقالت ارموا لان أصل الميم الكسر اذ الواو لحقت بارم بكسر الميم وليخرج نحو ان امرؤ هلك لان ضمة الراء تابعة لضمة الاعراب العارضة وتابع العارض عارض * قوله فى كلمته صفة بعد صفة لضمة أى ضمة ثابتة فى كلمة الساكن الثانى ليخرج نحو ان الحكم لان ضمة الحاء وان كانت لازمة للحاء لكن الحاء المضمومة ليست لازمة للساكن الثانى اذ تقول ان الحكم وان الفرس والمطلوب من كونها فى كلمته لزومها له حتى يستحق أن تتبع حركتها حركة الساكن الاول وكان المبرد لايستحسن ضم الساكن الاول اذا كان بعد كسرة لاستثقال الخروج عن الكسرة الى الضمة نحو عذاب اركض وربما ضم أول الساكنين وان لم يكن بعد ثانيهما ضمة أصلية اتباعا لضمة ما قبله نحو قل اضرب وقرئ فى الشواذ ثم الليل وقاس بعضهم عليه فتح المسوق بفتحة نحو اصنع

الخير * قال (واختياره فى نحو اخشوا القوم عكس لواستطعنا) * أقول قوله واختياره أى اختيار الضم فى واو الجمع المفتوح ماقبلها نحو اخشوا القوم واخشون لتماثل حركات ماقبل النون فى جمع المذكر فى جميع الابواب نحو اضربنّ واغزنّ وارمنّ واخشونّ ويجوز أن يقال قصدوا الفرق بين واو الجمع وغيره نحو لواستطعنا وكان واو الجمع بالضم أولى جعلا لما قبل نون التأكيد فى جمع المذكر على حركة واحدة فى جميع الابواب كما ذكرنا وكذا واو الجمع فى الاسم نحو مصطفوا الله ليجانس نحو ضاربوا القوم واختير فى واو لواستطعنا الكسر على الاصل لانتفاء داعى الضم كما كان فى واو الجمع وقد يشبه واو الجمع بواو نحو لواستطعنا فيكسر وكذا قد يشبه واو نحو لو بواو الجمع فيضم وكلاهما قليل واختاروا الضم فى حيث لكونه كالغايات كما مر فى بابه * قال (وكجواز الضم والفتح فى نحو ردّ ولم يردّ بخلاف رُدّ القوم على الاكثر وكوجوب الفتح فى نحو ردّها والضم فى نحو رده على الافصح والكسر لغيّة وغلط ثعلب فى جواز الفتح) * أقول اعلم ان بنى تميم ومن تبعهم اذا أدغموا مثل هذا الموقوف والمجزوم كما ذكرنا ذهبوا فيه مذاهب منهم من يفتحه كما فى نحو انطلق ولم يلتفت نظرا الى كونه فعلا فتجنيبه الكسرة اللازمة أولى وأما فى اردد القوم فعروضها سهل أمرها فتقول مدوعض وعز وفتح عضّ عنده ليس للاتباع والاقال مدّ بالضم وعزّ بالكسر ومنهم من يفر من الكسر الى الاتباع كما فى منذ فتقول مدوعزوعض والكسر فى عزّ ليس عنده لان الساكن يحرك بالكسر والاكسر عضّ ومدّ أيضا ومنهم من يبقى الجميع على الكسر الذى هو الاصل فى ازالة الساكنين وهم كعب وغنى فتقول مدوعض وعز والكسر فى عزّ عنده ليس للاتباع والاتبع فى مدّ وعضّ أيضا وقد اجتمعت العرب بجازيهم وغيرهم على الادغام فى هلم مع الفتح لتركبه مع هاء فخففوه بوجوب الادغام ووجوب الفتح وان اتصل هذا المجزوم أو الموقوف بساكن بعده نحو ردّ ابنك ولم يردّ القوم اتفق الاكثر ممن كان يدغم على انه يكسر قياسا على سائر مايكون ساكنا قبل مثل هذا الساكن نحو اضرب القوم ومن العرب من تركه مفتوحا مع هذا الساكن أيضا ذكر يونس انه سمعهم ينشدون * فغضّ الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا * بفتح الضاد كأنهم حركوه قبل دخول اللام فلما جاء اللام لم يغيروه ولم يسمع من أحد منهم الضم قبل الساكن وقد أجازه المصنف فى الشرح وهو وهم واتفقت العرب كلهم على وجوب الفتح اذا اتصلت به هاء بعده ألف نحو ردّها وعضها واستعدها

وذلك لان الهاء خفية فكأن الالف ولى المدغم فيه ولايكون قبلها الا الفتحة
واذا كانت الهاء مضمومة للواحد المذكر ضموا كلهم نحو ردّه وعضه واستعده
لان الواو كأنها وليت المدغم فيه لخفاء الهاء فكأنك قلت ردوا وعضوا
واستعدوا وليس الضم فى رده لاتباع ماقبله والالم يضم فى عضه واستعده
وورد فى بعض اللغات كسر المدغم فيه وذلك لانه اذا كسر انكسر الهاء أيضا
تبعاله كما هو عادته فى به وغلامه فينقلب الواو ياء فلو نقلت الهاء على أصلها
لاستكره لان الواو الساكنة كأنها بعد الضمة بلافصل لخفاء الهاء وجوز
ثعلب فى الفصيح من غير سماع فتح المدغم فيه مع مجئ هاء الغائب بعده نحو
رده وعضه وقد غلطه جماعة والقياس لايمنعه لان مجئ الواو الساكنة بعد
الفتحة غير قليل كقول وطول واعلم انه اذا اتصل النون وتاء الضمير بالمضاعف
نحو رددت ورددنا ورددن وغيرها فان بنى تميم وافقوا فيه الحجازيين فى فك
الادغام للزوم سكون الثانى وزعم الخليل وغيره ان اناسا من بنى بكر بن وائل
وغيرهم يدغمون نحو ردن و يردن فى المضارع والماضى والامر وكذا ردت
نظرا الى عروض اتصال الضمائر فيحركون الثانى بالفتح للساكنين قال السيرافى
هذه لغة رديئة فاشية فى عوام أهل بغداد * قال (والفتح فى نون مِن مع
اللام نحو من الرجل والكسر ضعيف عكس مِن أبنك وعن على الاصل وعن الرجل
بالضم ضعيف) * أقول أى وكوجوب الفتح فى نون من اعلم ان نون من اذا اتصل
به لام التعريف فالاشهر فتحه وذلك لكثرة مجئ لام التعريف بعد من فاستثقل
توالى الكسرتين مع كثرته وليس ذلك لنقل حركة الهمزة والاجاز هَلَ الرجل
قال الكسائى وانما فتحوا فى نحو من الرجل لان أصل من منا ولم يأت فيه بحجة وهذا
كما قال أصل كم كما وأما اذا ولى نون من ساكن آخر غير لام التعريف فالمشهور
كسر النون على الاصل نحو من ابنك ولم يبال بالكسرتين لقلة الاستعمال قال
سيبويه وقد فتحه جماعة من الفصحاء فرارا من الكسرتين وقد كسر أيضا
بعض العرب وليس بمشهور نون من مع لام التعريف على الاصل ولم يبال
بالكسرتين لعروض الثانية والتزموا أيضا الفتح فى الساكن الثانى اذا كان
الاول ياء نحو اين وكيف فرارا من اجتماع المتماثلين أعنى الياء والكسرة لو كسروا
على الاصل واستثقالا للضمة بعد الياء لو ضموا وقد شذ من ذلك حيث قالوا هم
ضمه فى الافصح الاشهر وفتحه على القياس المذكور وكسره على ضعف
والاخيران قليلان ووجه الضم قد تقدم وأما الكسر فعلى الاصل وان كان مخالفا

للقياس المذكور لان الاول ياء لكن مجئ الضم مخالفا للقياس المذكور جوز
المخالفة بالكسر أيضا * قوله وعن على الاصل أى يكسر نونه مع أنى ساكن
كان اذ لايجتمع معه كسرتان كما فى من وحكى الاخفش عن الرجل بالضم قال وهى
خبيثة شبه بقولهم قُلِ انظروا يعنى انه حرك النون بالضم اتباعا لضمة الجيم ولم يعتد
بالراء المدغمة وفيه ضعف لعدم جواز الضم فى إنِ الحكم مع ان الضمة بعد الساكن
الثانى بلافصل فيكف بهذا فلو صح هذه الحكاية فالوجه أن لايقاس عليه
غيره ولو قيس أيضا لم يجز القياس الا فى مثله مما بعد الساكن فيه ضم نحو عن
الحكم أو بينهما حرف نحو عن العضد * قال (وجاء فى المغتفر النقر ومن النقر
واضربْهُ ودابّة وشابّة بخلاف تأمرونى) * أقول يعنى جاء فى نوعين مغتفرين
من التقاء الساكنين تحريك أولهما وذلك لكراهتهم مطلق التقاء الساكنين
أحدهما مايكون سكون الثانى فيه للوقف وأولهما غير حرف اللين نحو جاءنى
عمرو ومررت بعمرو فتحرك الاول بحركة الثانى وذلك لانه لما لم يكن بد من الحركة
الخفية كما ذكرنا فى أول هذا الباب فتحريكه بحركة كانت ثابتة فقصد حذفها دالة
على معنى أولى كما يجئ فى باب الوقف فان كان الساكن الثانى هاء المذكر نحو
اضربه ومنه وضربته جاز نقل حركة الهاء الى الساكن الذى قبله فتقول
اضربه ومنه وضربتُه وبعض بنى تميم من بنى عدى يحذفون حركة الهاء
ويحركون الاول بالكسر فيقولون ضربته وأخذتِه كما تقول ضربت المرأة
على مايجئ فى باب الوقف وثانى النوعين مايكون الساكن الثانى فيه مدغما
والاول ألف نحو الضالين فتقلب الالف همزة مفتوحة كما يحكى عن أبى أيوب
السجستانى فى الشواذ ولا الضألين وحكى أبو زيد عنه دأبة وشأبة وأنشد
* ياعجبا لقد رأيت عجبا * حمار قبان يسوق أرنبا * خاطبها زأمها أن تذهبا *
فقلت اردفنى فقال مرحبا * أى زامها فقلبها همزة مفتوحة اذ لايستقيم هنا وزن
الشعر باجتماع الساكنين وروى أبو زيد عن عمرو بن عبيد عن ذنبه انس
ولا جأن قال المبرد قلت للمازنى أتقيس ذلك قال لا ولا أقبله وذهب الزمخشرى
والمصنف الى ان جعل الالف همزة مفتوحة للفرار من الساكنين فان قيل فالتقاء
الساكنين فى دابة أسهل من نحو نمود الثوب لان الالف أقعد فى المد من أخويه
فلم لم يفر من الساكنين فى نمود فالجواب انه وان كان أثقل الا انه أقل فى كلامهم
من نحو دابة وشابة وانما قلبت الالف همزة دون الواو والياء لاستثقالهما متحركين
مفتوحا ماقبلهما كما يجئ فى باب الاعلال ولانه يلزم قلبهما ألفين فى مثل هذا

قوله بقولهم هكذا فى النسخ مع ان المقول من القرآن

حمار قبان دويبة ويقال لها عير قبان أيضا كما فى القاموس وفى حياة الحيوان خاطبها يمنعها أن تذهبا فهو على هذا بمعزل من الاستشهاد

مصححه

الحال ويجوز أن يقال ان قلب الالف فى نحو دابة همزة ليس للفرار من الساكنين بل هو كما فى العالم والبأز كما يجئ فى باب الابدال فلما قلبوها همزة ساكنة لم يمكن مجئ الساكن بعدها كما أمكن بعد الالف لحركة أول الساكنين كما هو الاصل الا انه فتح لان الفتحة من مخرج البدل والمبدل منه أى الهمزة والالف لانهما من الحلق وان كان للالف أصل متحرك بحركة حركت الهمزة بتلك الحركة قال

الدكداك من الرمل ما التبد منه بالارض ولم يرتفع والجمع الدكادك والدكاديك ثم ان فى البيت فى الصحاح سقيا بدل صبرا مصححه

*يا دار مى بدكاكيك البرق * صبرا فقد هيجت شوق المشتأق * قوله بخلاف تأمرونى يعنى أول الساكنين اذا كان ألفا فى هذا الباب فرمن الساكنين بقلبه همزة متحركة واما اذا كان واوا كمودوتأمرونى أو ياء كدويبة وخويصة فلا لكثرة الساكنين كذلك وأولهما ألف دون الواو والياء * قال (الابتداء) لايبتدأ الا بمتحرك كما لايوقف الا على ساكن فان كان الاول ساكنا وذلك فى عشرة أسماء محفوظة وهى ابن وابنة وابنم واسم واست واثنان واثنتان وامرؤ وامرأة وأيمن الله وفى كل مصدر بعد ألف فعله الماضى أربعة فصاعدا كالاقتدار والاستخراج وفى أفعال تلك المصادر من ماض وأمر وفى صيغة أمر الثلاثى وفى لام التعريف وميمه الحق فى الابتداء خاصة همزة وصل مكسورة الا فيما بعد ساكنه ضمة أصلية فانها تضم نحو اقتل اغزر اغزى بخلاف ارموا والا فى لام التعريف وأيمن فانها تفتح) * أقول الاكثرون على ان الابتداء بالساكن متعذر وذهب ابن جنى الى انه متعسر لامتعذر وقال يجئ ذلك فى الفارسية نحو شتروسطام والظاهر انه مستحيل ولابد من الابتداء بمتحرك ولما كان ذلك المتحرك فى شتروسطام فى غاية الخفاء كما ذكرنا ظن انه ابتدئ بالساكن بل هو معتمد قبل ذلك الساكن على حرف قريب من الهمزة مكسور كما يحس فى نحو عمرو وقفا بتحريك الساكن الاول بكسرة خفية وللطف الاعتماد لايتبين وأما الوقف على متحرك فليس بمستحيل ولايريد بالوقف الوقف الصناعى فانه ليس الاعلى الساكن أوشبهه مما يرام حركته بل يريد به السكون ٩ والانتهاء واعلم ان الاصل أن يكون أول حروف الكلمة متحركا ولايكون أولها ساكنا على وجه القياس الا فى الافعال وما يتصل بها من المصادر على ما سيأتى وذلك لكثرة تصرف الافعال وكونها أصلا فى الاعلال من القلب والحذف ونقل الحركة على ما سيأتى فجوز فيها تسكين الحرف الاول ولم يأت ذلك فى الاسم الصرف الا فى أسماء معدودة غير قياسية وهى العشرة المذكورة فى المتن ولا فى الحرف الا فى لام التعريف وميمه والهمزة فى الأسماء العشرة عوض

٩ السكوت نخ

مما أصابها من الوهن اذ هى ثلاثية فتكون ضعيفة الخلقة وقد حذف لامانها نسيا أو هى فى حكم المحذوف وهو وهن على وهن لان المحذوف نسيا كالعدم وليس يجب فى جميع الثلاثى المحذوف اللام ابدال الهمزة منها ألا ترى الى غد ويد وحر فتقول لما نهكت هذه الاسماء بالاعلال الذى حقه أن يكون فى الفعل شابهت الافعال فلحقها همزة الوصل عوضا من المحذوف بدلالة عدم اجتماعهما نحو ابنى وبنوى وقولك ابنم وامرؤ وأيمن ليست بمحذوفة الأواخر وميم ابنم بدل من اللام أى الواو لكن لما كانت النون والراء فى ابنم وامرئ تتبع حركتهما حركة الاعراب بعدهما صارتا كحرف الاعراب على انه قيل ان ميم ابنم زائدة كما فى زرقم وستهم واللام محذوفة وأما أيمن الله فان نونه لما كانت تحذف كثيرا نحو أيم الله والقسم موضع التخفيف صار النون الثابت كالمعدوم وأصل ابن بنو بفتح الفاء والعين لان جمعه أبناء والأفعال قياس فعل مفتوح العين كأجبال وقياس فعل ساكن العين اذا كان أجوف كأثواب وأبيات ولايجوز أن يكون أبناء كأقفال فى جمع قفل ولا كأجذاع فى جمع جذع لدلالة بنون على فتح باء واحده وابنة فى الاصل بنوة لكونه مؤنث ابن ولام ابن واو لقولهم فى المؤنث بنت وابدال التاء من الواو أكثر منه من الياء وأيضا البنوة يدل عليه وأما الفتوة فى الفتى فعلى غير القياس واسم فى الاصل سمو أو سمو كحبر وقفل بدليل قولهم سم أيضا من غير همزة وصل قال *بسم الذى فى كل سورة سمه * وروى غير سيبويه اسم بضم همزة الوصل وهو مشتق من سما لانه يسمو بمسماه ويشهره ولولا الاسم لكان خاملا وقال الكوفيون أصله وسم لكون الاسم كالعلامة على المسمى فحذف الفاء وبقى العين ساكنا فجئ بهمزة الوصل ولا نظير له على ما قالوا اذ لا يحذف الفاء ويؤتى بهمزة الوصل والذى قالوا وان كان أقرب من قول البصريين من حيث المعنى لان الاسم بالعلامة أشبه لكن تصرفاته من التصغير والتكسير كسمى وأسماء وغير ذلك كالسمى على وزن الحليف ونحو قولهم تسميت وسميت تدفع ذلك الا أن يقولوا انه قلب الاسم بأن جعل الفاء فى موضع اللام لما قصدوا تخفيفه بالحذف اذ موضع الحذف اللام ثم حذف نسيا ورد فى تصرفاته فى موضع اللام اذ حذف فى ذلك المكان وأصل است سته بكجبل بدليل أستاه ولايجوز أن يكون كأقفال وأجذاع لقولهم فى النسب الى است ستهى وفيه ثلث لغات أست وست وسه كما ذكرنا فى النسبة وأصل اثنان ثنيان كقنيان لقولهم فى النسب اليه ثنوى وكذا اثنتان كما مر فى باب النسب وقد ذكرنا أيمن الله والخلاف

قوله نحو ابنى وبنوى يعنى انهما يتعاقبان فى النسب ولا يجتمعان كما ترى مصححه

زرقم من الزرق وستهم من عظم الاست قاله فى المزهر ولمثل هذه الالفاظ فيه باب مخصوص مصححه

وتمامة قد وردت على طريق تعلمه قاله رؤبة بن العجاج فى الابل على ما فى شرح شواهد الكشاف مصححه

فيه فى شرح الكافية * قوله فى كل مصدر بعد ألف فعله الماضى أربعة احتراز من نحو أكرم فان بعد ألف فعله الماضى ثلثة فالهمزة فى ماضيه وأمره ومصدره همزة قطع وانما جاز تسكين أوائل الأفعال لماذكرنا من قوة تصرفاتها فجوزوا تصريفها على الوجه المستبعد أيضا أعنى سكون الاوائل وخصوا ذلك بماماضيه على أربعة أو أكثر دون الثلاثى لان الخفة بالثقيل أولى وأما فى فاء الامر من الثلاثى نحو اخرج فلكونه مأخوذا من المضارع الواجب تسكين فائه لئلا يجتمع أربع متحركات فى كلمة وانما لم يسكن عينه لانها لمعرفة الاوزان وأما اللام فللاعراب ولم يسكن حرف المضارعة لانه زاد على الماضى بحرف المضارعة فلو سكنت أوله لاحتيجت الى همزة الوصل فيزداد الثقل فلما حذف حرف المضارعة فى أمر المخاطب للتخفيف لكونه أكثر استعمالا من أمر الغائب احتيج فى الابتداء الى همزة الوصل وألحقوا بالافعال التى فى أوائلها همزة وصل مصادرها وان كانت المصادر اصول الافعال فى الاشتقاق على الصحيح لانها فى التصرف والاعتلال فروع الافعال كما يبين فى باب الاعلال نحو لاذ لياذا ولاوذ لواذا وأما أسماء الفاعل والمفعول فانما سقطت من أوائلهما همزة الوصل وان كانا أيضا من الاسماء التابعة للفعل فى الاعلال للميم المتقدمة على الساكن كما سقطت فى المضارع لتقدم حرف المضارعة * قوله وفى أفعال تلك المصادر من ماض وأمر وانما لم يكن فى المضارع لماذكرنا وهذه الافعال أحد عشر مشهورة تسعة من الثلاثى المزيد فيه كانطلق واحمر واحمار واقتدر واستخرج واقعنسس واسلنقى واجلوز واعشوشب واثنان من الرباعى المزيد فيه نحو احرنجم واقشعر وقد يجئ فى تفعل وتفاعل اذا ادغم تاؤهما فى الفاء نحو اطير واثاقل * قوله وفى صيغة أمر الثلاثى أى اذا لم يتحرك الفاء فى المضارع احترازا عن نحو قل وبع وخف وشد وعد من تقول وتبيع وتشد وتخاف وتعد * قوله وفى لام التعريف وميمه قدمر ذلك فى باب المعرفة والنكرة * قوله فى الابتداء خاصة لان مجيئها لتعذر الابتداء بالساكن فاذا لم يبتدأ به لوقوع شئ قبله لم يحتج الى الهمزة بل ان كان آخر الشئ ان كان أكثر من حرف كغلام الرجل أو ذلك الشئ ان كان على حرف واحد متحركا نحو والله اكتفى به وان كان ساكنا حرك نحو قل الله والاستغفار * قوله مكسورة الكوفيون على ان أصل الهمزة السكون لان زيادتها ساكنة أقرب الى الاصل لما فيها من تقليل الزيادة ثم حركت بالكسر كما هو حكم أول الساكنين اذا لم يكن مدا المحتاج الى حركته وظاهر كلام سيبويه

يدل على تحركها فى الاصل لقوله فقدمت الزيادة متحركة لتصل الى التكلم بها وهو الاولى لانك انما تجلبها لاحتياجك الى متحرك فالاولى أن تجلبها متصفة بما يحتاج اليه أى الحركة وأيضا فقد تقدم ان التوصل الى الابتداء بالساكن بهمزة خفية مكسورة من طبيعة النفس * قوله ضمة أصلية ليدخل نحو اغزى ويخرج نحو ارموا وامرؤ وابنم وانما ضموا ذلك لكراهية الانتقال من الكسرة الى الضمة وبينهما حرف ساكن وليس فى الكلام مثله كما ليس فيه فِعُلٌ فاذا كرهوا مثله والضمة عارضة للاعراب كما قالوا فى اجيئك أجوءك فما ظنك بالكسر والضم اللازمين وكذا قالوا فى انبئك وهو منحدر من الجبل انبوءك ومنحدر على ما حكى الخليل قال * وقد أضرب الساقين امك هابل * بكسر ضم الهمزة اتباعا لكسر نون الساقين كما أتبعوا الاول الثانى فى أنبوءك و مثله قوله تعالى فى امها بكسر الهمزة فى بعض القرآآت وقولهم ويلمها بكسر اللام أصله وى لامها حذفت الهمزة شاذا امابعد اتباع حركتها حركة اللام أوقبله وأما قولهم ويلها بضم اللام فيجوز أن يكون أصله وى لامها فحذفت الهمزة بعد نقل ضمتها على لام الجر وهو شاذ على شاذ ويجوز أن يكون الاصل ويل امها فحذفت الهمزة شاذا ويدخل فى قوله الا فيما بعد ساكنه ضمة أصلية كل ماض لم يسم فاعله من الافعال المذكورة نحو اقتدر عليه وانطلق به قيل وقد تكسر همزة الوصل قبل الضمة نحو انصر واقتدر عليه وليس بمشهور واذا جاءت همزة مضمومة قبل ضمة مشبعة كما فى اختير وانقيد اشمت ضمتها أيضا كسرة وانما فتحت مع لام التعريف وميمه لكثرة استعمالها فطلب التخفيف بفتحها وفتحت فى أيمن لمناسبة التخفيف لان الجملة القسمية يناسبها التخفيف اذهى مع جوابها فى حكم جملة واحدة ألا ترى الى حذف الخبر فى أيمن ولعمرك وجوبا وحذف النون من أيمن وحكى يونس عن بعض العرب كسر همزة أيمن وأيم * قال (واثباتها وصلا لحن وشذ فى الضرورة والتزموا جعلها ألفا لابين بين على الافصح فى نحو أ الحسن وأيمن الله للبس) * أقول قوله شذ فى الضرورة كقوله * اذا جاوز الاثنين سر فانه * بيت وتكثير الوشاة قمين * فاذا كان قبلها مالا يحسن الوقف عليه وجب فى السعة حذفها الا أن تقطع كلامك الاول وان لم تقف مراعيا حكم الوقف بل لعذر من انقطاع النفس وشبهه وقد فعل الشعراء ذلك فى أنصاف الأبيات لانها مواضع الفصل وانما يبتدؤن بعد قطع نحو قوله * ولا يبادر فى الشتاء وليدنا القدر ينزلها بغير جعال * قوله وقد التزموا جعلها ألفا

ويله أصله للدعاء عليه ثم استعمل فى التعجب مثل قاتله الله يروى بكسر اللام وضمها فمن كسر اللام ففيه ثلثة أوجه ومن رواه بالضم ففيه وجهان راجع ص ٢٣٨ من شفاء الغليل ثم ان كلمة وى كلمة تعجب كما ورد فى التنزيل وويل كلمة عذاب تقول ويله وويلك وويل لزيد وويلا لزيد فالرفع على الابتداء والنصب على اضمار الفعل قال فى مختار الصحاح هذا اذا لم تضفه فاما اذا أضفته فليس الا النصب لانك لو رفعته لم يكن له خبر اه فقول الشارح على هذا فى صورة ضم اللام ويجوز أن يكون الاصل ويل امها فحذفت الهمزة شاذا ليس على ماينبغى صحيحه

لابين بين قدمر فى باب التقاء الساكنين ان للعرب فى مثله مذهبين الافصح
جعل همزة الوصل ألفا والثانى جعلها بين بين كقوله * آالخير الذى أنا أبتغيه *
أم الشر الذى هو يبتغينى * قوله للبس يعنى التزموا أحد الشيئين ولم يحذفوا
للبس اذلو حذفوا التبس الاستخبار بالخبر اذهمزة الوصل فى الموضعين مفتوحة
كهمزة الاستفهام بخلاف نحو اصطفى البنات وقوله * استحدث الركب من
أشياعه خبرا * فان اختلاف حركتى الهمزتين رافع للبس بعد حذف همزة الوصل
* قال (واما سكون هاء وهو ووهى وفهو وفهى فعارض فصيح وكذلك لام
الامر نحو وليوفوا وشبه به أهو وأهى وثم ليقضوا ونحو أن يملّ هو قليل)
* أقول قدذكرنا جميع هذا الفصل فى فصل رد الابنية بعضها الى بعض
فى أول الكتاب يعنى المصنف ان أوائل هو وهى مع واو العطف وفائه وهمزة
الاستفهام وكذا لام الامر التى قبلها واو أوفاء تسكن فكان القياس أن يجتلب
لها همزة الوصل لكنها انما لم تجتلب لعروض السكون وليس هذا بجواب مرضى
لان هذا الاسكان بناء على تشبيه أوائل هذه الكلم بالاواسط فنحو وهو وفهو
مشبه بعضد ونحو وهى وفهى مشبه بكتف وكذا القول فى وليوفوا فلم يسكنوها
الا لجعلهم اياها كوسط الكلمة فكيف تجتلب لما هو كوسط الكلمة همزة وصل
وهب انه ليس كالوسط أليس غير مبتدأ به وأليس السكون العارض أيضا
فى أول الكلمة يجتلب له همزة الوصل اذا ابتدئ بها ألاترى انك تقول اسم
مع انه جاء سمو وكذا است وست فكان عليه أن يقول لم يجتلب الهمزة لانها انما تجتلب
اذا ابتدئ بتلك الكلمة كما ذكرنا وهذا السكون فى هذه الكلمات انما يكون
اذا تقدمها شئ ووجه تشبيههم لأوائلها بالوسط عدم استقلال ماقبلها واستحالة
الوقف عليه وقولك أهو وأهى أقل استعمالا من وهو وفهو ووهى وفهى
فلهذا كان التخفيف فيه أقل وقولك لهو ولهى مثل فهو وفهى يجوز
تخفيف الهاء فيه على ماقرئ به فى الكتاب العزيز وأما نحو ليفعل بلام كى
فلم يجز فيه التخفيف لقلة استعمالها وتحريك هاء هو وهى بعد اللام و بعد
الواو والفاء وكذا تحريك لام الامر بعدهما هو الاصل قال سيبويه وهو جيد
بالغ وقرأ الكسائى وغيره ثم ليقضوا تفثهم باسكان لام الامر على تشبيه ثم بالواو
والفاء لكونها حرف عطف مثلهما واستقبح ذلك البصريون لان ثم مستقلة
يوقف عليها وقرئ بالشواذ أن يملّ هو باسكان الهاء بجعل لهو كعضد وهو
قبيح لان يمل كلمة مستقلة ولايمكن تشبيهها بحرف العطف كما شبه به ثم وقوله

قوله فبات الخ
تقدم فى ص ١٨

فبات منتصبا وما تكردسا أولى من مثله لكونه فى كلمة واحدة * قوله فصيح
أى يستعمله الفصحاء بخلاف أن يمل هو ونحو قوله بات منتصبا وذلك لكثرة
الاستعمال فى الاول * قوله وشبه به أهو لكون الهمزة على حرف وان لم يكثر
استعمالها مع هو وهى كاستعمال الواو والفاء معهما فلهذا كان التخفيف
فى أهو وأهى أقل * قال (الوقف قطع الكلمة عما بعدها وفيه وجوه مختلفة
فى الحسن والمحل فالاسكان المجرد فى المتحرك والروم فى المتحرك وهو أن تأتى
بالحركة خفية وهو فى المفتوح قليل والاشمام فى المضموم وهو أن تضم الشفتين
بعد الاسكان) * أقول قوله قطع الكلمة عما بعدها أى أن تسكت على آخرها
قاصدا لذلك مختارا لجعلها آخر الكلام سواء كان بعدها كلمة أو كانت آخر
الكلام فيدخل فيه الروم والاشمام والتضعيف وغير ذلك من وجوه الوقف
ولو وقفت عليها ولم تراع أحكام الوقف التى نذكرها كما تقف على آخر زيد
مثلا بالتنوين لكنت واقفا لكنك مخطئ فى ترك حكم الوقف فالوقف ليس
مجرد اسكان الحرف الاخير والا لم يكن الروم وقفا وكان لفظ من فى من زيد
موقوفا عليه مع وصلك اياه بزيد * قوله عما بعدها يوهم انه لايكون الوقف
على كلمة الا و بعدها شئ ولو قال السكوت على آخر الكلمة اختيارا لجعلها
آخر الكلام لكان أعم * قوله وفيه وجوه مختلفة فى الحسن أى فى الوقف وجوه
يعنى بها أنواع أحكام الوقف وهى الاسكان والروم والاشمام والتضعيف
وقلب التنوين ألفا أو واوا أو ياء أو همزة وقلب التاء هاء والحاق هاء
السكت وحذف الواو والياء وابدال الهمزة حرف حركتها ونقل الحركة
فان هذه المذكورات أحكام الوقف أى السكوت على آخر الكلمة مختارا لتمام
الكلام ونعنى بالحكم مايوجبه الشئ فان الوقف فى لغة العرب يوجب أحد هذه
الأشياء * قوله وجوه مختلفة فى الحسن أى هذه الوجوه متفاوتة فى الحسن
فبعضها أحسن من بعض كما يجئ من ان قلب الالف واوا أو ياء أو همزة ضعيف
وكذا نقل الحركة والتضعيف وقد يتفق وجهان أو أكثر فى الحسن كالاسكان
وقلب تاء التأنيث هاء * قوله والمحل يعنى بها محال الوجوه المذكورة وهى
مايذكره المصنف بعد ذكر كل وجه مصدرا بنى كقوله الاسكان المجرد فى المتحرك
والروم فى المتحرك فقوله الاسكان المجرد والروم وجهان للوقف وقوله المتحرك
محل هذين الوجهين اذ يكونان فيه دون الساكن وكذا قوله ابدال الالف
فى المنصوب المنون ابدال الالف وجه والمنصوب المنون محله وهلم جرا الى آخر الباب

فهذه الوجوه مختلفة فى المحل أى لكل وجه منها محل آخر ثبت فيه وقد يشترك الوجهان أو أكثر فى محل واحد كاشتراك الاسكان والروم فى المتحرك * قوله فالاسكان المجرد أى الاسكان المحض بلا روم ولا اشمام ولا تضعيف والاسكان فى الوقف أكثر فى كلامهم من الروم والاشمام والتضعيف والنقل ويجوز فى كل متحرك الا فى المنصوب المنون فان اللغة الفاشية فيه قلب التنوين ألفا وربيعة يجيزون اجراءه مجرى المرفوع والمجرور قال * وآخذ من كل حى عصم * وان كان آخر الكلمة ساكنا فقد كفيت مؤنة الاسكان نحو كم ومن فلا يكون معه وجه من وجوه الوقف بل تقف بالسكون فقط ولو قيل ان سكون الوقف غير سكون الوصل لم يبعد كما قيل فى نحو هجان وفلك واذا كان آخر الكلمة تنوينا لم يعتد بسكونه ولم يكتف به فى الوقف بل يحذف فى الرفع والجر حتى يصير الحرف الذى قبله آخر الكلمة فيحذف حركته وانما حذف التنوين فى الرفع والجر لانك قصدت كون الكلمة فى الوقف أخف منها فى الوصل لان الوقف للاستراحة ومحل التخفيف الاواخر لان الكلمة تتثاقل اذا وصلت الى آخرها والتنوين كحرف الكلمة الأخير من حيث كونها على حرف ساكن مفيد للمعنى فى الكلمة المتلو وان كانت فى الاصل كلمة برأسها فهى أى التنوين اما أن تخفف بالقلب كما هو لغة أزد السراة وهو قلبهم المضموم ما قبلها واوا والمكسور ما قبلها ياء وهو مكروه لان الواو تثقيل على الجملة ولاسيما المضموم ما قبلها فى الآخر وكذا الياء واما أن تحذف فاختير الحذف على القلب وسهله كون التنوين فضلة على جوهر الكلمة فى الحقيقة واذا كان يحذف الياء المكسور ما قبلها فى نحو القاضى للوقف وهى من جوهر الكلمة فاظنك بالتنوين فلما خففت الكلمة بحذف حرف كجزئها كان تخفيفها بحذف ما هو أشد اتصالا بها منه أعنى الضم والكسر اللذين هما جزآ الحرفين أعنى الواو والياء أولى وأما المنصوب المنون فتخفيف الكلمة غاية التخفيف يحصل من دون حذف التنوين وذلك بقلبها ألفا اذ الالف أخف الحروف وكذلك فى المثنى وجمع سلامة المذكر يحصل التخفيف فيهما بحذف حركة النون فقط واعلم ان علامة الاسكان فى الخط الخاء فوق الحرف الموقوف عليه وهى حرف اول لفظ الخفيف لان الاسكان تخفيف * قوله والروم فى المتحرك الروم الاتيان بالحركة خفية حرصا على بيان الحركة التى تحرك بها آخر الكلمة فى الوصل وذلك اما حركات الاعراب وهم بشأنها أعنى لدلالتها على المعانى فى الاصل واما حركات البناء كأين أمس قبل وعلامة الروم خط بين يدى

أزد أبو حى من اليمن يقال أزد شنوءة وأزد عمان وأزد السراة صحاح

قوله الخاء أى صورة مسماها وقوله وهى حرف اول لفظ الخفيف لعله من لفظ الخفيف قال الصبان والظاهر انها رأس حاء مهملة مختصرة من استرح لما ان الوقف استراحة اه وقيل هى رأس جيم أو ميم وكلاهما مختصر من احزم صحيحه

الحرف هكذا زيد — وسمى روما لانك تروم الحركة وتزيدها حين لم تسقطها بالكلية ويدرك الروم الاعمى الصحيح السمع اذا استمع لان فى آخر الكلمة صوتا خفيفا وان كان آخر الكلمة حرفا ساكنا قد يحذف فى الموصل ويبقى ما قبله على حركته نحو يسرى والقاضى فاذا وقفت على مثله جاز لك روم تلك الحركة وان كان لا يبقى ما قبله على حركته فى الوصل بعد حذفه نحو عليكمو وعليهمى لم يجز الروم على ما يجىء * قوله وهو فى المفتوح قليل اذا كان المفتوح منونا نحو زيدا ورجلا فلا خلاف انه لا يجوز فيه الروم الاعلى لغة ربيعة القليلة أعنى حذف التنوين نحو قوله * وآخذ من كل حى عصم * واذا لم يكن منونا نحو رأيت الرجل وأحمد فذهب الفراء من النحاة انه لا يجوز روم الفتح فيه لان الفتح لا جزء له لخفته وجزؤه كله وعند سيبويه وغيره من النحاة يجوز فيه الروم كما فى المرفوع والمجرور * قوله والاشمام الاشمام تصوير الفم عند حذف الحركة بالصورة التى يعرض عند التلفظ بتلك الحركة بلا حركة ظاهرة ولا خفية وعلامته نقطة بين يدى الحرف لانه أضعف من الروم اذ لا ينطق فيه بشىء من الحركة بخلاف الروم والنقطة أقل من الخط وعزا بعضهم الى الكوفيين تجويز الاشمام فى المجرور والمكسور أيضا والظاهر انه وهم لم يجوزه أحد من النحاة الا فى المرفوع والمضموم لان آلة الضمة الشفة وقصدك بالاشمام تصوير مخرج الحركة للناظر بالصورة التى يتصور ذلك المخرج لها عند النطق بتلك الحركة ليستدل بذلك على ان تلك الحركة هى الساقطة دون غيرها والشفتان بارزتان لعينه فيدرك نظره ضمهما وأما الكسرة فهى جزء الياء التى مخرجها وسط اللسان والفتحة جزء الالف التى مخرجها الحلق وهما محجوبان بالشفتين والسن فلا يمكن المخاطب ادراك تهيئة المخرجين للحركتين * قال (والاكثر على أن لا روم ولا اشمام فى هاء التأنيث وميم الجمع والحركة العارضة) * أقول لم أر أحدا لا من القراء ولا من النحاة ذكر انه يجوز الروم والاشمام فى أحد الثلثة المذكورة بل كلهم منعوهما فيها مطلقا وأرى ان الذى أوهم المصنف انه يجوز الروم والاشمام فيها قول الشاطبى رحمه الله تعالى بعد قوله * وفى هاء تأنيث وميم الجمع قل * وعارض شكل لم يكونا اليد خلا * وفى هاء المذكر وبعضهم يرى لهما فى كل حال محلا * فظن انه أراد بقوله فى كل حال فى هاء التأنيث وميم الجمع وعارض الشكل وهاء المذكر كما وهم بعض شراح كلامه أيضا وانما عنى الشاطبى فى كل حال من أحوال هاء المذكر فقط كما يجىء فنقول انما لم يجز فى هاء التأنيث الروم والاشمام لانه

فى نسخة وتزيدها

قوله وفى هاء المذكر أراد به الهاء الضمير كما فى عقلوه وفيه الى غير ذينك وهو ليس عبارة الشاطبى فان لفظه هكذا وفى الهاء للاضمار قوم أبوّ هما الخ ومقول القول فى عبارة الشارح هو قوله وبعضهم الخ وهذه اللفظة بقية مصراع من الشاطبية من حيث النظم والضمائر المثناة كلها عائدة على الروم والاشمام وعارض الشكل أراد به الحركة العارضة كما فى لم يكن الذين

مصححه

لم يكن على الهاء حركة فينبه عليها بالروم أو بالاشمام وانما كانت على التاء التى هى بدل منها فمن ثم جازا عند من يقف على التاء بلا قلب كقوله * بل جوز تيهاء كظهر الحجفت * وأما ميم الجمع فالاكثر على اسكانه فى الوصل نحو عليكم وعليهم والروم والاشمام لايكونان فى الساكن وأما من حركها فى الوصل ووصلها بواو أو ياء فانما لم يرم ولم يشم أيضا بعد حذف الواو والياء كما رام الكسر فى القاضى بعد حذف يائه لان تلك الكسرة قد تكون فى آخر الكلمة فى الوصل كقوله تعالى يوم يدع الداع ولم يأت عليكم واليهم اذا وصلتهما بمتحرك بعدهما متحرك الميمين محذوفى الصلة فكيف ترام أو تشم حركة لم يكن آخرا قط وأما نحو عليكم الكتاب واليهم الملائكة فان آخر الكلمة فيهما الواو والياء المحذوفتان للساكنين وما حذف للساكنين فهو فى حكم الثابت هذا ان قلنا انهما كانا قبل اتصالهما بالساكن عليكمو واليهمى على ماهو قراءة ابن كثير وان قلنا انهما كانا قبل ذلك عليكم واليهم بسكون الميم فيهما فالكسر والضم اذن عارضان لأجل الساكنين والعارض لايرام ولايشم كما فى قوله تعالى * من يشاء الله يضلله * ولقد استهزئ * لان الروم والاشمام انما يكونان للحركة المقدرة فى الوقف والحركة العارضة للساكنين لاتكون الا فى الوصل فاذا لم تقدر فى الوقف فكيف ينبه عليها * قال (وابدال الالف فى المنصوب المنون وفى اذن وفى نحو اضربن بخلاف المرفوع والمجرور فى الواو والياء على الافصح) * أقول المنصوب المنون تقلب نونه ألفا لانه لايستثقل الالف بل تخف به الكلمة بخلاف الواو والياء لو قلبت النون اليهما فى الرفع والجر والخفة مطلوبة فى الوقف كما تقدم وقد ذكرنا ان ربيعة يحذفون التنوين فى النصب مع الفتحة فيقفون على المنصوب كما يقفون على المرفوع والمجرور قال شاعرهم * وآخذ من كل حى عصم * وذلك لان حذفهما مع حذف الفتحة قبلها أخف من بقائها مقلوبة ألفا معها وأما اذن فالاكثر قلب نونها ألفا فى الوقف لانها تنوين فى الاصل كما ذكرنا فى بابه ومنع المازنى ذلك وقال لايوقف عليه الا بالنون لكونه كلمة وأن من نفس الكلمة وأجاز المبرد الوجهين فمن قلبها ألفا كتبها به والا فبالنون وذلك لان مبنى الخط على الابتداء والوقف كما يجئ * قوله وفى نحو اضربن يعنى به نون التأكيد المخففة المفتوح ماقبلها وعلة قلبها ألفا اذا انفتح ماقبلها وحذفها اذا انضم أو انكسر ماقلنا فى التنوين سواء * قوله بخلاف المرفوع والمجرور فى الواو والياء عبارة ركيكة ولو قال بخلاف الواو والياء فى المرفوع والمجرور لكان أوضح يعنى لايقلب تنوين المرفوع

يقال للترس اذا كان من جلود ليس فيه خشب ولا عقب حجفة ودرقة بفتحتين يريد رب جوز تيهاء قاله فى الصحاح وجوز كل شئ وسطه مصحح

واوا وتنوين المجرور ياء كما قلبت تنوين المنصوب ألفا لأداء ذلك الى الثقل فى موضع الاستخفاف واذا كانوا لايجيزون مثل الادلو مطلقا ويجيزون حذف ياء مثل القاضى فى الوصل والواو والياء فيهما أصلان فكيف يفعلون فى الوقف الذى هو موضع التخفيف شيئا يؤدى الى حدوث واو وياء قبلهما ضمة وكسرة وزعم أبو الخطاب ان أزد السراة يقولون هذا زيد ومررت بزيدى كما يقال رأيت زيدا حرصا على بيان الاعراب * قال (ويوقف على الالف فى باب عصا ورحى باتفاق) * أقول اختلفت النحاة فى هذا الالف فى الوقف فنسب الى سيبويه انها فى حال الرفع والجر لام الكلمة وفى حال النصب ألف التنوين قياسا على الصحيح وليس ماعزى اليه مفهوما من كلامه لانه قال وأما الالفات التى تذهب فى الوصل فانها لاتحذف فى الوقف لان الفتحة والالف أخف ألا ترى انهم يفرون من الواو والياء المفتوح ماقبلهما الى الالف وقد يفر اليه فى الياء المكسور ماقبلها نحو عاورضا وقال أيضا انهم يخففون عضدا وفخذا بحذف حركتى عينيهما ولايحذفون حركة عين جمل قال السيرافى وهو الحق هذا الموضع يدل على ان مذهب سيبويه ان الالف التى تثبت فى الوقف هى التى كانت فى الوصل محذوفة أقول معنى كلام سيبويه انك اذا قلت هذا قاض ومررت بقاض فانك تحذف فى الوقف الياء التى حذفتها فى الاصل للساكنين وان زال أحد الساكنين وهو التنوين وذلك لعروض زواله اذ لو لم يحذف الياء والكسرة فى الوقف لبقيت الكلمة فى حال الوقف على وجه مستثقل عندهم مع كونها أخف مما كانت فى الوصل لان الياء على كل حال أخف من التنوين وأما الالف المحذوفة فى المقصور فى الاحوال الثلاث الساكنين فانك تردها فى حال الوقف فى الاحوال الثلاث لزوال الساكن الاخير أى التنوين لان الالف أخف من كل خفيف فاعتبرت زوال التنوين فى المقصور مع عروضه لان اعتباره كان يؤدى الى كون حال الوقف على وجه مستثقل وقد رأيت كيف عمم سيبويه علة رد الالف التى هى اللام حالات الرفع والنصب والجر لانها كانت محذوفة فى الحالات الثلاث الساكنين ولايعطى كلام سيبويه مانسب اليه لاتصريحا ولاتلويحا ومانسب اليه مذهب أبى على فى التكملة وأقصى مايقال فى تمشيته أن يقال ان فتى فى قولك فى الوقف جاءنى فتى ومررت بفتى ورأيت فتى كان فى الاصل فتئ وفتيا حذف التنوين فى الرفع والجر كما يحذف فى الصحيح وسكن اللام للوقف ثم قلبت ألفا لعروض السكون فكأنها متحركة مفتوح ماقبلها

وأما في حالة النصب فقد قلبت التنوين ألفا للوقف ثم قلبت اللام ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت الالف الاولى للساكنين كما هو حق الساكنين اذا التقيا وأولهما مد وهذا كله خبط لأنك وقفت على الكلمة ثم أعللتها ونحن نعرف ان الوقف عارض للوصل والكلمة في حال الوصلة معلة بقلب لامها ألفا وحذفها للساكنين فلم يبق في المقصور اذن في الوقف الامذهبان أحدهما انك اذا حذفت التنوين رددت اللام الذي حذفته لأجله مع عروض حذف التنوين وذلك لاستخفاف الالف والفتحة كما ذكر سيبويه واستدل السيرافي على كون الالف لام الكلمة في الاحوال بمجيئها رويا في النصب قال * ورب ضيف طرق الحي سرى * صادف زادا وحديثا ما اشتهى * ان الحديث جانب من القرى * ولايجوز زيدا مع مجيء * لمائبت في علم القوا في وأيضا فانها تمال في حال النصب كقوله تعالى * واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى * واما لة ألف التنوين قليلة كما يجيء في بابها وأيضا تكتب ياء وألف التنوين تكتب ألفا والمذهب الثاني انك لاترد الالف المحذوفة لانك لاتحذف التنوين الموجب لحذفها بل تقلبها في الاحوال الثلاث ألفا لوقوعها في الاحوال بعد الفتحة كما قلبتها ألفا في زيدا المنصوب لان موقعها في الاحوال الثلاث مثل موقع تنوين زيد المنصوب بل هنا القلب أولى لان فتحة زيدا عارضة اعرابية والفتحة في المقصور لازمة وهذا المذهب لابن برهان وينتسب الى أبي عمرو بن العلاء والكسائي أيضا والاول أولى لما استدل به السيرافي وأما المقصور المجرد من التنوين فالالف الذي في الوقف هو الذي كان فيه في الوصل بلاخلاف كأعلى والفتى وقد يحذف ألف المقصور اضطرارا قال * وقبيل من لكين شاهد * رهط مرجوم ورهط ابن المعل * قال (وقلبها وقلب كل ألف همزة ضعيف) * أقول يعني قلب ألف المقصور وقلب غيرها من الالفات سواء كانت للتأنيث كحبلى أو للالحاق كعزى أو لغيرهما نحو يضربها فان بعض العرب يقلبها همزة وذلك لان مخرج الالف متسع وفيه المد البالغ فاذا وقفت عليه خليت سبيله ولم تضمه بشفة ولا لسان ولا حلق كضم غيره فيهوى الصوت اذا وجد متسعا حتى ينقطع آخره في موضع الهمزة واذا تفطنت وجدت ذلك كذلك فاذا وصلوا لم يمتد الالف الى مخرج الهمزة لانك تأخذ بعد الالف في حرف آخر وفي الواو والياء أيضا مدينتهي آخره الى مخرج الهمزة قال الخليل ولذلك كتبوا نحو ضربوا بالهمزة بعد الواو لكن مدهما أقل من مد الالف وقال الاخفش زادوا الالف خطا في نحو كفروا للفصل بين واو العطف وواو الجمع

قوله سرى هو بضم السين السير ليلا فالكلام على حذف مضاف أي زمن السرى أو المراد به الليل على التجريد وهذا محل الاستشهاد كذا في حاشية الصبان على الاشموني مصححه

أراد ابن المعلى قاله الاشموني اه وزاد هو في البيت لفظة ابن بعد الرهط الاول أيضا مصححه

وقال غيرهما بل ليفصلوا بين ضمير المفعول نحو ضربوهم بين ضمير التأكيد نحو ضربوا هم ثم طردوا في الجمع وان لم يكن هناك ضمير * قال (وكذلك قلب ألف حبلى همزة أوواو أو ياء) * أقول قوله همزة لم يكن محتاجا اليه مع قوله قبل قلب كل ألف همزة * قوله أو واو أو ياء اعلم ان فزارة وناسا من قيس يقلبون كل ألف في الآخر ياء سواء كان للتأنيث كحبلى أو لا كمثنى كذا قال النحاة وخص المصنف ذلك بألف نحو حبلى وليس بوجه وانما قلبوها ياء لان الالف خفية وانما تبين اذا جئت بعدها بحرف آخر وذلك في حالة الوصل لان أخذك في جرس حرف آخر يبين جرس الاول وان كان خفيا وأما اذا وقفت عليها فتخفى غاية الخفاء حتى يظن معدومة ومن ثم يقال هؤلاه ويارباه بهاء السكت بعدها فيبدلون اذن في الوقف حرفا من جنسها أظهر منها وهي الياء وانما احتملوا ثقل الياء التي هي أثقل من الالف في حالة الوقف التي حقها أن يكون أخف من حالة الوصل للغرض المذكور من البيان مع فتح ماقبلها فانه يخفف شيئا من ثقلها وهذا عذر من قلبها همزة أيضا وان كانت أثقل من الالف وطيئ يدعونها في الوصل على حالها في الوقف فيقولون أفعى بالياء في الحالين وبعض طيئ يقلبونها واوا لان الواو أبين من الياء والقصد البيان وذلك لان الالف أدخل في الفم لكونه من الحلق وبعده الياء لكونه من وسط اللسان وبعده الواو لكونه من الشفتين والياء أكثر من الواو في لغة طيئ في مثله لانه ينبغي أن يراعى الخفة اللائقة بالوقف مع مراعاة البيان والذين يقلبونها واوا يدعون الواو في الوصل بحالها في الوقف وكل ذلك لاجراء الوصل مجرى الوقف وانما قلبت واوا وأو ياء لتشابه الثلثة في المد وسعة المخرج وقريب من ذلك ابدال بني تميم ياء هذى في الوقف هاء يقولون هذه بسكون الهاء وانما أبدلت هاء لخفاء الياء بعد الكسرة في الوقف والهاء بعدها أظهر وانما ابدلت هاء لقرب الهاء من الالف التي هي اخت الياء في المد فاذا وصل هؤلاء ردوها ياء فقالوا هذى هند لان مابعد الياء يبينها وقيس وأهل الحجاز يجعلون الوقف والوصل سواء بالهاء كما جعلت طيئ الوقف والوصل سواء في أفعى الاان قلب الهاء من الياء لايطرد في كل ياء كما اطرد قلب الياء من كل ألف عند طيئ في الوقف والاغلب بعد قلب ياء هذى هاء تشبيه للهاء بهاء المذكر المكسور ماقبلها نحو بهى وغلامهى فتوصل بياء في الوصل ويحذف الياء في الوقف كما يجيء بعد ويجوز هذه بسكون الهاء

وصلا ووقفا لكنه قليل ويبدل ناس من بني تميم الجيم * كان الياء في الوقف شديدة كانت الياء أو خفيفة لخفاء الياء كما ذكرنا وقرب الجيم منها في المخرج مع كونه أظهر من الياء فيقولون سمج وعلج وقوله * خالي عويف وأبو علج * المطعمان اللحم بالعشج * وبالغداة فالق البرج * يقلع بالود وبالصيصج * من باب اجراء الوصل مجرى الوقف عند النحاة ويجيء الكلام عليه وأنشد أبو زيد في الياء الخفيفة * يارب ان كنت قبلت حجتج * فلا يزال شاحج يأتيك بج * أقرنهات بزني وفرتج * قال (وابدل تاء التأنيث الاسمية هاء في نحو رحمة على الاكثر وتشبيه تاء هيهات به قليل وفي الضاربات ضعيف وعرقات ان فتحت تاؤه في النصب فبالهاء والا فبالتاء وأما ثالثه أربعة فيمتنع حذفه فلا نه تقل حركة همزة القطع للموصل بخلاف الم الله فانه للموصل التي ساكنان) * أقول لا خلاف في تاء التأنيث الفعلية انها في الوقف تاء وفي ان أصلها تاء أيضا وأما الاسمية فاختلف في أصلها فذهب سيبويه والفراء وابن كيسان وأكثر النحاة انها في الاصل كما في الفعل لكنها تقلب في الوقف هاء ليكون فرقا بين التأنيث الاسمية والفعلية أو بين الاسمية التي للتأنيث كمقربة والتي لغيره كما في عفريت وعنكوت وانما قلبت هاء لان في الهاء هما ولينا أكثر مما في التاء فهو بحال الوقف الذي هو موضع الاستراحة أولى ولذلك تزاد الهاء في الوقف فيما ليس فيه أعني هاء السكت نحو أنه وهؤلاه وانما تصرف في الاسمية بالقلب دون الفعلية لأصالة الاسمية لانها لاحقة بما هي علامة تأنيثه بخلاف الفعلية فانها لحقت الفعل دلالة على تأنيث فاعله والتغيير بما هو الاصل أولى ليتمكنه وقال ثعلب ان الهاء في تأنيث الاسم هو الاصل وانما قلبت تاء في الوصل اذا وخليت بحالها هاء لقيل رأيت شجرها بالتنوين وكان التنوين تقلب في الوقف ألفا كما في زيدا فيلتبس في الوقف بهاء المؤنث فقلبت في الوصل تاء لذلك ثم لما جيء الى الوقف رجعت الى أصلها وهو الهاء وانما لم يقلب التنوين عند سيبويه ألفا بعد قلب التاء هاء خوفا من اللبس أيضا كما قلنا وزعم أبو الخطاب ان ناسا من العرب يقفون على الاسمية أيضا قال * الله نجاك بكفي مسلمة * من بعد ما وبعد ما وبعدمت * صارت نفوس القوم عند الغلصمت * وكادت الحرة أن تدعى أمت * والظاهر ان هؤلاه لا يقولون في النصب رأيت أمتا كزيدا بالالف بل رأيت أمت كما في قوله وكادت الحرة أن تدعى أمت وذلك لحمله على أمه بالهاء فانه هو الاصل في الوقف * قوله وتشبيه تاء هيهات به قليل قد ذكرنا حكمه في أسماء الافعال وان بعض النحاة قال انك اذا كسرت تاءه فهو في التقدير جمع هيهة وأصله هيهيات فحذف الياء شاذا لكونه

البرني أجود التمر ويروى كتل البرنج وهو بضم الكاف وفتح التاء والود الوتد ادغم والصيصى القرن اه ديكقوز قوله بارب يروى لاهم بدله والشاحج من شحج البغل أي صوت والاقر الابيض أو الاكدر والنهات النهاق ويزني يمعنى يحرك وقوله وفرتج أي وفرتى وهي من الشعر ماسال على الاذنين مصححه

قوله من بعد ما أي من بعد ماصارت وما بين ذلك توكيد وقوله وبعدمت أصلمت قال ابن جني ما قابل الالف هاء ثم ابدل الهاء تاء تشبيها لها بهاء التأنيث فوقف عليها بالتاء وقوله عند الغلصمة بفتح الغين المعجمة والصاد المهملة أي رأس الحلقوم اه صبان فهو بحسب المعنى

غير ممكن كما حذفت في اللذان والقياس اللذيان واذا ضممت تاءه أو فتحتها جاز أن يكون مفردا وأصله هيهية فيوقف عليه بالهاء وأن يكون مجموعا فوقف عليه بالتاء وقد ذكرنا هناك انه يجوز أن يكون أصله هيهية سواء كان مضموم التاء أو مفتوحها أو مكسورها لكنه انما قل الوقف عليها كذا بالهاء لالتحاقه بالافعال لكونه اسم فعل فكان تاؤه كتاء قامت وقعدت وذكرنا أيضا انه يجوز أن يكون الالف والتاء زائدتين وتركيبه من هيهت ككوكب وأما تجويز قلب تائه هاء على هذا فلتشبيهه لفظا بنحو قوقاة ودوداة * قوله وفي الضاربات ضعيف يعني ان بعضهم يقلب تاء الجمع أيضا في الوقف هاء لكونها مفيدة معنى التأنيث كافادتها معنى الجمع فيشبه بتاء المفرد حكى قطرب كيف البنون والبناه والاكثر أن لا تقلب هاء لانها لم تتخلص للتأنيث بل فيها معنى الجمعية فلا تقلب هاء وأما تاء نحو اخت فلا خلاف في انها توقف عليها تاء لانها وان كان فيها رائحة التأنيث لاختصاص هذا البدل بالمؤنث الا انها من حيث اللفظ مخالفة لتاء التأنيث لسكون ما قبلها أو بكونها كلام الكلمة بسبب كونها بدلا منها بخلاف تاء الجمع فان ما قبلها ألف فكان ما قبلها مفتوح كتاء المفرد وليست بدلا من اللام بل هي زائدة محضة كتاء المفرد فلهذا جوز بعضهم أجراءها مجراها * قوله وعرقات ان فتحت تاؤه في النصب فبالهاء لانه يكون مفردا كما ذكرنا في شرح الكافية ويكون ملحقا بدرهم كمعزى وان كسرت تاؤه في النصب دل على انه جمع عرق اذ قد يؤنث جمع المذكر بالالف والتاء مع مجيء التكسير فيه أي العروق كما قيل البوانات مع البون في البوان على ما مر في شرح الكافية في باب الجمع فالاولى الوقف عليه بالتاء كما في مسلمات * قوله وأما ثالثه اربعة هذا اعتراض على قوله وابدال تاء التأنيث الاسمية هاء يعني انك قلت ان التاء تبدل هاء في الوقف وثالثه في قولك ثلثمائة تبعة ليس موقوفا عليه لكونه موصولا بأربعة والا لم ينقل حركة الهمزة الى الهاء فأجاب بان الوصل اجري مجرى الوقف وذلك انه وصل ثلثة بأربعة ومع ذلك قلب تاؤه هاء قال وأما الم الله فلا يجوز أن يكون فتحة الميم فيه منقولة اليها من همزة الله كما في ثلثمائة تبعة لان هذه الكلمات أعني أسماء حروف التهجي عند المصنف ليست موقوفا عليها بخلاف ثلثمائة تبعة فان ثلثة موصولة مجراة مجرى الموقوف عليها بسبب قلب التاء هاء فاذا لم يكن الم موقوفا عليه ولا موصولا مجراه بل كان موصولا بالله فلا بد من سقوط ألف الله في الدرج والهمزة

قوله واذا ضممت تاءه أو فتحتها الخ الذي ذكره في شرح الكافية ان احتمال الافراد والجمع انما هو في الضم وأما في الفتح فليس الا الافراد والوقف اذن بالهاء ليس الا انظر ص ٦٩ من الجزء الثاني مصححه

قوله ان فتحت تاؤه في النصب حكى الكوفيون استأصل الله عرقاتهم بفتح التاء والكسر أشهر كما يقال في محذوف اللام سمعت لغاتهم بالفتح وجاء في الشاذ انفروا ثباتا اه من شرح الكافية

اذا سقطت فى الدرج سقطت مع حركتها ولاينقل حركتها الى ماقبلها الاعلى الشذوذ كما روى الكسائى فى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله بفتح ميم الرحيم فاذا سقطت همزة الوصل مع حركتها التى ساكنان ميم الم ولام الله فحرك الميم بالفتح للساكنين وانما فتحت ابقاء على تفخيم الله تعالى وفرارا من الكسرة بعد الياء والكسرة كما مر فى بابه وهذا من المصنف عجيب وذلك لان الم كلمات معدودة كواحد اثنان ثلثة لافرق بينهما وقد ثبت رعاية حكم الوقف فى كل واحدة من كلمات ألفاظ العدد بدليل قلب تائها هاء واثبات همزة الوصل فى اثنان وذلك لعدم الاتصال المعنوى بين الكلمات وان اتصلت لفظا فهلا كان نحو الم أيضا هكذا ولو كان فى أسماء حروف التهجى همزات الوصل فى الاوائل وتاآت التأنيث فى الاواخر لثبتت تلك وانقلبت هذه وجوبا كما فى ألفاظ العدد وكذلك اذا عددت نحو رجل امرأة ناقة بغلة فانك تثبت همزة الوصل وتقلب التاء هاء وهما من دلائل كون كل كلمة كالموقوف عليه لكن قلب التاء هاء لازم وحذف همزة الوصل مع نقل حركتها الى ماقبلها مختار كما مر فى التقاء الساكنين فلما ثبت ان كل كلمة من أسماء حروف الهجاء فى حكم الموقوف عليه قلنا ثبت همزة الوصل فى الله اذ هو فى حكم المبتدأ به ثم لما وصلها لفظا بميم نقل حركتها الى الساكن كما نقل حركة همزة القطع فى ثلثة أربعة * قوله ثلثه اربعة فيمن حرك يعنى من لم يحرك الهاء وقال ثلثه أربعة فان ثلثة موقوف عليه غير موصول بأربعة فلا اعتراض عليه بانه كيف قلب التاء هاء فى الوصل وهو أيضا وهم لان من لم ينقل حركة الهمزة الى الهاء أيضا لايسكت على الهاء بل يصله بأربعة مع اسكان الهاء وليس كل اسكان وقف لانه لابد للوقف من سكتة بعد الاسكان ولو كانت خفيفة والالم يعد المسكن واقفا لانك اذا قلت من أنت ووصلت من بأنت لاتسمى واقفا مع اسكانك نون من فعلى هذا يجب فى الاسماء المعدودة سواء كانت من أسماء العدد أو أسماء حروف التهجى أو غيرهما أن يراعى فيها أحكام الاسماء الموقوف عليها مع انك لاتقف على كل منها * قال (وزيادة الالف فى أنا ومن ثم وقف على لكنا هو الله بالالف ومه وانه قليل) * أقول قال سيبويه انهم كما يبينون حركة البناء بهاء السكت بينوها فى حرفين فقط بالالف وهما انا وحيهلا قلت أما حيهلا فيجوز أن يكون الالف فيه بدلا من التنوين فى حيهلا لان كل نون ساكنة زائدة متطرفة قبلها فتحة وان لم يكن تنوين تمكن فانها تقلب فى الوقف ألفا كما فى اضربن وقدمنا فى باب المضمرات ان الالف فى أنا عند الكوفيين من نفس الكلمة و بعض طيئ يقف عليه بالهاء مكان الالف فتقول أنه وهو قليل قال حاتم هكذى فزدى أنه و بعض العرب

قوله فزدى أى فصدى قال فى الصحاح كل صاد وقعت قبل الدال فانه يجوز أن تشمها رائحة الزاى اذا تحركت وأن تقلبها زايا محضا اذا سكنت وكان من عادة العرب يفصدون الابل فى زمن الشدة ويجعلون دمها فى معاء ثم يشوونه لاطعام الضيف وقد جئ بحاتم الطائى وطلب منه أن يفصد ناقة على عادتهم فنحرها فقيل له هل لافصدتها فقال هكذا فزدى أنه ومن هذا القبيل قول قائلهم ان كنت أدرى فعلى بدنه من كثرة التخليط فى من أنه والتخلط فى الامر الافساد واختلط فلان فسد عقله

يصل أنا بالالف فى الوصل أيضا فى السعة والاكثر انهم لايصلونه بها فى الوصل الاضرورة قال * أنا سيف العشيرة فاعرفونى * حميدا قد تذريت السناما * وقرأ نافع باثباتها قبل الهمزة المضمومة والمفتوحة دون المكسورة ودون غير الهمزة من الحروف وقال أبو على لاأعرف الوجه فى تخصيص ذلك بما ذكر قوله ومن ثم وقف أى من جهة زيادة الالف فى آخر أنا وقفا ووقف على لكنا بالالف لانه أنا فى الاصل جاءت بعد لكن ثم نقلت حركة همزة أنا الى النون وحذفت كما فى نحو قد افلح ثم ادغمت النون فى النون وابن عامر يثبت الالف فى لكنا هو الله وصلا أيضا ليوذن من أول الامر بأنه ليس لكن المشددة بل أصله لكن أنا * قوله ومه وانه قليل أما انا فقد مر ان بعض طيئ يقفون عليها بالهاء مكان الالف وأما مه فيريد ان الوقف عليها بالهاء اذا لم يكن مجرورا قليل وأما اذا كان مجرورا فيجئ حكمها بعيد فنقول انه أجاز بعضهم حذف ألف ماوالوقف عليه بالهاء وان لم يكن مجرورا كما فى حديث أبى ذؤيب قدمت المدينة ولاهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج أهلوا بالاحرام فقلت مه فقيل هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك لانك اذا حذفت الالف منها شابهت الفعل المحذوف آخره جزما أو وقفا نحوره واغزه ولم يرمه فيلحق بها هاء السكت بعد حذف الالف والاولى أن يوقف عليها بالالف التى كانت لها أعنى على ما الاستفهامية غير المجرورة ومذهب الزمخشرى ان الهاء بدل من الالف وحملها على المجرورة فى نحو مثل مه ومجئ مه أولى أعنى جعله هاء السكت جئ بها بعد حذف الالف كالعوض منه * قال (والحاق هاء السكت لازم فى نحوره وقه ومجئ مه ومثل مه وجائز فى مثل لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه وغلامية وحسابيه والامه مما حركته غير اعرابية ولامشبهة بها كالماضى وباب يازيد ولارجل وفى نحو هيهناه وهؤلاه) * أقول قد ذكرنا أحكام هاء السكت فى آخر شرح الكافية ونذكر ههنا مايتعلق به لفظه * قوله فى نحوره وقه أى فيما بقى بالحذف على حرف واحد ولم يكن جزء ماقبله لايلزم الهاء الاههنا وانما لزم فيه لان الوقف لايكون الا على ساكن أو شبهه والابتداء لايكون الا بمتحرك فلابد من حرف بعد الابتداء يوقف عليه فجئ بالهاء لسهولة السكوت عليه ومه فى قولك مثل مه ومجئ مه مثل ره وقه من وجه لان الكلمة التى قبل ما مستقلة لكونها أسماء بخلاف الجار فى حتام وليس مثلهما من وجه آخر وذلك لان المضاف اليه كالجزء من المضاف لكن سقوط الالف بلا علة ظاهرة الزمه

تذريت السناما علوته اه مصححه

ماذكر فى هذا الفصل فهو وقف غير أهل التخفيف *قال (والتضعيف فى المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ماقبله نحو جعفر وهو قليل ونحو القصبا شاذ ضرورة) * أقول اعلم ان المقصود بالروم والاشمام والتضعيف تثنيتها شئ واحد وهو بيان ان الحرف الموقوف عليه كان متحركا فى الوصل بحركة اعرابية أو بنائية فالذى أشم نبه عليه بهيئة الحركة والذى رام نبه عليه بصويت ضعيف فهو أقوى فى التنبيه على تحرك الحرف من الاشمام والذى ضعف فهو أقوى تبيينا لتحرك الحرف فى الوصل ممن رام لانه نبه عليه بالحرف وذاك ببعض الحركة وانما قلنا انه نبه بتضعيف الحرف على كونه متحركا فى الوصل لان الحرف المضعف فى الوصل لايكون الامتحركا اذلايجمع بين ساكنين هذا ماقيل والذى أرى ان الروم أشد تبيينا لان التضعيف يستدل به على مطلق الحركة وبالروم على الحركة وخصوصها وأيضا فان الروم الذى هو بعض الحركة أدل على الحركة من التضعيف الذى يلازم الحركة فى حال دون حال أى فى حال الوصل دون حال الوقف والتضعيف أقل استعمالا من الروم والاشمام لانه اتيان بالحرف فى موضع يحذف فيه الحركة فهو تثقيل فى موضع التخفيف وعلامة التضعيف الشين على الحرف وهو أول حروف شديد وشرط التضعيف أن يكون الحرف المضعف متحركا فى الوصل لان التضعيف كما تقدم لبيان ذلك وأن يكون صحيحا اذيستثقل تضعيف حرف العلة وأن لايكون همزة اذهى وحدها مستثقلة حتى ان أهل الحجاز يوجبون تخفيفها مفردة اذا كانت غير أول كما يجئ فى باب تخفيف الهمزة واذا ضعفتها صار النطق بها كالمهوع وانما اشترط أن يتحرك ماقبل الآخر لان المقصود بالتضعيف بيان كون الحرف الاخير متحركا فى الوصل واذا كان ماقبله ساكنا لم يكن هو الامتحركا فى الوصل لئلا يلتقى ساكنان فلا يحتاج الى التنبيه على ذلك فان قيل أليس الاسماء المعدودة التى قبل آخرها حرف لين كلام ميم زيد اثنان يجوز فيها التقاء الساكنين فى الوصل لجريه مجرى الوقف فهلا نبه فى نحو جاءنى زيد وأتانى اثنان بالتضعيف على انه ليس من تلك الاسماء الساكن أواخرها فى الوصل بل هى متحركة الاواخر فيه قلت تلك الاسماء لاتكون مركبة مع عاملها وزيد فى قولك جاءنى زيد مركب مع عامله فلا يلتبس بها وأجاز عبد القاهر تضعيف الحرف اذا كان قبله مدة كسعيد وثمود نظرا الى امكان الجمع بين اللين والمضعف الساكن بعده ويدفعه السماع والقياس والتضعيف يكون فى المرفوع والمجرور مطلقا وأما المنصوب فان كان

منونا فليس فيه الا قلب التنوين ألفا الا على لغة ربيعة فانهم يجوزون حذف التنوين فلا منع اذن عندهم من التضعيف وان لم يكن منونا نحو رأيت الرجل ولن نجعل ورأيت أحمد فلا كلام فى جواز تضعيفه كما فى الرفع والجر *قوله ونحو القصبا شاذ ضرورة اعلم ان حق التضعيف أن يلحق المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور والمنصوب غير المنون كما ذكرنا والمفتوح وأما المنصوب المنون فيكتفى فيه كما قلنا بقلب التنوين ألفا وينبغى أن يكون الحرف المضعف ساكنا لانك انما تضعفه لبيان حركة الوصل فاذا صار متحركا فأنت مستغن عن الدلالة على الحركة اذهى محسوسة لكنهم جوزوا فى القوافى خاصة بعد تضعيف الحرف الساكن أن يحركوا المضعف لقصد الاتيان بحرف الاطلاق لان الشعر موضع الترنم والغناء وترجيع الصوت ولاسيما فى أواخر الابيات وحروف الاطلاق أى الالف والواو والياء هى المتعينة من بين الحروف للترديد والترجيع الصالحة لها فان لم تلحق فى الشعر لقصد الاطلاق كلمات لاتلحقها فى غير الشعر نحو قوله * ففاتيك من ذكرى حبيب ومنزل * ولاتقول مررت بعمرى الاعلى لغة أزد السراة ونحو قوله *آذننا ببينها أسماء *ولاتقول جاءتنى أسماء وتقول فى الشعر الرجلو والرجلى والرجلا ولايجوز ذلك فى غير الشعر فى شئ من اللغات وكذا قوله *ومستلئم كشفت بازلح ذيله * أقمت بعضب ذى سفاسق ميله * فجاء بالصلة بعد هاء الضمير ولايجوز ذلك اذا وقفت عليه فى غير الشعر نحو جاءنى غلامه فلما جاز لهم فى الشعر أن يحركوا لأجل المجئ بحرف الاطلاق ماحقه فى غير الشعر السكون جوزوا تحريك اللام المضعف فى نحو قوله * ببازل وجناء أوعيهل * مع ان حقه السكون لأجل حرف الاطلاق وكذا الياء المضعف فى قوله * أوالحريق وافق القصبا * أصله السكون فحرك لأجل حرف الاطلاق كما ان حق نون الاندرين فى قوله *ولاتبقى خمور الاندرينا *السكون كما فى قولك مررت بالمسلمين والقوافى كلها موقوف عليها وان لم يتم الكلام دون مايليها من الابيات ولهذا قلما تجد فى الشعر القديم نحو الشجرتى بالتاء وبعدها الصلة بل لايجئ الا بالهاء الساكنة وانما كثر ذلك فى أشعار المولدين فعلى هذا التقرير ليس قوله القصبا بشاذ ضرورة كما ليس تحريك نون الاندرينا وتحريك الراء فى قوله * لعب الرياح بها وغيرها *بعدى سوافى المور والقطر *لأجل حرف الاطلاق بشاذين اتفاقا مع ان حق الحرفين السكون لولم يكونا فى الشعر ولعدم كونه شاذا ترى تحريك المضعف للاطلاق فى كلامهم كثيرا قال رؤبة *لقد خشيت أن أرى جديبا * فى عامنا ذا بعد أن اخصبا

قوله الاعلى لغة أزد السراة كما تقدم فى ص ١٩٣ الا ان الواو من زيد وسقط هناك سهوا فى الطبع فليتنبه مصححه

الخليل عن الزائد فى نحو سلم فقال الاول لان الواو والياء والالف يقعن زوائد ثانية كفوعل وفاعل وفيعل وكذا قال فى نحو جلبب وخدب لوقوع الواو والياء والالف زائدة ثالثة كجدول وعثير وشمأل وكذا فى نحو عدبس لكونه كعدو كس وعميثل وكذا قفعدد لكونه ككنهور وغير الخليل جعل الزوائد هى الاخيرة فى المضعف فجعل السلم كجدول وعثير ونحو مهدد كنترى وخدبا كخلفة وقفعددا كبرى وقرشبا كقندأو وصوب سيبويه كلا الوجهين وقال المصنف لما ثبت فى نحو قردد ان الزائد هو الثانى لانه جعل فى مقابلة لام جعفر وأما الاول ففد كان فى مقابلة العين فلم يحتج الى الزيادة لها وحكم سائر المضعفات حكم المكرر للالحاق حكمنا فى الكل ان الزائد هو الثانى وفيه نظر لان سائر المكررات لا يشارك المكرر للالحاق فى كون المزيد فى مقابلة الاصلى حتى تجعل مثله فى كون الزائد هو الثانى فالاولى الحكم بزيادة الثانى فى المكرر للالحاق والحكم بزيادة أحدهما لا على التعيين فى غيره وأما استدلال الخليل ومعارضه فليس بقطعى كما رأيت * قال

(ولا تضاعف الفاء وحدها ونحو زلزل وصيصية وقوقيت وضوضيت رباعى وليس بتكرير لفاء ولا عين للفصل ولا بذى زيادة لأحد حرفى لين لدفع التحكم وكذلك سلسبيل خماسى على الاكثر وقال الكوفيون زلزل من زلّ وصرصر من صرّ ودمدم من دمّ لاتفاق المعنى) * أقول قوله ولا يضاعف الفاء وحدها أى لا يقال مثلا فى ضرب ضضرب وذلك لعلمهم انه لا يدغم لامتناع الابتداء بالساكن فيبقى الابتداء بالمستثقل ولهذا قل الفاء والعين مثلين نحو ببر وددن ويقل الكراهة شيأ اذا حصل هناك موجب الادغام كما فى أول أو فصل بينهما بحرف زائد نحو كوكب وقيقبان ليس أحد المثلين فيه زائدا بل هما أصلان وقد أجاز بعضهم تكرير الفاء وحدها مع الفصل بحرف أصلى كما يجئ بل يضاعف الفاء والعين معا كما فى مرمريس كما مر فى أول الكتاب وقال الكوفيون فى نحو زلزل وصرصر مما يفهم المعنى بسقوط ثالثه انه مكرر الفاء وحدها بشهادة الاشتقاق وهو أقوى ما يعرف به الزائد من الاصلى واستدل المصنف على انه ليس بتكرير الفاء بانه لا يفصل بين الحرف وما كرر منه بحرف أصلى وهذا استدلال بعين ما يتنازع فيه الخصم فيكون مصادرة لان معنى قول الخصم ان زلزل من زل انه فصل بين الحرف ومكرره الزائد بحرف أصلى ولم يقل أحد ان العين مكرر مزيد فى نحو زلزل وصيصية لكن المصنف أراد ذكر دليل يبطل به ما قيل من تكرر الفاء وحدها ومالعلة فى تكرير العين وحدها وبعض

النحاة يجوز تكرير الفاء وحدها سواء كان العين مكررا كما فى زلزل وصيصية أو لم يكن كما فى سلسبيل اذا فصل بين المثلين حرف أصلى ولم يجوز أحد تكرير الفاء من غير فصل بحرف أصلى بين المثلين هذا وان كان ثانى الكلمة ياء والثالث والرابع كالاول والثانى نحو صيصية لم نقل ان أحد اليائين من الغالبة وتكون زائدة لان معها ثلثة اصول وذلك لان هذا القول يؤدى الى التحكم اذ ليس احدى اليائين أولى من الاخرى وأيضا لو قلنا ان الاولى زائدة لكان الكلمة من باب بين وبير ولو قلنا بزيادة الثانية لكانت من باب قلق وكلاهما قليل ولا يمكن الحكم بزيادتهما معا لئلا تبقى الكلمة على حرفين وكذا لا نحكم فى نحو قوقيت بزيادة احدى حرفى العلة لدفع التحكم وكذا فى عاعيت وحاحيت والاولى أن يقال فى ياء قوقيت انها كانت واوا قلبت ياء كما فى أغزيت وغازيت على ما يجئ فى باب الاعلال فيكون فى قوقيت فى الاصل واوان كما ان فى صيصية يائين وقال الخليل أصل دهديت دهدهت لاستعمالهم دهدهت بمعناه ولا منع أن يقال ياء نحو قوقيت أصلية وانها ليست ببدل من الواو وأما نحو حاحى يحاحى فهو عند سيبويه فعلل يفعلل بدليل ان مصدره حاحاة وحيحاء كزلزلة وزلزالا وقال بعضهم هو فاعل يفاعل بدليل قولهم محاحاة ومعاعاة وقال سيبويه بل هو مفعلة للمرة كزلزل يزلزل مزالزلة والاصل محاحية قلبت الياء ألفا والالف الاولى عند البصريين فى حاحى وعاعى ياء قلبت ألفا وان كانت ساكنة لانفتاح ما قبلها كما قالوا فى يأس ويوجل ياءس وياجل قالوا وانما اطرد قلب الياء الاولى ألفا مع شذوذ ذلك فى ياءس وطائى لانه استكره اجتماع يائين بعد مثلين لو قيل عيعيت وأما فى صيصية فاحتمل فيه ذلك لكونه اسما وهو أخف من الفعل كما يجئ فى باب الاعلال وانما جاز مجئ الواوين بعد المثلين فى قوقيت وضوضيت لوجوب قلب الثانية ياء كما فى أغزيت وانما قالوا فى دهدهت الحجر دهديته تشبيها للهاء لرخاوتها بالياء وأما نحو سلصلت وزلزلت فجاز ذلك لان الثانى حرف صحيح وهم لاجتماع حروف العلة المتماثلة أكره وان كانت أخف من الحروف الصحيحة وقال بعضهم الالفان فى حاحى وعاعى وهاهى أصلان وليسا بمنقلبين لا عن واو ولا عن ياء لان الاصل فى جميعها الصوت الذى لا أصل لألفاته قلبت الالف الثانية ياء بعد اتصال ضمير الفاعل المتحرك كما قلبت فى حبليان وذلك للقياس على سائر الالفات المنقلبة الرابعة فى نحو أغزيت واستغزيت وألف الالحاق نحو سلقيت لان ضمير الفاعل أعنى النون والتاء لا يلى الالف فى الماضى فى نحو

فلا أثر لحرف الاستعلاء على ماسبق من كون الحركة بعد الحرف ولم يذكر سيبويه
فى مثله ترك الامالة وذكر غيره انه ذهب بعضهم الى امتناع الامالة لأجل
حروف الاستعلاء وان كانت مكسورة قالوا وهو قليل والامالة أكثر وكذا الامالة
فى نحو قرطاس كثيرة وأما ان كانت حروف الاستعلاء متحركة بغير الكسرة كغوالب
وصمات وخفاف فانها تمنع الامالة لانك انما تتلفظ بالفتحة والالف بعد ثبوت
حرف الاستعلاء الطالب للفتح بلا كسر بينها وبين الفتح كما كان فى قفاف وفى تلك
الحال طالب الامالة أعنى الكسر معدوم متوقع ومناسبة الصوت لصوت
داخل فى الوجود أولى من مناسبته للمتوقع وجوده وأما ان كانت حرف الاستعلاء
ساكنة قبل حرف الالف بعد الكسرة نحو مصباح ومقلاع ومخدام ومطعان
فبعض العرب لا يعتد بحرف الاستعلاء لكونه بالسكون كالميت المعدوم فيميل
وبعضهم يعتديه لكونه أقرب الى الالف من الكسرة الطالبة للامالة قال سيبويه
كلاهما عربى له مذهب وهذا معنى قول المصنف وبحرفين على رأى جعل
فى نحو مصباح حرف الاستعلاء قبل الالف بحرفين أحدهما حرف الاستعلاء
والآخر الباء والاظهر أن لا يقال هذه الحروف قبل تلك الحرف بحرفين الا اذا كان
بينهما حرفان كما قال سيبويه فى نحو مناشيط ومغاليق ان حرف الاستعلاء بعد
الالف بحرفين وان كان حرف الاستعلاء بعد الالف وبينهما حرف كشانخ ونابغ
ونافق وشاحط وناهض وغائظ منعت من الامالة ولم تؤثر الكسرة لان الحرف
أقوى من الحركة فتصير قوية قائمة مقام قرب الكسرة من الالف فلو أملت
الالف لكان هناك استفال ظاهر بامالة الفتحة والالف والكسرة الصريحة
بعده اصعاد وذلك صعب وأما نحو غالب وطالب ففيه اصعاد ظاهر بعد
استفال وهذا أسهل ألا ترى انهم قالوا صبقت وصقت وصويق بقلب السين
صادا لئلا يصعدوا بعد استفال ولم يقولوا قصوت وقصت فى قسوت وقست
وان كان مابين حرف الاستعلاء المتأخر عن الالف وبينها حرفان كمناشيط
ومعاريض ومغاليق ومنافيخ ومبالغ منعت أيضا عن الامالة وقال سيبويه
قد قال بعضهم المناشيط بالامالة حين تراخت وهى قليلة * قوله وبحرفين
على الاكثر ان أراد نحو مناشيط فهو مخالف لقوله وبحرفين على رأى فى نحو
مصباح وان أراد نحو نافخ وفاسق كما صرح به فى الشرح فغلط لانه لا خلاف
فى منعه اذن للامالة * قوله قبلها يليها فى كلتيهما انما قال فى كلتيهما لان المستعلى
ان كان فى كلمة اخرى قيل لم يؤثر نحو ضبط عالم فتميل لان المستعلى لما انفصل

صار كالعدم مع ان الاستفال بعد الاصعاد سهل * قوله وبعدها يليها فى كلتيهما
اعلم انه اذا كان المستعلى فى كلمة بعد اخرى نحو عماد قاسم وبمال قاسم فبعضهم
لا يجعلون للمستعلى المنفصل أثرا وبعضهم يجعل له تأثيرا فلا يميل نحو ان يضربها قاسم
لجعله مثل فاقدوكذا لا يميل نحو بمال قاسم لجعله مثل فالق وكذا لا يميل
نحو ان يضربها ملق لكونه مثل مناشيط وأبعد من هذا امالة نحو بمال
ملق وانما جعلوا للمنفصل المتأخر أثرا دون المتقدم المنفصل لما ذكرنا من ان الاصعاد
بعد الاستفال أصعب من العكس واذا كان سبب الامالة قويا وذلك لكون
الكسرة لازمة لم يعزله المستعلى المنفصل عزله للسبب الضعيف أعنى الكسرة
العارضة فيعزل فى على مال قاسم أكثر من عزله فى عماد قاسم لان كسرة لام على
مال وهى السبب ضعيفة لعروضها فالمانع الضعيف أى المستعلى المنفصل
يستولى عليها لضعفها وأما فى نحو عماد قاسم وعالم قاسم فالسبب وهو كسرة
العين فى الاول واللام فى الثانى قوى للزومه فلا يستولى عليها المانع الضعيف
هذا وبعضهم يقول رأيت عرقا فيميل مع القاف تشبيها له بفعلى فهو كالوسطى
وهذا كاميل نحو عنبا وعبدا تشبيها بألف التأنيث وذلك فى حيز الشذوذ لان
ألف التنوين اماتتها قليلة فكيف مع المستعلى فى عرقا * قال (والراء غير
المكسورة اذا وليت الالف قبلها أو بعدها منعت منع المستعلية وتغلب المكسورة
بعدها المستعلية وغير المكسورة فيمال طارد وغارم ومن قرارك فاذا تباعدت
فكالعدم فى المنع والغلب عند الاكثر فيمال هذا كافر ويفتح مررت بقادر وبعضهم
يعكس وقبل هو الاكثر) * أقول اعلم ان الراء حرف مكرر فضمتها كضمتين
وفتحتها كفتحتين وكسرتها ككسرتين فصارت غير المكسورة كحرف الاستعلاء
لان تكرر الضم والفتح خلاف الامالة فتقول هذا راشد وهذا فراش وهذا
حمار ورأيت حمارا فيغلب غير المكسورة سبب الامالة أى الكسرة المتقدمة
والمتأخرة وكسرة الراء فى اقتضاء الامالة أقوى من كسرة غيرها لانها ككسرتين
فتمنع المستعلى المتقدم فى نحو طارد وغارم ولا يمنعه كسرة نحو طالب وغالب وتمنع
الراء غير المكسورة أيضا كما فى من قرارك لكونها أضعف من المستعلى كما يجئ ولا تمنع
الراء المكسورة المستعلى المتأخر عنها فى نحو فارق لما ذكرنا من صعوبة الاصعاد بعد
الاستفال الظاهر فقول المصنف اذن ويغلب المكسورة بعدها المستعلية ليس على
اطلاقه والراء غير المكسورة أضعف سببا من المستعلية فلهذا كان الامالة
فى لن نضربها راشد أقوى من الامالة فى لن نضربها قاسم وكان امالة عقرا

ليضربها قاسم نخ

في صيغة موضوعة على التضعيف كسائل وسؤل وجب الادغام محافظة على وضع الصيغة ولايكون ذلك الااذا اتصل الاولى بالفاء وذلك ان الهمزة ثقيلة ولاسيما ماضعف منها فاذا وليت الاولى أول الكلمة خفت وأما في غير ذلك فلا يجوز فلا يبنى من قرأ نحو قدّ ولافلزّ ويجوز اجتماعهما مع سكون الاولى وتحرك الثانية في صيغة غير موضوعة على التضعيف وعند ذلك يقلب الثانية ياء ولاتدغم نحو قرأى على وزن سبطر من قرأ ولايخفف بنقل حركة الثانية الى الاولى وحذفها كما في مسئلة لان تلك في حكم الثانية فان تحركتا قلبت الثانية وجوبا ثم ان كانت الثانية لاما قلبت ياء مطلقا بأى حركة تحركتا لان الآخر محل التخفيف والياء أخف من الواو وأيضا فمخرج الياء أقرب الى مخرج الهمز من مخرج الواو فتقول في مثل جعفر من قرأ قرأى قرأيان قرأون وقرآة قرآتان وقرايات وان لم يكن الثانية لاما فان كانت مكسورة قلبت ياء أيضا بأى حركة تحركت الاولى بالفتحة نحو أيمة أين أو بالكسر كما اذا بنيت من الانين مثل اجرد قلت ايِنّ وكذا لو بنيت مثل أكرم منه قلت أيِنّ مراعاة لحركتها ألاترى انك تجعلها بين الهمزة والياء في مثل هذه المواضع اذا قصدت تخفيفها وليس قبلها همزة كما في سئم وسئل ومستهزئين وتقول عند الاخفش في اين اونّ كما ذكرنا من الخلاف في نحو سئل وان كانت مضمومة جعلتها واوا صريحة مطلقا قياسا على التسهيل فتقول في حكاية النفس من يؤب أوبٌ ومن يؤم أومٌ بواو خالصة وفي مثل أُبَلُم من أمّ اوم ولايوجد مضمومة مكسور ماقبلها في كلامهم ولوجاء افعل بكسر الهمزة وضم العين لقلت من أم اؤم عند سيبويه بالواو وايم بالياء عند الاخفش كما ذكرنا في مستهزؤن وان كانت مفتوحة فان كانت بعد كسرة جعلتها ياء كما في نحو بئر فتقول في نحو اصبع من أم إيم وان كانت بعد ضمة جعلتها واوا كما في جون فتقول في تصغير آدم اويدم وان كانت بعد فتحة قلبتها واوا وأيضا عند غير المازني فتقول في أفعل منك من الام أومّ وكذا أورّ من الارّ وعند المازني أيم وأير ولعله نظر الى ان القياس على تسهيلها محال ههنا اذ الهمزة في مثله يسهل بين الهمزة والالف وقلب المتحركة ألفا متحركة محال فوجب قلبها لاجتماع همزتين اما الى الياء أو الى الواو والياء أخف فقلبت اليه وغيره نظر الى حال التسهيل فقلبها ألفا ثم لما كان الالف اذا وجب تحريكها ولم تجعل همزة كما جعلت في قائل ورداء قلبت واوا كما في خواتم وخويتم قلبت الالف المنقلبة عن الهمزة واوا فقال اويم وأما نحو أوادم في جمع آدم فلا يخالفهم فيه المازني لان الهمزة الثانية وجب قلبها في المفرد ألفا

في نسخة خففت

في بعض النسخ لم يوجد قوله فقال اويم

وهو آدم فصار كألف عالم وخاتم وحائط والهمزة المقلوبة واوا أو ياء وحوبا حكمها حكم الواو والياء كما ذكرنا في أول الكتاب ويقول المازني في تصغير أيمة ايمة وفي جمعه ايام بالياء فيهما وكذا يقول هو في تصغير ايم أفعل التفضيل عنده من أم ايم بالياء وكل ذلك مراعاة للمكبر فيهما والمفرد في ايام ويوافقهم في تصغير آدم على اويدم وغيره لايراعي حال الاصل اذا زال علة القلب في الفرع فتقول اويمة واوام في تصغير أيمة وتكسيره وان كانت المفتوحة بعد كسرة قلبت ياء كما في مائة فتقول اين على مثال اصبع من الانين وجاء في الهمزتين المتحركتين في كلمة وجهان آخران أحدهما ماذكره أبو زيد عن بعض العرب انهم يخففون الهمزتين معا قال سمعت من يقول اللهم اغفرلى خطائئى كخطايای يعنى وكذا در ئية ودرائئى وقرأ جماعة من القراء وهم أهل الكوفة وابن عامر أئمة بهمزتين وثانيهما تخفيف الثانية كتخفيف الهمزة المتحركة ماقبلها اذا لم يكن همزة سواء فتقول في أئمة أيمة بجعلها بين الهمزة والياء كما في سئم وكذا في نحو أومك وغير ذلك وفي هذين الوجهين أعنى تخفيفهما وتسهيل الثانية زاد بعضهم ألفا بين الاولى والثانية اذا كانت الاولى مبتدأ بها لكراهة اجتماع الهمزتين أو شبه الهمزتين في أول الكلمة واجتماع المثلين في أول الكلمة مكروه ألاترى الى قولهم أواصل واو يصل واذا اجتمع في كلمة همزتان وبينهما ألف لاتقلب واحدة منهما اعتدادا بالفاصل ألاترى الى مذهب من أراد الجمع بينهما بلا تخفيف كيف يزيد بعضهم ألف الفصل فتقول ءاامة حتى لايكون اجتماع همزتين فكيف لايعتد بالالف الموجود فاصلا وأما قلب همزة ذؤائب واوا على سبيل الوجوب فلكونه أقصى الجموع ولكون واحده أى ذؤبة مقلوبا همزته في الاغلب واوا كما هو قياس التخفيف في مثله ومع هذا كله التزام القلب في هذا الجمع على غير قياس ورآه الاخفش قياسا بقلب الهمز الاول عنده في مثله واوا وجوبا لاجتماع الهمزتين والفاصل ضعيف وليس بوجه لان القياس مع اجتماع الهمزتين تخفيف الثانية لاالاولى * قوله جاء وائمة قدمضى شرحها في أول الكتاب * قوله اويدم وأوادم أى في تصغير آدم وجمعه اذا سميت به فان لم يسم به فجمعه آدم * قوله وقد صح التسهيل والتحقيق في ائمة أى في القراءة ولم يجئ في القراءة قلب الهمزة الثانية في ائمة ياء صريحة كما هو الاشهر من مذهب النحاة بل لم يأت فيها الا التحقيق أو تسهيل الثانية وقد ذكرنا ان هذين الحكمين لايختصان عند بعضهم بائمة بل يجريان في كل

لعله ودرايا

لضمة ماقبلها نحو موسر واجيب بان ذلك للبعد من الطرف بخلاف ما اذا كانت الياء قريبة من الآخر كما فيما نحن فيه * قوله فضوفة شاذ لان المضوفة الشدة وهى من الضيافة لانها تحتاج فى دفعها الى انضياف بعض الى بعض وهو يأتى لقولهم ضيفة * قال (وتقلب الواو المكسور ماقبلها فى المصادر ياء نحو قياما وعياذا وقيما لاعلال أفعالها وحال حولا شاذ كالقود بخلاف مصدر نحو لاوذ وفى نحو جياد وديار ورياح وتبرويم لاعلال المفرد وشذ طيال وصح رواء جمع ريان كراهة اعلالين ونواء جمع ناو وفى نحو رياض وثياب لسكونها فى الواحد مع الالف بعدها بخلاف كوزة عودة وأما ثيرة فشاذ) * أقول كان حق الواو المتحركة المكسورة ماقبلها أن لاتقلب ياء الافى آخر الكلمة نحو رأيت الغازى كما ان الياء المتحركة المضموم ماقبلها لاتقلب واوا كالترمى والهيام والعيبة وذلك لان اقتضاء الكسرة للياء بعدها كاقتضاء الضمة للواو بعدها والواو والياء يتقويان بالحركة فلايقدر كسرة ماقبل أحدهما وضم ماقبل الآخر على قلبهما واذا كانا مضعفين فهما أشد قوة نحو اجلواذا وبيع واجليواذ وديوان شذان لكنه قديعرض للواو المتحركة غير المتطرفة المكسور ماقبلها مايقتضى قلبها ياء وهو الحمل على غيره كما فى قام قياما ولم يثبت ذلك فى الياء المتحركة غير المتطرفة المضموم ماقبلها فبقيت على الاصل فنقول قلبت الواو المذكورة ياء لثلثة أشياء أحدها أن تكون الكلمة مصدرا لفعل معل نحو عاذ عياذا واقاد اقتيادا ولاتريد كون الفعل معلا بهذا الاعلال بل كون الفعل اعل اعلالا ما كان الواو فى عياذ قلبت ياء لاعلال عاذ بقلب الواو ألفا وتصحيح الواو فى حال حولا شاذ كشذوذ تصحيح الواو فى القود بخلاف مصدر نحو لاوذ لان فعله صحيح ولم يقلب نحو عوض لانه ليس بمصدر وقوله تعالى دينا قيما فى الاصل مصدر وثانيها أن يكون الكلمة جمعا لواحد اعل عينه بقلبها ألفا كما فى تارة وتبرا وياء كما فى ديمة وديم وريح ورياح وشذ طيال جمع طويل اذ لم يعل عين واحده وصح رواء مع ان واحده معل العين أعنى ريان كما صح هوى وطوى كراهة الاعلالين وصح نواء جمع ناو أى سمين لانه لم يعل واو واحده ولواعل أيضا لم يجز اعلال الجمع لاجتماع اعلالين وثالثهما وهو أضعفهما ومن ثم احتاج الى شرط آخر وهو كون الالف بعد الواو الواقعة بعد الكسر وكون الكلمة جمعا لواحد ساكن عينه كحياض وثياب ورياض وانما احتيج الى شرط آخر لان واو الواحدة لم تعل بل فيها شبه الاعلال وهو كونها ساكنة لان السكون يحملها

المضوف المخوف

فى بعض نسخ المتن لم يوجد شاذ قبل قوله كالقود اه

قوله أى سمين وفى شرح السيد عبد الله سمين من الابل فانظر اه

شبهة الاعلال نخ

مينة فكأنها معلة وانما أثر الشرط المذكور لان كون الواو بين الكسرة والالف كأنه جمع بين حروف العلة الثلثة فيقلب أثقلها أى لواو الى ما يجانس حركة ماقبلها أى الياء وهذا الشرط وان لم يكن شرطا فى الاولين نحو قيما وتبرويم لكنه يقويهما فلهذا جوز تصحيح حولا وان كان مصدر فعل معل وجاز ثيرة مع ثورة لحمله على ثيران وصح خوان وصوان لانه ليس بجمع * قال (وتقلب الواو عينا أولاما أوغيرهما اذا اجتمعت مع ياء وسكن السابق وتدغم وتكسر ماقبلها ان كانت ضمة كسيد وايام وديار وقيام وقيوم ودلية وطحى ومرمى ومسلمى رفعا وجاءلى فى جمع الوى بالكسر والضم واما نحو ضبون وحيوة ونهر فشاذ وصيم وقيم شاذ وقوله * فأرق النيام الاسلامها * أشذ) * أقول قوله عينا كما فى طى وسيد وايام وديار وقيام وقيوم اذ أصلها أيوام وقيووم على فيعال وفيعول ولو كانا فعالا وفعولا لقيل قوام وقووم * قوله لاما كما فى دلية وأصله دليوة * قوله أوغيرهما كما فى مرمى ومسلمى اذ لواو فى الاول للمفعول والثانى واو الجمع اعلم ان الواو والياء وان لم يتقاربا فى المخرج حتى يدغم أحدهما فى الآخر كما فى ادكر واتعد لكن لما استثقل اجتماعهما اكتفى لتخفيفهما بالادغام بأدنى مناسبة بينهما وهى كونهما من حروف المد واللين وجرأهم على التخفيف الادغامى فيهما كون أولهما ساكنا فان شرط الادغام سكون الاول فقلب الواو الى الياء سواء تقدمت الواو أوتأخرت وان كان القياس فى ادغام المتقارب بين قلب الاول الى الثانى وانما فعل ذلك ليحصل التخفيف المقصود لان الواو والياء ليستا بأثقل من الواو المضعفة وانما لم يدغم فى سوير وتبويع قال الخليل لان الواو ليست بلازمة بل حكمها حكم الألف التى هى بدل منها لان الاصل سائر وتبايع فكما ان الالف التى هى أصل هذه الواو لاتدغم فى شئ فكذلك الواو التى هى بدل منها ولذلك لم يدغم نحو قوول وتقوول وأيضا لوادغم نحو سوير وتسوير وقوول وتقوول لالتبس بفعل وتفعل وليس ترك الادغام فيه لمجرد المد اذ المد انما يمنع من الادغام اذا كان فى آخر كلمة نحو قوله تعالى قالوا وأقبلوا وفى يوم أما فى الكلمة الواحدة فلا نحو مغزو ومرمى وذلك لان الكلمتين بعرض الزوال فاجتمع مع خوف زوال المد عدم الاتصال التام ولاتدغم أيضا فى نحو ديوان واجليواذ لان القلب عارض على غير القياس ويزول ذلك فى جمع ديوان وتصغيره نحو دواوين ودويوين وتقول فى اجليواذ اجلواذ ولو كان ديوان فيعالا لوجب قلب الواو ياء وادغام اليام فيها كما فى ايام لكنه فعال قلبت الواو ياء على غير القياس كما قلب فى قيراط وجمعه قراريط وكذا لاتدغم

اذا لحقتها ياء النسب فانك تقلب الالف واوا سواء كانت عن واو أو عن ياء لمجيء الياء المشددة بعدها وقد مر في باب النسب وباب الاعلال وجه قلبه واوا ووجه عدم قلبه ألفامع تحركها وانفتاح ماقبلها * قوله موقن وطوبى و بوطر ضابطه ان كل ياء ساكنة غير مدغمة مضموم ماقبلها بعدها حرفان أو أكثر الا نحو بيضان وحيكى وضيزى وقولنا حرفان أو أكثر احترازعن نحو بيض * قوله ويقوى ضابطه كل ياء هي لام لفعلى اسما وكذا يقلب الياء واوا في نحو عموى قياسا * قوله أمر ممضو عليه أصله ممضوى لانه من مضى يمضى وكذا نهو عن المنكر أصله نهوى كأنه قلب الياء واوا ليكون موافقا لامور لانهم يقولون هو أمور بالمعروف نهو عن المنكر ولو قلبوا الواو ياء على القياس لكسرت الضمة فصار نهى فلم يطابق أمور وقالوا الفتوة والندوة والأصل الفتوية والندوية وشربت مشوا ومشيا وهو الدواء الذى يمشى البطن وقالوا جيبت الخراج جباية وجباوة والكل شاذ * قوله ومن الهمزة وجوبا في نحو اومن وجوازا في نحو جونة وجون كامر في تخفيف الهمز ويجب أيضا في نحو حمراوان على الاعرف وحمراوات وحراوى وضعف أفعو في أفعى كامر في باب الوقف * قال (والميم من الواو واللام والنون والباء فمن الواو لازم في فم وحده وضعيف في لام التعريف وهي طائية ومن النون لازم في نحو عنبر وشنباء وضعيف في البنام وطامه الله على الخير ومن الباء في بنات مخر ومازلت راتما ومن كثم) * أقول لم يبدل الميم من الواو الا في فم وهذا بدل لازم وقد ذكرنا في باب الاضافة ان أصله فوه بدليل أفواه وأفوه وفويهة وتفوهت حذفت الهاء لخفائها ثم ابدلت الواو ميما لئلا يسقط فيبقى المعرب على حرف وقال الاخفش الميم فيه بدل من الهاء وذلك ان أصله فوه ثم قلب فصار فهو ثم حذفت الواو وجعلت الهاء ميما واستدل على ذلك بقول الشاعر * هما نفثا في فى من فويهما * فهو عنده كقوله * لاتقلوها وادلوها دلوا * ان مع اليوم أخاه غدوا * في رد المحذوف للضرورة والميم والواو شفويتان والميم تناسب اللام والنون لكونهما مجهورتين وبين الشديدة والرخوة * قوله وضعيف في لام التعريف قال عليه السلام ليس من امبر امصيام في امسفر * قوله ومن النون لازم ضابطه كل نون ساكنة قبل الياء في كلمة كعنبر أو كلمتين نحو سميع بصير يصبر وذلك انه يتعسر التصريح بالنون الساكنة قبل الباء لان النون الساكنة يجب اخفاؤها مع غير حروف الحلق كما يجيء في الادغام والنون الخفية ليست الا في الغنة التي معتمدها الانف فقط والباء معتمدها الشفة ويتعسر اعتمادان

متواليان على مخرج النفس المتباعدين فطلبت حرف يقلب النون اليها متوسطة بين النون والباء فوجدت هي الميم لان فيه الغنة كالنون وهو شفوي كالباء وأما اذا تحركت النون نحو شنب ونحوه فليست النون مجرد الغنة بل أكثر معتمدها الفم بسبب تحركها فلاجرم انقلب ميما وضعف ابدالها من النون المتحركة كما قال رؤبة * ياهال ذات المنطق التمتام * وكفك المخضب البنام * ويقال طامه الله على الخير أى طانه من الطينة أى جبله قال * ألا تلك نفس طين منها حياؤها * ولم يسمع اطام تصرف بنات بخر وبنات مخر سحائب يأتين قبل الصيف بيض منتصبات في السماء وقال ابن السرى هو مشتق من البخار وقال ابن جنى لو قيل ان بنات مخر من المخر بمعنى الشق من قوله تعالى وترى الفلك فيه مواخر لم يبعد قال أبو عمرو الشيبانى يقال مازلت راتما على هذا وراتبا أى مقيما فالميم بدل من الباء لأنه يقال رتم مثل رتب قال ابن جنى يحتمل أن يكون الميم أصلا من الرتمة وهى خيط يشد على الاصبع ليستذكر به الحاجة وهو أيضا ضرب من الشجر قال * وهل ينفعك اليوم ان هممت بهم * كثرة ماتوصى وتعقاد الرتم * وذلك انه كان الرجل منهم اذا أراد سفرا عمد الى غصنين من شجرتين يقرب أحدهما من الآخر و يعقد أحدهما بصاحبه فان عاد ورأى الغصنين معقودين بحالهما قال ان امرأته لم تخنه والا قال انها خانته وقال يعقوب يقال رأيناه من كثم أى كثب أى قرب ويتصرف في كثم يقال أكثب الامر أى قرب * قال (والنون من الواو واللام شاذ في صنعانى وبهرانى وضعيف في لعن) * أقول قوله في صنعانى و بهرانى منسوبان الى صنعاء وبهراء فعند سيبويه النون بدل من الواو لان القياس صنعاوى كما تقول في حمراء حراوى وهما متقاربان بما فيهما من الغنة وأيضا هما بين الشديدة والرخوة وهما مجهورتان وقال المبرد بل أصل همزة فعلاء النون واستدل عليه برجوعها الى الاصل في صنعانى وبهرانى كما ذكرنا في باب مالاينصرف والأولى مذهب سيبويه اذ لامناسبة بين الهمزة والنون * قوله وضعيف في لعن قيل النون بدل من اللام لأن لعل أكثر تصرفا وقيل هما أصلان لان الحرف قليل التصرف * قال (والتاء من الواو والياء والسين والباء والصاد فمن الواو والياء لازم في نحو اتعد واتسر على الافصح وشاذ في نحو أتلجه وفي طست وحده وفي الذعالات واصت ضعيف) * أقول قوله نحو اتعد واتسر أى كل واو أو ياء هو فاء افتعل كامر في باب الاعلال * قوله أتلجه قال * رب رام من بنى ثعل

لعلة كعصا وقاض وبالترخيمى ماحذف غير مطرد كما فى يدودم * قوله فى نحو تفعل وتفاعل يعنى فى مضارع تفعل وتفاعل مع تاء المضارعة كما تقدم * قوله وفى نحو مست وأحست وظلت تقدم حكمه فى أول باب الادغام * قوله واسطاع يسطيع بكسر الهمزة فى الماضى وفتح حرف المضارعة وأصله استطاع يستطيع وهى أشهر اللغات أعنى ترك حذف شئ منه وترك الادغام وبعدها اسطاع يسطيع بكسر الهمزة فى الماضى وفتح حرف المضارعة وحذف تاء استفعل حين تعذر الادغام مع اجتماع المتقاربين وانما تعذر الادغام لانه لو نقل حركة التاء الى ماقبلها لتحرك السين التى لاحظ لها فى الحركة ولو لم ينقل لالتقى الساكنان كما فى قراءة حمزة فلما كثر استعمال هذه اللفظة بخلاف استدان وقصد التخفيف وتعذر الادغام حذف الاول كما فى ظلت وأحست والحذف ههنا أولى لان الاول وهو التاء زائدة قال تعالى فما اسطاعوا أن يظهروه وأما من قال يسطيع بحرف المضارعة فاضيه اسطاع بفتح همزة القطع وهو من باب الافعال كما مر فى باب ذى الزيادة وجاء فى كلامهم استاع بكسر همزة الوصل يستيع بفتح حرف المضارعة قال سيبويه ان شئت قلت حذفت التاء لانه فى مقام الحرف المدغم ثم جعل مكان الطاء تاء ليكون مابعد السين مهموسا مثلها كما قالوا ازدان ليكون مابعد الزاى مجهورا مثله وان شئت قلت حذفت الطاء لان التكرير منها نشأ وترك الزيادة كما تركت فى تقيت وأصله اتقيت كما يأتى * قوله وقالوا بلعنبر قد ذكرنا حكمه فى أول باب الادغام وان سيبويه قال مثل هذا الحذف قياس فى كل قبيلة يظهر فيها لام المعرفة فى اللفظ بخلاف بنى النجار * قوله وأما نحو يتسع ويتقى قد حذفت التاء الاولى من ثلاث كلمات يتسع ويتقى ويتخذ فقيل يتسع ويتقى ويتخذ وذلك لكثرة الاستعمال وهو مع هذا شاذ ويقول فى اسم الفاعل متق سماعا وكذا قياس متخذ ومتسع ولم يجئ الحذف فى مواضى الثلثة الا فى ماضى يتقى ويقال تقى وأصله اتقى فحذفت الهمزة بسبب حذف الساكن الذى بعدها ولو كان تقى فعل كرمى لقلت فى المضارع يتقى كيرمى بسكون التاء وفى الامر اتق كارم وقال الزجاج أصل تخذ اتخذ حذفت التاء منه كما فى تقى ولو كان كما قال لما قيل تخذ بفتح الخاء بل تخذ يتخذ تخذا كجهل يجهل جهلا بمعنى أخذ يأخذ أخذا وليس من تركيبه وفى تقى خلاف قال المبرد فاؤه محذوف والتاء زائدة فوزنه تعل وقال الزجاج التاء بدل من الواو كما فى تكاء وتراث وهو الأولى * قوله استخذ قال سيبويه عن بعض العرب استخذ فلان أرضا بمعنى

اتخذ قال ويجوز أن يكون أصله استخذ من تخذ يتخذ تخذا فحذفت التاء الثانية كما قيل فى استاع انه حذف الطاء وذلك لان التكرير من الثانى قال ويجوز أن يكون السين بدلا من تاء اتخذ الاولى لكونهما مهموستين ومثله الطجع بابدال اللام مكان الضاد لمشابهتهما فى الانحراف لانهم كرهوا حرفى اطباق كما كرهوا فى الاول التضعيف وانما كان هذا الوجه أشذ لان العادة الفرار من المتقاربين الى الادغام والامر ههنا بالعكس ولانظير له * قوله تبشرونى وانى قد تقدم أى فى الكافية فى باب الضمير فى نون الوقاية * قال (وهذه مسائل التمرين) معنى قولهم كيف تبنى من كذا أى اذا ركبت منها زنتها وعملت مايقتضيه القياس فكيف تنطق به وقياس قول أبى على أن تزيد وتحذف ماحذفت فى الاصل قياسا وقياس آخرين أو غير قياس فمثل محوى من ضرب مضربى وقال أبو على مضرى ومثل اسم وغد من دعا دعو ودعو لا ادع ولا ادع خلافا للآخرين ومثل صحائف من دعا دعايا باتفاق اذ لاحذف فى الاصل) * أقول اعلم ان هذه المسائل لأبواب التصريف كباب الاخبار لأبواب النحو * قوله منها الضمير راجع الى كذا فى قوله من كذا لانه بمعنى الكلمة واللفظة وفى قوله زنتها راجع الى كذا لانه بمعنى الصيغة أو البنية وفى قوله تنطق به الى مثل أى كيف تنطق بهذا المبنى بعد العمل المذكور فيه * قوله وعملت مايقتضيه القياس أى عملت فى هذه الزنة المركبة مايقتضيه القياس التصريفى من القلب أو الحذف أو الادغام ان كان فى هذه الزنة أسباب هذه الاحكام وعند الجرمى لايجوز بناء مالم تبنه العرب لمعنى كضرب بب ونحوه وليس بوجه لان بناء مثله ليس ليستعمل فى الكلام لمعنى حتى يكون اثباتا لوضع غير ثابت بل هو للامتحان والتدريب وقال سيبويه يجوز صوغ وزن ثبت فى كلام العرب مثله فتقول ضرب وضربب على وزن جعفر وشربث بخلاف مالم يثبت مثله فى كلامهم فلا يبنى من ضرب وغيره مثل جالينوس لان فاعيلولا وفاعينولا لم يثبت فى كلامهم وأجاز الاخفش صوغ وزن لم يثبت فى كلامهم أيضا للامتحان والتدريب بأن يقال اوثبت مثل هذا الوزن فى كلامهم كيف كان ينطق به فيمكن أن يكون فى مثل هذا الصوغ فائدة وهى التدريب والتجريب فتقول اذا بنيت من كلمة مابوازن كلمة حذف منها شئ ففيه بعد البناء ثلثة مذاهب مذهب الجمهور انك لاتحذف فى الصيغة المبنية الامايقتضيه قياسها ولاينظر الى الحذف الثابت فى

قوله اعلم ان هذه المسائل الخ قال الشارح الجاربردى انما وضع التصريفيون هذا الباب ليمرنوا متعلم التصريف فيما علمه أى ليعودوه من قولهم مرن على الشئ يمرن مرونا ومرانة تعوده واستمر عليه اه بحذف

مطلب

خاف التباسه بالمثنى وكتب بالنون أو يقول كتبه كذلك حملا على اضربن واضربن لانه من نوعهما وهذا معنى قوله وقد يجرى اضربن مجراه * قوله تبين قصدها أى المقصود منها أى من الكلمات المكتوبة فهو مصدر بمعنى المفعول أو بمعنى تبين انك قصدتها أى قصدت النون فيكون المصدر بمعناه * قال (ومن ثم كتب باب قاض بغير ياء وباب القاضى بالياء على الأفصح فيهما ومن ثم كتب نحو بزيد ولزيد وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه وكتب نحو منك ومنكم وضربكم متصلا لانه لا يبتدأ به) * أقول انما لم يكتب الباء واللام والكاف غير متصلة لكونها على حرف ولا يوقف واو كان لعدم الوقف عليها لكتب نحو مزيد وعلى زيد متصلا وانما لم يبتدأ بالمضمرات المذكورة لكونها متصلة وأما نحو بكم وبك فقد اجتمع فيه الامران * قال (والنظر بعد ذلك فيما لا صورة له تخصه وفيما خولف بوصل أو زيادة أو نقص أو بدل فالاول الهمزة وهو أول ووسط وآخر الاول أقسام تحو أحد واحد وابل والوسط اما ساكن فيكتب بحرف حركة ما قبله مثل يأكل ويؤمن وبأس واما متحرك قبله ساكن فتكتب بحرف حركته مثل يسأل ويلؤم وبئس ومنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل أو الادغام ومنهم من يحذف المفتوحة فقط والاكثر على حذف المفتوحة بعد الألف نحو ساءل ومنهم من يحذفها فى الجميع واما متحرك وقبله متحرك فيكتب على نحو ما يسهل فلذلك كتب نحو مؤجلا بالواو ونحو فئة بالياء وكتب نحو سأل ولؤم وبئس ومن مقرئك ورؤس ٢ بحرف حركته وجاء فى سئل ويقرئك القولان والآخر ان كان ما قبله ساكنا حذف نحو خبء وخبء وان كان متحركا كتب بحرف حركة ما قبله كيف كان نحو قرأ ويقرئ وردؤ ولم يقرأ ولم يقرئ ولم يردؤ والطرف الذى لا يوقف عليه لاتصال غيره كالوسط نحو جزؤك وجزأك وجزئك ونحو ردؤك ورداك وردئك ونحو يقرؤه ويقرئك الا فى نحو مقروءة وبريئة بخلاف الاول المتصل به غيره نحو بأحد وكأحد ولأحد بخلاف ائلا لكثرته أو لكراهة صورته وبخلاف ائن لكثرته وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف نحو خطأ فى النصب ومستهزؤن ومستهزئين وقد تكتب بالياء بخلاف قرا ا ويقرا ان للبس وبخلاف نحو مستهزئين فى المثنى لعدم المد وبخلاف نحو ردائى ونحوه فى الاكثر لمغايرة الصورة أو للفتح الاصلى وبخلاف نحو حنائى فى الاكثر للمغايرة والتشديد وبخلاف لم تقرئى للمغايرة واللبس) * أقول قدم للكتابة أصلا وهو كونها مبنية على الابتداء والوقف ثم شرع فى التفصيل

٢ ورؤس نخ

فذكر أولا حال الحرف الذى ليس له صورة مخصوصة بل له صورة مشتركة وتستعار له صورة غيره وهو الهمزة وذلك ان صورة الألف أعنى هذه ا كانت مشتركة فى الأصل بين الالف والهمزة ولفظة الالف كانت مختصة بالهمزة لان أول الالف همزة وقياس حروف التهجى أن يكون أول حرف من أسمائها كالتاء والجيم وغيرهما ثم كثر تخفيف الهمزة ولاسيما فى لغة أهل الحجاز فانهم لا يحققونها ما أمكن التخفيف استعير للهمزة فى الخط وان لم يخفف صورة ما يقلب اليه اذا خففت وهى صورة الواو والياء ثم يعلم على تلك الصورة المستعارة بصورة العين البتراء هكذا ء ليتبين كونها همزة وانما جعلت العين علامة الهمزة لتقارب مخرجيهما فان لم يكن الهمزة فى موضع التخفيف وذلك اذا كان مبتدأ بها كتبت بصورتها الاصلية المشتركة أعنى هذه ا نحو ابل وأحد وأحد وكذلك يكتب بهذه الصورة اذا خففت بقلبها ألفا نحو راس ثم نقول اذا كانت الهمزة وسطا ساكنة متحركا ما قبلها كتبت بمقتضى حركة ما قبلها نحو يؤمن ويأكل وبئس لانها تخفف هكذا واذا خففت يكتب الوسط المتحرك ما قبلها نحو مؤجل بالواو وفئة بالياء والخمسة بحرف حركته نحو سأل ولؤم وبئس ومن مقرئك ورؤس وأما الاثنان الباقيان نحو سئل ويقرئك فعلى مذهب سيبويه بحرف حركته وعلى مذهب الأخفش بحرف حركة ما قبله كل ذلك بناء على التخفيف كما تقدم فى باب تخفيف الهمزة وكذا يكتب الوسط الذى قبله ألف باعتبار حركته لان تخفيفه باعتبارها فيكتب نحو سأل بالالف والتسأول بالواو وسائل بالياء والاكثرون على ترك صورة الهمزة المفتوحة بعد الالف استثقالا لالفين فيكتبون سأل بألف واحدة وكذا المفرؤ والنبيء وكذا يتركون صورة الهمزة التى بعدها الواو اذا كان حق الهمزة أن يكتب واوا لولا ذلك الواو نحو رؤس وكذا فى نحو سأمة ومستهزئين الا اذا أدى الى اللبس نحو قرا او يقرا ان ومستهزئين كما يجيء ويكتب الأخير المتحرك ما قبله بحرف حركة ما قبله سواء كان متحركا كما فى يقرأ ويردؤ ويقرئ أو ساكنا كما فى لم يقرأ ولم يردؤ ولم يقرئ وذلك لان الحركة تسقط فى الوقف ومبنى الخط على الوقف فتدبر الهمزة بحركة ما قبلها وأما ان كانت الأخيرة فى حكم الوسط وهو اذا اتصل بها غير مستقل فهى فى حكم المتوسطة نحو يقرؤه ويقرئه ونحو ذلك وكان قياس نحو السماء والبناء أن يكتب همزته بالالف لان الاكثر قلب مثلها ألفا فى الوقف كما مر فى باب تخفيف الهمزة لكنه استكره صورة ألفين كما مر ولذا لم يكتب فى قولك

منفصلة فلم يحصل بكون الكاف حرفا امتزاج فى الخط بين ثلاث كلمات وكلامنا
فى الخط لا فى اللفظ الا ان يقول نقصوا فى الخط تنبيها على الامتزاج المعنوى
* قوله نقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين وذلك لكثرة
الاستعمال ونقص كثير من الكتاب الواو من داود لاجتماع الواوين وبعضهم
يكتبها ونقص بعضهم الالف من عثمان وسليمان ومعاوية والقدماء من ورّاق
الكوفة ينقصون على الاطراد الالف المتوسطة اذا كانت متصلة بما قبلها نحو
الكفرون والنصرون وسلطن ونحوه * قال (وأما البدل فانهم كتبوا كل ألف
رابعة فصاعدا فى اسم أوفعل ياء الافيما قبلها ياء الا فى نحو يحيى وربى علين
وأما الثالثة فان كانت من ياء كتبت ياء والافبالالف ومنهم من يكتب الباب كله بالالف
وعلى كتبه بالياء فان كان منونا فالمختار انه كذلك وهو قياس المبرد وقياس
المازنى بالالف وقياس سيبويه المنصوب بالالف وماسواه بالياء ويتعرف الواو
من الياء بالتثنية نحو فتيان وعصوان وبالجمع نحو الفتيات والقنوات وبالمرة نحو
رمية وغزوة وبالنوع نحو رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو رميت وغزوت
وبالمضارع نحو يرمى ويغزو وبكون الفاء واوا نحو وعى وبكون العين واوا نحو
شوى الاماشذ نحو القوى والصوا فان جهلت فان اميلت فالياء نحو متى والا
فالالف وانما كتبوا لدى بالياء لقولهم لديك وكلا كتبت على الوجهين لاحتمالهما
وأما الحروف فلم يكتب منها بالياء غير بلى والى وعلى وحتى والله أعلم بالصواب)
* أقول انما كتبت الالف الرابعة المذكورة ياء دلالة على الامالة وعلى انقلابها ياء نحو
يغزيان ويرضيان واغزيت وأعليان ومصطفيان ونحوها وان كان قبلها ياء
كتبت ألفا وان كانت على الصفة المذكورة أيضا نحو أحيا واستحيا كراهة
لاجتماع يائين وان اختلفا صورة الافى نحو يحيى وربى علين وكذا ما أشبههما
فانه يكتب بالياء فرقا بين العلم وغيره والعلم بالياء أولى لكونه أقل فيحتمل فيه
الثقل * قوله وأما الثالثة أى الالف الثالثة * قوله ومنهم من يكتب الباب كله
أى جميع باب المقصورة ثالثة كانت أورابعة أوفوقها عن الياء كانت أوعن غيرها
بالالف على الاصل وقد كتبت الصلوة والزكوة بالواو دلالة على التفخيم كما مر
* قوله فان كان منونا أى اسما مقصورا منونا لان الذى فى آخره ألف وهو منون
لايكون الا اسما مقصورا * قوله ويتعرف الياء من الواو لما ذكر فى الثلاثى انه
يكتب بياء ان كانت ألفه عن ياء والافبالالف ذكر مايعرف به الثلاثى الواوى
من اليائى * قوله بالتثنية أى ان سمعت وكذا ان سمع الجمع وغير ذلك * قوله

وبالمضارع كامر فى باب المضارع من ان الناقص الواوى مضموم العين واليائى
مكسورها * قوله ويكون الفاء واوا كامر فى أول باب الاعلال * قوله وانما
كتبوا لدى وان لم تمل بالياء لقولهم لديك * قوله لاحتمالها لان قلبها فى كلتا تاء
مشعر بكون اللام واوا كما فى اخت قال المصنف واما لتها تدل على الياء
لان الكسرة لاتمال لها ألف ثالثة عن واو وقدمر الكلام عليه
فى باب الامالة * قوله غير بلى وذلك لامالتها * قوله والى
وعلى وذلك لقولهم اليك وعليك وأما حتى فللحمل
على الى والله تعالى أعلم بالصواب واليه المرجع
والمآب وصلى الله على محمد النبى الامى
العربى وآله الأطياب وسلم تسليما كثيرا
تم الكتاب بعون الله
الملك الوهاب

م

يقول مصححه الفقير الى ربه الغنى محمد ذهنى

هذا شرح شارح وكتاب ثاقب لنجم الدين الاسترآبادى على شافية ابن
الحاجب قدتم بحول الله تعالى طبعه وحان أن يعم نفعه صحيحا وموضحا
ومصرحا وموشحا فانى قد تشمرت بجده صحيح فى لم شعثه والتصحيح اذ كانت
النسخ مغلوطة بحيث لاتصادف فيها صفحة الا وعبارتها لكثرة الغلط فيها
كأنها اغلوطة فانتقدت منها أصلين واجتهدت فى مقابلته بهما وتصحيح
عباراتهما مع المراجعة الى غيرهما ولامين وأوردت فى الهامش مايتم به فوائده
وينتظم فى سمط الاتضاح فرائده من ضبط شوارده وتفسير بعض شواهده
مع تام التعويل على اعجام أوزانه والتشكيل وأيضا قد زدت كما قال الخفاجى
فى شفاء الغليل شيأ من النقد والرد ولطائف أدبية تذكر عهود تهامة ونجد
فجاء بحمد الله سجانه حسن الضبط قليل الغلط لانه ماسيء فيه قط والا
فمن له الحسنى فقط كيف لاوقد وقعت فيه عدة أغلاط ذكرت ههنا ماعثرت
منها عليها فمنها الفظة اللايق باليائى وهى فى ص ١١ س ١٤ صوابها بالهمزة
كما هو المعلوم ومنها ماوقع فى ص ١٢ س ١٦ من التضعيف على لفظة الشيء
فى الموضعين والصواب وقوعه على واحد منهما أعنى ثانيهما ومنها ماوقع

فى ص ٢٠ من سقوط السين الثانى من لفظة سلسبيل وهو فى الهامش ومنها لفظة الهبال فى ص ٦٨ وقد ذكرنا صحيحها فى هامش ص ١٥٥ ومنها ماوقع فى ص ٧٣ من تبدد الحروف بعضها من بعض وتشتتها فى وسط الصحيفة من قوله المحذوف منه حرف اه وجرى ذلك فى الملزمة ومنها ماوقع فى ص ٨٤ س ٢١ من الاهمال فى لفظة الذود فان ماكان مؤنثا سماعا هو الذود بفتح الذال المعجمة وهو من الابل مابين الثلاث الى العشر لا الذود ومنها ماوقع من التحريف فى قول الشاعر أما القاتل عن دينى على فرسى أو هكذا رجلا الا بأصحاب أى راجلا وذلك فى ص ٩٥ س ٢٥ ومعنى البيت الانكار على من يرى ان مقاتلة هذا الشاعر لاتجوز الا فى حال مصاحبته ذكره الجاربردى فى بحث الجموع ومنها عدم اللام فى لفظة مفعول فيما كتبناه فى هامش ص ١٢٨ ومنها ماوقع فى هامش ص ١٤٠ من التقديم والتأخير فيما نقلناه عن الجاربردى فى قوله وكهول جمع كهل ومنها الشباب الناعم وذلك فى ص ١٤١ س ٢١ وقد ذكرته فى الهامش ولعله الشباب الناعم ومنها لفظة بدكاكيك فى س ٦ من ١٨٤ صفحة صوابها بدكاديك كما يظهر من الهامش ومنها سقوط الواو من لفظة زيدو على لغة أزد السراة فى الرفع وهو فى س ٥ من ١٩٣ صفحة ومنها عدم الياء فى لفظة التخليط وذلك فى أواخر هامش ص ١٩٨ ومنها سقوط قول المصنف وعلامه من البين فى باب الوقف عند قوله والحاق هاء السكت الخ وذلك فى ص ١٩٩ س ٢٠ ومنها تغيير لفظة طواويس الى ماترى فى س ١٠ من ص ٢٨٧ وهو غير صواب كما أومأنا اليه فى الهامش والحمدلله وكفى والسلام على عباده الذين اصطفى

٣٩٦
١١/٤٨٥